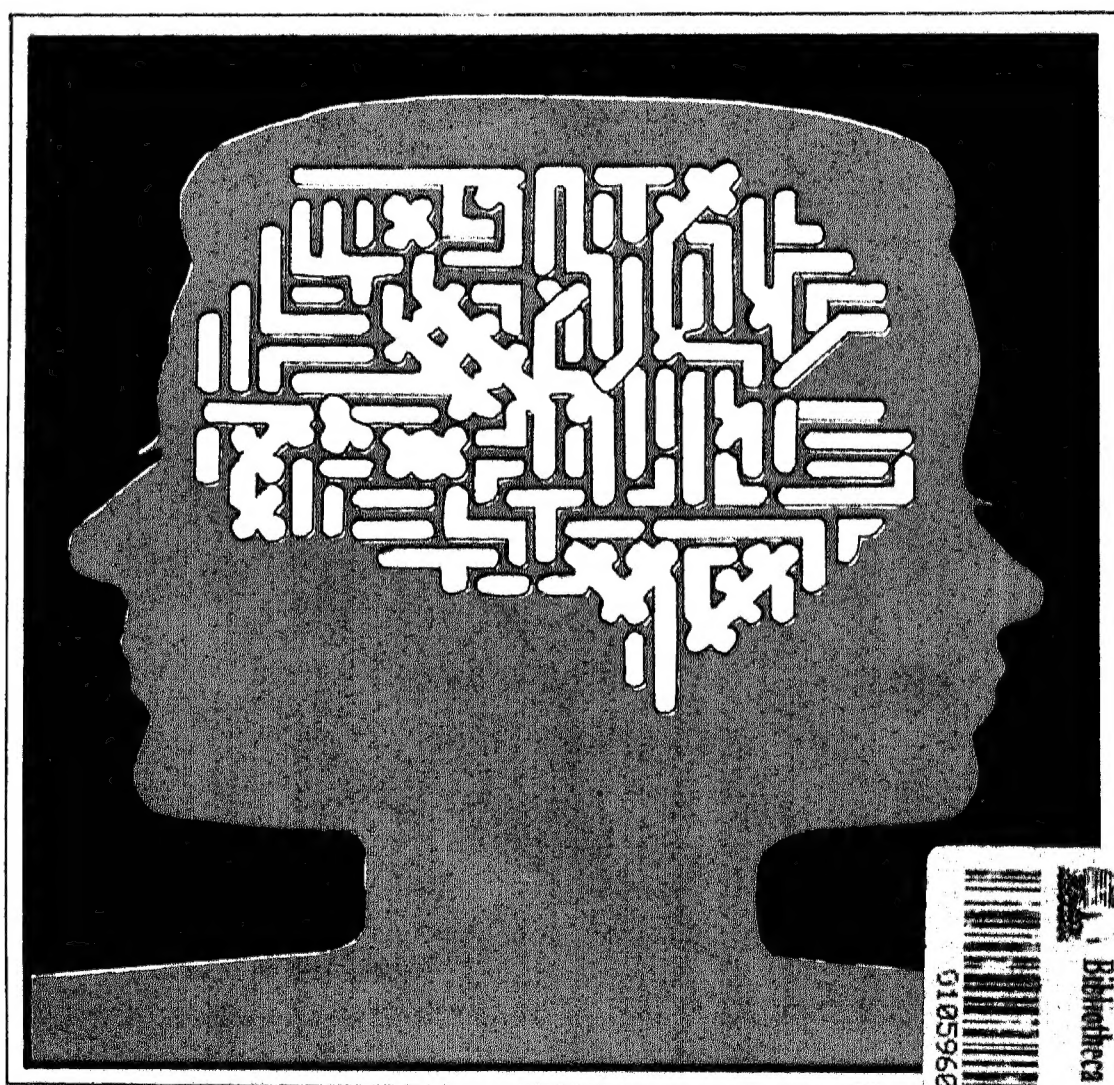


سيكولوجية الفروق بين الجنسين

دكتور رشاد علي عبد العزيز موسى



مؤسسة المختار

للنشر والتوزيع - القاهرة

دراسات في علم النفس الاجتماعي

سيكولوجية الفروق بين الجنسين

تأليف

دكتور رشاد علي عبد العزيز موسى

رئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الأزهر

تقديم

الأستاذ الدكتور

عبد العزيز القوصي

مؤسسة المختار

للنشر والتوزيع - القاهرة

مؤسسة المختار
للنشر والتوزيع - القاهرة
٦٥ شارع الترمه - مصر الجديدة
تليفون وفاكس : ٢٩٠١٥٨٣

الطبعة الثانية
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
جميع الحقوق محفوظة للناسر

رقم الإيداع : ٨٣٨٤ لسنة ١٩٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

« ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله
في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير * وإن جاهدك
على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما
في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إلى ثم إلى مرجعكم
فأنبئكم بما كنتم تعملون » . صدق الله العظيم .

(سورة لقمان - الآيتان : ١٤ ، ١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الأستاذ الدكتور عبد العزيز القوصي لكتاب سيكولوجية الفروق بين الجنسين

أيها القارئ العزيز

يسعدني أن أقدم إليك هذا الكتاب الذي يعالج موضوع الفروق الجنسية بين الذكور والإناث من بنى الإنسان والذي يجمع لهذا نتيجة دراسات وخبرات واسعة في مجالات علم النفس الحديث .

والمؤلف هو الدكتور رشاد عبد العزيز الذي نشأ في مصر في جو عريق في مصريته عميق في تدينه وإسلامه ثم انتقل في بعثة دراسية إلى جامعات إنجلترا ، واندمج مع أساتذتها وطلابها وخبر مدنيته وحضارتها واجتماعياتها عن قرب ، وتمكن بحكم شخصيته السامية الباحثة من الجمع بين أفضل ما في الثقافة الغربية وأفضل ما في الثقافة الشرقية وتمكن من المواءمة بين الشخصيتين وما يكمن فيهما من كنوز وثروات وعجائب وكتابه الذي بين يديك يعكس بريق الغرب وأصالته الشرق كما يعكس ما في شخصية المؤلف من جاذبية وعمق والتلاف .

والكتاب - كما قلنا - يعالج الجوانب السيكولوجية لما بين الذكور والإناث من فروق وعند رجوعنا إلى القرآن الكريم نجد أنه لا يجوز أن تكون هناك فروق بين الحقوق والواجبات . ثم إن دور كل منهما يكمل دور الآخر ، وتفاعل الدورين يؤدي إلى استمرار حياة البشر . معنى هذا أن هناك تكاملاً ، وتكافؤاً بين الدورين ، وليس هناك فروق جوهرية بين سمات المرأة وسمات الرجل

وقد درس علم النفس الحديث سمات المرأة وسمات الرجل في مجالات الإحساس والإدراك الحسى ، وفي مجالات القدرات الحركية والتوافقية وقدرات التذكر والخيال والفكر وفي الديناميات المختلفة فوجد أن الفروق بين الذكور في مجموعهم وبين الإناث في مجموعهن أصغر من الفروق بين الإناث والذكور والذكور

ولدت التجارب على أن المرأة قادرة على القيام بعمل الرجل ولنا في مرجريت تاتشر رئيسة وزراء انجلترا في التسعينات وأكينو رئيسة وزراء الفلبين في نفس الوقت خير حجة على أن الفروق بين الرجل والمرأة فروق سطحية لا أهمية لها .

وهناك حجج أخرى في الدراسة النفسية فعندما ما حلت المرأة محل الرجل في الحرب العالمية الأولى والثانية ثبت أنه في الأعمال الميكانيكية والحركية والإدارية لا تختلف المرأة عن الرجل في المتوسط . فمن واقع الحياة من جانب ومن واقع الدراسات التجريبية من جانب آخر نجد أنفسنا غير قادرين على الكشف عن تمايز عميق في السمات السيكلوجية الأساسية .

وتختلف الموضوعات التي عالجها المؤلف في هذا الكتاب عن الموضوعات التي عولجت في أوائل القرن العشرين ، فهذه تتناول كما قلنا الإحساس والإدراك الحسى والقدرات اللغوية والحركية والخيال والتفكير أما موضوعات الكتاب الذى بين يديك فأتها تشمل الأوصالة ودافعية الإنجاز وقوة الأنا والضيظ بنوعيه والمسئولية الاجتماعية والقيم والاتجاهات والعدوانية والذكورة والأنوثة وغير ذلك .

ويكاد يجمع علماء العلوم الإنسانية على أنه إذا وجدت فروق جوهريّة بين الرجل والمرأة فهي فروق ثقافية ، بينية من صنع الإنسان ليست للوراثة فيها أثر عليها وسيثبت المستقبل تدريجياً مدى صواب هذا الاتجاه .

وبذلك يمكن اعتبار الكتاب الذى بين يديك تصحيحاً لصورة المرأة فى المجتمع الحديث ، وتمكيناً للتنبؤ عن صورتها المستقبلية وهو كتاب يكشف الغطاء عن أسباب ما يوجد فى هذا المجال من مشكلات وأساليب فهمها ومعالجتها .

ويجعلنا هذا الكتاب نتبأ للأستاذ الدكتور رشاد عبد العزيز باستمرار الجهد العلمى الابتكارى وفيض من العطاء الذى يفيد فى تنمية المجتمع العربى الإسلامى والمجتمع الدولى ، وفقه الله لما فيه الخير والبركة .

أ . د . عبد العزيز القوصى

تقديم المؤلف

إن موضوع الفروق بين الجنسين كان دائماً مثاراً لعدد من القضايا الخلافية منذ كان للإنسان وجود . فبالرغم من أن النساء اللاتي يؤمن بالمساواة بين الذكر والأنثى إلا أنهم يسلّمون بوجود فروق تشريحية معينة ، ولكنهم يعتقدون اعتقاداً راسخاً أن الفروق المزعومة في الجوانب الانفعالية والمعرفية والنزوعية فروق خيالية وهمية وهي خصائص ابتدعتها الذكر لنفسه بالقوة والخداع فأصبحت غنماً له وغرماً على الأنثى . كما أنهم يعتقدون أن الذكر منذ فجر الإنسانية قد ادعى ونال حقوقاً ومزايا ، خصوصاً فيما يتعلق بالملكية والزواج والعمل ، ولكنهم أصرّروا في مطلع القرن الحالي على خوض معركة حامية الوطيس لكي ينلن حقوقهن في التعليم والتصويت ودخول ميادين كثيرة من العمل . كانت محظورة عليهن من قبل . وقد يعزو تفوق الذكر في كل المجالات الحياتية إلى أزمنة ما قبل التاريخ عندما كان الإنسان يعيش على الصيد والحرب . وكانت لدى الذكور القوة اللازمة لهذا العمل ، ولم تتح الفرصة للإناث إلا بعد أن وجد النوع البشري وسائل أكثر حضارة ومدنية للبقاء وليس معنى أن للمرأة نفس الحقوق والواجبات مثلما للذكر أن يؤدي هذا إلى انصهار الفروق بين الجنسين .

فالذكر لا يختلف عن الأنثى من حيث كونه فرداً له مزاجه وطباعه وسجاياه الخاصة فحسب ، ولكنه يختلف عنها أيضاً من حيث كونه ذكراً ، كما أنها تختلف عنه من حيث كونها أنثى ، إذ إن الاختلافات البدنية بينهما تعد موازنة لاختلافات عقلية ليست بأقل منها أهمية . كما يبرهن التاريخ الإنساني على أن وظائف الأنثى لم تكن في يوم من الأيام مثل وظائف الذكر ، فكل وظيفة التي هيء لها . ولا تزال الحوادث التاريخية تبرهن على أن المساواة بين الجنسين في الأعمال والوظائف تؤدي إلى انقلاب اجتماعي . وقد يؤدي هذا الانقلاب إلى ثورة عنيفة ضد النظم والقوانين الاجتماعية .

وجملة ، توجد فروق بين الذكر والأنثى في الاستعدادات الجسمية والقدرات العقلية والنزعات الخلقية ، فإن الأنثى تنظر إلى العالم متأثرة بوجوداتها أكثر من الذكر ، كما أنها عملية أكثر منها فلسفية . في حين أن الذكر أكثر استعداداً بطبيعته وقواه الجسمية إلى الزعامة والقيادة ، لذا فإنه أكثر استعداداً للتشريع والإبداع ، أما

الأنثى فإنها أكثر استعداداً للتنفيذ . كما تبين من نتائج علم النفس الارتقائي أن الأنثى عادة تسبق الذكر في القدرة على الكلام ، وأن لعبها يختلف في النوع والأسلوب عن لعب الذكر ، كما أنها تفوق الذكر في التعبير عن مشاعرها بحدة مثل البكاء والضحك والغضب . وتختلف أيضاً الأنثى عن الذكر عند نشوب نزاع أو مشاحنات بينهم . وتظهر الفروق بين الجنسين في الناحية الإدراكية وخاصة في المواد التي تحتاج إلى بحث فكري واستنباط وابتكار ، فالإناث يتساوين مع الذكور بل يتفوقن في السنين الأولى من سنى الدراسة التي يكون التعليم فيها محصوراً في دائرة المحسوسات . إذ إنهن يستظهرن المعلومات بسهولة ويولعن بالأدب قبل أن يولع به الذكور ويجدن الكتابة الإنسانية في أول الأمر ، لاعتمادهن على محاكاة ما قرأن في كتب الأدب . وهذا يظهر بنوع خاص في القصص ، فالحكاية التي ينشئها الذكر تكون في الغالب مفككة الأوصال ، أما الأنثى فتتسج حكايتها نسجاً محكماً مترابط الأجزاء كامل العناصر . كما أثبتت التجارب أن الذكور يتفوقون على الإناث في العلوم والرياضيات . في حين تتفوق الإناث في الفنون كالرسم والتصوير والموسيقى والأدب وتعلم اللغات . وتعزو هذه الفروق إلى أن الأنثى تتأثر بالحقيقة الحسية الواقعية أكثر مما تتأثر بالفكرة العامة ، في حين أن الذكر يهتم بالعلاقة بين الأشياء أكثر مما يهتم بالأشياء ذاتها ، وأن عقل الأنثى يتعلق بالحسيات أكثر من عقل الذكر الذي يسبح في عالم المعقولات أكثر من عقل الأنثى . كما أن الذكور أكثر ميلاً إلى قراءة كتب المغامرات ، والقصص المشتملة على مفاجآت غريبة ، وكتب الميكانيكا والطيران والكهرباء ، وكتب الاختراع والاكتشافات العلمية ، وكتب العلوم الطبيعية ، والرياضة البدنية ، وتراجم الرجال ، وكتب الأسفار ، وحكايات الغابات والأدغال . في حين تميل الإناث إلى قراءة الكتب الرومانسية ، والكتب المتعلقة بالحياة المنزلية والمدرسية وحياة الحيوان والنبات والأزهار ، والشعر .

وليس معنى وجود هذه الفروق بين الذكور والإناث ، أن يعتبر هذا استصغارا لشأن الأنثى أو الحط من كرامتها ، إذ إن التفرقة لا تستدعي الحط من الكرامة . كما أن صفات الأنثى الخاصة لم تنشأ عن تأخرها في سلم الترقى ، ولكنها نتائج طبيعية للاتجاه العام المستمر نحو التخصص وتوزيع الأعمال ، فالأنثى لم تتأخر عن الذكر بل إنها سارت معه جنباً لجنب ، ولكن تقدمها دائماً إلى الغاية التي ترغبها طبيعتها على السير نحوها . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن قياس قوة الأنثى الفكرية بقوة الذكر قياس باطل ، وإن استنباط أن الذكر أعلى منزلة من الأنثى لعجزها عن التفكير الفلسفي استنباط كاذب . فإن تقدير الذكر للقوانين والأحكام العامة شيء ، وتقدير الأنثى للأمثلة والنماذج الحسية المادية شيء آخر . ومن ثم ، لا يمكن القول : (إن هذا أقل منزلة من ذلك ، فكل منهما ضروري في الحياة ، والأنثى باتجاهها تكمل الذكر

فى اتجاهه . فكل منهما مكمل للآخر . عليه . فإن القضية ليست قضية تفضيل الذكر على الأنثى ، ولكنها قضية بيان اختلاف كل عن الآخر فى الصفات البدنية والعقلية . لذا يعد عبثاً كل محاولة عملية يقوم بها المجتمع لجعل الأنثى مثل الذكر فى كل الأشياء ، لأنها تكون حينئذ محاولة ضالة ، ومنهجاً مبنياً على أساس سيكولوجى وإيه لا يلبث أن ينهار . وقياساً على ما ذكر سلفاً ، فإنه ينبغى عند وضع المناهج التعليمية الأخذ فى الاعتبار خصائص الفروق بين الجنسين ، فكل ميول واستعدادات ، ولكل وظيفة خاصة فى الحياة تنتظره . لذا يجب إعداد كل نوع لوظيفته خير إعداد ، وهذا هو ما تفرضه الطبيعة البشرية والقانون الإلهى الأعلى ، الذى يأبى إلا أن يكون الذكر ذكراً ، والأنثى أنثى .

وبالرغم من أن الله سبحانه وتعالى لم يفرق بين الجنسين فى الأمور التكليفية : « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً » (سورة الأحراب الآية : ٧٢) . وفى الثواب والمغفرة : « فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى » (سورة آل عمران الآية : ١٩٥) ، « ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة » (سورة النساء الآية : ١٢٤) ، « من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة » (سورة النحل الآية : ٩٧) ، « ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة » (سورة غافر الآية : ٤٠) ، إلا أنه سبحانه وتعالى فرق بينهما فى الميراث لأن الذكر هو المسئول مسنولية كاملة عن تكوين الأسرة والحفاظ عليها معنوياً ومادياً ، لذا ضاعف له فى الميراث ، « بوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين » (سورة النساء الآية : ١١) ، « وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين » (سورة النساء الآية : ١٧٦) ، وعند الشهادة لتغلب العاطفة عند المرأة : « فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء » (سورة البقرة الآية : ٢٨٢) . ومهما يكن من طبيعة الفروق بين الذكر والأنثى ، إلا أن هذه الفروق وجدت لكى يبقى النوع البشرى وتكون مصدراً للمتعة والسعادة ، وليست مصدراً للشكوى والحسرة والقنوط .

ومن ثم ، فإن سيكولوجية الفروق بين الجنسين من الموضوعات الهامة التى أثارها العديد من الجدل ، وهذا هو موضوع الكتاب الراهن ، حيث إنه يلقى الضوء على طبيعة الفروق بين الجنسين فى بعض المتغيرات النفسية مثل : القلق ، والعدوان ، والاكتئاب ، والقيم ، والمسئولية الاجتماعية ، والدافعية للإنجاز ، وإدراك أساليب المعاملة الوالدية وغيرها من المتغيرات . ويأمل المؤلف أن يكون

هذا الكتاب إضافة متواضعة للمكتبة العربية يفيد الآباء والأمهات والقائمين على تعليم النشء ، وأطباء الصحة العقلية ، والاختصاصيين في العلوم النفسية والاجتماعية ، وطلاب علم النفس والاجتماع ، والباحثين في مجال سيكولوجية الفروق بين الجنسين .

وعلى الله قصد السبيل ،،،،،

* * * *

المؤلف

الفصل الأول

الفصل الأول

الفروق بين الجنسين

• ربما يتبادر إلى الأذهان سؤال يتعلق بماهية الأسباب التي تؤدي إلى إحداث الفروق بين الجنسين ذكراً أم أنثى . فقد تبين أن هذه الفروق تعزو في المقام الأول إلى عاملين : أولهما : العامل البيولوجي ، وثانيهما : العامل النفسي .

• أولاً : العامل البيولوجي :

تحدث الفروق بين الذكور والإناث بسبب طبيعة الهرمونات التي تفرز في دم كل منهما ؛ فقد تبين أن هرمون التستوسترون (Testosterone) هو الهرمون المسئول عن الذكورة . في حين أن هرمون الإستروجين (Oestrogen) هو الهرمون المسئول عن الأنوثة . ويصاحب إفراز كل هرمون في الدم في كل من الذكور والإناث بعض المظاهر الجنسية الثانوية . غير أنه لا يعرف كائن مطلق الذكورة أو كامل الأنوثة ؛ إذ إن كل كائن يحوى النوعين من الهرمونات ، وإن كانت نسبة أحدهما إلى الأخرى تختلف ، ويتراوح تدريجياً بين الذكورة المطلقة والأنوثة الكاملة ، وهما نهايتان نظريتان فحسب . ولذا فإن بعض الرجال أشد ذكورة من غيرهم ، أو أضعفها ، وبعض النساء أكثر أنوثة من غيرهن أو أقلها ، وبينهم تسلسل من الدرجات الوسيطة التي لا نهاية لها . وهذا هو السبب في تختل بعض الرجال وترجل بعض النساء . وإذا انعدمت مظاهر الرجولة : كنمو الأعضاء الجنسية الخارجية ، وظهور شعر الوجه والجذع ، وتضخم العضلات ، وروح النضال والمنافسة . كما يسبب عدم إفراز الإستروجين عند النساء غياب مظاهر الأنوثة : ككبر الثديين ، واستدارة الجسم ، وغزارة شعر العانة ، وتشحم الإليتين (Hutt, 1972) .

ويتحدد نوع الجنين ذكراً كان أم أنثى عند تلقيح البويضة بعدد الكروموسومات التي تضمها ، ولا يمكن تغييره بأية طريقة ، ثم ينمو كل من النوعين الذكر أو الأنثى ، نمواً متشابهاً كل التشابه ، إلى أن تظهر الخصية في الجنين الذكر وتبدأ في صنع التستوسترون . وعندئذ ، وتحت تأثير هذا الهرمون تتحول الأعضاء التناسلية الخارجية إلى شكلها المميز . كما يظهر المبيض في الجنين الأنثى ويبدأ في إفراز الإستروجين الذي يصبغ عليها ملامح الأنوثة .

ثانياً : العامل النفسى :

يوجد مفهومان من المفاهيم النفسية اللذان يكونان بمثابة القاعدة الأساسية لدراسة تطور دور الجنس : أولهما : التنميط الجنسى ، وثانيهما : التوحد مع دور الجنس .

(١) التنميط الجنسى : ويقصد بالتنميط الجنسى اكتساب السلوك سواء المرتبط بالأدوار الجنسية الذكورية أو بالأدوار الجنسية الأنثوية عند مراحل عمرية مختلفة أثناء فترة النمو . والتنميط الجنسى ما هو إلا عملية يكتسب الأفراد من خلالها القيم ويتبنون الأنماط الثقافية للسلوك المنمط جنسياً (Mischel, 1970) كما يقصد بالتنميط الجنسى مجموعة من المعتقدات والاتجاهات وأوجه النشاط التي تحكم الحضارة التي ينشأ فيها الطفل بأنها مناسبة للجنس الذى ينتمى إليه ، ذلك أن غالبية أعضاء المدنية الغربية يشتركون في اعتقاد عام مؤداه أنه لا بد وأن يختلف الذكور عن الإناث في السلوك . على أن هذه المعتقدات المتصلة بأوجه الخلاف قد تكون ضمنية وغير شعورية في بعض الحالات ، كما أنها قد تكون صريحة يشجع عليها بصفة شعورية واعية . ومعظم الوالدين يثيرون السلوك الذى يرونه مناسباً لجنس طفلهم ويعاقبون الاستجابات التى يرونها غير مناسبة . ومن شأن هذا الاتجاهات المنمطة جنسياً أنها قد تنتقل من جيل إلى جيل يليه بشئ قليل من التغيير في المحتوى . كما توجد عدة دوافع تؤدي إلى انصياح الطفل لأنواع السلوك المنمطة جنسياً وهى :

(١) الرغبة في المدح ، والمودة والتقبل من جانب الأبوين والأقران ورضاهم من أنواع السلوك المنمطة جنسياً .

(٢) الخوف من العقاب أو التنبذ بسبب السلوك غير المناسب .
 (٣) التوحد مع الأب من نفس الجنس ، أو مع بديل الأب ، أو مع ذات مثالية متخيلة (أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر ، ١٩٧٠ ، ص : ٣٣٢ — ٣٣٤) . وبالإضافة إلى ذلك : يظهر معظم الأفراد السلوك الجنسي المناسب الذى يوجه نحو نظرائهم من الجنس الآخر ، وهذا إنما يعكس مظهراً من مظاهر التنميط الجنسى (Mussen, 1968) . ويتم تعلم الدور الجنسى منذ الطفولة ، حيث يتسم الذكور بالسيطرة والعدوان والاستقلال والتنافس والنشاط ، فى حين تتسم الإناث بالسلبية والخضوع والاعتماد وعدم التنافس والطاعة ، ويشير موفى وايرهارت (Money and Ehrhardt, 1972) إلى أنه إذا عومل الولد كأنثى حتى سن الرابعة فإنه لا ينمى مفهوماً سليماً وتطابقاً صحيحاً مع نفس جنسه .

(٢) التوحيد : من الصعوبة بمكان تعريف هذا المفهوم لأنه ربما يتغير عبر السنوات وفقاً لصياغة وتعديل نظريات الشخصية (Mischel, 1970) ويمكن اعتبار التوحيد نوعاً من أنواع السلوك . فإذا قلنا : إن شخصاً ما يتوحد مع شخص آخر ، فإن هذا يعنى أن هذا الشخص يسلك مثلما يسلك الشخص الآخر فى عديد من التصرفات مثل عادات اللغة ، وتوجه القيم ، والميول وأساليب التفكير . ومع ذلك ، فإن التوحيد لا يمكن تعريفه بسهولة من خلال التماثل أو التشابه السلوكى . وبعبارة أخرى ، فإنه ربما يوجد شخص ما يرغب فى أن يحاكي شخصاً آخر ، وعندما تحدث هذه المحاكاة تنمو رابطة انفعالية قوية مع هذا الشخص . لذا ، فإنه يمكن تعريف التوحيد على أنه عبارة عن علاقة عاطفية قوية ومجموعة من العمليات أو الميكانيزمات يحاول الأطفال محاكاتها (Hurlock, 1972) . ويبدو أن مصطلح التوحيد مترامن مع مفهوم التنميط الجنسى .

ويشير مفهوم التوحيد إلى العملية التى تجعل الطفل يفكر ويشعر ويسلك وكأن خصائص شخص آخر أو جماعة أخرى من الناس خصائصه (Kagan, 1958) إلا أن عملية التوحيد قد تكون عملية لا شعورية إلى حد كبير أى أن الطفل قد يتوحد مع نموذج ما من غير أن يكون على وعى

بذلك فالتوحد ليس عملية تبدأ بإرادة الفرد كما تلعب الصعوبات الاجتماعية دوراً كبيراً في عملية التوحد ، ومثال ذلك أن معظم الذكور يميلون إلى التوحد مع آبائهم ، في حين تميل الإناث إلى التوحد مع أمهاتهم

ويعزو هذا إلى أن البيئة الاجتماعية تشجع الطفل على أن يطبع نفسه على نسق الأب المماثل له في الجنس ، وتعاقبه على التوحد مع سمات الأب المخالف له في الجنس . أى أن الذكر يواجه ضغطاً يضطره إلى تقليد الأب وهو كلما راد في تقليد الأب ، ازدادت قوة عملية التوحد عنده . ومن ناحية أخرى ، يدرك الطفل قدراً كبيراً من التشابه بينه وبين الوالد المماثل له في الجنس ، وهذا من شأنه يؤدي إلى تقوية عملية التوحد مع الوالد المماثل (أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر ، ١٩٧٠ ، ص : ٣٤١ — ٣٤٢) . كما ينبغي الإشارة إلى أن الآباء ليسوا يمثلون وحدهم النماذج التي يتوحد معها الأطفال . إذ قد يتم التوحد مع الكبار الذين ينظر إليهم على أنهم أقوى وأكثر كفاءة من الطفل . والإناث اللاتي هن لإخوة ذكور أكبر منهن يملن إلى « الاسترجال » . على حين أن الذكور الذين لهم أخوات أكبر منهم يكون عندهم قدراً كبيراً من الخصائص الأنثوية (Koch, 1956) . أى أن الأنثى ذات الأخ الأكبر تكون أكثر ميلاً إلى العدوان والمثابرة والجسم في المشكلات من الأنثى ذات الأخت الكبرى أو الأخت الصغرى ، كما أن الذكور ذوي الأخوات الأكبر يكونون أقل ميلاً إلى العدوان من الذكور ذوي الإخوة الأكبر .

ومع ذلك ، يعتبر الوالدان أول موضوعات التوحد بالنسبة للطفل ، نظراً لما يمثلانه — في نظره — من سلطة ومعايير وحب وكل ما يمس حياته في هذه المرحلة المبكرة من عمره . إلا أن موضوعات التوحد تتغير وتتسع بنمو الطفل واتساع نطاق إدراكه واهتمامه ، حيث تصبح لكل مرحلة عمرية — تقريباً — أنماط تفصيلية من الموضوعات التي ينجذب نحوها وفق ما يتراءى له أنها تتفق مع أهدافه ورغباته النامية . وقد تكون هذه الموضوعات شخصيات حقيقية أو خيالية ، أفكاراً أو مثاليات أو عقائد ، وقد يتوحد الطفل مع كل أو بعض

الخصائص والسمات التي تميز هذه الموضوعات حسبما يجد فيها من مغريات يرى أنها تساعد على بلوغ هدفه وهو خفض التوتر فإذا تحقق له ذلك استدجت الصفة أو الصفات المطلوبة وإلا أصبح التوحد غير ذى موضوع وهكذا لا تخلو هذه العملية من بعض المحاولات والخطأ ويكون البناء النهائي للشخصية عبارة عن مجموع ما تم من توحيدات في فترات زمنية متباعدة من حياة الطفل (محمود عبد القادر محمد على ، ١٩٨٨ ، ص : ١١٠) .

وبالإضافة إلى ذلك ، توجد ثلاث نظريات رئيسية تناولت مفهومي التنميط الجنسي والتوحد ، وهذه النظريات هي نظرية التحليل النفسي ، والنظرية المعرفية ، ونظرية التعلم الاجتماعي .

(أ) نظرية التحليل النفسي :

ترى نظرية التحليل النفسي أن التوحد مع الجنس الملائم يحدث كنتيجة لحل الموقف الأوديبى . ففي المرحلة الأولى يميل الطفل بحبه إلى الوالد من الجنس الآخر ولكنه على مستوى ضعيف من الوعي ويتمنى موت نفسه وهو الوالد من نفس الجنس .

وفي وقت ما يبدأ الطفل في التفكير قائلاً لنفسه : إذا كان هذا هو إحساسى نحوه وتمنيت موته فربما يكون هو الآخر يشعر نفس المشاعر نحوى . كما أنه أضخم ويمكنه أن يحول مشاعره إلى فعل . فيبدأ الطفل في الخوف من الوالد من نفس الجنس . وكنتيجة لهذا الخوف يتخلى عن الوالد من الجنس الآخر كموضوع للحب ويتوحد مع الوالد من نفس الجنس . وعند التوحد مع الوالد من نفس الجنس يتطابق الطفل أيضاً مع المجتمع ككل وينمى ذاته العليا فيصبح متقبلاً لقوانين المجتمع على أنها صحيحة وعادلة ويحاول اتباعها ويشعر بالذنب عندما يعتدى عليها (محمد جميل محمد يوسف ، وفاروق عبد السلام ، ١٩٨٣ ، ص ٤٥٩ - ٤٦٠) . كما تشير نظرية التحليل النفسي (Freud, 1949) إلى أن عملية التوحد من أصعب العمليات لنمو الشخصية الكلية . ويمكن تبسيط عملية التوحد بأنها تبدأ بميل قوى لكل من الذكور أو الإناث وعلاقة حب وطيدة مع الأم ويتم هذا في مرحلة الطفولة ، ويطلق على

هذه العملية التوحد الانكالى (Anaclitic identification) ، وهى تعتبر بمثابة العملية الرئيسية للإناث .

أما الذكر فإنه يبحث عن طريقة ما حتى يمكن من خلالها أن يستأثر بالأم وتصل مطالب الذكر لحب وشدة انتباه الأم واهتمامها خاصة في سنوات ما قبل المدرسة الابتدائية ، كما تعثره بعض المشاعر العدائية والتنافسية تجاه الأب حتى يستأثر بالأم ، ولكن الطفل يدرك أن الأب قوى ويمتلك القوة والقدرة لكي يتجاهل منافسه الصغير ، فيؤدى هذا إلى استجابة خوف عامة ، ويبدأ هذا الخوف خاصة عندما كان عمر الطفل خمس أو ست سنوات ، وهذا هو العمر الذى يتكون فيه القاعدة الأساسية لتوحد الذكر الدفاعى مع الأنا . ويضع هذا التوحد حداً لنهاية الخوف والتنافس العدائى مع الأب ، وهذه العملية يمكن وصفها بالعبرة التالية : إذا لم تستطع أن تتفوق عليه ، انضم إليه ، لأن القلق أو الخوف يكون رد فعل لهذا التنافس المستحيل مع الأب . كما لا يقتصر أهمية مفهوم التوحد على توضيح ديناميات النمو النفسى وتكوين الشخصية عند فرويد ، بل يكاد أن يكون من المفاهيم الأساسية فى أى نظرية للنمو . فهو فى معناه قريب من مفهوم المحاكاة أو التقليد ، لكن فرويد لا يقصد به مجرد التقليد العارض أو السطحي ، فهو يشير إلى ما يعترى الشخصية من تغيرات نتيجة استدماجها بخصائص وسمات شخص آخر ، مع ثبات هذه التغيرات الجديدة واستمرارها على نحو تصبح فيه الشخصية بعد التوحد غير ما كانت عليه قبله . وهكذا ينظر للتوحد كوسيلة لاكتساب أو تعلم خصائص جديدة بما فى ذلك أساليب إشباع الحاجات وخفض التوترات والتعامل مع الذات والعالم الخارجى على حد سواء . وترجع خطورته إلى أنه يحدث غالباً فى مرحلة مبكرة من الطفولة وعلى مستوى لا شعورى .

(ب) النظرية المعرفية :

لقد اتسعت أفكار بياجيه عن النمو العقلى المعرفى حتى تقدم تفسيراً شاملاً لتطور دور الجنس . والمُسَلِّمة الأساسية فى هذه النظرية هى أن التنميط الاجتماعى هو الذى يحدد الدور الذكوى أو الدور الأنثوى للأفراد فى كل ثقافة

من الثقافات الإنسانية (Kagan, 1964) وتزود هذه الترميمات الاجتماعية بمجموعة من الرموز . ويبدأ الترميم الجنسي عندما يلقب الطفل بذكر أو بأنثى

ويرتبط هذا اللقب بمجموعة من التفاعلات الموجبة داخل المنزل (Kohlberg, 1966) . وتخدم هوية النوع أو مفهوم الذات المرتبط بالنوع فيما بعد كمحدد للاتجاهات الاجتماعية والقيم . وتنشأ القيم المرتبطة بالذكورة أو الأنوثة من الحاجة إلى استيعاب الأشياء التي تكون متسقة مع هوية الجنس .

(ج) نظرية التعلم الاجتماعي :

وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي ، فإن الطفل عند مراحل عمرية مبكرة يتعلم نوعه ، أى أن الولد يتعلم بأنه ولد ، والبنت تتعلم بأنها بنت ، وما هو المتوقع من كل منهما . ويتأثر هذا التعلم بالتقليد والتعزيز المباشر ، والتعزيز التعويضي ، والمعرفة الاجتماعية . ويعتبر الآباء أو القائمون على تربية الأطفال بمثابة النماذج الرئيسية ووكالات التعزيز المباشر للسلوكيات النمطية جنسياً .

ف نجد أن الوالدين يشجعان في الذكور سلوكيات السيطرة ، والتوكيدية ، والاستقلال المعرفي ، والنشاطية . في حين يشجع في الإناث سلوكيات الدفء ، والحساسية ، والعطف ، والمساعدة والتأييد ، والتعاون . وعلى الجانب الآخر ، نجد بعض الأطفال يسلكون سلوكيات ذكورية وأنثوية ، وهذا نتيجة لتعزيز الوالدين لمثل هذه السلوكيات ، فيكون الناتج لهذه السلوكيات ، الحنوية النفسية (Kelley and Worrell, 1976) . ويرى كاجان (Kagan, 1962) أن عملية التوحيد نوع من أنواع التعلم يشبه الأنواع الأخرى من التعلم وأنها عرضة لكميات التعزيز الإيجابي أو السلبي ، كما أن التأثير النسبي للتعزيزات التي يقوم بها كل من الوالدين هو الذي يحدد مدى ملائمة توحيد الطفل مع الدور الجنسي .

وبما لا شك فيه ، أن عمليات التطبيع الاجتماعي والأنماط الثقافية المختلفة تلعب دوراً كبيراً في عمليات الترميم والتوحيد الجنسي . وقد تعددت

الدراسات والبحوث النفسية في مجال التنميط الجنسي والأدوار الجنسية مثل دراسات هوجان (Hogan, 1977) وهاريس (Harris, 1977) ، واتو (Ito, 1978) وسميث وبرادلي (Smith and Bradley, 1979) وبالإضافة إلى ذلك ، انتهت نتائج دراسة فالبو (Falbo, 1977) إلى أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الذكورة بغض النظر عن طبيعة النوع أكثر نفوذاً وتأثيراً على الآخرين . في حين تبين أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الأنوثة بغض النظر عن طبيعة النوع أكثر استجلاً لعطف الآخرين من أجل التأثير عليهم . وقام هوجس (Hughes, 1979) بدراسة مقارنة ثقافية بين عينات أمريكية وأسترالية وأيسلندية في أنماط دور الجنس . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس بيم لدور الجنس على عينة مكونة من ١٣٢ طالبة و ١٠٥ طلاب من أيسلندا . وقد قورنت نتائج هذه العينة بنتائج العينة الأسترالية المكونة من ٦٣٣ طالبة و ٢٦٩ طالباً ، وأخرى أمريكية مكونة من ٢٧٩ طالبة و ٤٤٤ طالباً . وقد بينت النتائج أن إناث العينة الأيسلندية يحصلون على درجات مرتفعة في مقياس الذكورة والأنوثة عن إناث العينتين الأمريكية والأسترالية . كما تبين أن ذكور العينة الأيسلندية يحصلون على درجات منخفضة على مقياس الذكورة . في حين يحصل ذكور العينة الأسترالية والأمريكية على درجات مرتفعة على مقياس الذكورة .

ولتحديد تنميط دور الجنس ووجهات النظر المرتبطة بالاستحسان الاجتماعي لسمات الذكورة والأنوثة قام روست ولويد (Rust and Lloyd, 1982) بتطبيق مقياس دور الجنس على عينة مكونة من ٢٠٠ ذكر وأنثى في الصف السابع حتى التاسع الدراسي . وقد بينت النتائج أن كلا من الذكور والإناث يفضلون السمات النمطية جنسياً المرتبطة بالأنوثة . في حين أنهم لا يفضلون السمات النمطية جنسياً المرتبطة بالذكورة . وقد تم تفسير هذه النتائج في ضوء أن سمات الأنوثة تعتبر من السمات الشخصية المقبولة اجتماعياً . وبالإضافة إلى ذلك ، قام كيمليكا وآخرون (Kimlicka, et al., 1982) بدراسة العلاقة بين الأدوار الجنسية المقاسة بمقياس بيم لدور الجنس ودور الجنس

المثالي للأفراد من الجنس الآخر على عينة مكونة من ١٦٩ طالباً و ٢٠٤ طالبة . وقد تبين وجود اختلافات في توزيع الدرجات لأدوار الجنس وأدوار الجنس المثالية للأفراد من الجنس باختلاف النوع . كما تبين أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في مقاييس الخنوثة النفسية ، والأنوثة ، والذكورة يقررون أن الإناث اللائي تحصلن على درجات مرتفعة في مقياس الأنوثة أكثر مثالية ، بينما تفضل الإناث اللائي تحصلن على درجات مرتفعة في مقياس الذكورة الذكور الذين يحصلون على درجات مرتفعة في مقياس الذكورة .

وقام بيلشير وآخرون (Belcher, et al., 1984) بدراسة الفروق بين الجنسين في إدراك الفروق الجنسية . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس دور الجنس على عينة مكونة من ٢٢٠ طالباً و ٤٢٠ طالبة ، وباستخدام أسلوب التحليل العاملي لمعالجة نتائج البحث لكل عينة على حدة ، أسفر عن وجود عامل أكثر تشبهاً لعينة الذكور وهو عامل التوكيدية (Assertiveness) ، ولعينة الإناث عامل التطلع المشرق إلى المستقبل (Positive Outlook) . وتهدف الدراسة التي قام بها جين وريبولدر (Jean and Reynolds, 1984) إلى الكشف عن الاتجاهات نحو تغيير دور الجنس . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو المرأة ومقياس الحياد الجنسي على عينة مكونة من ١٢٧ طالباً و ١٥٨ طالبة . وقد انتهت النتائج إلى أن الإناث تحصلن على درجات مرتفعة في مقياس التحررية ، في حين يحصل الذكور على درجات مرتفعة في مقياس المحافظة . وقد تم تفسير هذه النتائج في ضوء ما أسفرت عنه الحركات النسائية التحررية ومطالبها للمساواة بين المرأة والرجل . وللكشف عن الفروق بين الجنسين في الاستجابة للألم وعلاقة هذا ببعض عوامل الشخصية ، قام أوتو ودوفر (Otto & Dougher, 1985) بتطبيق مقياس بيم لدور الجنس ، ومقياس الاستحسان الاجتماعي ، والاستجابة للألم على عينة مكونة من ٤٠ ذكراً و ٤٠ أنثى من الذين تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٥٥ سنة . وقد انتهت النتائج إلى وجود تفاعل دال إحصائياً بين أبعاد الذكورة — الأنوثة والجنس على عتبة الألم لصالح

عينة الذكور . فقد وُجد ارتباط موجب دال بين الذكورة المرتفعة وعتبة الألم المرتفعة .

وقام ليليش وفريدمان (Lieblich & Friedman, 1985) بدراسة الاتجاهات نحو الجنسية المثلية لدى الذكور والإناث وتمييط دور الجنس لدى عينة من الأفراد الإسرائيليين والأمريكيين . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق المقاييس النفسية التالية : مقياس دور الجنس ، ومقياس الاتجاهات نحو الجنسية المثلية ، ومقياس الاستحسان الاجتماعى على عينة مكونة من ١٧٠ طالباً من الذكور والإناث الإسرائيليين والأمريكيين . وقد بينت النتائج أن أفراد العينة الإسرائيلية أكثر معاناة من فويا الجنسية المثلية (Homophobic) وأكثر محافظة فى استقطاب دور الجنس (Sex-role polarization) من العينة الأمريكية . كما تبين أن الذكور أكثر معاناة من فويا الجنسية المثلية وأكثر محافظة فى استقطاب دور الجنس عن الإناث . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين وجود علاقة موجبة بين استقطاب دور الجنس ونبذ الجنسية المثلية لكل من أفراد العينة الإسرائيلية والأمريكية . وقد تم مناقشة النتائج فى ضوء الفروق بين الجنسين والتباينات الثقافية فى كل من المجتمع الإسرائيلى والأمريكى . وللكشف عن أنماط دور الجنس (Sex role patterns) بين عينة أيرلندية وأخرى أمريكية ، قام ريان وآخرون (Ryan, et al., 1967) بتطبيق مقياس ييم لدور الجنس على عينة مكونة من ١٧١ طالباً و ١٨٠ طالبة فى أيرلندا . وقد بينت النتائج أن توزيع الدرجات لمقاييس الذكورة والأنوثة لأفراد العينة الأيرلندية هو نفس توزيع الدرجات لأفراد العينة الأمريكية . ومع ذلك ، فقد حصل الذكور الأيرلنديون على درجات منخفضة فى مقياس الذكورة ودرجات مرتفعة فى مقياس الأنوثة عن الذكور الأمريكيين . كما حصلت الإناث الأيرلنديات على درجة منخفضة فى كل من مقاييس الذكورة والأنوثة من عينة الإناث الأمريكيات ، بالإضافة إلى أنهن حصلن على درجات منخفضة فى مقياس الخنوثة النفسية عن الذكور الأيرلنديين .

* * * *

الفصل الثاني

الفصل الثاني

العدوان

المبررات النظرية للبحث :

مقدمة البحث : مما لا شك فيه أن عالم اليوم يسوده التصارع والتناحر ، عالم تعيش فيه كائنات امتازت بالعدوان ، بل إنه ثبت من دراسات عديدة أن الإنسان هو الحيوان الفقارى الذى يكون الوحيد بين الفقاريات — باستثناء بعض القوارض — الذى يدمر أفراد جنسه تدميراً بل وتتملكه النشوة والتلذذ حين يفنهم أو يؤذيهم أو يلحق بهم ضرراً جسيماً مادياً ، أو نفسياً مغنوياً ، بل وتبدو الحقيقة المؤلمة فى أن الإنسان أقسى الحيوانات التى عاشت على ظهر الأرض وأشدّها ضراوة ، بل وعنفاً حين يعتدى الفرد على الفرد ، فهو لا يشبع إلا إذا أهلك عدوه وَمَثَّلَ به أشد تمثيل ، ودمره تدميراً بشعاً . والعدوان ظاهرة عامة بين البشر ، يمارسها الأفراد بأساليب متعددة متنوعة ، وتأخذ صوراً من التنافس فى العمل والتجارة والتحصيل ، أو تعبيراً باللفظ ، أو عدواناً بالجسم أو إهلاكاً أو إحراقاً أو إتلافاً لما يحب البشر ويتمنى . وهو مظهر سلوكى يأخذ طريقة ما إلى التعبير الفردى أحياناً ، أو التعبير الجماعى أحياناً أخرى . فالأفراد يتصارعون ويعتدون ، والدول تتصارع فيما بينها ، والقبائل من الرُّحْل تعتدى على جاراتها (أنتونى ستور ، ١٩٧٥) .

ويتفق الباحثون فى ميدان السلوك الاجتماعى على أن الأسرة من أهم الجماعات الأولية التى تؤثر فى تكوين الخصائص الأساسية لشخصية الفرد وفى أنماط سلوكه المختلفة ، فهى الوحدة الاجتماعية الأولى التى تلعب الدور الفعال فى عملية التنشئة الاجتماعية للفرد فمنها يكتسب العادات والاتجاهات ومنها يتعرف على الأنماط السلوكية التى يلتزم بها فى مستقبل حياته والتى تعمل على تكيفه للبيئة الخارجية وكذلك على تكيفه الشخصى أو قد تكون عاملاً من عوامل إحباطه وعدم تكيفه . ومن ثم يمكن القول أن نمو الفرد يتأثر كثيراً

بأسلوب التطبيع الاجتماعي سواء قدر لهذا النمو أن يسير على نحو سوى أو عكس ذلك .

وقد بينت بحوث مرجرت ميد عام ١٩٣٥ أثر التنشئة الاجتماعية في تشكيل سلوك الذكر وسلوك الأنثى في ثلاث جماعات بدائية في غينيا الجديدة ، ففي جماعة الأرابش وجدت أن سلوك كل من الذكور والإناث يتصف بالأنوثة والمسالة والتعاون مع سيطرة الدافع الجنسي . ووجدت في جماعة الموندوجومور أن سلوك كل من الذكور والإناث يتصف بالذكورة والعدوان — وفي جماعة التشامبولي ، وجدت أن سلوك الذكر يتصف بالأنوثة وهم لا يشعرون بالمسؤولية ، اتكاليون ، ملكيتهم اسمية ويلبسون أقنعة النساء في الرقص ، ويتصف سلوك الإناث بالذكورة والسيطرة وهن اللاتي يعملن ، ويملكن فعلاً ، ويلبسن أقنعة الرجال في الرقص (حامد زهران ، ١٩٧٣ ، ص ٢٠١) .

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الراهن في مراعاة الجانب الذي يتعرض لدراسته حيث إنه محاولة لدراسة الفروق بين الجنسين في مستويات العدوان المختلفة « دراسة مستعرضة » . لذا تعد أهمية البحث ضرورية ، سواء من الناحية الأكاديمية أو من الناحية التطبيقية . فمن الناحية الأكاديمية يلاحظ تنوع النتائج الأمبريقية حول مفهوم العدوان في علاقته بالفروق بين الجنسين . فأشارت بعض الدراسات (Storr, 1968, pp. 85-86) إلى أن الذكر عادة في معظم أجناس الحيوانات الراقية بما فيها الجنس البشري أكثر عدواناً من الأنثى فالإناث في الغالب لا تحارب إحداهن الأخرى سواء من أجل المكانة الاجتماعية أو الوطن ولكن تظهر عدوانيتهن فقط في حالة الدفاع عن صغارهن ، أي أن عدوان الأنثى لا يثار كلية إلا كاستجابة للتهديد وخاصة إذا كان الصغار هدفاً لهذا التهديد . بينما تظهر فعالية عدوان الذكر تلقائياً في التنافس والاستعراض كما تؤيد الخبرة الوالدية اليومية (Bertowitz, 1962, P. 268) من أن الأولاد الذكور أكثر صياحاً وعناداً وأقل إذعاناً من أخواتهم البنات ، كما أن الملاحظة المنظمة للأطفال في سن الحضانة توضح أن الذكور يَبْذُرُون عادةً عدواناً أوضح

من العدوان الذى تبديه البنات وتستمر هذه السمة بعد الطفولة وتمتد حتى المراهقة ومرحلة الرشد . وانتهت دراسة أخرى (Kagan and Moss, 1962) إلى أن الذكور عادة يظهرون العدوان الصريح والعدوان البدنى عن الإناث اللاتى يستخدمن الوسائل غير المباشرة فى الهجوم والعدوان . فالذكور أقوى جسمانياً ، وأكثر نشاطاً ، وأكثر إثارة بسبب هرمونات الذكورة .

كما أن العرف الاجتماعى يشجع السلوك العدوانى فى الذكور ولا يستحسنه عند الإناث . فيلاقى الأطفال الذكور تشجيعاً من أمهاتهم للمقاتلة والتعبير عن العدوان ضد الأطفال الآخرين ، بينما لا يلقى العدوان الصريح تشجيعاً من قبل البنات .

وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن مشاهدة أفلام العنف (Schneider, 1976) تزيد العدوان عند الأولاد أكثر من البنات ، والسبب فى ذلك يرجع إلى عدم تشجيع البنات على العدوان . فيعاقب الوالدان البنات أكثر من الأولاد على التعبير الصريح للعدوان ، كما أن المجتمع كله لا يسمح للأنثى بالتعبير عن عدوانها . وانتهت العديد من الرسائل الجامعية التالية :

Shope, 1979; Wenger, 1979; Patterson, 1980; Richards, 1982; Gates, 1982; Wiegand, 1982; Reese, 1982; Luyster, 1984; Grohe, 1985; Baietts, 1984; Sherman, 1986; Feldman, 1986; Fonseca, 1986; Dorfman, 1986; Gudes, 1986; Hammock, 1987; Boldizar, 1988; Doyle, 1988 .

إلى أن الذكور أكثر عدواناً وعنفاً من الإناث . وبالرغم من كثرة البحوث والدراسات التى تناولت دراسة الفروق بين الجنسين فى العدوان ، إلا أنه توجد ندرة فى البحوث التى تناولت سمة العدوان وتدرجها من مرحلة الطفولة والمراهقة حتى مرحلة الشباب والرشد بين الجنسين . ومن ثم تتبلور مشكلة البحث فى دراسة الفروق بين الجنسين فى العدوان فى مرحلتى المراهقة

والشباب . أما الأهمية التطبيقية للبحث الراهن فيمكن استخلاصها من نتائج الدراسة التي أجراها إرون (Eron, 1980) من حيث إنه إذا تطلب تقليل وخفض مستوى العدوان في المجتمع ، فإنه من الضرورة بمكان التدخل المبكر في عملية التطبيع الاجتماعي للأطفال . لذا يستطيعون تعلم الطرق البديلة لحل المشاكل ، ولا توجد ضرورة للاعتماد على التكتيكات العدوانية للحصول على أهدافهم . وبالرغم من أن الإناث أقل عدوانية من الذكور في كل مظاهر السلوك العدواني ، إلا أن بعض الإناث اللاتي يتطبعن مثل الذكور ، فإنهن يسلكن بطريقة عدائية مثلهم وبالإضافة إلى ذلك ، إذا تدرب الذكور اجتماعياً مثل الإناث في استهجان السلوك العدواني فإنهم سوف يجدون التشجيع لإبداء الإيجابية الاجتماعية ، والعطاء ، والتعاون ، والحساسية الاجتماعية ، والمودة كخصائص مناقضة للسلوك العدواني .

هدف البحث : يهدف البحث الراهن إلى دراسة الفروق بين الجنسين في مستويات العدوان المختلفة على مجموعة من المراهقين وأخرى من الشباب « دراسة مستعرضة » .

التحديد الإجرائي لمصطلح العدوان : يمكن تعريف العدوان إجرائياً بأنه رغبة الفرد في سرقة بعض الأشياء ، والمشاجرة والاعتداء والتدمير وإيذاء الآخرين بالقول والفعل ، ومخالفة القوانين والعرف وتوجيه النقد اللاذع لذوى السلطة ، والتمرد والعصيان ، والشعور بالإحباط والثورات الانفعالية .

حدود البحث : يتحدد هذا البحث بالعينة المستخدمة المؤلفة من مجموعة من المراهقين وأخرى من الشباب ، كما يتحدد هذا البحث أيضاً بالمتغيرات المقاسة بالمقاييس النفسية الأخرى .

المناقشة النظرية لمفهوم العدوان :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم العدوان ، فيعرف صلاح نخيمر (١٩٨١ ، ص : ١١٨) العدوانية على النحو التالي : « عندما ننظر إلى الوجود البشرى على أنه ذلك النسيج الفريد من دياكتية غرائز الحياة والموت ، سيان كانت طاقاتها موضوعاتية أو نرجسية ، سادية أو مازوخية ، تكون

العدوانية هي هذه الطاقة التي تخدم في الحالات السوية غرائز الموت بشكل غير مباشر ، بمعنى أنها تكون في خدمة غرائز الحياة إيجابية أو توكيداً للذات (تدميراً مشروعاً للمعوقات من الآخرين والأشياء أو عدوانية شبقية وإيجاباً ، أو — وبناء يبلغ حد الابتكار على المستوى الفردي ويتخذ صورة القيادة في المواقف الاجتماعية لتأدى بها تدريجياً إلى التدمير والعدم . بينما تخدم في الحالات غير السوية غرائز الموت بشكل أكثر مباشرة (تدميراً عاجلاً ومباشراً للذات أو — وعبر التدمير غير المشروع للأشياء والآخرين) : كما يقصد بالعدوان « تلك النزعة أو يجعل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو خيالية ، ترمى إلى إلحاق الأذى بالآخر وتدميره وإكراهه وإذلاله » (عبد الله عسكر ، ١٩٨٨ ، ص : ٩٤) . ويرى البعض (فؤاد البهي السيد ، ١٩٥٤ ، ص : ٢٥٨) أن العدوان قد يكون « ... ظاهراً أو خفياً ، لفظياً أو غير لفظي . ومهما يكن من أمره فهو يتمثل في جور طائفة على أخرى ، وإجحاف جماعة بجماعة ، وتحامل فرد على فرد آخر » ، وهو « السلوك الذي ينجم عنه الأذى الشخصي أو تدمير الممتلكات » (Bandura, 1973, p.8) ، كما أنه « نشاط هدام أو تخريبى من أى نوع أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى لشخص آخر إما عن طريق الجرح الفيزيقي الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك ، وفي الكبار قد يتخذ العدوان شكل الاستهجان والهجاء أو الخصومات القضائية » (عبد الرحمن عيسوى ، بدون تاريخ ، ص : ٧٤) ، بالإضافة إلى أنه « النزعة إلى ابتداء المقاتلة كخطوة وسط بين الجينات والسلوك » (Scott, 1967, p. 68) ، كما أنه « هجوم أو فعل معاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما . وإظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين . وأية استجابة للإحباط وهجوم متطفل ووقح من قبل أحد الأطراف على الأطراف الأخرى . وحاجة إلى الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم أو الاستخفاف بهم أو السخرية منهم أو إغاثتهم بشكل مكرر لغرض إنزال عقوبة بهم » (Chaplin, 1973, p.15) ، وهو « هجوم على الغير ، وهو عادة استجابة للمعاكسة ولكنه ليس بالضرورة كذلك » (Drever, 1955, p. 11) ويعرفه البعض بأنه « حاجة المراد بها التغلب على المعارضة بالقوة .

والقتال . والثأر لأذى أو إيذاء أو قتل آخر . ومعارضة آخر بالقوة أو معارضته (هول ولندزى ، ١٩٧٨ ، ص : ٢٣٢) ، ويعرفه آخر بأنه « أصلاً فعل عدائي ، يسبب عادة إثارة انفعال الخوف أو الغضب لدى الغير وقد يؤدي إلى هربهم أو الدخول معهم في عراك . ولكن العدوان قد يشمل كل المحاولات النفسية للفعل العدائي مثل محاولة الحصول على ممتلكات الغير وإتلافها » (صبرى جرجس ، ١٩٦١ ، ص : ٣٩) ، كما أنه « خصومة ، عدا ، تنافر ، قضاء ، حقد . واتجاه معاد مفرط . والميل إلى جنون الاضطهاد أو الشعور الاضطهادي التخيلي . كما أنه سمة شخصية يمكن التعرف عليها لدى الأطفال غير المتوافقين اجتماعياً » (Good and Merkel, 1973, p.287) ، ويمكن تعريفه لغوياً بأنه « الظلم ومجازة الحد ، عدا عليه يعدو عدوا وعدوا وعداء وعدوانا واعتدى عليه وتعدى عليه : ظلمه ورجل معدى عليه وتعدو عليه ويقال : تعدى الحق واعتدى الحق وعن الحق وفوق الحق : إذا جاوزه ، والعداى : الظالم ، والجمع عادون (حسين موسى وعبد الفتاح الصعيدى ، ١٩٦٤ ، ص : ٢٥٣) .

وبالإضافة إلى ذلك ، توجد بعض الاجتهادات النظرية التي ترى أن العدوان قوة دافعية موروثية ربطت بين غريزة العدوان بحاجة الإنسان إلى التملك والسيطرة . فالإنسان يعتدى من أجل إشباع حاجته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته ، فعندما يشعر بتهديد خارجي لنفسه أو لخصمه وممتلكاته ، تنبه غريزته العدوانية ، فتتجمع طاقتها ويغضب ويتوتر ، ويحتل توازنه الداخلى ويتهيأ للعدوان لأية إثارة خارجية بسيطة ، وقد يعتدى بدون إثارة خارجية ، حتى يفرغ طاقته العدوانية ، ويخفف من توتره النفسى ، ويعود إليه اتزانه الداخلى . فلا يتوقف إلحاح غريزة العدوان حتى يتم تصريف طاقتها فى عدوان مباشر على مصدر التهديد والإثارة ، أو فى عدوان بديل إذا تعذر الاعتداء على مصدر العدوان والإثارة . فعندما يمنع الإنسان من العدوان لا يهدأ ، ويستمر توتره ، حتى يتم تصريف طاقته ويفرغها ، إما بالاعتداء على مصدر بديل أو فى نشاطات رياضية عنيفة (Schneider, 1976) . وقد يفرغ طاقته العدوانية فى

عدوان خيالى من خلال توحده مع شخصيات المعتدين فى المشاجرات والمشاحنات ، وفى أفلام العنف والجريمة ، وينخفض دافعه للعدوان بدون اعتداءات حقيقية ، ويكتفى بممارسة العدوان على مستوى التخيل (Pinner, 1978) .

ويعرف ماكدوجل (ركس نايت ومارجريت نايت ، ١٩٧٠ ، ص : ٢٧٢) العدوان بأنه غريزة المقاتلة ، حيث يكون الغضب هو الانفعال الذى يعبر عن هذه الغريزة . والغريزة عند (ماكدوجل) هى استعداد فطرى مشترك بين أفراد النوع الواحد تتطلب الالتفات والاهتمام بأنماط معينة من الأشياء والمواقف وهذا هو الجانب المعرفى لها ، وتتطلب أيضاً الشعور بانفعال خاص إزاء هذه الأشياء وهذا هو جانبها الانفعالى وهى تستدعى العمل إزاءها بطريقة خاصة ، وهو جانب نزوعى . وقد افترض فرويد (هول ولندزى ، ١٩٧٨ ، ص : ٦١ — ٦٢) أن لدى الفرد رغبة لا شعورية فى أن يموت . ولم يحاول تحديد المصادر الجسمية لغرائز الموت وإن كان من الممكن أن يتكهن المرء بوجودها فى عمليات الهدم أو التفتيت التى يقوم بها الجسم . كذلك لم يطلق اسماً على الطاقة التى تستخدمها غرائز الموت فى القيام بعملها . ومن المشتقات الهامة لغرائز الموت الباعث العدوانى . فالعدوانية تدمير للذات وقد اتجهت إلى الخارج نحو موضوعات بديلة . فالفرد يقاتل الآخرين وينزع إلى التدمير لأن رغبته فى الموت قد عاقتها قوى غرائز الحياة ، بالإضافة إلى عقبات أخرى فى شخصيته تصدى لغرائز الموت . ويؤكد فرويد (محمود عبد القادر ، ١٩٦٦ ، ص : ١٥) على وجود علاقة وطيدة بين الدفعاات الجنسية والعدوانية ، وقد استطاع التوصل فى المراحل المبكرة من نظريته إلى أن جميع صور العدوان ذات مصدر جنسى موجه نحو السيطرة على دفعاات الجنس أو الموضوعات الجنسية بالقدر الذى تتطلب أو تسمح به هذه الموضوعات . ولقد عدل من وجهة نظره فى كتاباته الأخيرة بحيث أصبح يساوى العدوان بالبغيض والرغبات التدميرية التى اعتبرها من أهم مميزات الغريزة الجنسية ، بيد أنه تنبه فى النهاية إلى مدى ما قد يكتنف هذا الغرض من صعوبات عند الاستدلال على صحته وانتهى به الأمر إلى صياغة فرض جديد مؤداه « أن غريزة العدوان لا

تتبع غريزة الجنس إنما تتبع غريزة الموت . وعليه فقد اعتبر الهدف الأول للعدوان هو تدمير الذات ولا تصبح هذه الغريزة موجهة نحو الموضوعات الخارجية إلا بعد تحررها من نظام الذات تحت تأثير الليبدو الترجسى .

ويرى سكوت (Scott, 1967, PP.85-86) أن الاستجابة العدوانية مرهونة بعدة عوامل هي :

الوراثة : حيث يرث الفرد من الجينات ما قد يؤثر على نموه ، بحيث تمده بـجهاز عضلى قوى يساعده على المقاتلة ، وعوامل فسيولوجية ، حيث تتضح آثارها بوظائف أجزاء من الجهاز العصبى التى تقوم بتمرير سلسلة من التنبيهات التى ترجع بشكلها النهائى إلى الخارج . ويبين (سكوت) أنه لا يوجد تنبيه تلقائى للمقاتلة ، وهذا معناه وجود حاجة للعدوان سواء كانت الحاجة دفاعية أو عدوانية هجومية ، ويرى أيضاً أنه من الممكن استبدال ما يسميه البعض بغريزة المقاتلة كقوة دفاعية يتحتم إشباعها ، بوجود ميكانيزمات فسيولوجية تحركها تنبيهات خارجية ، فتؤدى إلى المقاتلة . ويؤكد (سكوت) على أهمية العوامل الأخلاقية ، وهى عوامل تتأق من الخارج أيضاً ، بيد أنها ليست ذات صفة اجتماعية ، إذ توجد عوامل اجتماعية تلعب دوراً فى تحديد الاستجابة العدوانية . وإلى جانب هذه العوامل توجد عوامل حضارية تتحدد بما يدعى بأنظمة العلاقات التى تتمثل بقواعد معينة لتنظيم كمية ونوع العدوان المسموح به وهى تتحدد أيضاً بما يدعى السلوك المثالى مقابل السلوك الواقعى . ويوجد من النظم ما تردع الأفراد الذين يبعدون كثيراً عن المثال الحضارى للسلوك .

ومن الواضح أن النظرة إلى السلوك فى إطار الغريزة الموروثة أو القوة الدافعية الفطرية وأنماط الاستجابات أو الميكانيزمات المنظمة ذاتياً نظرة لا تخلو من اليأس والتشاؤم بشأن مستقبل سلوك الجنس البشرى والطاقة الهائلة الخلاقة من الخير التى يتميز بها الإنسان ، وتلغى عامل الخبرة الشخصية وعامل الحضارة ، وتغفل عن قدرة الإنسان الفذة على التعلم وسعيه الدائب للتكيف السوى والنشاط البناء . وهناك من يرى أن إرجاع السلوك الإنسانى إلى الفطرة شئ يتنافى والاتجاه العلمى ، إذ إن الفطرة لا تخضع للبحث العلمى . كما أنها لا

تخضع للسيطرة والتحكم الذى هو من أهم أهداف العلم (مصطفى فهمى ، ١٩٦٠ ، ص ٢٢) وقد جاءت نتائج بعض البحوث الأنثروبولوجية لتوضح أن كثيراً من صروب السلوك الإنسانى الذى كان يعد سلوكاً عريزياً والسلوك العدوانى على وجه الخصوص ، إنما يعزى إلى تأثير النظم والعادات ومعايير الجماعة التى يترعرع الفرد فى كنفها (ركس نايت ومارجريت نايت ، ١٩٧٠ ، ونجيب إسكندر وآخرون ، ١٩٦١) .

ومن ثم يعتقد البعض بأهمية التعلم ودوره فى صياغة شكل ونمط الاستجابة العدوانية ، كما يعلقون احتمال ظهور هذه الاستجابة أو عدم ظهورها بخبرات الفرد وتاريخه الماضى والحاضر . وينقسم دعاة التعلم إلى فئتين : فترجع أنصار الفئة الأولى نشأة العدوان إلى أثر الثواب والعقاب والإحباط على سلوك الفرد وخاصة فى طفولته المبكرة ، وخلال المراحل الأولى للتطبيع الاجتماعى . فهم يرون أن العدوان والبغض دوافع مكتسبة وليست غرائز أولية ، وأن الانفعالات الأساسية للوليد البشرى تنبع أساساً من مشاعر الاعتماد على الآخرين ويرون أن السلوك العدوانى للطفل لا يظهر بصورة مختلفة إلا عندما يحبط فى تحقيق هذه الحاجات أو تعاق مطالبه نحو تحقيقها ، وقد يأخذ العدوان مظاهر القلق والبغض أو الكراهية لمصدر هذا الإحباط كما يرى أن هذا النوع من الإعاقة أو الإحباط يعتبر أعنف وأفسى ما يواجهه الطفل خلال سنوات مهده وطفولته المبكرة لأن معناه العدم أو الفناء ويرون أيضاً أن انفعال العدوان مكتسب بدوره نتيجة لتفاعل الطفل مع أبويه وما يمكن أن يلاقه من إحباطات تقف دون تحقيق مطالبه ويمكن الاستنتاج أن علاقة الطفل بوالديه هى المسئولة عن مدى ما يمكن أن يتمتع به الطفل من خصائص عدوانية تأخذ أشكالاً إيجابية مثل المنافسة أو التعاون أو التودد نحو الآخرين أو أشكالاً سلبية تدميرية مثل الاتجاهات السادية أو المازوخية والعدوان الصريح بمظاهره المعروفة

وتتفق كارل هورنى (هول ولندرى ، ١٩٧٨ ، ص ١٧٨ — ١٧٩) مع وجهة النظر السابقة فى اعتبار العدوان دافع مكتسب وليس فطرياً كما يقرر فرويد وإنما هو وسيلة بخاء - بها الإنسان حماية أمه - فالطفل القلق الذى ينعلم

لديه الشعور بالأمن ينمى مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة وقلة حيلة . فقد يصبح عدوانياً ينزع إلى الانتقام بنفسه من هؤلاء الذين نبذوه أو أساءوا معاملته أو قد يصبح مدعناً حتى يستعيد الحب الذى فقده مرة أخرى . وقد يكون لنفسه صورة مثالية غير واقعية ليعوض النقص والقصور الذى يشعر به ، وقد يحاول رشوة الآخرين ليحبوه ، أو يستخدم التهديدات ليرغم الآخرين على حبه . وقد ينغمس فى الإشفاق على ذاته والرتاء لها ليكسب إشفاق الناس وتعاطفهم . فإذا لم يستطع الحصول على الحب فقد يعمل على تحقيق القوة والسيطرة على الآخرين . وبهذه الطريقة يعوض إحساسه بالعجز ، ويجد منفذاً للعدوان ، ويستطيع استغلال الناس . وقد يصبح شديد الميل إلى التنافس ، ويصبح الكسب عنده أهم بكثير مما يحققه من إنجاز . وقد يحول عدوانه إلى ذاته ويحقر من نفسه .

ويؤكد جولدشتين (نفس المرجع السابق ، ص : ٤٠٢) أن الإنسان ليس بحكم طبيعته عدوانياً أو مستسلماً ، لكنه لكى يحقق ذاته يجد أن عليه أن يكون عدوانياً أحياناً ومستسلماً أحياناً أخرى ، ويتوقف ذلك على الظروف . ولكن ما إن تثبت عادة قوية وتتكون سواء كانت عدوانية أو مستسلمة فإنها تميل إلى أن تكون ذات تأثير ضار على الشخصية لتأكيد لها لذاتها فى أوقات غير مناسبة وبطرق منافية لمصالح الشخص ككل . ويقرر كل من دولارد وميللر (نفس المرجع السابق ، ص : ٥٦٧) أن المجتمع يطلب من الطفل أن يتعلم أن يكون عدوانياً فى بعض المواقف وخاضعاً فى مواقف أخرى ، وهو تمييز صعب فى أغلب الأحوال . والأسوأ من ذلك ، أن تأتى هذه المطالب فى وقت لا يكون الطفل فيه مزوداً بجميع الوظائف الرمزية للغة بحيث إن مثل تلك التمييزات قد تتجاوز ببساطة قدرته على التعلم بما يؤدى إليه ذلك من إحباط واضطراب انفعالى .

بينما يرى أنصار الفئة الثانية (Bandura, 1973) أثر التقليد والنموذج على العدوان ، حيث يتعلم الطفل استجابات جديدة من النموذج ، وهو يؤدى إلى تقليد أو محاكاة هذا السلوك الجديد وأن رؤية الطفل للسلوك العدوانى

للكبار يصعب من أثر الكف الذى يتعرض له الدافع العدوانى الكامل فى نفسه
 فينطلق سافراً دون قيد أو عائق ويرى البعض الآخر (كمال مرسى ،
 ١٩٨٥) أن العدوان سمة من سمات الشخصية تنمو فى مراحل الطفولة
 والمراهقة نتيجة للتفاعل بين عوامل فطرية وأخرى بيئية ، إلا أن معظم الباحثين
 يتفقون على أن دور العوامل البيئية أكبر من دور العوامل الفطرية فى تنميتها .
 فالظروف البيئية مسؤولة إلى حد ما عن تنمية سمة العدوان أو عدم تنميتها عند
 الفرد .

ومن ثم يبدو أن اختلاف الآراء حول المفهوم النظرى للعدوان وتعريفاته
 ربما يرجع فى المقام الأول إلى اختلاف المناحي الفكرية للمختصين فى هذا
 المجال . فالبعض يرى أن العدوان قوة دافعية موروثية ، ويرى آخرون أن
 العدوان سلوك متعلم يخضع لضوابط البيئة كما يخضع لعوامل تكمن داخل
 الفرد ، بينما يرى البعض الآخر أن العدوان محصلة لعوامل فطرية ومكتسبة
 معاً .

وعلى الجانب الآخر ، توجد رؤية دينية للعدوان تناولت مظاهره المختلفة .
 وقد قام الباحث الحالى بحصر الآيات القرآنية (محمد فؤاد عبد الباقي ،
 ب . ت) التى أشارت إلى العدوان ومشتقاته ، ثم تم تصنيفها بناء على التفسير
 والمعنى اللغوى لكل آية من الآيات القرآنية (حسنين محمد مخلوف ،
 ١٩٨٧) فى المجالات التالية :

أولاً: العدوان اللفظى . توضح بعض الآيات القرآنية العدوان اللفظى مثل
 قوله تعالى ﴿ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً
 بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما
 كانوا يعملون ﴾ (سورة الأنعام الآية ١٠٨) . ﴿ فإن عثر على أنهما
 استحقا إثماً فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأولين
 فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن
 الظالمين ﴾ (سورة المائدة الآية ١٠٧) .

ثانياً: العدوان الظاهر . كما بينت بعض الآيات التي جاءت في القرآن الكريم صوراً متنوعة من العدوان الظاهر بين الأنبياء والكفار والمشركيين ، وبين الشيطان والمؤمنين ، وبين المؤمنين والكفار ، وبين الفرد ودويه مثل قوله جلا وعلا في الآيات التالية : ﴿ وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من الجرمين ﴾ (سورة الفرقان الآية : ٣١) ، ﴿ قال اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو ﴾ (سورة طه الآية : ١٢٣) ، ﴿ فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك ﴾ (سورة طه الآية : ١١٧) ، ﴿ يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم ﴾ (سورة طه الآية : ٨٠) ، ﴿ فاقذفه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له وألقيت عليك محبة مني ﴾ (سورة طه الآية : ٣٩) ، ﴿ أفتتخذونه وذريته أولياء من دولي وهم لكم عدو ﴾ (سورة الكهف الآية : ٥٠) ، ﴿ إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً ﴾ (سورة الإسراء الآية : ٥٣) ، ﴿ إن الشيطان للإنسان عدو مبين ﴾ (سورة يوسف الآية : ٥) ، ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودَهُ بَغْياً وَعَدُوّاً ﴾ (سورة يونس الآية : ٩٠) ، ﴿ ولا ينالون من عدوٍ نيلاً إلا كُتِبَ لهم به عمل صالح ﴾ (سورة التوبة الآية : ١٢٠) ، ﴿ فقل لن تخرجوا مِنِّي أبداً ولن تقاتلوا مِنِّي عدواً ﴾ (سورة التوبة الآية : ٨٣) ، ﴿ ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ (سورة الأنفال الآية : ٦٠) ، ﴿ فلا تُشِمِّثْ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ ﴾ (سورة الأعراف الآية : ١٥٠) ، ﴿ قال عسى ربكم أن يَهْلِكَ عدوكم ويستخلفكم في الأرض ﴾ (سورة الأعراف الآية : ١٢٩) ، ﴿ قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ﴾ (سورة الأعراف الآية : ٢٤) ، ﴿ وأقل لكم إن الشيطان لكما عدو مبين ﴾ (سورة الأعراف الآية : ٢٢) ، ﴿ ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾ (سورة الأنعام الآية : ١٤٢) ، ﴿ وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن ﴾ (سورة الأنعام الآية : ١١٢) ، ﴿ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء ﴾ (سورة المائدة الآية : ٩١) ، ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عداوةً للذين آمنوا اليهود ﴾ (سورة المائدة الآية : ٨٢) ، ﴿ وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة ﴾ (سورة المائدة الآية : ٦٤) ، ﴿ وترى كثيراً

منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السُّحت لبس ما كانوا يعملون ﴿ سورة المائدة الآية ٦٢ ﴾ . ﴿ ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وسوف ينبههم الله بما كانوا يصنعون ﴾ (سورة المائدة الآية ١٤) ، ﴿ والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً ﴾ (سورة النساء الآية ٤٥) ، ﴿ وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً ﴾ (سورة النساء الآية : ١٠١) ، ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ (سورة البقرة الآية : ١٦٨) ، ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ (سورة البقرة الآية : ٢٠٨) ، ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ (سورة البقرة الآية : ٣٦) ، ﴿ فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ﴾ (سورة التوبة الآية : ١١٤) ، ﴿ هم العدو فاحذروهم قاتلهم الله ألى يؤفكون ﴾ (سورة المنافقون الآية : ٤) ، ﴿ إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ﴾ (سورة الطه الآية : ١٤) ، ﴿ وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً ﴾ (سورة المتحة الآية : ٤) ، ﴿ إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ﴾ (سورة المتحة الآية : ٢) ، ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ (سورة المتحة الآية : ١) ، ﴿ فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين ﴾ (سورة الصف الآية : ١٤) ، ﴿ وإذا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءَ ﴾ (سورة الأحقاف الآية : ٦) ، ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾ (سورة الزخرف الآية : ٦٧) ، ﴿ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ (سورة الزخرف الآية : ٦٢) ، ﴿ ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد ﴾ (سورة فصلت الآية : ٢٨) ، ﴿ ويوم يُخْشَرُ أعداء الله إلى النار فهم يوزعون ﴾ (سورة فصلت الآية : ٢٧)

- ١٩ ، ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ (سورة يس الآية ٦٠) ، ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾ (سورة فاطر الآية ٦) ، ﴿ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانَ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴾ (سورة القصص الآية : ١٥) ، ﴿ فَالتَّقِطْهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ (سورة القصص الآية : ٨) ، ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ (سورة الشعراء الآية : ١٦٦) ، ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ (سورة الشعراء الآية : ٧٧) .

ثالثاً: العدوان نحو الآخرين : كما تنوعت الآيات القرآنية في إظهار صور مختلفة من العدوان نحو الآخرين مثل قوله سبحانه وتعالى في الآيات التالية : ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ (سورة القصص الآية : ١٥) ، ﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ﴾ (سورة القصص الآية : ١٩) ، ﴿ وَيَتَّخِذُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ ﴾ (سورة المجادلة الآية : ٨) ، ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (سورة النساء الآية : ٩٢) ، ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجْلُهُنَّ فَأُمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (سورة البقرة الآية : ٢٣١) ، ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (سورة آل عمران الآية : ١٠٣) ، ﴿ ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ

الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴿ (سورة آل عمران الآية ١١٢) ، ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأَنْثَىٰ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٍ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ (سورة البقرة الآية ١٧٨) ، ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿ (سورة البقرة الآية ١٩٠) ، ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ ابْتَهَوْا فَلَا عِدْوَانٌ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿ (سورة البقرة الآية ١٩٣) ، ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿ (سورة البقرة الآية ١٩٤) ، ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أَسَارَىٰ تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْخُومُونَ بَعْضُ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿ (سورة البقرة الآية ٨٥) ، ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ (سورة البقرة الآية ٩٧) ، ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿ (سورة البقرة الآية ٩٨) ، ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴿ (سورة المجادلة الآية ٩)

رابعاً: العدوان على حدود الله : وتناول القرآن الكريم العديد من الآيات التي ركزت على العدوان على حدود الله كما جاء ذلك في الآيات القرآنية التالية : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿ (سورة البقرة الآية ٦٥) ، ﴿ وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ

على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها
 وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي
 هو خير اهبطوا مصرأ فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة
 وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون
 النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴿ (سورة البقرة الآية
 ٦١) ، ﴿ إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير
 الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم ﴾
 (سورة البقرة الآية : ١٧٣) ، ﴿ الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو
 تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا
 ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما
 افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم
 الظالمون ﴾ (سورة البقرة الآية : ٢٢٩) ، ﴿ ومن يفعل ذلك عدواناً
 وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً ﴾ (سورة النساء
 الآية : ٣٠) ، ﴿ ولا يجزئكم شتان قوم أن صدوكم عن المسجد
 الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم
 والعدوان ﴾ (سورة المائدة الآية : ٢) ، ﴿ ورفعنا فرقهم الطور بميثاقهم
 وقلنا لهم ادخلوا الباب سجداً وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا
 منهم ميثاقاً غليظاً ﴾ (سورة النساء الآية : ١٥٤) ، ﴿ ومن يعصر الله
 ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين ﴾
 (سورة النساء الآية : ١٤) ، ﴿ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ (سورة
 المائدة الآية : ٧٨) ، ﴿ لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ﴾
 (سورة المائدة الآية ٨٧) ، ﴿ فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ﴾
 (سورة المائدة الآية : ٩٤) ، ﴿ إن ربك هو أعلم بالمعتدين ﴾ (سورة الأنعام
 الآية : ١١٩) ، ﴿ فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور
 رحيم ﴾ (سورة الأنعام الآية : ١٤٥) ، ﴿ ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه
 لا يحب المعتدين ﴾ (سورة الأعراف الآية : ٥٥) ، ﴿ واستلهم عن القرية

التي كانت حاضرة البحر إذ يُعَٰدُونَ فِي السَّبْتِ ﴿﴾ (سورة الأعراف الآية ١٦٣) ، ﴿﴾ وَأَوَّلُكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿﴾ (سورة التوبة الآية : ١٠) ، ﴿﴾ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿﴾ (سورة يونس الآية : ٧٤) ، ﴿﴾ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿﴾ (سورة النحل الآية : ١١٥) ، ﴿﴾ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأَوَّلُكَ هُمُ الْغَادُونَ ﴿﴾ (سورة المؤمنون الآية : ٧) ، ﴿﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَمِيدٍ ۖ مَنَّاَعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَبَرٌ مَّرِيْبٌ ﴿﴾ (سورة ق الآية ٢٤-٢٥) . ﴿﴾ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴿﴾ (سورة الطلاق الآية ١) ، ﴿﴾ مَنَّاَعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَبَرٌ أَثِيمٌ ﴿﴾ (سورة القلم الآية : ١٢) ، ﴿﴾ وَمَا يُكَاذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿﴾ (سورة المطففين الآية : ١٢) .

وبالرغم من وجود بعض الاجتهادات من قبل بعض علماء النفس في تصنيف العدوان إلى عدة مظاهر مثل المحاولة التي قام بها سيرز وآخرون (Sears, et al.) عام ١٩٥٧ نقلاً عن مدسعة منصور سليم (١٩٨١) في تصنيف العدوان إلى المجالات التالية : العدوان الموجه نحو الوالدين ، والعدوان الموجه نحو الإخوة ، والعدوان الموجه نحو الأطفال الآخرين ، وقلق العدوان ، وإسقاط العدوان نحو الخارج ، والعدوان نحو الذات ، والعدوان المضاد للمجتمع ، وعدوان المجارة الاجتماعية ، إلا أن مضمون هذه المظاهر يختلف اختلافاً بينا عن مضمون المظاهر التي جاء ذكرها في القرآن الكريم . لذا يأمل الباحث أن يثير هذا اهتمام المختصين في القياس النفسي لبناء مقاييس سيكومترية لقياس مظاهر العدوان في ضوء الرؤية الدينية .

الدراسات والبحوث السابقة :

تنوعت نتائج الدراسات الإمبيريقية التي أُلقت الضوء على الفروق بين الجنسين في مجال العدوان . فقد قام هاردن وجاكوب (Harden and Jacob, 1978) بدراسة أثر جنس المدرس سواء كان ذكراً أو أنثى على السلوك العدواني الصريح لتلاميذ المرحلة الابتدائية ولتحقيق ذلك ، تكونت عينة الدراسة من ثمانية ذكور وثمانى إناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتم

تسجيل سلوكيات عينة البحث من خلال شرائط الفيديو وفقاً لثلاثة مواقف مختلفة ، حيث تكون الموقف الأول من مدرستين ، بينما الموقف الثاني من مدرس ومدرسة ، أما الموقف الثالث فمع مدرستين ، وعن طريق تحليل سلوكيات أفراد العينة وفقاً للمواقف الثلاثة المختلفة ، تبين أن الذكور أكثر تعبيراً للعدوان الصريح من الإناث في كل المواقف الثلاثة المختلفة . كما تبين أن العدوان الصريح واضح بصورة ملحوظة في الموقف المكون من مدرستين ، ويقل بوضوح في الموقفين المكونين من مدرس ومدرسة ومدرسين . بينما قام بيراس (Pearce, 1978) بدراسة العلاقة بين المكانة الاجتماعية والاقتصادية وأثر ذلك على العدوان لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية . وقد تم تعريف العدوان إجرائياً بأنه يقصد به الاعتداء البدني ، والتدمير ، والاحتقار ، والتهديد ، والعصيان . وتكونت عينة البحث من عشرين طفلاً (عشرة ذكور وعشر إناث) من الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة ، وعشرين طفلاً (عشرة ذكور وعشر إناث) من الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة . وتم ملاحظة سلوك عينة البحث من خلال اثنين من الملاحظين المدربين تدريباً جيداً على ملاحظة السلوك . وباستخدام تكنيك تحليل التباين ، تبين أنه لم يوجد أثر دال للطبقة الاجتماعية الاقتصادية على السلوك العدواني للأطفال ، كما اتضح أن الذكور أكثر من الإناث في السلوك الذي يتسم بالعصيان والتدمير .

كما قام هال وبلاك (Hall and Black, 1979) بدراسة التوكيدية والعدوانية والاتجاهات نحو الأنوثة . ولتحقيق ذلك ، قاما بالكشف عن أثر ملاحظة نموذج الأنثى التوكيدية — العدوانية على الاتجاهات نحو الأنوثة . وتكونت عينة البحث من ٣٦ ذكراً و ٣٦ أنثى من طلاب الجامعة ، وتم تطبيق الصورة المختصرة من مقياس الاتجاهات نحو المرأة قبل وبعد مشاهدة نموذج الأنثى التوكيدية العدوانية . وانتهت النتائج إلى أن الإناث اللائي شاهدن النموذج التوكيدي العدواني للأنثى قد غيرن اتجاهاتهن إيجاباً ، بينما لم يتم هذا التغيير بالنسبة للذكور . وتناول باريت (Barrett, 1979) دراسة الفروق بين الجنسين لدى الأطفال . ولتحقيق ذلك ، قام بملاحظة السلوك الاجتماعي

الموجب (Prosocial) والسلوك المضاد للمجتمع (Antisocial) لعينة مكونة من ٣٩ ذكراً و ٤٠ أنثى من الأطفال البيض الذين ينتمون إلى طبقة اقتصادية — اجتماعية متوسطة ، وتم اختيارهم من أربعة معسكرات للأنشطة المختلفة . وقد تم ملاحظة أنواع السلوكيات التالية : العدوان ، التوكيد ، المعارضة ، السلوك المضاد للمجتمع ، المزايدات والانسحاب . وتبين أن الذكور يتسمون بعدوان أكثر من الإناث ، كما يستهدف الذكر دائماً عدوان نظيره الذكر وليس عدوان الأنثى . بالإضافة إلى أن الذكور أقل انتقاماً من عدوان الإناث الموجه إليهم ، بينما أكثر عدوانية لعدوان نظرائهم الذكور . ولدراسة أثر العمر والجنس وكمية ونوع الإثارة (Provocation) على العدوان أثناء المنافسة ، قام هوفنج وآخرون (Hoving, et al., 1979) بإجراء ثلاث تجارب للكشف عن العدوان الوسيلى (Instrumental aggression) ، والعدوان العدائى (Hostile aggression) على عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ١٠ سنوات أثناء أداء لعبة تنافسية (Competitive game) . وتم قياس العدوان الوسيلى عن طريق ضغط الطفل على زر معين ، بحيث يؤدي هذا إلى إعاقه تقدم الخصم الآخر عن أداء المطلب ، بينما تم قياس العدوان عن طريق ضغط الطفل على زر آخر لإحداث ضوضاء غير مستحبة . وتكونت العينة في التجربة الأولى من ١٦١ مفحوصاً في الصف الدراسى الأول والرابع . وقد تبين أن الأطفال الأكبر سناً أكثر تعبيراً للعدوان الوسيلى والعدائى من الأطفال صغار السن ، كما أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث في كل من العدوان الوسيلى والعدائى . بينما لم توجد فروق بين العدوان الوسيلى أو العدائى وفقاً لكمية ونوع الإثارة .

بينما في التجربة الثانية والثالثة ، تكونت العينة في تجربتين من ١١٦ مفحوصاً تراوحت أعمارهم من ٩ إلى ١٠ سنوات من الأطفال الذكور وتم إعطاء تعليمات لهم عن كيفية استخدام تكتيكات الهجوم والإحباط ضد الخصم أثناء أداء لعبة تنافسية وقد تبين أن تكتيك الهجوم الذى يسبق الإحباط يؤدي إلى إنتاج كمية كبيرة من العدوان العدائى ، بينما استخدام تكتيك الإحباط بدون الهجوم يؤدي إلى إنتاج أكبر كمية من العدوان الوسيلى .

وبالإضافة إلى ذلك ، قام برودزينسكى وآخرون (Brodzinsky, et al., 1979) بدراسة الفروق بين الجنسين لدى الأطفال في التعبير الصريح والمستتر . ولتحقيق ذلك ، تكونت عينة الدراسة من ٥٨ ذكراً و ٦٩ أنثى في الصف الخامس الدراسي ، وتم تطبيق اختبار تفهم الموضوع لقياس العدوان الخيالي (Fantasy aggression) والقدرة على تحكم العدوان . وقد تم قياس العدوان الصريح الموجه نحو الأقران عن طريق الزملاء وتقديرات المدرسين . وبينت النتائج أن الذكور أكثر عدواناً لفظياً وبدنياً من الإناث ، ولكن ليس أكثر من الإناث في العدوان غير المباشر . كما تبين أن الذكور أكثر عدواناً بدنياً من الإناث على مستوى الخيال ، ولم توجد فروق بين الجنسين على مستوى الخيال في العدوان اللفظي . وتبين أن الإناث حصلن على نسبة مرتفعة في القدرة على تحكم العدوان بالنسبة للعدوان الخيالي أكثر من الذكور . وأبدت نتائج هذه الدراسة ما انتهت إليه النتائج التي جاءت في التراث النفسي في أن تنشئة الذكور تشجعهم على التعبير الصريح للعدوان ، بينما لا تشجع الإناث على هذا التعبير . وقام كول وكومار (Kool and Kumar, 1979) بدراسة العدوان وخاصة البدني لدى زوجيات من نفس الجنس (Identical sex) والجنس المخالف (Cross-sex) وتكونت عينة الدراسة من أربعين أنثى وأربعين ذكراً من طلاب الجامعة مقسمة إلى أربع مجموعات كالتالي :

المجموعة الأولى : مكونة من ذكر معتد في مقابل ذكر في موقع الضحية .

والثانية : مكونة من ذكر معتد في مقابل أنثى في موقع الضحية .

والثالثة : من أنثى معتدية في مقابل أنثى في موقع الضحية .

والمجموعة الرابعة والأخيرة : من أنثى معتدية في مقابل ذكر في موقع الضحية . وانتهت النتائج إلى أن درجات العدوان تزيد في كل المجموعات المتضمنة ذكوراً سواء كانوا عدوانيين أو ضحايا .

وقام نيرينبرج وجايلين (Nirenberg and Goebelcin, 1979)

مدرسه الاتجاهات التقليدية في مقابل الاتجاهات التحررية نحو المرأة وعلاقتها بالعدوان ولتحقيق هذا تحرياً تجربتين . ففي التجربة الأولى ، تكونت العينة من ٤٠ ذكر من طلاب الجامعة ، وبين أن الطلاب الذين يؤمنون بالاتجاهات التقليدية نحو المرأة المقيسة بمقياس الاتجاهات نحو المرأة أكثر تحريضاً للعدوان من الطلاب الذين يؤمنون بالاتجاهات التحررية نحو المرأة ضد الإناث أكثر من الذكور ، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في تحريض الذكور للعدوان الذين يؤمنون بالاتجاهات التحررية نحو المرأة ضد الذكور أو الإناث . وفي التجربة الثانية : تكونت العينة من ٤٠ أنثى من طلاب الجامعة ، وتبين أنه لم توجد فروق في التحريض على العدوان بين الطالبات اللاتي يؤمنن بالاتجاهات التقليدية والتحررية نحو المرأة كما تبين أن الإناث اللاتي يؤمنن بالاتجاهات التحررية نحو المرأة أكثر تحريضاً للعدوان ضد الذكور والإناث معاً . وقام هوب (Hoppe, 1979) بدراسة العدوان كدالة الجنس المفحوص ، وتوحد دور الجنس للمفحوص (Sex role identification) ، و جنس الخصم (Opponent's sex) ، ودرجة الاستثارة . ولتحقيق ذلك ، تكونت عينة البحث من ٤٨ ذكراً و ٤٨ أنثى من طلاب الجامعة . وأجريت تجربة فحواها أن يقوم كل مفحوص بإرسال صدمة كهربائية إلى الخصم ويستقبل نفس الصدمة الكهربائية من الخصم وهذا يمثل المتغير التابع . أما المتغيرات المستقلة فتتمثل في جنس المفحوص ، وتوحد دور الجنس للمفحوص المقيس بمقياس دور الجنس من إعداد بيم (Bem sex role inventory) ، و جنس الخصم ودرجة الاستثارة والصادرة من الخصم . وتم تعريف العدوان بأنه مستوى الصدمة الكهربائية التي يختارها المفحوص لخصمه . فبينت النتائج أن المفحوص الذي يتسم بالذكورة يواجه خصمه الذكر أكثر عدواناً من الأفراد الذين يتوحدون مع الأدوار الجنسية الأخرى . كما اتضح أن الذكور الذين يتسمون بالذكورة أكثر عدواناً من الذكور الآخرين والإناث . بالإضافة إلى أن جنس الخصم وخاصة الذكر يؤثر على عدوانية الذكور بالإيجاب ولكنه لا يؤثر على عدوانية الإناث سواء كان الخصم ذكراً أو أنثى ، كما تبين أن العدوان يزيد لدى كل من المفحوصين بزيادة درجة الاستثارة

وقام بارون (Baron, 1980) بدراسة حاسة الشم (Offaction)

والسلوك الاجتماعي الإنساني من خلال تأثيرات الروائح الطيبة (Pleasant scents) على العدوان البدني . ولتحقيق هذا ، تكوّن عينة الدراسة من ٤٨ ذكراً من طلاب الجامعة وقد تم استثارة غضبهم من خلال رملاء ذكوراً وأخريات من الإناث ، ثم أُتيحت لهم الفرصة لكي يعتدوا على الشخص الذي أثار غضبهم . فُتبين أن ٣٣٪ من جملة العينة يعتدون في حضور رائحة طيبة معينة (Perfume) ، و ٣٣٪ من جملة العينة أيضاً يعتدون في حضور عطر طيب آخر (رائحة الخشب الصنوبري الدخاني) (Pine-scented aerosal) ، بينما بقية العينة يعتدون في غياب أية نكهة من الروائح . وعندما يكون الضحية ذكراً ، فيزيد العدوان في حضور العطر خاصة إذا استثار غضبه ، ولكن تتناقص عدوانيته إذا لم يستثر . بينما عندما تكون الضحية أنثى فإن العدوان يزيد في وجود العطر سواء استثار غضب المفحوص أو لم يستثر . وتؤكد هذه النتائج على أهمية أثر الروائح على السلوك العدواني للفرد .

وقام ماكوني وجاكلين (Maccoby and Jacklin, 1980) بتحليل ٣٢ دراسة تناولت العدوان الموجه نحو الأقران من عينة تراوحت أعمارها من ٦ سنوات فأقل . فُتبين أن ٢٤ دراسة من جملة هذه الدراسات وضحت أن الذكور أكثر عدواناً . بينما في ثمانى دراسات بينت أنه لم توجد فروق بين الجنسين في العدوان . ولم توضح أية دراسة أن الإناث أكثر عدواناً . وتبين أيضاً أن عدوان الذكور يظهر دائماً في حضور الأقران الذكور ، وبينت الدراسات عبر الثقافية أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث . وبالإضافة إلى ذلك ، انتهى تحليل بعض تلك الدراسات إلى أن الحيوانات الرئيسة وخاصة الذكور أكثر عدواناً من الإناث . كما تبين أن الهرمونات تؤثر بشكل جلي على عدوان الذكور ، ويظهر بشكل واضح في الحيوانات الرئيسة ولا يظهر الإسهام الهرموني في الكائنات البشرية . كما بينت جملة هذه الدراسات أن التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً بارزاً في تشجيع عدوان الذكور وتثبيط عدوان الإناث . ولاختبار الأساسيات النظرية والإمبريقية التي اقترحها ماكوني وجاكلين في الدراسة السابقة في أن الذكور بيولوجياً أكثر استعداداً للتعبير من السلوك العدواني ، قام تيجر (Tieger, 1980) بإلقاء الضوء على ما جاء في

التراث النفسى فيما يتعلق بسلوك العدوان . وفى ضوء هذا ، أمكن تقسيم تلك الدراسات إلى المجالات التالية :

- (١) الدراسات عبر الثقافية التى تناولت السلوك العدوانى لدى الأطفال .
- (٢) الدراسات التى تناولت السلوك العدوانى لدى الحيوانات الرئيسة .
- (٣) الدراسات التى تناولت أثر الهرمونات الجنسية على العدوان .
- (٤) أثر التعليم المبكر على السلوك العدوانى لدى الأطفال . وانتهى التحليل من تلك الدراسات إلى عكس ما افترضه كل من ماركوس و جاكلين ، فقد تبين أنه لا يوجد استعداد بيولوجى نحو العدوان وخاصة لدى ذكر الإنسان . وبالإضافة إلى ذلك وضعت هذه النتائج الكثير من العراقيل أمام النظرية البيولوجية فى تفسير العدوان .

وقام براساد (Prasad, 1980) بدراسة الفروق الجنسية فى التعبير عن العدوان . ولتحقيق ذلك ، تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا بالهند حيث تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠ إلى ٢٥ سنة ، وتم تطبيق مقياس العدائية — الذنب من إعداد بوس ودوركى (Buss-Durkey Hostility Guilt Inventory) وانتهت النتائج إلى أن الذكور يحصلون على درجات مرتفعة فى مجالات العدوان غير المباشر ، والشك ، والعدوان اللفظى بالمقارنة إلى درجات الإناث على تلك المجالات . بينما بالنسبة للمجالات الأخرى فى التعبير عن العدوان المكونة من خمسة مجالات ، فإن الفروق الجنسية فى تلك المجالات ربما ترجع إلى عامل الصدقة . وقد أمكن استنتاج أن الثقافة ربما تكون المحدد الرئيسى فى زيادة التنفيس الانفعالى لأشكال معينة من العدوان . وقام أرشر وويستمان (Archer and Westeman, 1981) بدراسة الفروق بين الجنسين فى السلوك العدوانى لدى الأطفال . ولدراسة هذا ، أمكن ملاحظة سلوك الأطفال فى مواقف اللعب الحر ، وتكونت العينة من ٢٤ ذكراً ، و ٢٤ أنثى ، حيث بلغت أعمارهم ٦ سنوات و ١١ سنة . وأمکن ملاحظة سلوك كل مفحوص فردياً داخل الفصول المدرسية على مدى ثمانى مرات ، حيث استغرق ملاحظة كل فترة

خمس دقائق . وانتهت النتائج بالنسبة للأطفال الذين يبلغون إحدى عشر عاماً إلى أن الذكور أكثر تعبيراً للعدوان البدني واللفظي عن الإناث ، بينما لم توجد فروق بين الجنسين في العدوان اللفظي أو البدني للأطفال الذين يبلغون ستة أعوام . وبالإضافة إلى ذلك ، قام أحمد (Ahmed, 1982) باختبار الفروض التالية : إن المفحوص الكندي أكثر عدواناً عندما يكون .

(١) محبطاً عندما يكون قريباً من الهدف من أن يكون بعيداً عنه
(٢) محبطاً بالمقارنة بمفحوصين آخرين من ثقافات أخرى (هندية شرقية وأوربية) .

(٣) محبطاً من أفراد العينة الأوربية الذين يتجاوزن الطابور بدون قول « عفواً أو عذراً » .

(٤) يصطدم مع الذكور على وجه الخصوص وليس الإناث
(٥) يحبطه ذكر وهو قريب من الهدف من أن تكون أنثى . ولتحقيق هذه الفروض ، تكونت العينة من ٣٢٠ ذكراً وأنثى من طلاب الجامعة من جنسيات كندية وهندية وأوربية . وباستخدام التكنيك الإحصائي (ANOVA) تحققت كل الفروض المذكورة آنفاً .

كما قام سادوسكى ووينزيل (Sadowski and Wenzel, 1982) بدراسة العلاقة بين أبعاد الضبط الداخلي — الخارجى والعداثية والعدوان ولتحقيق ذلك ، قاما بتطبيق مقياس ريد ووار (Reid & Ware) المكون من الأبعاد التالية القدرية ، وضبط النظام الاجتماعى ، ومقياس العدوان — العداثية من إعداد بوس ودوركي (Bus & Durkee) على عينة مكونة من ٦١ ذكراً و ٩٦ أنثى من طلاب الجامعة . وانتهت النتائج إلى وجود ارتباط بين أبعاد الضبط الداخلى — الخارجى وعامل العداثية . كما أن الأفراد ذوى الاعتقاد فى الضبط الخارجى يحصلون على درجات مرتفعة فى العداثية أكثر من الأفراد ذوى الاعتقاد فى الضبط الداخلى . كما تبين وجود ارتباط بين بعد القدرية وعامل العدوان ، بالإضافة إلى أن الأفراد ذوى الاعتقاد فى الضبط الخارجى أكثر عدواناً من الأفراد ذوى الاعتقاد فى الضبط الداخلى ، ووجود ارتباط

أيضاً بين بعد القدرية وعامل العدائية لعينة الذكور ، وارتباط موجب بين أبعاد القدرية وضبط النظام الاجتماعي وعامل العدائية لعينة الإناث كما تبين أن الذكور يحصلون على درجات مرتفعة في أبعاد العدوان والعدائية عن الإناث . وبالإضافة إلى ذلك قام داي وغاندور (Day and Ghandour, 1984) بدراسة تأثير العدوان من خلال الأفلام التليفزيونية والحياة الحقيقية على سلوك عينة مكونة من ٤٨ ذكراً و ٤٨ أنثى من الأطفال اللبنانيين ، حيث تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ٨ سنوات ، وتم اختيارهم من مدرسة ابتدائية في بيروت .

وقد تم تثبيت كل المتغيرات التي تؤدي إلى استظهار العدوان قبل التجربة ، ثم تم عرض الأفلام العدوانية وأفلام الكرتون التي تعبر عن العدوان والأفلام العادية الخالية من العدوان وصور من العدوان الحقيقي الحادث في الحياة الواقعية . وبعد مشاهدة تلك الأفلام ، تم ملاحظة سلوكيات الأطفال في مواقف اللعب الحر فتبين أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث وأكثر تقليداً لصور العدوان المختلفة بعد مشاهدة أفلام العنف وصور العنف الموجودة في الحياة الحقيقية . في حين أن الإناث أقل عنفاً حتى بعد مشاهدة أفلام العنف ولكن يتأثرن بالعنف الموجود في الحياة الحقيقية .

وقد افترض انفانت وآخرون (Infante, et al., 1984) أن الفرد الأكثر جدلاً (Argumentative) سوف يكون أكثر احتمالاً لاستقبال الرسائل العدوانية اللفظية في الموقف الجدلي . ولتحقيق ذلك ، تكونت عينة الدراسة من ٨٣ ذكراً و ٩١ أنثى من طلاب الجامعة . وانتهت النتائج إلى تفوق الذكور في العدوان اللفظي في المواقف الجدلية عن الإناث . وقام فاجوت وهاجان (Fagot and Hogan, 1985) بملاحظة سلوكيات ٤٨ مفحوصاً ومفحوصة ، حيث تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٣٦ شهراً في مواقف اللعب الحر . وقد أمكن تسجيل الأفعال العدوانية لكل طفل واستجابات الأقران والمدرسين وفقاً لقائمة مكونة من ٣٤ سلوكاً من سلوكيات الطفل و ١٥ سلوكاً من سلوكيات المدرس والقرين انعكاساً لسلوكيات كل طفل . وقد أمكن تصنيف السلوكيات العدوانية مثل : الضرب ، والدفع ، والركل ،

وأخذ وخطف الأشياء ، والإهانة اللفظية وأشارت النتائج إلى أن أكثر السلوكيات العدوانية للمجموعتين كانت أخذ وخطف الأشياء ثم الضرب فالإهانة اللفظية وتبين أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث وقامت آد كامبل وآخرون (Campbell, et al., 1985) بتطبيق اختبار التقرير الذاتي على عينة مكونة من ١٥٧ ذكراً وأنثى من الذين ينتمون إلى الطبقة الاقتصادية — الاجتماعية المرتفعة المتوسطة و ١٨٠٠ ذكراً وأنثى من الذين ينتمون إلى الطبقة الاقتصادية — الاجتماعية والمتوسطة المنخفضة من طلاب المدارس العليا ، حيث تراوحت أعمارهم من ١٥ إلى ١٨ سنة ، وتم إعطاؤهم مجموعة من التعليمات مؤداها تنبؤ سلوكياتهم من خلال استجاباتهم لمجموعة مكونة من ٢٤ حدثاً من الأحداث المليئة بالصراع . وبمعنى آخر طُلب من كل مفحوص أن يتوقع درجة عدوانيته وفقاً لتأثير المواقف فبينت النتائج أن عينة الطبقة الاقتصادية — الاجتماعية المتوسطة المنخفضة أكثر عدواناً من أفراد عينة الطبقة الاقتصادية — الاجتماعية المرتفعة المتوسطة ، كما أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث في الطبقين .

وقام مارجاليت وموگر (Margalit & Mauger, 1985) بدراسة الفروق عبر الثقافية في العدوانية والتوكيدية بين ٥٨ أنثى و ٤٣ ذكراً من إسرائيل ، و ٥٦ أنثى و ٤١ ذكراً من الطلاب الأمريكيين ، حيث بلغ متوسط أعمارهم ما بين ١٤ إلى ٢٥ سنة . وتم ترجمة قائمة السلوك البينشخصي (Interpersonal Behaviour survey (IBS) إلى اللغة العبرية . وقد انتهى تحليل التباين إلى أن الإسرائيليين أكثر عدواناً من الأمريكيين . كما يميل الطلاب الأمريكيون إلى أن يكونوا أكثر ثقة بالنفس وأكثر رغبة لتقبل المدح وأكثر تجنباً للصراعات . بينما يعبر الإسرائيليون أكثر عن الغضب وعدم احترام حقوق الآخرين . كما تبين أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث في الثقافتين . وقام بايرس وويلسن (Byers and Wilson, 1985) بدراسة إذعان الذكور لرفض الإناث للقاءات الجنسية باستخدام تكنيك لعب الدور المعدل (Modified role play technique) ومقارنة استجابات الرجال بتوقعات النساء وكيفية استجابة الرجال ، كما تم مقارنة تفسيرات الذكور والإناث

لرفض اللقاءات الجنسية . وتكونت عينة الدراسة من ٢٦ ذكراً و ٢٤ أنثى من طلاب الجامعة غير المتزوجين . وتم تقسيمهم إلى مجموعات وفقاً لاتباعهم نحو أدوار النساء . كما تم تسجيل استجابات الرجال في لعب الدور لرفض النساء للقاءات الجنسية ، بالإضافة إلى تسجيل استجابات النساء لإذعان الرجال . وقد بينت النتائج إلى أن النساء تتوقع من الرجال إذعائاً أقل لرفض اللقاءات الجنسية ، فهو دائماً يصير ويستخدم بعض الأساليب العدوانية لإكراه الأنثى له جنسياً . وقد أيدت هذه النتائج تدعيماً جزئياً لنظرية الإكراه الجنسي الذي يستخدمه الذكر ضد الأنثى .

ولدراسة الإيثار (altruism) والعدوان والقدرة الوراثية على الفروق الفردية ، قام روشتون (Rushton, 1986) بتطبيق خمسة استخبارات لقياس الميول الإيثارية والعدوانية على عينة مكونة من ٥٧٣ زوجاً من التوائم الراشدين من الجنسين (متوسط العمر ٣٠ سنة) . وتكونت العينة بالتفصيل على النحو التالي : ٢٠٦ إناث أحادية الزيجوت ، و ٩٠ ذكراً أحادي الزيجوت ، و ١٣٣ أنثى ثنائية الزيجوت ، و ٤٦ ذكراً ثنائي الزيجوت ، و ٩٨ زوجاً من الجنسين ثنائي الزيجوت . وتقيس الاستخبارات المجالات التالية : الإيثار ، والعاطفة ، والمحبة ، والعدوانية ، والتوكيدية . وانتهت النتائج إلى أن الإيثارية والعدوانية تزيد عبر العمر . وتبين أيضاً أن النساء يحصلن على درجات مرتفعة في الإيثار ودرجات منخفضة في العدوانية عن الرجال .

كما قام بيرى وآخرون (Perry, et al., 1986) بدراسة وسائط التعليم الاجتماعي المعرفي (Cognitive social learning mediators) للعدوان بهدف الكشف عن الارتباط بين العدوان لدى أطفال المرحلة الابتدائية ومستويين من مستويات التعرف الاجتماعي التي ربما تؤثر على قرارات الأطفال التي تؤدي إلى أن يسلوكوا بطريقة عدوانية . وتكونت عينة الدراسة من عشرين ذكراً (عشرة عدوانيين وعشرة غير عدوانيين) ، وعشرين أنثى (عشر عدوانيات وعشر غير عدوانيات) . وقد تم تطبيق مجموعة من الاستخبارات لقياس إدراك أفراد العينة عن قدراتهم لأداء العدوان والسلوكيات

المرتبطة به (إدراكات كفاءة الذات) ، وقياس معتقداتهم عن التعزيز والعقاب الناتج من العدوان (توقعات ناتج الاستجابة) .

وبينت النتائج أن المجموعتين العدوانية وغير العدوانية من الجنسين يستطيعون أداء العدوان ، ويجدون صعوبة أكثر لكف الدفعات العدوانية . كما تبين أن المفحوص العدواني أكثر ثقة بنفسه . بالإضافة إلى أنه توجد فروق بين الجنسين في الدفعات العدوانية لصالح الذكور .

وقام ليونس وسيربين (Lyons and Serbin, 1986) بدراسة حياد الملاحظ (Observer bias) في تسجيل عدوان الذكور والإناث من خلال دراستين . ففي الدراسة الأولى ، تكونت العينة من ٢٠ ذكراً ، حيث تراوحت أعمارهم من ٢٠ إلى ٣٠ سنة ، و ٢٠ أنثى حيث تراوحت أعمارهم من ١٩ إلى ٣٠ سنة . وقد تم تسجيل عدوانيتهم من خلال سلسلة من رسومات الخط . وقد وجد أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث . وفي الدراسة الثانية ، أمكن اختبار استجابات ٢٤ ذكراً و ٢٤ أنثى حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمار المجموعتين من ٢٣ إلى ٢٤ سنة . فبين أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث ، كما وضحت النتائج عدم حيادية الملاحظ في تسجيل ملاحظاته للسلوكيات العدوانية الصادرة من كل من الذكر والأنثى . وقام إجلي وستيفين (Eagly and Steffen, 1986) بإلقاء الضوء على ٦٣ دراسة من الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني ، وقد انتهت معظم هذه الدراسات إلى أنه بالرغم من أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث ، إلا أن الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني غير متسقة عبر هذه الدراسات . وقام رو وهيرستانت (Rowe and Herstand, 1986) بدراسة التأثيرات الأسرية ومشاهدة التليفزيون على السلوك العدواني على عينة مكونة من ٢٦ زوجاً من الإخوة الذكور ، و ٥٥ زوجاً من الأخوات الإناث و ٤٣ زوجاً من الإخوة والأخوات ، حيث تراوحت أعمارهم ما بين ١٤ و ١٨ سنة . وبينت النتائج أن الإخوة من نفس الجنس يشابهون بعضهم البعض في العدوان نتيجة لمشاهدتهم أفلام العنف التليفزيونية . بينما لا يتشابه الإخوة

والأخوات في السلوك العدواني . أى أن الإخوة الذكور أكثر عدواناً من الأخوات الإناث . وانتهت النتائج أيضاً إلى عدم وجود ارتباط بين تكرار مشاهدة الجريمة وأفلام العنف والسلوك العدواني ، بينما يرتبط العدوان بمتغيرات أخرى مثل التوحد بالعدوان ونتائجه .

وبالإضافة إلى ذلك ، قام كوبر وماكي (Cooper and Mackie, 1986) بدراسة تأثير ممارسة الألعاب الألكترونية العدوانية وغير العدوانية على سلوكيات عينة من الذكور والإناث في الصف الخامس الابتدائي . وتكونت العينة من ٢٢ زوجاً من الذكور ، و ٢٠ زوجاً من الإناث حيث تم اختيارهم عشوائياً . وقد قام مفحوص واحد من كل زوج بممارسة مايلي :

- (١) ممارسة اللعبة الألكترونية العدوانية .
- (٢) ممارسة اللعبة الألكترونية غير العدوانية .
- (٣) ممارسة لعبة حل المناهات غير الألكترونية ، بينما يقوم المفحوص الآخر بمشاهدة المفحوص الأول أثناء ممارسته لتلك الألعاب في حجرة منفصلة حتى ينغمس في اللعب الحر .

وقد بينت النتائج أن عدوانية المشاهد تزداد خاصة عند مشاهدة الألعاب الألكترونية العدوانية وتقل عند مشاهدته الألعاب الأخرى . أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين ، فتبين أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث . وقام دى ماريا ودى نوفو (di Maria & di Nuovo, 1986) بمقارنة الحكم على ثلاثة أنواع مختلفة من العدوان مثل : عدوان المافيا ، والاغتصاب الجنسي ، والاغتيال السياسى على مجموعة من الذكور والإناث . وقد انتهت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الحكم على الأنواع الثلاثة المختلفة من العدوان . وبالإضافة إلى ذلك ، قام رينى (Rainey, 1986) بدراسة اتجاهات طلاب الجامعة نحو العدوان أثناء ممارسة الألعاب الرياضية . وقد تم اختيار ثلاثة فصول من الرياضيين وغير الرياضيين من الذكور والإناث ، حيث تم إعطاؤهم وصفاً للسلوك أثناء المواقف التنافسية الرياضية والحكم على هذه

السلوكيات سواء كانت سلوكيات مقبولة أو غير مقبولة . وانتهت النتائج إلى أن الذكور سواء كانوا ممن يمارسون الألعاب الرياضية أو لا يمارسونها أكثر تعبيراً عن الأفعال العدوانية من الإناث .

وقام كارنز (Cairns, 1986) بدراسة العدوان مستخدماً المنهج الطولي على عينة مكون من ٢٢٠ تلميذاً وتلميذة في الصف الرابع الابتدائي و ٤٧٥ تلميذاً وتلميذة في الصف السابع الدراسي . وتم تقدير السلوكيات العدوانية لأفراد العينة من خلال أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة ، والموجهين النفسين ، والأقران . وقد تم قياس السلوكيات العدوانية لأفراد العينة عبر أربع سنوات . وانتهت نتائج الدراسة إلى أن السلوك العدواني يزداد مع زيادة العمر ، كما أن عدوانية الذكور في الصف السادس والسابع الدراسي أكثر من عدوانية الإناث ، وأن أنظمة التدعيم الاجتماعي تشجع العدوان خاصة بين الذكور ، وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن ٥٩٪ من الذكور ، و ١٧٪ من الإناث من تلاميذ الصف السابع يستخدمون العدوان البدني لإنهاء الخلافات والمنازعات . ولدراسة إدراك العقاب الوالدي نحو العدوان وارتباطه بالنوع والمستوى الاقتصادي — الاجتماعي في نيجيريا ، قام افوجي (Efoghe, 1987) باختبار صحة الفروض التالية :

- (١) يدرك الذكور آباءهم أكثر عقاباً للعدوان .
- (٢) تدرك الإناث أمهاتهن أكثر عقاباً للعدوان .
- (٣) يدرك الذكور والديهم أكثر عقاباً للعدوان .

(٤) تدرك أفراد عينة الطبقة الاقتصادية — الاجتماعية المتوسطة والديهم أقل عقاباً للسلوك العدواني من أفراد عينة الطبقة الاقتصادية — الاجتماعية المنخفضة . وللتحقق من صحة الفروض المذكورة ، تم تطبيق النسخة المعدلة من مقياس العدوان الوالدي (Parental Punitiveness / Scale) على عينة مكونة من ٩٢ ذكراً و ٥٨ أنثى ، حيث تراوحت أعمارهم من ١٣ إلى ١٥ سنة ، وقد اختيروا من أربع مدارس في نيجيريا . وعن طريق تحليل البيانات باستخدام تكتيك تحليل التباين البسيط ، انتهت النتائج إلى وجود اختلاف في إدراك الذكور والإناث فيما يتعلق بالعقاب الوالدي للسلوك

العدوانى ، فتبين أن الذكور أكثر إدراكاً للعقاب الوالدى للسلوك العدوانى من الإناث ، كما لا تؤثر المستويات الاقتصادية — الاجتماعية المتوسطة والمنخفضة على إدراك أفراد العينة للعقاب الوالدى للسلوك العدوانى . وانتهت نتائج دراسة ديترك (Deturck, 1987) إلى أن الذكور أكثر استخداماً للعنف البدنى من الإناث من أجل تحقيق الأهداف الإقناعية (Persuasive goals) .

وبالإضافة إلى ذلك ، قام وينكل وآخرون (Winkel, et al., 1987) بدراسة العلاقة بين عوامل الشخصية ومعدل دقات القلب والعدوان بعد ممارسة الأداء على الألعاب الإلكترونية العدوانية لدى مجموعة مكونة من ٢٨ ذكراً و ٢٨ أنثى فى الصف الثامن الدراسى . وانتهت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين نمط الشخصية (أ) والعدوان ، كما تبين وجود ارتباط موجب بين العدوان وزيادة معدل دقات القلب بالنسبة لعينة الذكور . كما لم يؤثر محتوى الألعاب الإلكترونية العدوانية على معدل نبضات القلب والعدوان بعد أداء اللعبة ... وبالرغم من أن الإناث أظهرن معدلاً أكثر فى نبضات القلب من الذكور ، إلا أنهن لا يتسمن بخصائص شخصية نمط (أ) ، وأقل عدواناً بالمقارنة بعينة الذكور . وقد تم مناقشة النتائج فى ضوء تمييط الدور الجنسى ، والتفسيرات المرتبطة بمفهوم العدوان ، وخصائص شخصية نمط (أ) . وقام ساندبرج وآخرون (Sandberg, et al., 1987) بدراسة اتجاهات طلاب الجامعة تجاه الإكراه الجنسى (Sexual coercion) والعدوان ، بهدف تطوير بعض الاستراتيجيات التربوية وبرامج التدخل . ولتحقيق ذلك ، تم قياس اتجاهات عينة مكونة من ٢٤٧ أنثى و ١٦١ ذكراً نحو النشاط الجنسى فى اللقاءات العادية مع الأصدقاء والخبرات المرتبطة بالسلوك الجنسى والاغتصاب الجنسى . وانتهت النتائج إلى أن ٧٤٪ من الذكور بمقارنتهم بـ ٥٢٪ من الإناث يعتقدون أن أقرانهم دائماً يرفضون اللقاءات الجنسية وهم فى حقيقة الأمر يرغبون فى تلك اللقاءات ، لذا يستخدمون بعض السلوكيات العدوانية لإكراههم لممارسة الجنس . كما تبين أن النساء ينغمسن فى النشاط الجنسى غير راغبات لأنهن يعتقدن أنه من غير المناسب أن يرفضن . وقامت أليسا ماكاب

وتوماس (Macabe & Thomas, 1988) بدراستين لدراسة الفروق بين الجنسين في العدوان اللفظي لدى الأطفال. ففي الدراسة الأولى ، قام الباحثان بتسجيل المحادثات الحرة لمجموعة من الأطفال المكونة من ٢١ ذكراً و ١١ أنثى ، حيث اختيروا من مدرسة الحضانة . وقد تبين من تحليل المحتوى لهذه المحادثات عدم وجود فروق بين الجنسين في العدوان اللفظي بينما في الدراسة الثانية ، قام الباحثان أيضاً بتسجيل المحادثات الحرة لمجموعة من الأطفال المكونة من ٣٢ ذكراً ، و ٣٢ أنثى ، حيث اختيروا من الصفوف الأولى ، والثالثة ، والخامسة ، والسابعة الدراسية ، وباستخدام تحليل التباين كأحد الأساليب الإحصائية لمعالجة النتائج ، تبين أن الأطفال الذكور في الصف الخامس الدراسي أكثر عدواناً لفظياً من الإناث . وتبين أيضاً أن العدوان اللفظي يزيد بازدياد العمر ويأخذ التعبير العدائي أكثر من التعبير الوسيلى .

وبالرغم من أن معظم نتائج الدراسات والبحوث المذكورة آنفاً انتهت إلى أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث في شتى المراحل العمرية ، إلا أنه توجد ندرة في بعض البحوث (Cairns, 1986; MoCabe & Thomas, 1988) التى تناولت تدرج نمو سمة العدوان في مراحل النمو المختلفة بين الجنسين . ومن ثم تتبلور مشكلة البحث الراهن في دراسة الفروق بين الجنسين في مستويات العدوان المختلفة في مرحلتى المراهقة والشباب . وقد تبين أن المنهج المستعرض مناسباً لمثل هذا النوع من الدراسات والبحوث ، وخاصة أن هذا المنهج يتلافى الكثير من المشكلات العملية والنظرية التى تواجه المنهج الطولى ، لأنه يستعيز عن التابع الزمنى للفرد الواحد بمجموعة كبيرة من الأفراد حيث يمثلون الأعمار المختلفة التى سيمر بها الفرد خلال فترة المتابعة . وبعبارة أخرى يركز هذا المنهج على مجموعات من الأفراد يمثلون أعماراً زمنية متتابعة (محمود عبد القادر ، ١٩٨٦ ، ص : ٣٦) . ولتحقيق هدف البحث الراهن ، يتطلب إجراء دراستين منفصلتين ، إحداهما على عينة مكونة من المراهقين والأخرى على عينة مكونة من الشباب .

الدراسة الأولى :

أ — فروض الدراسة :

بالرغم من أن معظم الدراسات والبحوث السابقة انتهت إلى أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث ، إلا أنه لم توجد دراسات وبحوث تناولت الفروق بين الجنسين في مستويات العدوان المختلفة . لذا ، فإن الفرض الصفري قد يناسب الصياغات لمثل هذه الدراسات . ومن ثم تحاول الدراسة الأولى التحقق من الفروض الصفرية التالية :

(١) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات في مظاهر العدوان كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين .

(٢) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي الدرجات والإناث منخفضات الدرجات في مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين .

(٣) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات في مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين .

(٤) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي الدرجات والإناث منخفضات الدرجات في مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين .

ب — إجراءات الدراسة :

(١) مقياس العدوان للمراهقين :

● وصف المقياس : قامت مديحة منصور سليم (١٩٨١) بتصميم مقياس العدوان للمراهقين ، وقد استفادت في بناء عبارات المقياس من العديد من المقاييس والدراسات النفسية التي تقيس المشاعر العدوانية ، وهو يتكون في صورته النهائية من (٥٩) عبارة تقيس ثلاثة مظاهر للسلوك العدواني وهي : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء ، والعدوان الموجه

نحو الذات . كما أضافت الباحثة ست عبارات من مقياس الكذب وهو أحد المقاييس الفرعية لمقياس الشخصية المتعدد الأوجه . وتعتبر هذه العبارات بصفة عامة عن اتجاه المفحوص نحو الاختيار ، وهو يرتبط بالاتجاهات التي يكشف عنها مقياس الكذب ، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على استجابة دفاعية تتضمن تحريفاً مقصوداً نحو الطرف السوى . بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى نقد المفحوص لنفسه وأنه مستعد للكشف عن أعراضه حتى ولو كانت ضئيلة في دلالتها المرضية وأنه يرغب في إظهار نفسه بمظهر لا سوى .

● **صدق المقياس :** اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين كمحك أساسي لإيجاد صدق مقياس العدوان للمراهقين ، وذلك بعرض الفقرات تحت كل مقياس فرعى بعد تحديد التعريف الإجرائي لكل مقياس فرعى على حدة على مجموعة من أساتذة علم النفس حتى تعيد صياغة أو اقتراح أو تعديل أو استبعاد بعض العبارات التي لا يرون صدقها ، وقد أعيد بناءً على ذلك صياغة بعض العبارات كما حذفت بعضها واستبدلت بعبارات أخرى . ثم عرضت عبارات المقياس الكلي على لجنة المحكمين المذكورة آنفاً لنفس الغرض . ثم قامت الباحثة بإيجاد الصدق الذاتي لمقياس العدوان من خلال معاملات الثبات للمقياس لعينة من الذكور مكونة من ٦٠ مفحوصاً ، ولعينة من الإناث مكونة من ٥٥ مفحوصة . فوصلت معاملات الصدق الذاتي لعينة الذكور كما يلي :

٦٩ ، (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشخاص) ، ٦٣ ، (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشياء) ، ٥٩ ، (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الذات) ، ٦٩ ، (للمقياس الكلي للعدوان) . كما وصلت معاملات الصدق الذاتي لعينة الإناث كما يلي : ٦٥ ، (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشخاص) ، ٦٧ ، (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشياء) ، ٥٩ ، (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الذات) ، ٦٢ ، (للمقياس الكلي للعدوان) .

● **ثبات المقياس :** استخدمت الباحثة طريقتين لحساب ثبات مقياس العدوان للمراهقين ، الأولى : طريقة الاتساق الداخلى للمقياس : وذلك عن

طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بمجموع الدرجات الكلية للمقياس ككل ، فتراوحت معاملات الارتباط لعبارات المقياس بعد تطبيقه على عينة مكونة من (٥٥) مفحوصاً ومفحوصة ما بين ٢٨ ، إلى ٧٣ ، . الثانية . طريقة إعادة الاختبار : وذلك عن طريق تطبيق المقياس مرتين بفواصل زمنية قدره أسبوعان على عينة من الذكور مكونة من (٦٠) مراهقاً وعينة أخرى من الإناث مكونة من (٥٥) مراهقة . فبلغت معاملات الثبات بين الإجراءين لعينة الذكور كما يلي : ٤٧ ، (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشخاص) ، ٤٠ ، (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشياء) ، ٣٥ ، (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الذات) ، ٤٨ ، (للمقياس الكلى للعدوان) . كما بلغت معاملات الثبات لعينة الإناث كما يلي : ٤٢ ، (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشخاص) ، ٤٥ ، (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشياء) ، ٣٥ ، (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الذات) ، ٣٨ ، (للمقياس الكلى للعدوان) . وتدل نتائج الصدق والثبات على تمتع مقياس العدوان للمراهقين بخصائص سيكومترية مرضية .

(٢) عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الأولى من ٤٨ مراهقاً في الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ١٦,٥٤ سنة والانحراف المعياري ١,٥٢ ، و ٤٨ مراهقة في الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ١٦,٣٣ سنة والانحراف المعياري ١,٣١ . وبلغ حساب الفرق بين المتوسطات الحسابية للمراهقين ١,٠٠ ، وهى غير دالة إحصائياً . وتم اختيار عينة الدراسة من طلاب وطالبات المدرسة الثانوية بمنطقة باب الشعرية بمدينة القاهرة ، حيث تتميز هذه المنطقة بتجانس المستوى الاقتصادي — الاجتماعي المنخفض .

(٣) خطوات الدراسة :

تم تطبيق مقياس العدوان للمراهقين واستمارة جمع البيانات حيث تضمنت

البند التالية : العمر ، والنوع ، ووظيفة الوالدين ^(٥) على عينة مكونة من ١٤٢ ذكراً و ١٣٤ أنثى بالفرقة الثانية في المرحلة الثانوية ، ثم صححت الاستجابات على عبارات المقياس بناء على مفتاح التصحيح الذي أشارت إليه مديحة منصور سليم (١٩٨١) ، وقد تم استبعاد ٢٢ مفحوصاً ، و ١٤ مفحوصة من العينة الكلية نظراً لحصولهم على درجات مرتفعة في مقياس الكذب . فانتبت عينة الذكور إلى ١٢٠ ذكراً ، وعينة الإناث إلى ١٢٠ أنثى . وبالإضافة إلى ذلك تم تقسيم عينة الذكور والإناث إلى محاسيات بناء على الدرجة الكلية لمقياس العدوان ، وتم اختيار الخميسي الأعلى ويمثل الدرجات المرتفعة على مقياس العدوان ، والخميسي الأدنى والذي يمثل الدرجات المنخفضة على مقياس العدوان . واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج الدراسة : المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، واختبار « ت » لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية .

(ج) نتائج الدراسة :

(١) نتائج الفرض الأولي :

يتضح من جدول (١ : ١) أن المتوسطات الحسابية لعينة الذكور مرتفعي الدرجات على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء ، والعدوان الكلي (٩٢،١٤ ، ٣١،٢٩ ، ١٤١،١١) أكثر من المتوسطات الحسابية لعينة الإناث مرتفعات العدوان على نفس مظاهر العدوان (٨٢،٣٣ ، ٢٤،٤٢ ، ١٢١،٢١) في مقياس العدوان للمراهقين وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية ، فبلغت قيمة « ت » على التوالي كما يلي : ٧،٣٩ ، ١٠،٧١ ، ١٦،٥١) ، وهي قيم دالة عند مستوى ٠.١ ، لصالح الذكور مرتفعي العدوان . بينما لم يوجد فرق بين المتوسط الحسابي لعينة الذكور مرتفعي العدوان (١٧،٦٨) ولعينة الإناث مرتفعات العدوان (١٨،٢٩) في المقياس الفرعي العدوان الموجه نحو الذات ، حيث بلغت قيمة « ت » ١،٧٤ وهي غير دالة إحصائياً .

(٥) تم تحديد وظيفة الوالدين كمحك لقياس المستوى الاقتصادي / الاجتماعي

جدول (١ : ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالاتها الإحصائية بين الذكور مرتفعي العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين

الدلالة الإحصائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الذكور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الذكور	مظاهر العدوان
٠.٠١	٧,٣٩	٣,٦٧	٨٦,٣٨	٢٤	٣,٩١	٩٢,١٤	٢٤	العدوان الموجه نحو الآخرين
٠.٠١	١٠,٧١	٢,٣٧	٢٦,٠٤	٢٤	١٢,٤٢	٣١,٢٩	٢٤	العدوان الموجه نحو الأشياء
٥.٤	١,٧٤	١,٧٣	١٨,٢٩	٢٤	١,٦٦	١٧,٦٨	٢٤	العدوان الموجه نحو الذات
٠.٠١	١٦,٥١	٢,٦٨	١٣٠,٧١	٢٤	٣,٤٢	١٤١,١١	٢٤	العدوان الكلي

(٢) نتائج الفرض الثاني :

يشير جدول (١ : ٢) إلى أن المتوسطات الحسابية لعينة الذكور مرتفعي الدرجات على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، العدوان الموجه نحو الأشياء ، العدوان الموجه نحو الذات ، العدوان الكلي (٩٢,١٤ ، ٣١,٢٩ ، ١٧,٦٨ ، ١٤١,١١) أكبر من المتوسطات الحسابية لعينة الإناث مرتفعات العدوان على نفس مظاهر العدوان (٨٢,٣٣ ، ٢٤,٤٢ ، ١٢,٤٦ ، ١٢١,٢١) في مقياس العدوان للمراهقين . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للعينتين ، فبلغت قيمة « ت » على التوالي كما يلي : ٩,٠٠ ، ١٢,٤٩ ، ٩,٤٧ ، ٢٨,٨٤ ، وهي قيم دالة عند مستوى ٠.١ لصالح الذكور مرتفعي العدوان .

(٣) نتائج الفرض الثالث :

تبين النتائج الموضحة في جدول (١ : ٣) أن المتوسطات الحسابية لعينة الذكور منخفضة العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، العدوان الموجه نحو الأشياء ، العدوان الموجه نحو الذات ، العدوان الكلى (٨٥,٣٩ ، ٢٦,٦٤ ، ١٣,٦٨ ، ١٢٥,٧١) تختلف عن المتوسطات الحسابية لعينة الإناث مرتفعات العدوان (٨٦,٣٨ ، ٢٦,٠٤ ، ١٨,٢٩ ، ١٣٠,٧١) . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للعينتين ، فبلغت قيمة « ت » كما يلي على التوالي : ٩١ , (غير دالة إحصائياً) ، ١,١٣ , (غير دالة إحصائياً) ، ١٣,١٧ , (دالة إحصائياً عند مستوى ٠,١) ، ٨,٣٣ , (دالة إحصائياً عند مستوى ٠,١) . وتدلل هذه النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضي العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء . في حين توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضي العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الذات ، والعدوان الكلى لصالح الإناث مرتفعات العدوان على مقياس العدوان للمراهقين .

جدول (١ : ٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالاتها الإحصائية بين الذكور مرتفعي العدوان والإناث منخفضات العدوان على مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين

الدلالة الإحصائية	قيمة «ت»	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الذكور	مظاهر العدوان
٠.٠١	٩.٠٠	٦.٤٠	٨٢.٣٣	٢٤	٩٢.١٤	العدوان الموجه نحو الآخرين
٠.٠١	١٢.٤٩	٢.٨٧	٢٤.٤٢	٢٤	٣١.٢٩	العدوان الموجه نحو الأشياء
٠.٠١	٩.٤٧	١.٦٧	١٤.٤٦	٢٤	١٧.٦٨	العدوان الموجه نحو الذات
٠.٠١	٢٨.٨٤	٣.٢٢	١٢١.٢١	٢٤	١٤١.١١	العدوان الكلي

جدول (١ : ٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالاتها الإحصائية بين الذكور منخفضي العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين

الدلالة الإحصائية	قيمة «ت»	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الذكور	مظاهر العدوان
٠.٠١	٣.٦٧	٨٦.٣٨	٦.٤٩	٢٤	٨٥.٣٩	العدوان الموجه نحو الآخرين
٠.٠١	٢.٣٧	٢٦.٠٤	٢.٧٨	٢٤	٢٦.٦٤	العدوان الموجه نحو الأشياء
٠.٠١	١٣.١٧	١.٧٣	١٨.٢٩	٢٤	١٣.٦٨	العدوان الموجه نحو الذات
٠.٠١	٨.٣٣	٢.٦٨	١٣٠.٧١	٢٤	١٢٥.٧١	العدوان الكلي

(٤) نتائج الفرض الرابع

تبين النتائج الموضحة في جدول (١ - ٤) أن المتوسطات الحسابية لعينة الذكور منخفضة العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، العدوان الموجه نحو الأشياء ، العدوان الموجه نحو الذات ، العدوان الكلي (٨٥,٣٩ ، ٢٦,٦٤ ، ١٣,٦٨ ، ١٢٥,٧١) تختلف عن المتوسطات الحسابية لعينة الإناث منخفضات العدوان على نفس المظاهر (٨٢,٣٣ ، ٢٤,٤٢ ، ١٤,٤٦ ، ١٢١,٢١) وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للعينتين ، فبلغت قيمة « ت » كما يلي على التوالي : ٢,٣٠ (دالة عند مستوى ٠,٠٥) ، ٣,٨٣ (دالة عند مستوى ٠,٠١) ، ٢,٢٩ (دالة عند مستوى ٠,٠٥) ، ٦,٨٢ (دالة عند مستوى ٠,٠١) . وتدلل هذه النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضي العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، العدوان الموجه نحو الأشياء ، العدوان الكلي لصالح الذكور منخفضي العدوان . بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضي العدوان والإناث منخفضات العدوان على المقياس الفرعي العدوان الموجه نحو الذات لصالح الإناث منخفضات العدوان على مقياس العدوان للمراهقين .

(٥) مناقشة نتائج الدراسة :

يتضح من جدول (١ : ١) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعي العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان التالية . العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء ، والعدوان الكلي لصالح الذكور مرتفعي العدوان على مقياس العدوان للمراهقين . في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعي العدوان والإناث مرتفعات العدوان على المقياس الفرعي العدوان الموجه نحو الذات . كما يشير جدول (٢٠١) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعي العدوان والإناث منخفضات العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء ، والعدوان الكلي لصالح الذكور

جدول (٤ : ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t ودلالاتها الإحصائية بين الذكور منخفضي العدوان والإناث منخفضات العدوان على مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين

الدلالة الإحصائية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإناث	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الذكور	مظاهر العدوان
.٠٥	٢,٣٠	٦,٤٠	٨٢,٣٣	٢٤	٦,٤٩	٨٥,٣٩	٢٤	العدوان الموجه نحو الآخرين
.٠١	٣,٨٣	٢,٨٧	٢٤,٤٢	٢٤	٢,٧٨	٢٦,٦٤	٢٤	العدوان الموجه نحو الأشياء
.٠٥	٢,٢٩	١,٦٧	١٤,٤٦	٢٤	١,٦٦	١٣,٦٨	٢٤	العدوان الموجه نحو الذات
.٠١	٦,٨٢	٣,٢٢	١٢١,٢١	٢٤	٣,١٤	١٢٥,٧١	٢٤	العدوان الكلي

مرتفعي العدوان على مقياس العدوان للمراهقين . وتبين النتائج الموضحة في جدول (١ : ٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء . بينما يوجد فرق دال إحصائياً لصالح الإناث في المقياس الفرعي العدوان الموجه نحو الذات ، والعدوان الكلي كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين . وانتهت النتائج المبينة في جدول (١ : ٤) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي العدوان والإناث منخفضات العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان نحو الأشياء الكلي لصالح الذكور منخفضي العدوان . بينما يوجد فرق دال إحصائياً لصالح الإناث في العدوان الموجه نحو الذات كما يقيس مقياس العدوان للمراهقين .

ومن ثم يتضح من النتائج المذكورة سلفاً أن الذكور مرتفعي العدوان أكثر عدوانية في مظاهر العدوان المختلفة المتضمنة في مقياس العدوان للمراهقين بالمقارنة إلى الإناث منخفضات العدوان ومرتفعات العدوان ، فيما عدا العدوان الموجه نحو الذات ، فانتتهت لصالح الإناث مرتفعات العدوان . بالإضافة إلى ذلك ، تبين أن الذكور منخفضي العدوان أكثر عدوانية في مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء ، والعدوان الكلي بالمقارنة بالإناث منخفضات العدوان ، فيما عدا العدوان الموجه نحو الذات ، فانتتهت نتائجه لصالح الإناث منخفضات العدوان ومرتفعات العدوان بالإضافة إلى أن الإناث مرتفعات العدوان أكثر عدوانية في العدوان الكلي في مقياس العدوان للمراهقين . وهذه النتائج إنما تدل على أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث في بعض مظاهر العدوان المختلفة مثل العدوان نحو الآخرين ، والعدوان نحو الأشياء ، والعدوان الكلي . في حين أن الإناث أكثر عدوانية في العدوان الموجه نحو الذات خاصة عن الذكور . وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت إليه بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل : هاردن وجاكوب ١٩٧٨ ، وهال وبلاك ١٩٧٩ ، وابرون ١٩٨٠ ، وسادوسكي ووينزيل ١٩٨٢ ، ومارجاليت وموكر ١٩٨٥ ، وروشتون ١٩٨٦ ، ووينكل وآخرون ١٩٨٧ ، إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث في بعض المظاهر العدوانية دون الأخرى .

ويرى الباحث الحالي أن الذكور أكثر استخداماً لمظاهر العدوان نحو الأشياء ، ونحو الأشخاص ، ويطلق عليه بعض علماء النفس (أحمد عزت راجح ، ١٩٧٧ ، ص : ٥١٦) بالعدوان المزاح ، ويقصد به أنه إذا حالت عقبات دون تحقيق العدوان المباشر نحو مصدر الإحباط — سواء كان شخصاً مرهوب الجانب كالأب ، أو محبوباً كالأم ، أو محترماً كصديق ، تحول العدوان — انصب على أول « كبش فداء يلقاه في طريقه ، إنساناً كان أم حيواناً أم جماداً » . وربما يرجع هذا أيضاً إلى طبيعة التطبيع الاجتماعي الذي يشجع الذكور على التعبير عن عدوانيتهم في أي مظهر من مظاهر العدوان ، بينما تشجب تعبير الإناث عن عدوانيتهن .

كما يرى بعض الآباء أن العدوان سمة ذكورية ينبغي أن يتسم بها الذكور دون الإناث ، لذا تجد الكثير من الإناث يتعرض لضغوط اجتماعية تحول دون التعبير عن عدوانيتهن بصورة واضحة وملحوظة ، لذا يلجأن إلى التعبير عن عدوانيتهن بتوجيهها نحو ذواتهن ، ويعرف هذا بالعدوان المرتد ، ويقصد به أنه إذا كان المعتدى عليه ممن نشأ على الاعتقاد بأن كل عدوان إثم أو خطيئة وأن رده سوف يعرضه لإيذاء المعتدى فإنه يتردد عدوانه إلى نفسه ، وتلك حال الفرد المغتاط الذي يضرب رأسه في الحائط أو يشد شعره أو يلقي بنفسه على الأرض أو يعرض نفسه لمحاولات انتحارية حين يعجز عن توجيه عدوانه نحو الخارج . وبالإضافة إلى ذلك ، يتوقف أسلوب الأبناء في التعبير عن النزعات العدوانية على ما مروا به من خبرات في محيط الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث إن الأسرة تلعب دوراً كبيراً في نشأة النزعة العدوانية لدى الأبناء . فعندما يعامل كل من الوالدين أبنائهم بطريقة غير سوية فإن هذا يؤدي بدوره إلى تكوين نزعات عدوانية تظهر في مظهر أو أكثر من مظاهر العدوان المختلفة ، سواء كان عدواناً موجهاً نحو الأشخاص أو موجهاً نحو الأشياء ، أو الذات .

كما يرى الباحث الحالي أن العدوان في أى مظهر من مظاهره ربما يظهر نتيجة التشدد في وضع القيود والضوابط التي تحد من حرية المراهق الذي يميل بتكوينه النفسي إلى التحرر من القيود المتنوعة تدريجياً في مطلع هذه المرحلة من مراحل النمو . فكثيراً ما يلجأ الأبوان إلى تقييد سلوكيات المراهق ، فيرغمانه على اتباع نظام معين في وقت هو فيه غير مستعد لذلك ، فيؤدي هذا إلى استثارة عدوانيته . وتزداد نزعة المراهق العدوانية حين تكثر أوامر البالغين له ونواهيهم وحين يزداد شعوره بالإحباط بسبب الحيلولة بينه وبين تحقيق رغباته والمبالغة على إرغامه على السير بدقة وفق التقاليد والعادات واتباع مثل الجماعة في وقت لم يصل فيه بعد إلى درجة من النمو العقلي والاجتماعي تمكنه من فهم مبادئ ومثل البالغين . وقد يكون العدوان رد فعل للإسراف في حماية الأبناء وإجابة لكل مطالباتهم ، الأمر الذي يؤدي إلى حرمانهم من الشعور ببعض الفضل أحياناً ، وهو الشعور الضروري لإيقاظ إرادة الفرد ومقاومته لما يقع

عليه من ضغوط حتى إذا خرج للحياة لم يجد لديه استعداداً أو قدرة على تحمل مواقف تتعارض فيه إرادته مع إرادة الآخرين . وتكون النتيجة في كثير من الأحيان إما انسحابه من المجتمع أو اندفاعه في موجة من العدوان كالمبالغة في القسوة وإيذاء الغير والسخرية من الآخرين ونقدمهم نقداً لاذعاً .

الدراسة الثانية :

(أ) فروض الدراسة :

تحاول الدراسة الثانية اختبار صحة الفروض الصفرية التالية لنفس الأسباب التي ذكرت سلفاً في الدراسة الأولى :

- (١) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات على مقياس العدوان للشباب .
- (٢) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي الدرجات والإناث منخفضات الدرجات على مقياس العدوان للشباب .
- (٣) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات على مقياس العدوان للشباب .
- (٤) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي الدرجات والإناث منخفضات الدرجات على مقياس العدوان للشباب .

(ب) إجراءات الدراسة :

(١) مقياس العدوان للشباب :

● وصف المقياس : أعد هذا المقياس في الأصل الباحث الحالي وهو يغطي بعض مظاهر العدوان المختلفة مثل العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء ، والعدوان الموجه نحو الذات ، وهو يتكون في صورته المبدئية من ثمانين عبارة ، اشتقت من المقاييس التالية :

مقياس التفضيل الشخصي : الذي وضعه في الأصل آلن إدواردز وأعدّه في صورته العربية جابر عبد الحميد جابر (١٩٧١) ، ويقيس هذا المقياس عدداً من متغيرات الشخصية في ضوء مجموعة من الحاجات النفسية التي

حددها موراي وزملاؤه . وأطلق على هذه الحاجات نفس الألفاظ التي استخدمها موراي ، وقد كان العدوان واحداً من هذه المتغيرات المقيسة . وحدد العدوان في هذا المقياس باعتباره حالة ظهور الغضب ، وانتقاد الآخرين علناً .

واختبار الشخصية للشباب : الذي وضعه كارل جنسن وأعدّه في صورته العربية عطية محمود هنا ومحمد سامي هنا (١٩٧٥) ، ويقيس الاختبار إحدى عشرة سمة من سمات الشخصية ، ويتضمن هذا الاختبار مقياساً فرعياً لقياس العدوان مكوناً من (٣١) عبارة من عبارات الاختبار البالغ عددها (١٥٥) عبارة . وتتسم بنود المقياس الفرعي للعدوان بالانفعالية وتعكس مشاعر الغضب والإحباط وميل الفرد لرد الفعل المباشر المتأثر بهذه المشاعر العدائية الغاضبة .

والاختبار الثالث من بطارية جيلفورد العملية : الذي وضعه جيلفورد وأعدّه في صورته العربية مصطفى سويف ومحمد فرغلي فراج (ب . ت) ، ويقيس الاختبار أربع سمات من سمات الشخصية ، ويتضمن هذا الاختبار مقياساً فرعياً لقياس المسألة ضد العدوان وحب القتال ، مكوناً من ٣٨ سؤالاً من أسئلة الاختبار البالغ عددها (١٥٥) سؤالاً . وتشير الدرجة المنخفضة لأسئلة المقياس الفرعي المسألة ضد العدوان إلى الميل إلى العدوان والسيطرة واستعداد زائد للنزاع والمشاجرة على أتفه الأسباب . وتشير الدرجات المنخفضة جداً إلى نزعة واضحة للسيطرة كفاية في حد ذاتها ، وتظهر وتنمو نتيجة لبعض الإحباطات المتكررة التي يتعرض لها الفرد . وقد تؤدي في بعض الحالات المرضية إلى هذات العظمة .

واختبار عوامل الشخصية للراشدين : الذي وضعه ريموند كاتل وأعدّه في صورته العربية عطية محمود هنا وآخرون (١٩٧٣) ، ويقيس الاختبار ست عشرة سمة من سمات الشخصية ، ويتضمن هذا الاختبار مقياساً فرعياً لقياس السيطرة ضد الخضوع (عدوان ضد وديع) مكوناً من (٢٥) بنداً من بنود الاختبار البالغ عددها (١٨٧) بنداً .

واختبار الشخصية المتعدد الأوجه : الذى أعده فى الأصل ماكنلى وهاثاوى ونقله إلى العربية لويس كامل مليكة وآخرون (١٩٨٣) ، وقيس هذا الاختبار ثمانى عشرة سمة من سمات الشخصية ، وقد أمكن انتقاء بعض العبارات التى تقيس المشاعر العدوانية . وبالإضافة إلى ذلك ، انتقى الباحث الحالى بعض العبارات التى تقيس سمة العدوان من خلال تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة بالجامعة من خلال سؤال مفتوح فحواه : ما هى سمات الشخص العدوانى ؟ . وقام الباحث الحالى بإعادة صياغة العبارات التى تقيس العدوان مستعيناً فى ذلك بالعبارات الواردة لقياس العدوان فى بعض الاختبارات والمقاييس المذكورة آنفاً . وقد بلغ عدد عبارات مقياس العدوان للشباب فى البداية من ٨٠ عبارة ، ووضعت أمام كل عبارة الاستجابات الثلاث التالية : نعم ، بين بين ، لا . ثم عرض الباحث العبارات المختارة ومفتاح التصحيح على بعض أساتذة علم النفس لفحص صياغة ومضمون كل عبارة من عبارات المقياس . وقد اتفقت مجموعة الأساتذة على حذف (٣١) عبارة من العبارات الكلية وفقاً للتعريف الإجراءى للعدوان الذى أدرجت تحته عبارات المقياس . وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية ٤٩ عبارة وتدل الدرجة المرتفعة على هذا المقياس على زيادة المشاعر العدوانية عند الفرد والعكس بالعكس .

● **صدق المقياس :** قام الباحث الحالى بإيجاد الصدق التلازمى لمقياس العدوان للشباب وذلك بتطبيقه مع مقياس العدوان^(٥) من إعداد ايزنك وويلسن (Eysenck and wilson, 1975) على عينة مكونة من ستين طالباً وطالبة بجامعة الأزهر . وبحساب معامل الارتباط بين المقياس فوصل إلى ٧٦ ، .

(٥) قام الباحث الحالى بتعريب هذا المقياس ، وهو يتكون من ثلاثين عبارة ، وتم تطبيقه على عينة مكونة من ٧٠ طالباً وطالبة بجامعة الأزهر لحساب ثباته بطريقة التجزئة النصفية ، فبلغ معامل الارتباط بين الجزئين ٧٢ ، . وبعد تصحيح طول المقياس باستخدام معادلة سبيرمان — براون ، فوصل معامل الارتباط إلى ٨٤ ، . وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠٠١ . ووصل معامل الصدق الذاتى للمقياس إلى ٩٢ ، . وتدل هذه النتائج على تمتع المقياس بخصائص سيكومترية طيبة

● **ثبات المقياس :** تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ، وذلك بتطبيقه على خمسين طالباً وطالبة بجامعة الأزهر بفصل زمني قدره ثلاثة أسابيع . وبحساب معامل الارتباط بين الإجراءين فبلغ ٠,٧٢ . ومن ثم تشير نتائج الصدق والثبات على تمتع مقياس العدوان للشباب بخصائص سيكومترية مرضية .

(٢) عينة الدراسة :

تضمنت عينة الدراسة الثانية عدد ٤٠ طالباً في الفرقة الثانية شعبة الجغرافيا بكلية التربية — جامعة الأزهر ، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٢,٥٢ سنة والانحراف المعياري ٢,٦٢ ، و ٤٠ طالبة في الفرقة الثانية شعبة علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر ، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٢,٧٣ سنة والانحراف المعياري ١,٧٩ . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينتي الذكور والإناث ، وصلت قيمة t إلى ٨١ ، وهي غير دالة إحصائياً . بالإضافة إلى أن عينة الذكور والإناث تنتمي إلى المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض .

(٣) خطوات الدراسة :

تم تطبيق مقياس العدوان للشباب واستمارة جمع البيانات المتضمنة للبيانات التالية : العمر ، النوع ، وظيفة الوالدين على عينة من الذكور مكونة من مائة طالب في الفرقة الثانية شعبة الجغرافيا بكلية التربية — جامعة الأزهر ، ومائة طالبة في الفرقة الثانية شعبة علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية — جامعة الأزهر ثم تم تصحيح الاستجابات على عبارات مقياس العدوان للشباب . وبالإضافة إلى أنه تم تقسيم عينة الذكور والإناث إلى خماسيات ، حيث تم اختيار الخميسي الأعلى وهو يمثل الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس العدوان ، والخميسي الأدنى وهو يمثل الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس العدوان . وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل بيانات الدراسة : المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، واختبار t لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية .

(ج) نتائج الدراسة :

(١) نتائج الفرض الأول :

جدول (١ : ٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالاتها الإحصائية بين الذكور مرتفعي العدوان والإناث مرتفعات العدوان كما يقيسه مقياس العدوان للشباب

الجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « ت »	الدلالة الإحصائية
الذكور مرتفعو العدوان	٢٠	٩٤,٧٥	٧,٨٩	٢,٧٩	,٠١
الإناث مرتفعات العدوان	٢٠	٨٩,٤٥	٨,٨٣		

تشير النتائج الموضحة في جدول (١ : ٥) أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور مرتفعي العدوان بلغ ٩٤,٧٥ ، في حين كانت قيمته لعينة الإناث مرتفعات العدوان كما يقيسه مقياس العدوان للشباب ٨٩,٤٥ . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لعيتي الذكور والإناث ، فانتهد قيمة « ت » إلى ٢,٧٩ ، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح الذكور مرتفعي العدوان على مقياس العدوان للشباب .

(٢) نتائج الفرض الثاني

جدول (١ : ٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ، ودلالاتها الإحصائية بين الذكور مرتفعي العدوان والإناث منخفضات العدوان كما يقيسه مقياس العدوان للشباب

الجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « ت »	الدلالة الإحصائية
الذكور مرتفعو العدوان	٢٠	٩٤,٧٥	٧,٨٩	٢٦,٩٤	,٠١
الإناث منخفضات العدوان	٢٠	٥٨,٦٥	٢,٨٠		

تدل النتائج الموضحة في جدول (١ : ٦) على أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور مرتفعي العدوان وصل إلى ٩٤,٧٥ ، بينما المتوسط الحسابي لعينة الإناث منخفضات العدوان بلغ ٥٨,٦٥ وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية بين عينة الذكور مرتفعي العدوان والإناث منخفضات العدوان على مقياس العدوان للشباب ، فبلغت قيمة « ت » ٢٦,٩٤ ، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ ، لصالح الذكور مرتفعي العدوان .

(٣) نتائج الفرض الثالث :

جدول (١ : ٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ، ودلالاتها الإحصائية بين الذكور منخفضي العدوان والإناث منخفضات العدوان كما يقيسه مقياس العدوان للشباب

الجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « ت »	الدلالة الإحصائية
الذكور منخفضو العدوان	٢٠	٦٢,٩٠	٤,٠٥	١٧,٠٢	,٠١
الإناث منخفضات العدوان	٢٠	٨٩,٤٥	٨,٨٣		

وانتهت النتائج الموضحة في جدول (١ : ٧) إلى أن المتوسط الحسابى لعينة الذكور منخفضى العدوان وصل إلى ٦٢,٩ ، بينما بلغ المتوسط الحسابى لعينة الإناث مرتفعات العدوان ٨٩,٤٥ . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للعنتين ، فبلغت قيمة t ١٧,٠٢ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ ، لصالح الإناث مرتفعات العدوان على مقياس العدوان للشباب .

(٤) نتائج الفرض الرابع :

جدول (١ : ٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t ، ودالاتها الإحصائية بين الذكور منخفضى العدوان والإناث منخفضات العدوان كما يقيسه مقياس العدوان للشباب

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة t	الدالة الإحصائية
الذكور منخفضو العدوان	٢٠	٦٢,٩٠	٤,٠٥	٥,٣٨	,٠١
الإناث منخفضات العدوان	٢٠	٥٨,٦٥	٢,٨٠		

تبين النتائج الموضحة في جدول (١ : ٨) إلى أن المتوسط الحسابى لعينة الذكور منخفضى العدوان (٦٢,٩) يختلف عن المتوسط الحسابى لعينة الإناث منخفضات العدوان (٥٨,٦٥) كما يقيسه مقياس العدوان للشباب . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية بين المجموعتين ، فانهت قيمة t ٥,٣٨ ، وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ ، لصالح الذكور منخفضى العدوان .

(ج) مناقشة نتائج الدراسة :

يتضح من جدول (١ : ٥) وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مقياس العدوان للشباب لصالح الذكور مرتفعي العدوان . كما يشير جدول (١ : ٦) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي العدوان والإناث منخفضات العدوان على مقياس العدوان للشباب لصالح الذكور مرتفعي العدوان . وانتهت النتائج الموضحة في جدول (١ : ٧) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مقياس العدوان للشباب لصالح الإناث مرتفعات العدوان . وتبين النتائج الموضحة في جدول (١ : ٨) وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي العدوان والإناث منخفضات العدوان على مقياس العدوان للشباب لصالح الذكور منخفضي العدوان . ومن ثم يتضح من النتائج المشار إليها سلفاً أن الذكور مرتفعي العدوان أكثر عدواناً من الإناث مرتفعات العدوان ومنخفضات العدوان ، كما أن الذكور منخفضي العدوان أكثر عدوانية من الإناث منخفضات العدوان . في حين أن الإناث مرتفعات العدوان أكثر عدواناً من الذكور منخفضي العدوان . وتدل هذه النتائج بوجه عام باستثناء نتائج الإناث مرتفعات العدوان المبينة في جدول (١ : ٧) إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث ، ويتفق هذا مع ما انتهت إليه بعض الدراسات السابقة مثل : باريت ١٩٧٩ ، نيرينبرج وجايلين ١٩٧٩ ، وهوب ١٩٧٩ ، وماكوني وجاكلين ١٩٨٠ ، وبراساد ١٩٨٠ ، وأرشر وويستمان ١٩٨١ ، وأحمد ١٩٨٢ ، ودای وغاندور ١٩٨٤ ، وانفانت وآخرون ١٩٨٤ ، وفاجوت وماجان ١٩٨٥ ، وآن كامبل وآخرون ١٩٨٥ ، وبایرس وويلسن ١٩٨٥ ، وبیری وآخرون ١٩٨٦ ، وليونس وسيربين ١٩٨٦ ، واجلی وستيفين ١٩٨٦ ، ورو وهيرستانت ١٩٨٦ ، ودی ماريا ودی نوفو ١٩٨٦ ، وكارنر ١٩٨٦ ، ودترك ١٩٨٧ ، وساندبرج وآخرون ١٩٨٧ ، وآلیسا ماكاب وتوماس ١٩٨٨ وغيرهم من الدراسات إلى أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث .

ويمكن تفسير عدوانية الذكور الشباب إلى أن هذا ربما يرجع إلى آثار

التنشئة الاجتماعية في تدعيم هذا السلوك لدى الذكور وانطفائه لدى الإناث ، ولكن هذا لا يمنع من وجود الإناث العدوانيات في سلوكهن المباشر أو غير المباشر كما أشارت إلى ذلك النتائج المبينة في جدول (١ : ٧) . وبالإضافة إلى ذلك ، يوجد العديد من العوامل الاجتماعية التي تلعب دوراً كبيراً في تكوين النزعات العدوانية لدى الشباب ، وعلى الأخص الذكور . فعلى سبيل المثال ، كثرة الإحباطات الاقتصادية التي يواجهها الشباب الذكور جديرة بتكوين اندفاعات عدوانية نحو المجتمع ، فتأخذ صوراً من النقد اللاذع لنظام الحكم والسلطة القائمة لأنها هي المسببة كما يرى للإعاقات الاقتصادية التي تحول دون تحقيق ما يصبو إليه من طموحات مستقبلية بعد التخرج . كما أن عدم وضوح الرؤية للإطار الاجتماعي المرتبط بالحاضر والمستقبل يؤدي إلى المزيد من الإحباطات التي بدورها تكون مرتعاً للتنفيس العدواني . كما لا يمكن إنكار الدور الاجتماعي الذي يفرضه المجتمع سواء على الذكر أو الأنثى . فدائماً ما يواجه الذكر المواقف الاجتماعية المختلفة . وهذا يتطلب منه قدراً من العدوان لمواجهة مثل هذه المواقف . في حين أن هذا لا يتطلب من الأنثى الخوض في مثل هذه المواقف . بالإضافة إلى ذلك ، فإن العدوان مرتبط بالذكورة في الثقافة العربية والثقافات الأخرى ، وهذا في حد ذاته شيء مستحسن ويقابله شيء من الإثابة الاجتماعية . بينما يقابل العدوان المرتبط بالأنوثة بالاستنكار وعدم الاستحسان والاستهجان الاجتماعي . وعليه فإن السيطرة والقسوة من جانب الذكر يثيران الإعجاب ، بينما إذا ما بدت نفس الخصائص في الأنثى فتوصف بالفظاظة وخلوها من الأنوثة . وهذا ما هو إلا نتاج ثقافة وتقاليد أكثر من كونه ظاهرة تعكس أى اختلافات بيولوجية .

وبالإضافة إلى ذلك ، يوجد كثير من الإناث تثور مثل الذكور وتغضب ولكنهن يشعرن بالقلق المفرط وتأنيب الضمير في حالة استخدامهن العدوان في التعبير عن هذه الثورة وهذا الغضب ، وعليه فإنهن يكفهن . لذا فإن السلوك العدواني عنصر متقبل من السلوك الذكري التقليدي بدرجة أكبر منه في السلوك الأنثوي التقليدي . كما أن العدوان عند الإناث عادة ما يواجه بشيء أكثر من العقاب بالمقارنة بما يواجه به العدوان عند الذكور . كما أن النماذج التي

تتخيرها الإناث (جون وكونجر وآخرون ، ١٩٠٧) ليتوحدن معها تميل إلى أن تكون أقل حظاً من العدوانية الصريحة . ونتيجة لهذا ، تكف الإناث العدوانيات أنفسهن تدريجياً عن التعبير الصريح عن السلوك العدواني ، بينما الذكور العدوانيون الذين يسمح لهم بقدر أكثر من الحرية للتعبير سلوكياً عن سخطهم ، يستمرون في إظهار هذا النوع من السلوك العدواني .

مناقشة عامة للنتائج :

كما لا شك فيه أن نتائج الدراستين الأولى والثانية تعزز آراء المدرسة البيئية في تفسير العدوان (هول ولندزى ، ١٩٧٨ ، Jackson, 1950) التي ترى أن العدوان ما هو إلا سلوك مكتسب من خلال وكالات التنشئة الاجتماعية المختلفة وليس ناتجاً من الهرمونات الجنسية التي أشار إليها ماكوبى وجاكليين (Maccoby and Jacklin, 1980) اللذين قدما تفسيراً بيولوجياً للعدوان ، وفحواه أن الهرمون الذكري يلعب دوراً بارزاً في إعطاء الذكر سمة العدوانية ، وهذا بخلاف الهرمون الأنثوي . والدليل على مصداقية هذا أن بعض نتائج الدراستين الحاليتين انتهت إلى أن الإناث أكثر عدوانية من الذكور في بعض المظاهر وهذا بطبيعة الحال يدحض من النظرية البيولوجية في تفسير العدوان . كما دعمت نتائج الدراستين صحة الفرض القائل بأن العدوان سمة تنمو في مرحلة الطفولة وتندرج من المراهقة حتى الرشد ، وهذا يتفق مع المنطق العقلي في أن السمة ثابتة نسبياً ، فعندما تنمو وتكون ويتم إرساء جذورها فإنها تمتد عبر مراحل النمو المختلفة بالشدة أو بالضعف وهذا يتوقف على الظروف النفسية حين تم استدخالها واستمرارها .

خلاصة البحث :

تتلور مشكلة البحث الحالي في دراسة الفروق بين الجنسين في مستويات العدوان المختلفة في مرحلتى المراهقة والشباب باستخدام المنهج المستعرض . ولتحقيق هذا ، أجريت دراستان منفصلتان ، إحداهما على عينة مكونة من المراهقين والأخرى على عينة مكونة من الشباب . ففى الدراسة الأولى ، اختبرت صحة الفروض الصفرية التالية :

(١) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات في مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين . (٢) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي الدرجات والإناث منخفضات الدرجات في مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين . (٣) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات في مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين . (٤) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي الدرجات والإناث منخفضات الدرجات في مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين ، على عينة مكونة من ٤٨ مراهقاً في الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية وبلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ١٦,٥٤ سنة والانحراف المعياري ١,٥٢ ، و ٤٨ مراهقة في الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية وبلغ المتوسط الحسابي لأعمارهن ١٦,٣٣ سنة والانحراف المعياري ١,٣١ ، وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين بلغت قيمة $t = ١,٠٠$ ، وهي غير دالة إحصائية .

فانتهت النتائج إلى ما يلي بعد تطبيق مقياس العدوان للمراهقين على المجموعتين ، أن الذكور مرتفعي العدوان أكثر عدوانية في مظاهر العدوان المختلفة بالمقارنة بالإناث منخفضات ومرتفعات العدوان ، فيما عدا العدوان الموجه نحو الذات ، فانتهى لصالح الإناث مرتفعات العدوان . فضلاً عن أن الذكور منخفضي العدوان أكثر عدوانية في مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء ، والعدوان الكلي بالمقارنة بالإناث منخفضات العدوان ، فيما عدا العدوان الموجه نحو الذات فانتته نتائج لصالح الإناث منخفضات ومرتفعات العدوان ، كما أن الإناث مرتفعات العدوان أكثر عدوانية في العدوان الكلي . ومن ثم تبين أن الذكور أكثر عدوانية في بعض مظاهر العدوان ، بينما الإناث أكثر عدوانية في مظاهر أخرى . بينما في الدراسة الثانية ، اختبرت صحة الفروض الصفرية التالية :

(١) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات على مقياس العدوان للشباب (٢) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي الدرجات والإناث منخفضات الدرجات على مقياس العدوان للشباب . (٣) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات على مقياس العدوان للشباب . (٤) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي الدرجات والإناث منخفضات الدرجات على مقياس العدوان للشباب ، على عينة مكونة من ٤٠ طالباً في الفرقة الثانية شعبة الجغرافيا بكلية التربية — جامعة الأزهر ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٢,٥٢ سنة والانحراف المعياري ٢,٦٢ ، و ٤٠ طالبة في الفرقة الثانية شعبة علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية بذات الجامعة ، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمارهن ٢٢,٧٣ سنة والانحراف المعياري ١,٧٩ . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينتي الذكور والإناث ، وصلت قيمة t إلى ٨١,٠ ، وهي غير دالة إحصائية ، فانتجت النتائج إلى مايلي بعد تطبيق مقياس العدوان للشباب على عينة الدراسة الثانية إلى أن الذكور مرتفعي العدوان أكثر عدواناً من مرتفعات العدوان ومنخفضات العدوان . في حين أن الإناث مرتفعات العدوان أكثر عدواناً من الذكور منخفضي العدوان .

وتم تفسير نتائج الدراستين في ضوء نظريات العدوان ، وما انتهت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة ، وقد أيدت نتائج الدراستين أن العدوان سمة يمكن أن تتدرج من مرحلة الطقولة حتى مراحل العمر المختلفة . وبالإضافة إلى ذلك ، يأمل الباحث الحالي من خلال إجراء دراسات وبحوث إلقاء المزيد من الضوء على العوامل المسهمة سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية في انتشار ظاهرة العدوان في المجتمع بأشكاله المختلفة من أجل الإسهام في وضع برامج إرشادية أو علاجية لتوظيف طاقة العدوان في قنوات إيجابية بناءة

نعود بالنفع على الفرد ذاته وعلى مجتمعه . بالإضافة إلى بناء مقياس لقياس العدوان في شتى مراحل العمر المختلفة ، بحيث يتم استخراج معايير خاصة لكل مرحلة عمرية من ذات المقياس

* * * *

الفصل الثالث

الفصل الثالث

قوة الأنا^(٥)

قوة الأنا : مفهومها :

إن قوة الأنا هي عبارة عن نظام من العادات التي يمكن للفرد من خلالها أن يتكيف مع الواقع ، ومعروف أن الفرد الذي يتسم بقوة أنا مرتفعة تكون مدركاته واضحة وواقعية بالنسبة لنفسه وللعالم الخارجي ، أما الفرد الذي يتصف بقوة أنا غير مرتفعة فهو عكس ذلك . ويرى سيموندس (Symonds, 1971, P. 121-123) أن قوة الأنا تشير إلى القدرة على التعامل بنجاح مع البيئة والقدرة على أن يعيش الفرد وفق قرارات محددة أو خطط موضوعية والقدرة على ضبط الانفعالات . ويرى بارون (Barron, 1963, P. 121) أنها القدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة وأنها الكفاءة والفعالية في المواقف المختلفة . ويقرر سيموندس (Symonds, 1971, P. 4) أنها التوافق مع العالم الخارجي . بينما يرى بلاك (Bellak, 1964) أنه يمكن النظر إلى قوة الأنا على أنها خلو الشخص من اضطرابات الوظائف الإدراكية لا سيما اضطرابات التمييز بين المدركات السابقة والمدركات الحالية ..

وقد اقترح سيموندس (Symonds) مجموعة من المعايير للدلالة على قوة الأنا وتلك المعايير هي :

— القدرة على تحمل التهديد الخارجي : ويقصد بها قدرة الفرد على تحمل الفشل والإحباطات الموجودة في بيئته ، بالإضافة إلى قيام الفرد بوظيفته بكفاءة وفاعلية في الوقت الذي يواجه فيه تهديداً طبيعياً .

(٥) بحث منشور مع آخر تحت عنوان « الفروق بين الجنسين في قياس قوة الأنا لدى الشباب الجامعي » القاهرة دراسات تربوية المجلد الثاني — الجزء الثامن ، ١٩٨٧ ، ص ١٦١ — ١٦٦

— الإحساس بمشاعر الذنب . تعتبر قوة الأنا أحد العوامل التي يقوم عليها السلوك حيث يمكن للفرد إشباع احتياجاته الشخصية دون الإحساس بمشاعر الذنب المفرطة ، وحتى إذا شعر الفرد بالذنب ، فإن الانفعالات الناتجة عن هذا الشعور لن تسبب له الضيق .

— مدى تأثير الكبت : يعتبر كبت بعض الدوافع غير الاجتماعية ضرورياً وإن الشخص الذى يمكنه إدراك ذلك قد يستحوذ على مثل تلك الدوافع غير الاجتماعية دون أن تسبب له تلك الخصائص غير المستحبة أى نوع من الإزعاج .

— التوازن بين الصلابة والمرونة : يقصد بها أن هناك بعض الأفراد يتميزون بالمرونة أو بالصلابة الزائدة ويتميز الفريق الأول بالاستجابة لأى تغيير فى البيئة ولا يمكنه الاستمرار على نمط واحد من الاستجابات ، بينما الفريق الثانى لا يستطيع أن يستفيد من الفرص المتاحة له فى البيئة وفى هذه الحالة فإن قوة الأنا تأتى فى الدرجة المتوسطة بين الصلابة والمرونة .

— التخطيط والضبط : إن قوة الأنا هى أحد العوامل التى تمكن الفرد من عمل الخطط والمحافظة على نفس النمط من الأداء فى تنفيذ تلك الخطط وهذا المفهوم يرمز إلى ضبط نشاط الفرد .

— تقديرات الذات : يقصد بها أن الفرد الذى يقدر ذاته ويشعر بأنه يستحق الاهتمام تكون له قوة أنا أعلى من الشخص الذى يشعر بالنقص وقلة التقدير لذاته .

مشكلة الدراسة :

تعددت الدراسات والبحوث فى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى الكثير من المتغيرات النفسية . فقد بينت نتائج بعض الأبحاث أن الذكور أكثر ثباتاً من الإناث ، واعتماداً على أنفسهم وسيطرة ، وثقة فى أنفسهم ، وأقل تعرضاً للعصاب ، وللانطواء (جيلفورد ، ١٩٥٦) وأكثر عدواناً وارتكاباً للجرائم (Nicholson, 1979) ، وأكثر ضبطاً داخلياً

(Hurlburt, et al., 1983; Strickland and Haley, 1980; Rao and Murphy, 1984) وأكثر اهتماماً بالقيم الاقتصادية والنظرية والسياسية ، بينما الإناث أكثر اهتماماً بالقيم الاجتماعية والجمالية والدينية ، أيضاً يحصل الذكور على درجات مرتفعة في بعض قدرات الابتكار والتحصيل عن الإناث (Hutt, 1972) ، وأقل مسامرة واعتماداً وطاعة . (Serbin, et al., 1973) ومن ثم يتبين لنا أن هناك فروقاً واضحة بين الجنسين في المتغيرات السابق ذكرها آنفاً وبالرجوع إلى الدراسات السابقة أيضاً وجدنا أنها تناولت دراسة العلاقة بين قوة الأنا والقدرة على تحمل الغموض والسيطرة (Stewart, 1969) والضبط الداخلي — الخارجي (Artwohl, 1979) وبعض سمات الشخصية (Kodman & Hopkins, 1970) وتحقيق الذات (Jones and Medvene, 1975) والمسايرة (Martin, et al., 1984) ولكنها أغفلت دراسة الفروق بين الجنسين في متغير قوة الأنا وأغفلت أيضاً ما إذا كان متغير قوة الأنا متعدد الأبعاد أو أحادي البعد لأنه بالرجوع إلى تكوين المتغير كما حدده بارون (Barron, 1953, P. 327-328) نجد أنه يتكون من الأبعاد الآتية :

- الوظائف الجسمية والاتزان الفسيولوجي
- Physical Functioning and Physiological Stability
- الانهاك النفسي والانزالية
- Psychasthenia and Seclusiveness
- الاتجاهات نحو الدين
- Attitudes Toward Religion
- الوضع الخلقي
- Moral Posture
- حاسة الواقع
- Sense of Reality
- الكفاءة الشخصية والقدرة على التصرف
- Personal adequacy, ability to cope
- المخاوف وقلق الطفولة
- Phobias, infantile anxieties
- متنوع
- Miscellaneous

ومن ثم تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على البنية العاملية لمتغير قوة الأنا بين الذكور والإناث ، إذ تفترض الدراسة الحالية أن هناك اختلافاً في البنية

العاملية لمتغير قوة الأنا باختلاف الجنس منهج الدراسة

(أ) مقياس قوة الأنا

● وصف الأداة . قام بارون (Barron, 1953) بتحديد مجموعة عبارات من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه M.M.P.I. واستخدامها لقياس ما يسميه بقوة الأنا وهي العبارات التي تتضمن القدرة على التحرر من المشاكل أو الضغوط والثقة بالنفس وقوة التحمل . ولقد اشتق المقياس إمبيريقيا لتمييز المرضى العصبيين الذين تحسنوا بالعلاج من الذين لم يطرأ عليهم أى تحسن ، وذلك مبنى على فرضية أن الذين استجابوا للعلاج النفسى يتمتعون بقوة أنا مرتفعة . ويتكون المقياس من ٦٨ عبارة من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، وقد اختيرت هذه العبارات إمبيريقيا باستخدام عينة تكوت من ٣٣ مريضاً ، وتميز هذه العبارات بين المرضى الذين تحسنوا من الذين لم يطرأ عليهم أى تغيير بالعلاج بعد انقضاء فترة قدرها ستة أشهر ، ولقد تحسن بالفعل ١٧ مريضاً تحسناً ملحوظاً من العينة الكلية .

ويمكن أن تصنف عبارات المقياس فى فئات مختلفة كما حددها بارون كما يلى :

١ — الوظائف الجسمية والأتزان الفسيولوجى ، وعدد عباراتها إحدى عشرة عبارة ، ومن أمثلة هذه العبارات :

- قليلاً ما ينتابنى القلق على صحتى .
- يصبح سمعى أحياناً مرهفاً لدرجة تضايقنى .

٢ — الإنهاك العصبى والانعزالية ، وعدد عباراتها عشر عبارات ، ومن أمثلة هذه العبارات :

- كثيراً ما أستغرق فى التفكير .
- غالباً ما أعبر الطريق لأتخاشى مقابلة شخص ما .

٣ — الاتجاهات نحو الدين ، وعدد عباراتها ست عبارات ومن أمثلة هذه العبارات :

● مرت إلى حالات دينية غريبة

● أصلى كثيراً

٤ — الوضع الخلقى ، وعدد عباراتها إحدى عشرة عبارة ، ومن أمثلة هذه

العبارات :

● أحب التحدث في الأمور الجنسية .

● لا أحب رؤية النساء وهن يدخن .

● — حاسة الواقع ، وعدد عباراتها ثمانى عبارات ، ومن أمثلة هذه العبارات :

● عندي أفكار غريبة غير عادية .

● يبدو أن جلدى حساس جداً للمس .

٦ — الكفاءة الشخصية والقدرة على التصرف ، وعدد عباراتها إحدى عشرة

عبارة ، ومن أمثلة هذه العبارات :

● من السهل أن أهزم فى المناقشة .

● أحب أن أقوم بطهى الطعام .

٧ — المخاوف وقلق الطفولة ، وعدد عباراتها خمس عبارات ومن أمثلة هذه

العبارات :

● أخاف من النار .

● غالباً ما انزعجت فى منتصف الليل .

٨ — متنوع ، وعدد عباراتها ست عبارات ، ومن أمثلة هذه العبارات :

● أحب العلوم .

● أحب ركوب الخيل .

ولقد تم ترجمة النسخة الإنجليزية للمقياس ، ومراجعتها بالترجمة العربية

التي أعدها محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون (١٩٧٨) .

● ثبات الأداة :

قام بارون (Barron, 1953, P. 327) بإيجاد الثبات لمقياس قوة الأنا

بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٢٦ مريضاً ، وقد وصل معامل

الارتباط بعد تصحيح المعادلة إلى ٧٦, . وأيضاً قام بإيجاد الثبات لنفس المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة أخرى قوامها ٣٠ مريضاً بعد فاصل زمني قدره ٣ شهور وقد كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني ٧٢, .

وقد قام محمد شحاتة ربيع (١٩٧٨) بفصل استجابات العينة التي استخدمها في دراسته للدكتوراه عام ١٩٧٢ على عبارات قوة الأنا كما حددها بارون ، وقد تكونت العينة الكلية من ٩٣٧ من الراشدين ومن مستوى تعليمي الثانوية العامة أو ما يعادلها فما فوق بحيث يكون المقياس مفهوماً بالنسبة لهم . وتكونت عينة الإناث من ٤٨١ سنة حيث تراوحت أعمارهم من ١٨ إلى ٣٥ سنة بمتوسط حسابي قدره ٣٢,٥٠ سنة وانحراف معياري مقداره ٥,٩٣ وتكونت عينة الذكور من ٤٦٥ ، حيث تراوحت أعمارهم من ١٨ إلى ٥٥ سنة بمتوسط حسابي قدره ٣٥,٨٤ سنة وانحراف معياري ٦,٤٦ . وقد تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة كودر ريتشاردسون وقد كان معامل الثبات لعينة الإناث والذكور على الترتيب كما يلي :
٥٣,٦٠, .

وقامت نادية الشرنوبى في دراستها للماجستير (١٩٨٢) باستخدام النسخة العامة لمقياس قوة الأنا لبارون والتي أعدها يحيى الرخاوى وعمر شاهين ، حيث تناسب عينة بحثها . وقامت الباحثة بحساب معامل الثبات لمقياس قوة الأنا (الصورة العامة) بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من ٤٢ من السيدات ، وقد كان معامل الارتباط بين التطبيقين ٩١, .

وقام علاء كفاي (١٩٨٢ ، ص : ١٧ — ١٨) بحساب ثبات مقياس قوة الأنا بإعادة تطبيق المقياس بعد مضي سبعة أسابيع على التطبيق على عينة تكونت من ١٠٦ طلاب وطالبات . وكان معامل الارتباط بين التطبيقين ٦٦٧, . ثم تم حساب الثبات للمقياس بالتجزئة النصفية ، حسب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية وكان ٤٦١, . وبالتعويض في طول الاختبار بمعادلة سبيرمان — براون وصل الارتباط إلى ٦٣١, .

وقمنا بحساب معامل الثبات لمقياس قوة الأنا بطريقة التجزئة النصفية على

العينة الكلية المكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة (مائة طالب وطالبة) وقد كانت معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية كما يلي . ٤٧٧ ، ٤٩٢ ، ٤٤٢ ، للعينة الكلية ، ولعينة الذكور ولعينة الإناث على التوالي . وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون وصلت معاملات الارتباط إلى ٦٥١ ، ٦٦٠ ، ٥٩٠ ، على الترتيب وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ . وبين جدول (٢ : ١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الثبات لعينة البحث الحالي .

جدول (٢ : ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الثبات
لعينة البحث الحالي

العينة	العدد	المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الثبات	الدلالة
الكلية	٢٠٠	النصفان بعد التصحيح	٩٩,٣١	٥,٨٦	٠,٦٥٠	٠,٠١
الذكور	١٠٠	النصفان بعد التصحيح	٩٨,٠٠	٥,٧٩	٠,٦٦٠	٠,٠١
الإناث	١٠٠	النصفان بعد التصحيح	١٠٠,٦٩	٥,٤٩	٠,٥٩٠	٠,٠١

● صدق الأداة :

قام جف (Gough, 1969) بإيجاد الصدق التطاقي (Convergent validity) لمقياس قوة الأنا بإيجاد علاقته مع مقياس تقبل الذات (Self - Acceptance Scale) المشتق من مقياس كاليفورنيا النفسي ، وقد كان معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٢٤ . وأيضاً قام كل من ووريل وهيل

(Worell and Hill, 1962) بحساب معامل الارتباط بين مقياس قوة الأنا ومقاييس القلق الظاهر فوصل إلى — ٣٧ , .

وقام علاء كفاقي (١٩٨٦) بإيجاد الصدق التمييزي للمقياس بواسطة تطبيق مقياس قوة الأنا على عينة تكونت من ثمانين مفحوصاً ، توزعوا بالتساوي بين مجموعتين كلينيكية وضابطة . وقد أظهرت النتائج أن المقياس يميز تمييزاً واضحاً بين الأسوياء والعصابيين (قيمة t ٨,١٧ ، دالة عند ٠,٠١) ، وأيضاً قام بإيجاد القوة التمييزية الفارقة لكل فقرة على حدة . واتضح أن ستاً وعشرين فقرة مميزة عند مستوى ٠,٠١ ، وسبع فقرات مميزة عند مستوى ٠,٠١ ، وأربع فقرات عند مستوى ٠,٠٢ ، وثلاث فقرات مميزة عند مستوى ٠,٠٥ ، وأربع فقرات عند مستوى ١ ، أما الفقرات العشرون فلم تنجح بين المجموعتين .

وقمنا بإيجاد معامل الصدق بإجراء المقارنة الطرفية . وذلك باستخدام تكنيك (nomination peer group) وذلك بسؤال كل من الطلاب الذكور والإناث بأن يحددوا خمسة طلاباً الأكثر قوة أنا وخمسة طلاباً الأقل قوة أنا في مجموعتهم بناء على التعريف المقدم لهم الذي يتخلص في التالي :

أن قوة الأنا تشير إلى القدرة على التعامل بنجاح مع البيئة والقدرة على أن يعيش وفق قرارات محددة أو خطط موضوعية والقدرة على ضبط الانفعالات ويوضح جدول (٢ : ٢) الفروق بين المجموعات .

جدول (٢ ٢)

المتوسط الحسابى والانحراف المعياري وقيمة « ت » . للدلالة على صدق
مقياس قوة الأنا بطريقة المقارنة الطرفية

العينة	البيان	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
الذكور	مرتفعو قوة الأنا	٢٢	١٠٦,٤٥	١,٧٢	١٣,١	٠,٠٠١
	منخفضو قوة الأنا	٢٠	٩٤,٦٩	٣,٥٦		
الإناث	مرتفعات قوة الأنا	٢٠	١٠٤,٦٧	٣,٥٥	١٣,٤٢	٠,٠٠١
	منخفضات قوة الأنا	١٨	٩٠,٧١	٢,٧٦		
الكلية	مرتفعو قوة الأنا	٤٢	١٠٦,٠٤	٢,٥٠	٢٠,٠٥	٠,٠٠١
	منخفضو قوة الأنا	٣٨	٩٢,٨١	٣,٢٨		

ويشير جدول (٢ ٢) إلى فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١
بين متوسط درجات الإرباعي الأدنى ومتوسط درجات الإرباعي الأعلى
لعينات الذكور والإناث والكلية على الترتيب . ويعنى ذلك أن لمقياس قوة الأنا
القدرة على التمييز بين الأفراد من حيث قوة الأنا لديهم .

العينة

تكونت عينة البحث الحالى من ٢٠٠ طالب وطالبة (مائة طالب ومائة
طالبة) من كلية التربية وكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ، وتراوح
أعمارهم من ١٩ إلى ٢٦ سنة بمتوسط حسابى قدره ٢٢,٥٣ وانحراف معياري
مقدراه ١,٧٩ ، كما تراوحت أعمار الذكور من ١٩ — ٢٥ سنة بمتوسط
حسابى قدره ٢٢,١٦ وانحراف معياري مقداره ٢,٢٣ ، وأيضاً تراوحت
أعمار الإناث من ٢١ — ٢٦ سنة بمتوسط حسابى مقداره ٢٢,٨٦ وانحراف

معياري قدره ٨٩.

الإجراء

تم تطبيق مقياس قوة الأنا على مجموعات من الذكور والإناث في التخصصات المختلفة بجامعة الأزهر . وقد تكونت كل مجموعة من ٣٠ - ٤٠ طالباً أو طالبة . وفي بداية إجراء البحث قام الباحث بشرح الهدف من هذه الدراسة ثم قام بسؤال ما إذا كان في الإمكان التعاون لتحقيق هذا الهدف وبعد موافقة الطلبة والطالبات ، تم توزيع نسخ من المقياس عليهم ، وتم توضيح كيفية الإجابة على عبارات المقياس وقد استغرق تطبيق المقياس حوالى نصف ساعة وهذا نفس الزمن الذى حدده بارون (Barron, 1953) وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس على مجموعة الطلبة والطالبات صححت الاستجابات بناء على مفتاح التصحيح الذى حدده بارون ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية : المتوسط الحسابى والانحراف المعياري واختبار « ت » والتحليل العاىلى وخاصة طريقة المكونات الأساسية هوتلنج . وقد تم الاستعانة بالحاسب الآلى لتوخي الدقة .

نتائج الدراسة :

(أ) بالنسبة لعينة الذكور :

بناء على التحليل العاىلى من الدرجة الأولى (First order factor analysis) بطريقة هوتلنج (Hottling 1981) (Ferguson 1981) على عينة الذكور أمكن استخراج ثلاثة وعشرين عاملاً من مصفوفة الارتباط تضمنت ١٤٠,٧٤٪ من حجم التباين الكلى . ولإعطاء معنى سيكولوجيا للعوامل الناتجة أجرى تدويراً متعامداً للمحاور بطريقة الفارماكس (Varimax) لكايذر (Kaiser) وأمکن توزيع التباين بين العوامل الثلاثة والعشرين نتيجة للتدوير ولعدم وجود محك معين يحدد الخطأ المعياري لتشبع العبارات على العوامل فقد أخذ بمحك كايذر (Kaiser, 1958) وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى ٣, أو أكثر تشبعات دالة .

ولتلخيص هذه العوامل أُجرى تحليل عاملي من الدرجة الثانية لمصفوفة العوامل الثلاثة والعشرين من الدرجة الأولى بعد تدويرها تدويراً متعامداً بطريقة هندريكسون ووايت (Henderickson & White) (صممت فرج ١٩٨٠) ثم أُجرى تحليل بطريقة هوتلنج لمصفوفة الارتباط بين العوامل الماثلة واستخرجت من هذه الخطوة سبعة عوامل من الدرجة الثانية تضمنت نسبة ٦٣,٣٤٧٪ من حجم التباين الكلي وكانت نسبة كل عامل على حدة من العوامل السبعة كالتالي : ١٦,٤٨٣٣٪ ، ١١,٢٩٨٤٪ ، ١٠,٣٤٤٤٪ ، ٨,٤٠٥٠٪ ، ٦,٧٠٩٣٪ ، ٥,٤١٦٩٪ ، ٤,٦٩٠٠٪ على الترتيب من حجم التباين الكلي . ثم أُجرى بعد ذلك تدوير متعامد للعوامل السبعة المستخرجة بطريقة الفاريماكس لكايذر . ويوضح جدول (٢ : ٣) عوامل الدرجة الثانية بعد تدويرها تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس .

(ب) بالنسبة لعينة الإناث :

أما بالنسبة لعينة الإناث ، فقد أُجرى أيضاً تحليل عاملي من الدرجة الأولى بطريقة هوتلنج ، وأمكن استخراج اثنين وعشرين عاملاً من مصفوفة الارتباطات تضمنت ٧٢,١٣٩٪ من حجم التباين الكلي . ولإضافة معنى سيكولوجيا لهذه العوامل ، أُجرى تدوير متعامد للمحاور بنفس الطريقة التي استخدمت مع عينة الذكور .

ولتقديم صورة أكثر تجريداً لهذه العوامل أُجرى تحليل عاملي من الدرجة الثانية لمصفوفة العوامل الاثنتين والعشرين من الدرجة الأولى بعد تدويرها تدويراً متعامداً بنفس الطريقة التي استخدمت مع عينة الذكور وأمكن الحصول من هذه الخطوة على سبعة عوامل من الدرجة الثانية تضمنت نسبة ٦١,٢٥٦٪ من حجم التباين الكلي ، اختصت العوامل السبعة كل على حدة بالنسب الآتية : ١٥,٨٦٦٦٪ ، ١٢,٥٦٥٨٪ ، ٩,٧٢٦٦٪ ، ٦,٧٢١٢٪ ، ٦,٠٠٨٢٪ ، ٥,٥٣٥٣٪ ، ٤,٨٣١٩٪ من حجم التباين الكلي على الترتيب ثم أُجرى بعد ذلك تدوير متعامد للعوامل المستخرجة بطريقة الفاريماكس لكايذر . ويوضح جدول (٢ : ٤) عوامل الدرجة الثانية

بعد تدويرها تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس .

جدول (٢ : ٣)

تشبعات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشيوخ والجذر
الكامن لعبارات مقياس قوة الأنا (عينة الذكور)

نسبة الشيوخ	العوامل من الدرجة الثانية							العوامل من الدرجة الأولى
	العامل ٧	العامل ٦	العامل ٥	العامل ٤	العامل ٣	العامل ٢	العامل ١	
,٦٥	,١٢	,١٢	,٠٦	,٣٠	,٦٩-	,١٨-	,١٤-	العامل الأول
,٦٤	,٠٨-	,٠٢-	,٧٨	,٠٨	,٠٩	,٠١	,١٣-	العامل الثاني
,٥٥	,١١-	,٤٦	,٠٨	,٠٤-	,١٧	,١٨	,٥٢	العامل الثالث
,٦٢	,٠٥	,٠٧-	,٠١	,٠٢-	,٠١-	,٧٩	,٦١-	العامل الرابع
,٧١	,٠٣	,٠٨	,٢٧-	,١١	,١٥-	,٢٢-	,٧٤-	العامل الخامس
,٥٥	,٠٧-	,٠١-	,١٠	,٠٧	,١١	,٧٢	,٠٩	العامل السادس
,٦٧	,١٢-	,١٤	,٤٦	,٠٧	,٦٣	,١٦	,٠٨	العامل السابع
,٥٨	,٢١	,٠٧-	,٠٠	,١٣	,٦٨	,٢١-	,١٤-	العامل الثامن
,٥٣	,٧٠	,١١-	,١٢-	,٠٣	,٠٦-	,٠٧-	,٠٨-	العامل التاسع
,٦٣	,٠٢-	,٢١-	,٠٧	,٢٧-	,٣١	,٦٤-	,٠٠	العامل العاشر
,٥٦	,٢٧	,٠٧	,٣٠	,٣١	,٠٤-	,٠٠-	,٥٥	العامل الحادى عشر
,٦٢	,٢١-	,٠٥-	,٢٩-	,٠٤-	,٠٨-	,٠٤-	,٧٠	العامل الثانى عشر

تابع جدول (٢ : ٣)

تشيعات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشيوخ والجلد
الكامن لعبارات مقياس قوة الأنا (عينة الذكور)

نبة	العوامل من الدرجة الثانية							العوامل من الدرجة الأولى
	العامل ٧	العامل ٦	العامل ٥	العامل ٤	العامل ٣	العامل ٢	العامل ١	
٠,٦٦	٠,٠٥-	٠,١٠-	٠,٦٧	٠,٤٢-	٠,١٠-	٠,٠١	٠,١٥-	العامل الثالث عشر
٠,٦٣	٠,٢٣	٠,٢١-	٠,١٩-	٠,٦٨	٠,٠٧-	٠,٠٢-	٠,١٨-	العامل الرابع عشر
٠,٦١	٠,٤٣-	٠,٢١	٠,٠٢	٠,٠٧	٠,٠٣-	٠,٠١	٠,٦١-	العامل الخامس عشر
٠,٥٧	٠,٠٤-	٠,٠٥-	٠,٠٣-	٠,٧٠	٠,٠٦	٠,١٥	٠,٢٣	العامل السادس عشر
٠,٥٢	٠,٣٦	٠,٢٤	٠,٠٤-	٠,٤١	٠,٢٣-	٠,٢٢	٠,٢٧-	العامل السابع عشر
٠,٦٢	٠,٣٥-	٠,٤٦	٠,٣٤-	٠,٠٣-	٠,٢٢-	٠,٣٢-	٠,١٢	العامل الثامن عشر
٠,٧٥	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,٠٥-	٠,١٧	٠,٢٥-	٠,٠٧	٠,٨٠	العامل التاسع عشر
٠,٦٩	٠,٠١-	٠,٨١-	٠,٠٢	٠,١٢	٠,٠٣-	٠,٠٤-	٠,١٥	العامل العشرون
٠,٦٨	٠,٤٤-	٠,٠٥-	٠,٢٦	٠,٦١	٠,١٣	٠,١٣	٠,١٣	العامل الحادي والعشرون
٠,٧٠	٠,١٦-	٠,١١-	٠,٢٢	٠,١٠-	٠,٧٧-	٠,٠٩	٠,١١	العامل الثاني والعشرون
٠,٧٣	٠,٥٠	٠,١٠	٠,١٠	٠,٠٥-	٠,٠٣-	٠,٢٦	٠,٦٣-	العامل الثالث والعشرون
	١,٠٨	١,٢٥	١,٤٥	١,٩٣	٢,٣٨	٢,٦٠	٣,٧٩	الجلد الكامن

جدول (٢ : ٤)

تشعبات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشيوخ والجذر
الكامن لعبارات مقياس قوة الأنا (عينة الإناث)

نسبة الشيوخ	العوامل من الدرجة الثانية							العوامل من الدرجة الأولى
	العامل ٧	العامل ٦	العامل ٥	العامل ٤	العامل ٣	العامل ٢	العامل ١	
,٥٥	,١٩-	,٠٦	,١٠	,١٣	,٦٦-	,٠٣-	,٠٧-	العامل الأول
,٥٧	,٠١-	,٣٥-	,٢٩-	,٣٨	,٣٥	,١٦-	,٢٦	العامل الثاني
,٤٤	,٠٢	,٠٤	,٤٧	,٢٦-	,٣٥	,١١	,١٣-	العامل الثالث
,٧٢	,٠٧	,٨١	,١٦	,٠٨-	,١٤-	,١٠	,٠٤-	العامل الرابع
,٥٩	,١٦-	,١٣	,٥٢	,١٦-	,٤٧	,١٦	,١١	العامل الخامس
,٦٧	,١٢-	,٠٩-	,٠٩-	,٧٧	,١٢-	,١٧	,٠٨-	العامل السادس
,٥٢	,٢٠	,٠٨	,١٠-	,٤٢-	,٥١-	,١٧	,٠١	العامل السابع
,٥٦	,٠٥	,٣٤	,١٤-	,٥٤	,١٠	,٣٥-	,٠٢-	العامل الثامن
,٥٣	,١٦	,٤٠	,٤٨-	,٠٤-	,١٧-	,٠٨	,٢٦	العامل التاسع
,٦٧	,٣١-	,١٨	,٠٦-	,٢١-	,٤٧	,٤٩-	,١٨	العامل العاشر
,٥٦	,٠٨	,٠٤-	,١٣	,١٧-	,٣٦-	,٥٦-	,٢٧	العامل الحادى عشر
,٦٤	,١٣	,١٤-	,٠٢	,٧٢-	,١٣-	,١١-	,٢٤-	العامل الثانى عشر

تابع جدول (٢ : ٤)

تشبعات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشيوخ والجذر
الكامن لعبارات مقياس قوة الأنا (عينة الإناث)

نسبة الشيوخ	العوامل من الدرجة الثانية							العوامل من الدرجة الأولى
	العامل ٧	العامل ٦	العامل ٥	العامل ٤	العامل ٣	العامل ٢	العامل ١	
,٦٩	,١٤	,١٢	,١٧	,١٥	,٢٣	,٠٢	,٧٥	العامل الثالث عشر
,٦٨	,٣١	,٠٧	,٧٥	,١٣	,٠٥	,٠٢	,٠٥	العامل الرابع عشر
,٦٦	,٠١	,١٢	,٠٨	,٠١	,١٨	,٠٥	,٧٨	العامل الخامس عشر
,٦٧	,٤١	,٠٢	,٠٩	,٠٤	,٦٧	,٢٣	,٠٦	العامل السادس عشر
,٧٣	,١٩	,٢٢	,٥٤	,٤٩	,١٤	,٢٩	,٠٦	العامل السابع عشر
,٥٨	,٤٧	,٢٤	,٠٢	,١٨	,١٨	,٤٨	,١١	العامل الثامن عشر
,٥٦	,٦٥	,١٨	,٢٤	,١٤	,٠٧	,١١	,١٨	العامل التاسع عشر
,٥٧	,١٩	,١٥	,١٣	,٠٣	,٠٤	,٦٦	,٢٦	العامل العشرون
,٦٦	,٠٦	,١٧	,٧١	,٠٣	,١٢	,٢٦	,٢٠	العامل الحادى والعشرون
,٦٦	,٧٩	,٠٨	,٠٨	,١٤	,٠٦	,٠٥	,٠١	العامل الثانى والعشرون
	١,٠٦	١,٢٢	١,٣٢	١,٤٨	٢,١٤	٢,٧٧	٣,٤٩	الجذر الكامن

مناقشة نتائج الدراسة :

(أ) بالنسبة لعينة الذكور :

عند فحص عوامل الدرجة الثانية لعينة الذكور (انظر جدول ٢ : ٣)
نجد أن بالعامل الأول سبعة تشبعات مرتفعة ، أربعة تشبعات موجبة وهى
للعامل الثالث من الدرجة الأولى (,٥٢) ، والعامل الحادى عشر (,٥٥) ،
والعامل الثانى عشر (,٧٠) ، والعامل التاسع عشر (,٨٠) ، وثلاثة

تشبهات سالبة وهى للعامل الخامس (— ٧٤ ,) ، والعامل الخامس عشر (— ٦١ ,) ، والعامل الثالث والعشرون (— ٦٣ ,) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبهاً لهذا العامل نجدها تنتمى إلى عبارات الكفاءة الشخصية كما حددها بارون (Barron, 1953) .

كما يلاحظ أن العامل الثانى قد تشبع عليه بالإيجاب العامل الرابع من الدرجة الأولى (٧٩ ,) ، والعامل السادس (٧٢ ,) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل العاشر (— ٦٤ ,) ، والعامل الثانى عشر (— ٣٢ ,) ، وعند فحص العبارات الأكثر تشبهاً لهذا العامل نجدها تنتمى إلى عبارات الاتجاهات نحو الدين . أما العامل الثالث فقد تشبع عليه بالإيجاب العامل السابع من الدرجة الأولى (٦٣ ,) ، والعامل الثامن (٦٨ ,) ، والعامل العاشر (٣١ ,) ، كما تشبع عليه سلباً للعامل الأول (— ٦٩ ,) ، والعامل الثانى والعشرون (— ٧٧ ,) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبهاً لهذا العامل نجد أنها تنتمى إلى عبارات حاسة الواقع .

وقد تشبع بالعامل الرابع بالإيجاب العامل الأول من الدرجة الأولى (٣٠ ,) ، والعامل الحادى عشر (٣١ ,) ، والعامل الرابع عشر (٦٨ ,) ، والعامل السادس عشر (٧٠ ,) . والعامل السابع عشر (٤١ ,) ، والعامل الحادى والعشرون (٦١ ,) . كما تشبع عليه بالسلب العامل الثالث عشر (— ٤٢ ,) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبهاً لهذا العامل نجدها تنتمى إلى عبارات الإنهاك النفسى والانعزالية . أما العامل الخامس فنجد أنه قد تشبع عليه بالإيجاب العامل الثانى من الدرجة الأولى (٧٨ ,) ، والعامل السابع (٤٦ ,) ، والعامل الحادى عشر (٣٠ ,) ، والعامل الثالث عشر (٦٧ ,) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل الثامن عشر (— ٣٤ ,) وعند فحص هذه العبارات الأكثر تشبهاً نجدها تنتمى إلى عبارات المخاوف وقلق الطفولة .

أما العامل السادس فقد تشبع عليه بالإيجاب العامل الثالث من الدرجة الأولى (٤٦ ,) . والعامل الثامن عشر (٤٦ ,) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل العشرون (— ٨١ ,) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبهاً لهذا العامل

نجدها تنتمي إلى عبارات الوظائف الجسمية والاتزان الفسيولوجي . أما العامل السابع والأخير فقد تشبع عليه بالإيجاب العامل التاسع (٧٠ ،) ، والعامل الخامس عشر (٤٣ ،) ، والعامل السابع عشر (٣٦ ،) ، والعامل الثالث والعشرون (٥٠ ،) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل الثامن عشر (٣٥ —) ، والعامل الحادى والعشرون (٤٤ —) ، وعند فحص العبارات الأكثر تشبعاً لهذا العامل نجدها تنتمي إلى عبارات الوضع الخلقي .

(ب) بالنسبة لعينة الإناث :

وعند فحص العوامل من الدرجة الثانية لعينة الإناث (انظر جدول ٢ : ٤) نجد أنه قد تشبع بالعامل الأول بالسلب العامل الثالث عشر من الدرجة الأولى (٧٥ —) ، والعامل الخامس عشر (٧٨ —) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبعاً لهذا العامل نجدها تنتمي إلى عبارات الاتجاهات نحو الدين .

أما العامل الثانى فقد تشبع عليه بالإيجاب العامل الثامن عشر (٤٨ ،) ، والعامل العشرون (٦٦ ،) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل الثامن (٣٥ —) ، والعامل العاشر (٤٩ —) ، والعامل الحادى عشر (٥٦ —) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبعاً لهذا العامل نجدها تنتمي إلى عبارات حاسة الواقع .

ونلاحظ أنه قد تشبع على العامل الثالث بالإيجاب العامل الأول من الدرجة الأولى (٦٦ ،) ، والعامل الثانى (٣٠ ،) ، والعامل الثالث (٣٥ ،) ، والعامل الخامس (٤٧ ،) ، والعامل العاشر (٤٧ ،) ، والعامل السادس عشر (٦٧ ،) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل السابع (٥١ —) ، والعامل الحادى عشر (٣٦ —) . وعند فحص هذه العبارات الأكثر تشبعاً لهذا العامل نجدها تنتمي إلى عبارات الكفاءة الشخصية .

أما العامل الرابع فقد تشبع عليه بالإيجاب العامل الثانى (٣٨ ،) ، والعامل السادس (٧٧ ،) ، والعامل الثامن (٥٤ ،) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل

السابع (— ٤٢ ،) ، والعامل الثاني عشر (— ٧٢ ،) ، والعامل السابع عشر (— ٤٩ ،) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبهاً نجدها تنتمي إلى عبارات الإنهاك النفسي والانعزالية .

وعند ملاحظة العامل الخامس فقد تشبع عليه بالإيجاب العامل الثالث من الدرجة الأولى (— ٤٧ ،) ، والعامل الخامس (— ٥٢ ،) ، والعامل الحادى والعشرون (— ٧١ ،) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل التاسع (— ٤٨ ،) ، والعامل السابع عشر (— ٥٤ ،) ، وعند فحص العبارات الأكثر تشبهاً نجدها تنتمي إلى عبارات الوضع الخلقى .

أما العامل السادس فنجد قد تشبع عليه بالإيجاب العامل الرابع من الدرجة الأولى (— ٨١ ،) ، والعامل الثامن (— ٣٤ ،) ، والعامل التاسع (— ٤٠ ،) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل الثانى (— ٣٥ ،) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبهاً لهذا العامل |نجدها تنتمي إلى عبارات الوظائف الجسمية والاتزان الفسيولوجى .

أما العامل السابع والأخير فقد تشبع عليه بالإيجاب العامل الرابع عشر (— ٣١ ،) ، والعامل السادس عشر (— ٤١ ،) ، والعامل الثامن عشر (— ٤٧ ،) ، والعامل التاسع عشر (— ٦٥ ،) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل العاشر (— ٣١ ،) ، والعامل الثانى والعشرون (— ٧٩ ،) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبهاً لهذا العامل نجدها تنتمي إلى عبارات متنوع .

(ج) الفروق بين الجنسين :

وعند فحص ما سبق نجد أن تنظيم البنية العاملية لعينة الذكور تختلف عن تنظيم البنية العاملية لعينة الإناث . فعلى سبيل المثال ، نجد أن أول العوامل صدارة لعينة الذكور هو عامل الكفاءة الشخصية وهذا يتفق مع بعض الدراسات السابقة فى أن الذكور أكثر كفاءة وإنجازاً من الإناث (Block, 1973) ، وأكثر تشجيعاً على الاستقلال والاعتماد على النفس (Serbin et al., 1973) . أما بالنسبة لعينة الإناث فنجد أن عامل

الاتجاهات نحو الدين أول العوامل السبعة ، وربما يرجع هذا إلى أن طبيعة الدراسة الأكاديمية وما تتضمنه من دراسات دينية لعينة الإناث في البحث الحالي ، وأيضاً لانتباههم إلى بيئات ريفية متدينة لعبت دوراً كبيراً في صدارة هذا العامل ثم إن الإناث يتعرضن لعوامل كبتية أكثر مما يتعرض الذكور وذلك في كل المجتمعات .

ويرى أن نتيجة هذا البحث وما أسفرت عنه من تعدد الأبعاد لمقياس قوة الأنا تؤيد ما افترضه بارون إمبيريقيا (Barron, 1953) من أن متغير قوة الأنا يتضمن مجموعة من الأبعاد . ولذا يأمل أن تجرى مجموعة من الدراسات للكشف عن البنية العاملية لمقياس قوة الأنا باستخدام عينات مختلفة من مستويات عمرية مختلفة أو في ثقافات مختلفة أو مستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة لمعرفة ما إذا كان التصور الإمبيريقى لبارون لمتغير قوة الأنا يتفق مع ما تسفر عنه نتائج التحليل العامل لهذا المقياس .

* * * *

الفصل الرابع

الفصل الرابع

أساليب المعاملة الوالدية^(٥)

مشكلة البحث :

قد كانت هناك مفاهيم سائدة فحواها أن الفروق بين الجنسين فطرية الأصل| (Innate)، والدليل على ذلك أن هناك فروقاً جسمية بين الذكر والأنثى، وتتلور هذه الفروق خاصة بعد مرحلة البلوغ (Puberty) وتصاحب هذه الفروق الجسمية، فروق أخرى نفسية وسلوكية. ولكن تغيرت هذه المفاهيم عندما أشار وليم جيمس في كتاب مبادئ علم النفس (Principles of Psychology) إلى دور التنميط الثقافي (Cultural stereotype) في عملية التمايز بين الجنسين، فقد أطلق على الذكر الحيوان العاقل (Reasoning animal)، بينما أطلق على الأنثى بالحيوان غير العاقل (unreasoning animal) التي تشعل النار من القمة (Pokes the fire From the top) ومن خصائصها أيضاً أنها خنوعة (meek) وتابعة (Dependent) بينما من خصائص الذكر أنه مستقل (Autonomous) ومغامر (Adventuresome).

وبالإضافة إلى هذا تتبلور مفاهيم أخرى، خاصة عندما يدخل الطفل المدرسة تتضمن أن سمات الذكورة (Masculine traits) سمات مقبولة عن خصائص الأنوثة (Feminine characteristics) المرتبطة بالضعف والضعف ومن خلال استدخال (Internalization) هذه المفاهيم عن طريق بعض وكالات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمدرسة تتكون لدى الإناث عقد النقص (Inferiority complexes) ويظهر هذا جلياً في

(٥) بحث منشور مع آخر تحت عنوان : « الفروق بين الجنسين في إدراك السلوك الوالدي للأسرة الفلسطينية بقطاع غزة ». القاهرة : مجلة علم النفس . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد السادس ، ١٩٨٢ ، ص : ٣٤ - ٤٤ .

اتجاهاتهن وأنماط سلوكهن ، مما يؤثر بالتالى على دافعيتهن للإنجاز والتفوق . أما إذا رفضت الأنثى هذا المعتقد الثقافى فإنها تصبح متمردة ، وحزينة ومستاءة . أما إذا قبل الذكر بأنه العنصر المتفوق ، فإن هذا يساعد على نمو عقد التفوق (Superiority Complexes) لذا يصبح متسلطاً (Authoritarian) ودكتاتورياً (Dictatorial) تجاه الآخرين ، حتى ولو كان يعانى من شكوك شخصية فى تفوقه ، ولكنه يميل إلى تقبل هذا الاعتقاد المرتبط بالعرف الثقافى الذى يعزز التفوق الذكري (Masculine Superiority) ، وهذا فى حد ذاته مشبع ومرضى للأنثى (Hurlock, 1972, p. 9) .

وبما لا شك فيه أن كلاً من عقد النقص والتفوق مدمرة نفسياً ، لأن الفرد الذى يعانى من عقدة التفوق ، ربما يكون راضياً عن مستواه الشخصى أو أن يكون سعيداً لأنه يعتقد أنه متفوق ، ولكنه يكشف فيما بعد أن الاتجاهات الاجتماعية بعيدة تمام البعد عن هذا التصور . كما أن الفرد الذى يعانى من عقدة النقص فلا هو سعيد ولا هو مقبول اجتماعياً . لذا يتبين أن الكشف عن الفروق بين الجنسين ذو أهمية قصوى لما يتضمنه من جوانب تطبيقية تثرى اهتمامنا بتنشئة الإنسان منذ سنواته الأولى . وبما أن الإنسان يعيش سنواته الأولى فى محيط الأسرة فهى المجتمع الأول الذى يعيش فيه ، ويتفاعل مع أعضائه ، وهى التى توفر له الظروف التربوية التى تساعد على النمو والتعلم ، وهى التى تعمل على تنشئته وتطبيعته ليتبوأ مكانه فى المجتمع وليأخذ دوره المناسب فيه .

فبعض الأسر تعمل على تنشئة الذكر وإعداده بطريقة مختلفة عن الأنثى ، ويشير فى هذا الصدد لويس كامل مليكه (١٩٦٣ ، ص : ٢٥٥) إلى أن الكثير من المجتمعات الإنسانية تميز فعلاً بصورة رسمية أو غير رسمية ، بين الرجل والمرأة فى أكثر من مجال تعليمى أو مهنى . كما أن التنشئة الاجتماعية تعمل على أن يتعلم الذكر والأنثى الدور المعين المرسوم لكل منهما فى المجتمع المعين ، ويعتبر المجتمع من يخرج عن الدور المرسوم لجنسه شخصاً منحرفاً ، لأن الناس فى مجتمع معين يتوقعون من الذكر غير ما يتوقعونه من الأنثى من خصائص

سلوكية وسمات شخصية . ونتيجة لذلك فإن الذكر ينشأ في بيئة اجتماعية قد تختلف إلى حد كبير أو قليل عن البيئة التي تنشأ فيها الأنثى في مجتمع من المجتمعات ، ويترتب على كل ذلك أن كمية ووجهة الفروق بين الجنسين تختلف من مجتمع لآخر .

وقد بينت بحوث مارجريت ميد في غينيا الجديدة (New Gainea) عن الأدوار الجنسية (Sex roles) في ثلاث جماعات بدائية ، على أثر التنشئة الاجتماعية في تشكيل سلوك الذكر والأنثى هناك ، ففي جماعة الأرابش نجد أن سلوك كل من الذكور والإناث يتصف بالأنوثة والمسالمة والتعاون مع سيطرة الدافع الجنسي ، وفي جماعة المندوجور نجد أن سلوك الذكور والإناث يتصف بالذكورة والعدوان ، وفي جماعة التشمبولي نجد أن سلوك الذكر يتصف بالأنوثة وهم لا يشعرون بالمسؤولية ، اتكاليون ، ملكيتهم اسمية وفي الرقص يلبسون أقنعة النساء ، وأن سلوك الإناث يتصف بالذكورة والسيطرة وهن اللاتي يعملن ويملكن فعلاً ، وفي الرقص يلبسن أقنعة الرجال (أحمد عبد العزيز سلامة ، عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٤ ، ص : ٨٢ — ٨٣) .

وبالإضافة إلى ذلك ، هناك اعتقاد بأن الفرد يدرك الحقائق المحيطة به ، كما هي ، ولكن في الواقع هو أنه يستقبل مجموعة من المثيرات ومنها يحاول أن يعيد تركيب الحقائق كما يدركها ، وعلى هذا قد تكون البيئة الواقعية واحدة بالنسبة لعدد من الأفراد ولكن بالرغم من ذلك تؤلف بيئات نفسية مختلفة بالنسبة لكل فرد منهم ، حيث إن البيئة النفسية (Psychological Environment) كما حددها ساران (Sarain, 1967, p. 211) « هي البيئة كما يدركها الفرد ، وعملية الإدراك هذه يتدخل فيها عوامل متعددة مثل : نوع الفرد ، وجنسه ، وسنه ، وبالإضافة إلى ذلك ميوله ، وحاجاته وذكاؤه وقدراته واتجاهاته وقيمه ومعتقداته أي تتوقف على شخصيته بأسرها » . وعليه فإن الإدراك عملية عقلية تتوقف على الشخص الذي يقوم بهذه العملية ، وخاصة في مجال العلاقات الاجتماعية .

وقد تعددت الدراسات والبحوث في الكشف عن الفروق بين

الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية فقد توصل دريلمان وشيفار (Droppleman and Schaeffer, 1963) من خلال تطبيق قائمة شيفار للسلوك الوالدي على عينة مكونة من ٨٥ ذكراً و ٨٠ أنثى ، حيث تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ — ١٤ سنة إلى أن الذكور يدركون آباءهم أكثر سلبية نحوهم عن أمهاتهم ، وهذا عكس ما تدركه الإناث ، كما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لطرق التحكم أو الصرامة من قبل الأب أو الأم ، كما تدرك الإناث أن آباءهن يمنحن الاستقلال والمحبة أكثر من الأمهات ، بينما يدرك الذكور أن الأمهات يمنحن الاستقلال والحب أكثر من الآباء . كما توصل أيضاً من خلال تطبيق قائمة شيفار للمعاملة الوالدية على عينة أخرى مكونة من ٣٦ ذكراً و ٣٦ أنثى ، حيث تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ — ٢٠ سنة إلى أن الإناث تدركن آباءهن أكثر استقلالاً متطرفاً ، بينما تدركن أمهاتهن أكثر تحكماً سيكولوجياً .

وقد افترض شلدرمان وشلدرمان (Schlduremann and Schlduremann, 1971) بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في بعد التقبل الوالدي لصالح الإناث وفي بعد التحكم لصالح الذكور في مجتمع الهترائيت (Hutterite) . وقد طبق الباحثان قائمة شيفار المختصرة للمعاملة الوالدية على عينة قوامها ٧١ ذكراً و ١١١ أنثى تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ — ١٥ سنة وتوصلت النتائج إلى أن الأبناء الذكور يدركون والديهم بأنهم أكثر تحكماً ، بينما تدرك الإناث والديهم بأنهما أكثر تقبلاً . كما يدرك الذكور أمهاتهم بأنهن أكثر تساهلاً معهم ، بينما تدرك الإناث أمهاتهن أكثر استخداماً للتحكم السيكولوجي .

وتوصل جارفي (Garvey, 1972) في أمريكا الجنوبية من خلال تطبيق قائمة شيفار على عينة مكونة من ٥٤٠٠ طفلاً في الصفوف الدراسية من السابع حتى الصف الثاني عشر إلى أن الأبناء الذكور يدركون والديهم بأنهما أكثر تقبلاً وأكثر ممارسة للتحكم السيكولوجي العدائي ، وأكثر استقلالاً ، ولكنهم أقل صرامة بالمقارنة مع ماتدركه الإناث . وانتهى فاكل (Facle, 1977) في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تطبيق قائمة

السلوك الوالدى على عينة مكونة من ٥٠ ذكراً و ٥١ أنثى ، حيث تتراوح أعمارهم ما بين ١١ — ١٤ سنة إلى أنه يوجد فروق بين الجنسين في أبعاد الحب لصالح الإناث وأبعاد التحكم لصالح الذكور

وتوصل فاندويل (Vandewiele, 1980) في السنغال من خلال تطبيق استبيان السلوك الوالدى على عينة مكونة من ٢٦٢ ذكراً و ٤٨٢ أنثى حيث تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ — ١٧ سنة إلى أن البنات تدركن آباءهن أكثر تقبلاً وعطفاً من الأمهات ، كما يدرك الذكور والإناث الآباء أكثر صرامة من الأمهات . وانتهى رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) من خلال تطبيق استخبار الممارسات الوالدية على عينة مكونة من ٤٣ ذكراً و ٤٤ أنثى حيث تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ — ١٥ سنة بمتوسط حسابى مقداره ٩٨٩,١٣ وانحراف معيارى مقداره ١٤١,٥ إلى أن الأبناء الذكور يدركون آباءهم أكثر تشجيعاً لهم على الاستقلال الذاتى ، والتسامح ، وفرض المسئوليات والعقاب البدنى . بينما تدرك الإناث أمهاتهن أكثر مرضاً للمسئوليات ، ومطالبة بالإنجاز ، أما بالنسبة لمتغير التوبيخ فإن الأبناء الذكور يدركون أمهاتهم أكثر توبيخاً لهم من الإناث .

ومن ثم يتضح أن الدراسات التى أجريت في المجتمع الأمريكى أظهرت أن الذكور يدركون آباءهم أكثر سلبية بينما يدركون أمهاتهم بأنهن يستخدمن طرق التحكم السيكولوجى غير المباشر إلا أن الأمهات يمنحن الاستقلال والمحبة وهو ما يختلف عن إدراك الإناث ، حيث تدرك الإناث أمهاتهن أكثر سلبية بينما يدركن آباءهن بأنهم يستخدمون الطرق غير المباشرة في التحكم وأنهم يمنحون الاستقلال والمحبة . إلا أن هذه الفروق تتأثر بالعوامل الثقافية ، فالذكور في مجتمع الهترائيت (Hutterite) يدركون الوالدين من الجنسين أكثر تحكماً ورفضاً وتباعداً عدائياً وانسحاباً للعلاقة وتلقيناً للقلق الدائم بينما تدرك الإناث الوالدين من الجنسين أكثر تقبلاً وتمركزاً حول الطفل واندماجاً إيجابياً وتقبلاً للفردية .

بينما توضح الدراسة التى أجريت في أمريكا الجنوبية ، أن الأبناء الذكور

يدركون كلا الوالدين أكثر تقبلاً وممارسة للتحكم السيكولوجي العدائي والاستقلال إلا أنهما أقل صرامة وذلك بالمقارنة بالإناث . بينما كشفت الدراسة التي أجريت في السنغال عن أن البنات تدركن آباءهن أكثر عطفاً بالمقارنة مع الذكور . وتوصلت الدراسة التي أجريت في مصر إلى أن الذكور يدركون آباءهم أكثر تشجيعاً لهم على الاستقلال الذاتي ، والتسامح ، وفرض المسؤوليات ، والعقاب البدني ، بينما تدرك الإناث أمهاتهن أكثر تشدداً عليهن في فرض المسؤوليات ، ومطالبة بالإنجاز . وأيضاً يدرك الذكور أمهاتهم أكثر تويخاً لهم من الإناث .

وربما يرجع اختلاف النتائج السابقة في المقام الأول إلى أنها تمّت في ثقافات إنسانية متباينة أو لاختلاف العينة أو الأدوات المستخدمة . لذا فنحن في حاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث حول طبيعة الفروق بين الجنسين وخاصة في مجال إدراك أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة . لأنه غني عن البيان أن هذه البيئة مازالت تفتقر إلى الكثير من الدراسات النفسية ، التي من خلالها يمكننا التوصل إلى كم من النتائج تساعدنا في تفسير سلوك أبناء هذه البيئة . وعليه نحاول الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين من طلاب وطالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بقطاع غزة في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية . لذا تفترض الدراسة الحالية وجود اختلاف في إدراك السلوك الوالدي باختلاف النوع .

منهج البحث :

(أ) قائمة المعاملة الوالدية :

لقد أعد شيفار (Schaefer) قائمة تقدير الأبناء لسلوك الآباء (Child Report of Parent Inventory (CRPI وهي تزود الباحث بتقدير حقيقي عن السلوك الفعلي للوالدين في تعاملهما مع الأبناء في مواقف التنشئة المختلفة ، كما أنها تتميز بشمولها وتغطيتها للجوانب الأساسية لمعاملة الوالدين للأبناء .

وتتكون القائمة من ثمانية عشر مقياساً يتكون كل منها من ثماني عبارات

أو ست عشرة عبارة ، بحيث يصل المجموع الكلى للعبارات إلى ١٩٢ عبارة ، وهذه المقاييس هى : التقبل ، التمرکز حول الطفل ، الاستحواذ ، الرفض ، التقيد ، الإكراه ، الاندماج الإيجابى ، التطفل ، الضبط من خلال الشعور بالذنب ، الضبط العدوانى ، عدم الاتساق ، التساهل ، تقبل الفردية ، التساهل الشديد ، تلقين القلق الدائم ، التباعد والسلبية ، انسحاب العلاقة ، الاستقلال المتطرف .

وقد قام صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) بترجمة هذه القائمة وتقنينها فى البيئة الفلسطينية وإيجاد ثباتها بطريقتى التجزئة النصفية وتراوحت معاملات ثبات القائمة ما بين ٥٣ , و ٨٧ , بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان — براون ، وإعادة الاختبار وتراوحت معاملات ثبات القائمة ما بين ٥١ , و ٨٣ , . وهى معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وقد اعتمدتُ مُعرباً القائمة على صدق الاتساق الداخلى للمقاييس الفرعية ، أى من خلال درجة الثبات ، حيث إن الاتساق الداخلى لا يعتبر مقياساً للثبات فقط ، وإنما يدل أيضاً على صدق المقياس ، وذلك لأنه يقيس اتساق عبارات المقياس وتجانسها ، ودرجة الاتساق ترتبط إلى حد ما بصدق المفهوم .

(ب) العينة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من ١٢٠ طالباً و ١١٠ طالبات من التخصصات الأدبية والعلمية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بقطاع غزة وتراوحت أعمار الذكور من ٢٠ — ٢٣ سنة بمتوسط حسابى مقدراه ٢١,٩٨ سنة وانحراف معيارى قدره ١,٩٥ ، وأيضاً تراوحت أعمار الإناث من ٢٠ — ٢٤ سنة بمتوسط حسابى قدره ٢٢,١١ سنة وانحراف معيارى قدره ٢, ١٥ .

(ج) الإجراء :

تم تطبيق قائمة المعاملة الوالدية على مجموعة من الذكور والإناث فى

التخصصات الأدبية والعلمية بكلية التربية — بالجامعة الإسلامية بقطاع غزة
وقد تكونت كل مجموعة من ٥٠ — ٦٠ طالباً وطالبة . وبعد الانتهاء من
تطبيق القائمة على مجموعة الطلبة والطالبات ، ثم تصحيح الاستجابات بناء على
مفاتيح التصحيح التي صممها معربا القائمة (صلاح الدين أبو ناهية ، رشاد
عبد العزيز موسى ١٩٨٧) . ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية :
المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري واختبار « ت » لإيجاد الفروق بين
الجنسين في إدراك السلوك الوالدي .

نتائج البحث :

(١) النتائج الخاصة بالذكور :

يتضح من جدول (٣ : ١) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور
والإناث في إدراك المعاملة الوالدية من قِبَل الأب لصالح الذكور في مقاييس
المعاملة الوالدية الآتية الخاصة بالأب : الرفض ، التقييد ، الإكراه ، التطفل ،
الضبط من خلال الشعور بالذنب ، الضبط العدواني ، عدم الاتساق ، تلقين
القلق الدائم ، التباعد والسلبية ، انسحاب العلاقة ، وذلك عند مستوى ٠,٠١ .
وأيضاً يتضح من جدول (٣ : ٢) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور
والإناث في إدراك المعاملة الوالدية من قِبَل الأم لصالح الذكور في مقاييس
المعاملة الوالدية الآتية الخاصة بالأم : الضبط من خلال الشعور بالذنب ، تلقين
القلق الدائم ، التباعد والسلبية وذلك عند مستوى ٠,٠١ ، والرفض عند
مستوى ٠,٠٥ .

جدول رقم (٣ ١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالاتها
الإحصائية لمقاييس المعاملة الوالدية
(إدراك معاملة الأب)

الدلالة	قيمة وت	الذكور (ن = ١٢٠) الإناث (ن = ١١٠)				المقاييس الفرعية
		ع	م	ع	م	
* *	٥,٣٧	٥,٧٤	٣٧,٧٧	٥,٤٢	٣٣,٩٦	التقبل
-	١,٤٦	٢,٧٨	١٩,٥٦	٤,٣١	١٨,٨٠	المركز حول الطفل
-	١,٢٠	٣,٨٤	١٦,٥٧	٣,٣٦	١٥,٩٦	الاستحواذ
* *	٣,١٧	٥,١٨	٢٥,٨٦	٧,٠٠	٢٨,٦٥	الرفض
* *	٥,٦٩	٣,٤٠	١٥,٩٧	٣,٣٦	١٨,٥٣	التقييد
* *	٥,٨١	٢,٤٨	١٣,٧٢	٣,٢٠	١٦,١٠	الإكراه
*	٢,٣٢	٥,٦٩	٣٧,٤٠	٥,٧٣	٣٥,٥٢	الاندماج الإيجابي
* *	٣,٤٩	٤,١٥	١٥,٢٧	٤,٠٩	١٧,٣٣	التطفل
						الضبط من خلال
* *	٥,١٧	٣,٨٠	١٦,٠٤	٣,٦٥	١٨,٧٨	الشعور بالذنب
* *	٦,٢٠	٥,٨٥	٢٦,٥٧	٦,٦٢	٣٢,٠٩	الضبط العدواني
* *	٣,٥٥	٣,٥٤	١٤,١١	٢,٢١	١٥,٦٠	عدم الاتساق
* *	٣,٥٢	٣,٠٣	١٥,٧٨	٣,٣٧	١٤,١٦	التساهل
* *	٢,٨٦	٥,٤٦	٣٥,٨٤	٧,٤٦	٣٣,١٥	تقبل الفردية
* *	٢,٧١	٢,٥٧	١٧,٠٦	٣,٤٩	١٥,٨٧	التساهل الشديد
* *	٤,٥٣	٤,٣٥	١٤,٧٠	٤,٠١	١٧,٣٧	تلقين القلق الدائم
* *	٤,٠٤	٤,٨٤	٢٤,٩١	٦,٦٨	٢٨,٢٦	التباعد والسلبية
* *	٥,٧٣	٣,٠٢	١٣,٨٩	٣,٩٨	١٦,٨١	انسحاب العلاقة
-	١,٢٨	٣,٧٣	١٥,٢٩	٣,٨١	١٥,٩٨	الاستقلال المتطرف

* * دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

غير دال

جدول رقم (٣ ٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالاتها
الإحصائية لمقاييس المعاملة الوالدية
(إدراك معاملة الأم)

الدلالة	قيمة وت،	الذكور (ن = ١٢٠) الإناث (ن = ١١٠)				المقاييس الفرعية
		ع	م	ع	م	
* *	٣,٧٣	٤,٠٥	٤٢,٧٣	٥,٩٤	٤٠,٠١	التقبل
* *	٢,٦١	١,٩٩	٢١,٥٥	٣,٧١	٢٠,٤٣	التمركز حول الطفل
	١,٤٤	٣,٢٠	١٦,٩٤	٣,٢٥	١٦,٢٨	الاستحواذ
*	٢,٥١	٤,٩٣	٢٣,١١	٦,٠٩	٢٥,٠٩	الرفض
* *	٣,٠٥	٢,٧٣	١٨,٢٠	٣,٠٦	١٦,٩٥	التقييد
* *	٣,١١	٣,١٤	١٤,٥٩	٣,١٨	١٣,١٩	الإكراه
* *	٣,٣٨	٤,٨٧	٤١,٢٤	٦,٨٥	٣٨,٣٧	الاندماج الإيجابي
* *	٢,٥٤	٣,٦٨	١٧,١١	٣,٨٧	١٥,٧٤	التطفل
						الضبط من خلال
* *	٣,٠٢	٣,١٨	١٦,٠٨	٣,٦٢	١٧,٥٦	الشعور بالذنب
	٠,٢٩	٦,٠١	٢٩,٠٨	٦,٠٩	٢٩,٣٣	الضبط العدواني
-	٠,٣١	٣,٢٨	١٤,٢٨	٣,٠٨	١٤,٤٢	عدم الاتساق
-	٠,٤١	٣,١٧	١٥,٥٢	٢,٩٧	١٥,٣٤	التساهل
* *	٢,٨٢	٤,٨٣	٣٨,٥٧	٦,٧١	٣٦,٢٠	تقبل الفردية
	٠,٦٤	٣,٢٤	١٧,٧٥	٢,٩٤	١٧,٤٧	التساهل الشديد
* *	٣,٥٢	٣,٦٧	١٣,٥٧	٣,٧١	١٥,٤٠	تلقين القلق الدائم
* *	٤,٣٦	٤,٦٣	٢٢,٩٥	٥,٠٩	٢٥,٩٦	التباعد والسلبية
	٠,٧٠	٣,٥٤	١٥,٠٤	٤,٠٦	١٥,٤٢	انسحاب العلاقة
* *	٣,٥٠	٣,٥٩	١٥,٩٣	٣,١١	١٧,٦١	الاستقلال المتطرف

* * دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

- غير دال

(٢) النتائج الخاصة بالإناث :

يتضح من جدول (٣ : ١) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراك المعاملة الوالدية من قِبَل الأب لصالح الإناث في مقاييس المعاملة الوالدية الآتية الخاصة بالأب : التقبل ، التساهل ، تقبل الفردية ، التساهل الشديد وذلك عند مستوى ٠,٠١ ، والاندماج الإيجابي عند مستوى ٠,٠٥ . وأيضاً يتضح من جدول (٣ : ٢) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراك المعاملة الوالدية من قِبَل الأم لصالح الإناث في مقاييس المعاملة الوالدية الآتية الخاصة بالأم : التقبل ، التمرکز حول الطفل ، التقييد ، الإكراه ، الاندماج الإيجابي ، تقبل الفردية عند مستوى ٠,٠١ . والتطفل عند مستوى ٠,٠٥ .

كما يتضح من الجدولين (٣ : ١ ، ٣ : ٢) أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراك المعاملة الفردية من قِبَل الأب في مقاييس المعاملة الوالدية الخاصة بالأب : التمرکز حول الطفل ، الاستحواذ ، الاستقلال المتطرف ، وفي إدراك المعاملة الوالدية من قِبَل الأم في مقاييس المعاملة الوالدية الآتية الخاصة بالأم : الاستحواذ ، الضبط العدواني ، عدم الاتساق ، التساهل ، انسحاب العلاقة .

تفسير النتائج :

(١) تفسير النتائج الخاصة بالذكور :

يشير جدول (٣ : ١) إلى أن الذكور يدركون آباءهم أكثر رفضاً لهم ، وتقييداً ، وإكراهاً ، وتطفلاً ، وضبطاً من خلال الشعور بالذنب ، وضبطاً عدوانياً ، وعدم اتساق ، وتلقيناً للقلق الدائم ، وتباعداً سلبياً ، وانسحاباً للعلاقة . ويدركون أمهاتهم كما يتضح ذلك من جدول (٣ : ٢) أكثر ضبطاً لهم من خلال الشعور بالذنب وتلقيناً للقلق الدائم ، وتباعداً سلبياً ، ورفضاً . وتتفق هذه النتائج التي توصلنا إليها مع بعض نتائج الدراسة التالية : دربلمان وشيفار (Droppelman and Schaeffer, 1961)

وشلدردمان وشلدردمان (Schlduremann & Schlduremann, 1971) ،
وفاندويل (Vandewiele, 1980) وفاكل (Facle, 1977) ورشاد
عبد العزيز (١٩٨٧) .

وتبين لنا هذه النتائج أن الابن الذكر يدرك والده ، كما لو كان هو مصدر
شكواه الدائمة ، وأنه يتمسك ببعض القواعد والنظم التي يعتقد أنها تحكم
السلوك والتصرف ، ويعاقب بأساليب مختلفة من العقاب الشديد ، ويصر على
أن يعرف كل ما يدور بينه وبين زملائه من أحداث ومناقشات ويخبره بمدى
الألم والمعاناة التي تحملها من أجله ، ويحدد له بدقة الطريقة التي يجب أن يسلك
بها ، ويصر على أن يتبع أمراً معيناً ثم يغيره في اليوم التالي أو ينساه ، ويذكره ،
بتصرفاته الخاطئة حتى بعد مرور وقت طويل عليها ولا يصاحبه أبداً في رحلة
أو في نزهة في أيام الإجازات أو العطلات الرسمية ويقاطعه ولا يكلمه عندما
يضايقه كما يذكر والدته بأنها تعامله كما لو كان شخصاً غريباً عنها ، وتذكره
دائماً بكل ما عملت وضحت من أجله وبأعماله وتصرفاته السيئة ، وأنها
تشعر بالسعادة في كثير من الأحيان عندما يكون بعيداً عنها .

ويتضح لنا في ضوء هذه النتائج أن الأبناء الذكور يدركون آباءهم أكثر
رفضاً لهم ، وتقييداً ، وإكراهاً ، وتطفلاً ، وضبطاً من خلال الشعور بالذنب ،
وضبطاً عدوانياً ، وعدم اتساق ، وتلقيناً للقلق الدائم ، وتباعداً سلبياً ،
وانسحاباً للعلاقة . ويدركون أمهاتهم أكثر ضبطاً لهم من خلال الشعور
بالذنب وتلقيناً للقلق الدائم ، وتباعداً سلبياً ، ورفضاً . وربما يرجع إدراك
الأبناء الذكور لهذه الأساليب المختلفة من المعاملة الوالدية إلى أساليب التطبيع
الاجتماعي التي تقوم بها الأسرة الفلسطينية بشأن تربية الأبناء الذكور .
فما زالت الأسرة الفلسطينية تضع معايير تربوية للذكر تختلف عن تلك المعايير
التي تضعها للإناث ، والسبب في ذلك يرجع إلى أنه « الرجل » الذي عليه
المسؤولية الكاملة الأدبية والمادية في تحمل أعباء الأسرة ممثلة في الزوجة والأطفال
وفي أحيان كثيرة الأب والأم ، وعليه أن يهيئ المال والمسكن ووسائل الراحة
المادية والمعنوية ، كما أنه مكلف بعد ذلك بأن يسعى ويكد ويتعب من أجل
أسرته حاضراً ومستقبلاً. لذا فإن دور الذكر في هذا المجتمع دور أساسي ،

وأحماله ثقيلة وتكاليفه شاقة . ومن هنا فإن الثقافة الفلسطينية في هذا المجتمع تؤكد بوضوح على تنمية روح الاستقلال الشخصي ، والاعتماد على النفس ، والتحمل الشديد للصدمات وتقبل الكوارث والمحن وتخطي العقبات لدى الذكور ، وتعتقد أن ذلك مطلباً أساسياً محورياً للدور الذكري في هذا المجتمع ، وهي تميل إلى غرس وتنمية هذه السمات كجزء من توكيد الذكورة الصحية عند الفرد وهي لذلك ثقافة ترى أنه حتى يصبح الطفل رجلاً ، فلا بد أن ينمو في بيئة مليئة بالصرامة والقسوة والعقاب ، وعدم التقبل ، وتلقين القلق ، والتباعد والسلبية إذا لزم الأمر لأن الأسرة الفلسطينية تعتقد أن هذه الأساليب لجديرة في خلق « الرجولة » .

(٢) تفسير النتائج الخاصة بالإناث :

ويشير جدول (٣ : ١) إلى أن الإناث يدركن آباءهن أكثر تقبلاً لهن ، وتساهلاً ، وتقبلاً للفردية ، وتساهلاً شديداً ، واندماجاً إيجابياً ويدركن أمهاتهن كما يتضح ذلك من جدول (٣ : ٢) أنهن أكثر تقبلاً لهن وتمركزاً حول الطفل ، وتقيداً ، وإكراهاً ، واندماجاً إيجابياً ، وتقبلاً للفردية ، وتطفلاً ، وتتفق هذه النتائج التي توصلنا إليها مع بعض نتائج الدراسات التالية دربلمان وشيفار (Droppelman and Schaeffer, 1961) وشلدردمان وشلدردمان (Schlduremann & Schlduremann, 1977) وفاندويل (Vandwiele, 1980) وفاكل (Facle, 1977) ورشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) .

وتبين لنا هذه النتائج أن الابنة الأنثى تدرك والدها بأنه يستطيع فهم مشكلاتها ، ويهتم بمحاسنها أكثر من الاهتمام بأخطائها ، ولا يرغمها على الالتزام بقواعد أو نظم محددة ، ويحاول أن يفهم وجهة نظرها في الأحداث والأشياء ، ويتركها تضع الخطط الخاصة للأشياء التي تريد أن تنفذها والتي تناسب عمرها ، ويصفح عنها بسهولة عندما ترتكب خطأً ويعاملها بعطف ومودة شديدة . وبالإضافة إلى ذلك ، تدرك الأنثى والدتها بأنها قادرة على فهم مشكلاتها وهمومها وتواسيها وتجعلها تشعر بالراحة عندما تكون قلقة أو

حزينة ، وأنها تستمتع بالحديث والجلوس معها مدة طويلة ، وأنها تعطى كل اهتمامها لأبنائها وبناتها ، وأنها تعاملها بعطف ومودة وتثني عليها باستمرار ، وتحاول أن تفهم وجهة نظرها في الأحداث والأشياء

ولكن على الرغم من ذلك فإنها تدرك والدتها بأنها تتمسك ببعض القواعد والنظم التي تعتقد أنها تحكم السلوك والتصرف ولا تسمح لها بالخروج عنها تحت أى ظرف من الظروف ، وأنها تريد أن تعرف كل ما تفعله خارج المنزل وأخلاقيات صديقاتها وزميلاتها وتفاصيل المناقشات التي تدور بينهن .

ويتضح لنا في ضوء هذه النتائج أيضاً أن البنات يدركن آباءهن أكثر تقبلاً لهن ، وتساهلاً ، وتقبلاً للفردية ، وتساهلاً شديداً ، واندماجاً إيجابياً ، كما يدركن أمهاتهن بأنهن أكثر تقبلاً لهن ، وتركزاً حول الطفل وتقييداً ، وإكراهاً ، واندماجاً إيجابياً ، وتقبلاً للفردية ، وتطفلاً . ويمكن تحليل إدراك البنات لهذه الأساليب المختلفة من المعاملة الوالدية إلى أسلوب التطبيع الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة الفلسطينية تجاه تربية البنات لأن البنت في ثقافتنا الشرقية عامة والثقافة الفلسطينية على وجه الخصوص « شرف الأسرة » ونورة البيت ، لذا فهي من أجل هذا الشرف وهذا النور ينبغي الحفاظ عليها ، ويتم الحفاظ عليها من خلال غرس مفاهيم الحب والعطف والمودة والتقبل حتى تظل ملتصقة بوالديها ، ولا تبعد عنهما وتصبح دائماً تحت أعينهم ، مع إعطاء قليل من التساهل حتى لا تشعر بالتدمير والضييق ولكنها إذا أخطأت فيجب أن تفرض عليها الأم بعض القواعد التي تقيّد سلوكها وتتدخل الأم عادة في كل صغيرة وكبيرة تتعلق بابنتها حتى تعرف كل ما يدور في ذهنها وفي علاقاتها مع الآخرين ، فإذا اكتشفت شيئاً خطأً أو مشيناً ، فإنها تنهرها عنه حتى تعود إلى صوابها . والثقافة الفلسطينية عامة تغرس في الأنثى مفاهيم المحبة والمودة والرحمة والعطف مؤكدة على الدور الأنثوي الصحي عند الفتاة ، وتعدّها مستقبلاً للدور الأساسي وهو دور الأم الذي لا غنى عنه في تنشئة الأطفال . حيث إن دور الأمومة دور أساسي في توفير السعادة والاستقرار ، وفي خلق جيل صالح يشارك في عمليات البناء والتعمير وليس معنى ذلك أن الثقافة الفلسطينية تمنع

الأنثى من العمل أو العلم أو المشاركة في تحمل الأعباء والمشقات ، إنما ترى أن هذا كله ليس مطلوباً منها ، كما أنه لا يخدم الغرض الذى خلقت المرأة من أجله . ومن ثم فهي ترى ضرورة أن تتعلم الأنثى مواد معينة ، وبعض الأعمال ذات الطابع الأنثوى كالتدبير المنزلى وتربية الأطفال ورعاية صحتها وصحة أطفالها ، كما أنها تؤهلها لمهن معينة كالتدريس والتمريض والزراعة .

(٣) الفروق بين الجنسين :

يتضح فى ضوء النتائج التى أمكن التوصل إليها أنه يوجد اختلاف فى إدراك الذكور والإناث فى أساليب المعاملة الوالدية . فنجد أن الذكور يدركون آباءهم أكثر رفضاً لهم ، وتقييداً ، وإكراهاً ، وتطفلاً ، وضبطاً من خلال الشعور بالذنب ، وضبطاً عدوانياً ، وعدم اتساق وتلقيناً للقلق الدائم ، وتباعداً سلبياً ، وانسحاباً للعلاقة . ويدركون أمهاتهم أكثر ضبطاً لهم من خلال الشعور بالذنب ، وتلقيناً للقلق الدائم ، وتباعداً سلبياً ، ورفضاً . ونجد أن الإناث يدركن آباءهن أكثر تقبلاً لهن ، وتساهلاً ، وتقبلاً للفردية ، وتساهلاً شديداً ، واندماجاً إيجابياً . وتدركن أمهاتهن أكثر تقبلاً لهن ، وتمركزاً حول الطفل ، وتقييداً وإكراهاً ، واندماجاً إيجابياً ، وتقبلاً للفردية ، وتطفلاً .

لذا يتبين أن الذكور يدركون أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالرفض وتلقين القلق والضبط العدوانى والتباعد وعدم الاتساق والإكراه ، بينما تدرك البنات أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتقبل والاندماج الإيجابى والتساهل مع بعض التقييد والإكراه . وربما يرجع اختلاف هذا الإدراك إلى طبيعة الإطار الثقافى السائد داخل الأسرة الفلسطينية التى وضعت فواصل واضحة المعالم بين دور الذكر ودور الأنثى فى المجتمع . فالأسرة فى الثقافة الفلسطينية تعتبر أسرة ذكورية يمتلك فيها الأب سلطات واسعة كسلطة اتخاذ القرارات ، وسلطة منح الثواب أو توقيع العقاب ، وهذا ينعكس بشكل مباشر وصريح فى الأساليب المتبعة فى تنشئة الأبناء فهى تعطى للذكر حرية أكبر فى التعبير واتخاذ القرار والخروج إلى ميدان الحياة ومزاولة الأعمال فى سن مبكرة والدور المسيطر فى

الأسرة كما تدعم تطلعاته في أن يحل محل الأب في غيابه ، وأن يشاركه في وجوده في معالجة الكثير من القضايا والمشكلات الحياتية . في حين أن دور الأنثى محصور في قيامها بدور الزوجة وتطبيع أبنائها اجتماعياً

كما أن معايير الثقافة الفلسطينية مستوحاة أساساً من روح الثقافة الإسلامية السائدة في المجتمع ، وهي معايير تتفق مع الفطرة وترى أن المسؤولية والسيطرة هي حق للرجل « الذكر » في مقابل تحمل كل المسؤوليات ويقابل ذلك حق الطاعة على المرأة « الأنثى » ، وهذا يتفق مع معنى قوامة الرجل على المرأة لأن الرجل هو المنفق والمجاهد والمدافع عن المرأة .

ويأمل أن تجرى دراسات وبحوث للكشف عن أثر الظروف الاجتماعية والسياسية الراهنة في تغيير أنماط التنشئة الوالدية في المجتمع الفلسطيني وإلقاء الضوء على الدور الاجتماعي الذي حدده المجتمع لكل من الذكر والأنثى في ضوء هذه الظروف .

* * * *

الفصل الخامس

الفصل الخامس

القيم

المدخل إلى مشكلة البحث :

اهتم كثير من المفكرين والفلاسفة بدراسة القيم حيث إنها المحور الرئيسى لموضوع علم الأخلاق ، كما أنها نتاج اجتماعى ، يتعلمها الفرد ويكتسبها ويتشربها ويستدخلها تدريجياً ويضيفها إلى إطاره المرجعى للسلوك . ويتم ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية . وعن طريق التفاعل الاجتماعى ، حيث يتعلم الفرد أن بعض الدوافع والأهداف تفضل غيرها ويفضلها على غيرها أى أنه يقيمها أكثر من غيرها (حامد رهران ، ١٩٧٣ ص ١١٧) . ويمكن تصنيف القيم وفقاً للأبعاد التالية .

بُعد الشكل . ويقصد بها إما أن تكون القيم إيجابية أو سلبية .

بعد المحتوى . وتصنف القيم على هذا الأساس إلى قيم نظرية ، قيم اقتصادية ، قيم جمالية ، قيم اجتماعية ، قيم سياسية ، وقيم دينية كما فى اختبار القيم لالبرت وفرون ولندزى .

بُعد القصد : ويقصد بها القيم التى تتصل بالأسلوب الذى يفضلها الفرد ، أو الطريقة التى بها ينفذ فعلاً معيناً ، وهناك قيم خاصة بالوسائل وأخرى خاصة بالأهداف

بُعد العمومية ويقصد بها وجود بعض القيم تكون خاصة بمواقف معينة (قيم الدور الذى يقوم به فرد معين) ووجود قيم تنطبق على مواقف عريضة متنوعة .

بُعد الشدة ويقصد بها تحديد قوة قيمة معينة بالجزاءات التى تطبق عليها ، ودرجة الكفاح فى سبيلها (جابر عبد الحميد وسليمان الشيخ ،

١٩٧٨ ص : ٢٢٩ — ٢٣٠) .

وفضلاً عن ذلك ، تتميز القيم بمجموعة من الخصائص التالية : —
أولاً : تهتم بالأهداف البعيدة التي يضعها الإنسان لنفسه وليس بالأهداف
الفرعية .

ثانياً : تترتب فيما بينها ترتيباً هرمياً ، ويعنى هذا أن هناك قيماً لها الأولوية في
حياة الفرد عن باقي القيم كالقيمة الدينية عند رجل الدين تقع في منزلة
الأولى لديه عن باقي القيم ، بل تعتبر باقي القيم خاضعة لسيطرتها ، نفس
الأمر بالنسبة لرجل التجارة فالقيمة الاقتصادية لها الأولوية لديه عن أية
قيمة أخرى .

ثالثاً : تتميز عن الاتجاهات وعن الرأى العام في صعوبة تغييرها لأن جذورها
اعميقة في حياة الإنسان منذ السنين الأولى من نموه ، ومن الصعب
اقتلاعها .

رابعاً : ترتبط بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية ، فهناك نظام اجتماعي أو ثقافة
معينة تدعم قيماً عن غيرها وهكذا . وأخيراً : ترتبط بالأنا الأعلى لدى
بعض علماء النفس التحليلي وتقع في مستوى النواحي الأخلاقية لديهم
(عطية محمود هنا ، ١٩٥٩ ص : ١٨٥ — ١٨٦) .

وقد استخدم مفهوم القيم بمعان كثيرة ، مما أدى إلى اختلاف في وجهات
النظر بشأن تحديد معناها ، فهي من المفاهيم التي يتواتر استخدامها بين
الرغبات ، والميول والاعتقادات ، والاتجاهات ، وغير ذلك . وقد يرجع
الاختلاف في تحديد معنى القيم إلى عدم وجود معنى واضح في تلك المفاهيم ،
فهناك من يتجه إلى التحديد الضيق لتعريفها بينما يتجه البعض الآخر إلى المغالاة
وتحديدها تحديداً واسعاً ، مما أدى إلى اختلاف معنى القيمة اختلافاً كبيراً
(رشاد عبد الغنى موسى وأسامة باهى ، ١٩٨٩) . وتوجد كوكبة من
التعريفات حول مفهوم القيم فهناك من يعرف القيمة بأنها « المعتقدات التي
يسلك الإنسان بمقتضاها السلوك الذي يفضلهُ (Allport, 1961) » كما أنها
« تشير إلى اعتقاد واحد محدد » (Rokeach, 1973) وهي « نوع من

المعايير الاجتماعية التي تتأثر بالمستويات المختلفة التي يكونها الفرد نتيجة احتكاكه بمواقف خارجية معينة (أحمد ركي صالح ، ١٩٥٩ ، ص ٢٨٧) ، فضلاً عن أنها « مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره » (فؤاد أبو حطب ، ١٩٧٤ ص : ٦٢) ، وهي عبارة عن « تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط » (حامد زهران ، ١٩٧٣ ، ص : ١١٧) ، وأيضاً عبارة عن « معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية عامة ، تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الخارجية الاجتماعية وقيمها موازين يزن بها أفعاله . ويتخذها هادياً مرشداً نصوحاً لترقى به صعداً إلى صراط لا عوج فيه ولا التواء ولتنأى به بعيداً عن كل جنوح تحرمه الجماعة » (فؤاد البهي السيد ، ١٩٥٤ ص : ٢٩٤) كما أنها « نظام معقد يتضمن أحكاماً تقويمية ، إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض ، ذات طابع فكري ، ومزاجي ، نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة ، بل نحو الأشخاص ، وتعكس القيم أهدافاً واهتماماتنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعي التي تنشأ فيها بما تتضمنه من نواحي دينية واقتصادية وعلمية » (محمود السيد أبو النيل ، ١٩٨٤ ، ص ١٤١) ، بالإضافة إلى أنها « مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته » (ضياء زاهر ، ١٩٨٤) . ويمكن القول : إن معظم هذه المفاهيم تتفق على أن القيم هي مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية ، وهذه الأحكام في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحركات أو مستويات أو معايير .

وطالما أن القيم عبارة عن مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية ، فإنه يمكن الاستدلال على أن هذه الأحكام تختلف باختلاف النوع ، والدليل على مصداقية هذا وجود العديد من

الدراسات والبحوث التى أُلقت الضوء على الفروق بين الجنسين فى تفضيل بعض القيم على بعضها الآخر . فقد قام عطية هنا (١٩٦٥) بتطبيق اختبار القيم من إعداد البورت وفرنون ولندزى على عينة مكونة من ١١٦ طالباً و ١٤٠ طالبة بكلليات مختلفة وانتهت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث إلا فى قيمتين اثنتين فقط ، وهما القيمة النظرية ، حيث تفوق الذكور على الإناث ، والقيمة الجمالية ، وفيها تفوق الإناث على الذكور .

وانتهت نتائج دراسة بلانت وسوزيرن (Plant and Sauthern, 1977) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى درجات القيم . فقد تفوقت الإناث على الذكور فى القيم الجمالية والاجتماعية ، بينما تفوق الذكور على الإناث فى القيم النظرية السياسية والاقتصادية . وقام سليمان الخضرى الشيخ (سليمان الشيخ ، ١٩٧٨) ، بدراسة لإيجاد الفروق بين الجنسين فى القيم فى المجتمع القطرى فى ضوء الفروض التالية : —

(١) نواحى التشابه فى القيم السائدة بين البنين والبنات فى المجتمع القطرى أكبر من نواحى الاختلاف بينهما .

(٢) يتفوق البنون على البنات فى القيمة النظرية فقط .

(٣) تتفوق البنات على البنين فى القيمة الجمالية فقط . ولتحقيق هذا ، تم

تطبيق اختبار القيم لالبورت وفرنون ولندزى على عيتين من طلبة وطالبات كلية التربية للمعلمين والمعلمات بالدوحة بلغ عددهما ٦٩ طالباً و ١٢٠ طالبة . وقد بلغ متوسط عمر الطلاب ٢٢,٥٤ عاماً بانحراف معيارى قدره ١,٦٢ ، بينما بلغ متوسط عمر الطالبات ٢١,٣١ عاماً بانحراف معيارى قدره ١,٨٢ . وانتهت النتائج إلى وجود اختلاف كبير فى القيم السائدة لدى الجنسين ، وتفوق البنين على البنات فى القيم التالية : السياسة والنظرية والاقتصادية وكانت الفروق دالة إحصائياً كما تفوقت البنات على البنين فى القيمتين الجمالية والدينية وكان الفرق دالاً إحصائياً ، ولم توجد فروق ذات دلالة بين متوسط البنين والبنات فى القيمة الجمالية .

وانتهت نتائج بعض الدراسات (Mannheim, 1988; Norris and Katz, 1980; Title, 1981) إلى تفوق الذكور على الإناث في القيم المرتبطة بالعمل ، في حين انتهت نتائج دراسة بيوتل وبرير (Beutell and Renner, 1986) إلى تفوق الإناث على الذكور في القيم المرتبطة بالعمل ، بينما توصلت نتائج دراسة هاريس وايرل (Harris and Earle, 1988) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في القيم المرتبطة بالعمل . وبالإضافة إلى ذلك ، قام بريور (Pryor, 1983) بدراسة الفروق بين الجنسين في تفضيل القيم المرتبطة بالعمل . ولتحقيق هذا تم تطبيق مقياس تفضيل مجالات العمل على عينة مكونة من ١٠٨١ طالباً وطالبة بالمدارس الثانوية . وانتهت النتائج إلى وجود تشابهات جوهرية في أنماط التفضيل لمجالات العمل بين الذكور والإناث ، بينما توجد فروق في أنماط التفضيل في قيمة النشاط البدني لصالح الذكور ، وقيمة الإيثار لصالح الإناث . ولمعرفة الفروق بين الجنسين في القيم الخلقية انتهت نتائج بعض الدراسات (Sigelman, 1989; Zeidner, 1988) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القيم الخلقية .

وانتهت نتائج دراسة سوران كوشران وبيلو (Cochran and Peplau, 1985) إلى تفضيل النساء لقيمة المساواة ، بينما يفضل الرجل قيمة الاستقلال كما أن الإناث في دراسة سيفيل وبيروتا (Nevill and Perrotta, 1985) أكثر التزاماً بالقيم المرتبطة بالعمل والأعمال المنزلية عن الذكور وقام كينير وتونلي (Kinnier and Townley, 1986) بدراسة الصراع القيمي بين الجنسين فانهت إلى أن الإناث أكثر صراعاً بين القيم المرتبطة بالعمل ، والقيم المرتبطة بالأدوار الاجتماعية في محيط الأسرة أكثر من الذكور ، بينما لم توجد فروق دالة في الطمأنينة مقابل السعي المرتبط بالمخاطرة من أجل الوصول إلى النجاح ، وتكوين الثروة في مقابل البحث عن الإنجازات غير المادية . وقام روثبارت ١٩٨٦ باختبار الفرض التالي : يميل الرجال إلى تفضيل القيم الخلقية المرتبطة بالعدالة والحقوق الفردية ، بينما تفضل النساء القيم

المرتبطة بالرعاية والعلاقات الشخصية . ولقد تحقق صحة هذا الفرض على عينة مكونة من ٥٠ طالباً وطالبة . وانتهت لندا جرانت (Crant, 1986) إلى أن النساء تفضلن القيم المرتبطة بحب الخير بينما يفضل الرجال القيم المرتبطة بالعمل . وفي دراسة أخرى قام بها كوبر وروبينسون (Cooper and Robinson, 1987) بدراسة مقارنة للفرق بين الجنسين في القيم المرتبطة بالعمل والمنزل وقضاء أوقات الفراغ ولتحقيق هذا ، تكونت عينة البحث من مائة طالب ومائة طالبة بالجامعة . وتوصلت النتائج إلى أن الطالبات أكثر تفضيلاً للقيم المرتبطة بمجالات العمل غير التقليدية ولكن مازلن يعانين من صراعات بين القيم المرتبطة بأعمالهن والقيم المرتبطة بإدارة المنزل عن الرجال .

وقام بوست — كامير (Post-Kammer, 1987) بدراسة القيم التقليدية. والتحررية المرتبطة بالعمل وارتباطهما بالنضج المهني لدى تلاميذ وتلميذات الصف التاسع والحادي عشر . ولتحقيق هذا تكونت العينة من ٤٠٢ ذكراً و٤٨٣ أنثى . وانتهت النتائج إلى أن الإناث يتفوقن على الذكور في القيم التحررية المرتبطة بالعمل ، بينما يتفوق الذكور على الإناث في القيم التقليدية المرتبطة بالعمل . وتتفق نتائج دراسة توماس وشيلدز (Thomas and Shields, 1987) مع نتائج الدراسة المذكورة آنفاً من حيث تفوق البنات السود على البنين السود في القيم التحررية المرتبطة بالعمل ، بينما يتفوق البنون السود على البنات السود في القيم التقليدية المرتبطة بالعمل . وانتهت نتائج دراسة فريدمان (Friedman, 1987) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الأحكام الخلقية . وقد تفوقت الإناث في دراسة بورمان وكروديك (Borman and Kurdek, 1987) على الذكور في قيمة الإنجاز ، بينما تفوق الذكور على الإناث في قيمة التنافس . وقام وودوارد وكيرك (Woodward and Kirk, 1987) بتصميم مقياس القيم المرتبطة بالعمل لطلاب كلية الصيدلة ، حيث يحتوي المقياس على القيم التالية : رعاية المريض ، الإشراف وسياسة الشركات ، الابتكار في مجال العمل

والتنوع . المكانة . الإدارة . القيادة . العائد لاقصادى . حده .
العمل . مسئوليات الأسرية . الأمان الوظيفى . العلاقات بين العمال
السياسات والإجراءات

وقد توصلت النتائج إلى تفضيل الإناث للقيم المرتبطة برعاية المريض .
والمسؤوليات الأسرية ، والأمان الوظيفى بينما يفضل الذكور القيم المرتبطة
بالإشراف وسياسة الشركات ، والابتكار فى مجال العمل والتنوع ، والإدارة
والقيادة ، والسياسات والإجراءات وفى دراسة أخرى قام بها هيرنالد
وسولومون (Fernald and Solomon, 1987) بدراسة بروفيل القيم
لدى مجموعة من الإناث والذكور الذين يعملون فى أعمال المقاولات
ونكوب عينه الدراسة من ٨٦ ذكراً و ٧٤ أنثى ووصلت النتائج إلى أن
الإناث يفضلن القيم المرتبطة بالصحة واحترام الذات والأمانة والمسؤولية ، بينما
يفضل الذكور القيم المرتبطة بالسعادة والصدقة والطموح وسعة أفق التفكير
ولمعرفة ما إذا كان يوجد تشابه فى القيم والتخطيط للحياة بين الطلاب
والطالبات ، قام فيورنتين (Fiorentine, 1988) بتحليل القيم فى الفترة
الزمنية بين عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٨٤ ، فتوصل إلى تفوق الإناث فى القيم
المرتبطة بالإنجاز والطموح عن الذكور

ويرى الباحث الحالى فى ضوء نتائج البحوث والدراسات المذكورة آنفاً
وجود فروق بين الجنسين فى تفضيل بعض القيم عن البعض الآخر فمثلاً
يفضل الذكور القيمة النظرية (سليمان الخضرى ١٩٧٨ ، عطية محمود هنا
١٩٦٥ ، بلانت وسورير ١٩٧٧) ، والقيم السياسية والاقتصادية (سليمان
الخضرى ١٩٧٨ ، بلانت وسورير ١٩٧٧) ، وقيمة النشاط البدنى (بريور
١٩٨٣) ، وقيمة الاستقلال (كوشرا وبييلو ١٩٨٥) ، والقيم الخلقية
المرتبطة بالعدالة والحقوق الفردية (روثبارت ١٩٨٦) ، والقيم التقليدية
المرتبطة بالعمل (كرانت ١٩٨٦ ، بوست — كامير ١٩٨٧ ، توماس
وشليدر ١٩٨٧) ، وقيمة التنافس (بورمان وكوردريك ١٩٨٧) ، والقيم
المرتبطة بالإشراف والابتكار والتنوع والإدارة والقيادة (ودوارد وكيرك
١٩٨٧) ، والقيم المرتبطة بالسعادة والصدقة والطموح وسعة أفق التفكير

(فيرنالد وسولومون ١٩٨٧) . في حين تفضل الإناث القيمة الجمالية (سليمان الشيخ ١٩٧٨ ، عطية هنا ١٩٦٥ ، بلانت وسوزيرن ١٩٧٧) ، والقيمة الاجتماعية (بلانت وسوزيرن ١٩٧٧) ، والقيمة الدينية (سليمان الشيخ ١٩٧٨) ، وقيمة الإيثار (بريور ١٩٨٣) ، وقيمة المساواة (كوشران وبييلو ١٩٨٥) ، وقيمة الرعاية والعلاقات الشخصية (روثبارت ١٩٨٦) ، والقيم المرتبطة بحب الخير (كرات ١٩٨٦) ، والقيم التحررية المرتبطة بالعمل (بوست — كامير ١٩٨٧ ، توماس وشليدز ١٩٨٧) ، وقيمة الإنجاز (بورمان وكوردليك ١٩٨٧ ، فيورنتين ١٩٨٨) ، والقيم المرتبطة برعاية المريض والمسؤوليات الأسرية والأمان الوظيفي (ودوارد وكيرك ١٩٨٧) والقيم المرتبطة بالصحة واحترام الذات والأمانة والمسؤولية (فيرنالد وسولومون ١٩٨٧) . وبالإضافة إلى ذلك ، لم توجد فروق بين الجنسين في القيم الخلقية (فريدمان ١٩٨٧ ، سيجلمان ١٩٨٤ ، زيدنر ١٩٨٨) ، كما دلت بعض الدراسات (كبنر وتونلي ١٩٨٦ ، مانجيم ١٩٨٨ ، نورس وكاتز ١٩٨٠ ، تيتل ١٩٨١) إلى تفوق الذكور على الإناث في القيم المرتبطة بالعمل ، وانتهى البعض الآخر (بيوتل وبرينر ١٩٨٦ ، كوبر وروبنسون ١٩٨٧ ، نيفيل وبيروتا ١٩٨٥) إلى تفوق الإناث على الذكور في القيم المرتبطة بالعمل ، بينما انتهت دراسات أخرى (هائيس وايرل ١٩٨٦) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في القيم المرتبطة بالعمل .

وربما يرجع هذا الاختلاف في تفضيل بعض القيم على البعض الآخر بين الجنسين إلى العديد من الأسباب مثل : الخلفية الثقافية ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، ونوع التعليم ، وحجم الأسرة والترتيب الميلادى ونمط الأسرة وأنماط الرعاية الوالدية وغيرها . ونظراً لأهمية الموضوع من الناحية النظرية ، تتبلور مشكلة البحث الحالى في الكشف عن الفروق بين الجنسين في النسق القيمي حيث إنه عبارة عن تنظيم هرمى تتسلسل فيه القيم تبعاً لأهميتها . فقد تكون الحقيقة والجمال في قمة نسق القيم عند فرد من الأفراد ، بينما تكون القيم المرتبطة بالاقتصاد والنظام والنظافة في القاع وقد يكون الوضع مقلوباً عند فرد آخر (سعد جلال ، ١٩٧٢ ص : ١٥٣) .

بالإضافة إلى أن النسق القيمي للفرد ليس ثابتاً بل يعترضه التطور والتغير وذلك لأن ثبات القيم ثبات نسبي فهي بسبب مطلقة الثبات بل هي قابلة للتطور والتغير هترتفع وتنخفض في النسق القيمي للفرد أو الجماعة نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد وبيئته وتبعاً لظروف الفرد وأدواره الاجتماعية وتترتب قيم الفرد تبعاً لأفضليتها ودرجة أهميتها وتقديرها بحيث تسبق القيمة الأعظم أهمية ثم تأتي التي تليها وهكذا ولكل فرد نسقه القيمي وكذلك لكل مجتمع أنساقه القيمية وليس معنى ذلك أن أبناء المجتمع الواحد صورة متكررة في أنساقها القيمية ولكن بمعنى أن هناك من القيم المشتركة بين أفراد المجتمع مستويات متفاوتة مما يسمح بالتعامل الإيجابي بينهم (محمد إبراهيم كاظم ١٩٧٠) وهذا يعني أن القيم جميعها توجد لدى كل فرد ، غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر ومن جماعة لأخرى قوة وضعفاً . أى أنها تنظم في ترتيب حسب قوة كل منها عند الفرد (حامد رهران ، ١٩٧٣ ، ص : ١١٧) وفي ضوء ذلك ، فإن القيم في السلم القيمي لا تتخذ مرتبة ثابتة بل تتناول المراتب وفقاً لنوع الفرد ذكراً كان أو أنثى . ومن ثم يتحدد هدف البحث حيث إنه محاولة لدراسة الفروق بين الجنسين في النسق القيمي . وعليه يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي :

(١) لا يختلف النسق القيمي باختلاف النوع .

(٢) لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في القيم .

مناهج البحث :

(١) أدوات البحث : استخدم الباحث أداتين لقياس القيم هما

كالتالي :—

(أ) اختبار القيم من إعداد البورت وفرونو ولندزي .

● وصف الاختبار : يعتمد هذا الاختبار على نظرية سيرانجر التي تقوم على أن الأفراد يتوزعون بين أنماط متنوعة من الشخصية بدرجات متفاوتة . وقد حدد سيرانجر ستة أنماط للشخصية هي : النمط النظري ، النمط الجمالي ، النمط الاقتصادي ، النمط الاجتماعي ، النمط السياسي ، والنمط الديني ويعتبر

هذا الاختبار أول أداة وصغت لدراسة القيم وقد تم نقله إلى اللغة العربية (عطية هنا ١٩٥٩) . وقد قام البورت وفرون ولندري بإعداد اختبار مفسر لست قيم بناء على الأنماط المذكورة آنفاً . ويتضمن الاختبار ١٢٠ سؤالاً مورعاً بالتساوى على القيم الست التالية :

(١) القيمة النظرية : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة ، فيتخذ اتجاهها معرفياً من العالم المحيط به ، ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها ، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية .

(٢) القيمة الاقتصادية : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ، ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال . ويتميز من لديهم هذه القيمة بنظرة عملية .

(٣) القيمة الجمالية : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق ، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني .

(٤) القيمة الاجتماعية : ويقصد بها اهتمام الفرد بغيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم . ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير

(٥) القيمة السياسية : ويقصد بها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل في مجاله وحل مشكلات الجماهير . ويتميز من لديهم هذه القيمة بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة .

(٦) القيمة الدينية : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري مثل الرغبة في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة باتباع تعاليم الدين في كل النواحي .

● **ثبات الاختبار :** تم حساب ثبات الاختبار (عطية هنا ١٩٥٩) بطريقة التجزئة النصفية لكل قيمة من القيم الست وذلك عن طريق تطبيقه على مجموعة من الطلبة والطالبات ، وقد تراوحت معاملات ثبات القيم الست التالية : النظرية ، الاقتصادية ، الجمالية ، الاجتماعية ، السياسية ، الدينية ، على الترتيب بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون لعينة الطلبة والطالبات على النحو التالي : ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٣٩ ، ٦٤ ، ٧٠ ، (لعينة الطلبة) ، و ٦٢ ، ٦٢ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، (لعينة الطالبات) . وفي دراسة أخرى (رشاد عبد العزيز موسى وأسامة باهى ، ١٩٨٩) أمكن حساب الثبات لاختبار القيم بطريقة إعادة الاختبار بفواصل زمنية قدره عشرون يوماً ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي : ٧٤١ ، ٦٩٩ ، ٧١٠ ، ٧٥٢ ، ٧١١ ، ٧٤٤ ، للقيم النظرية ، الاقتصادية ، الجمالية ، الاجتماعية ، السياسية ، والدينية على الترتيب . وأيضاً أمكن حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، فبلغت معاملات الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان — براون إلى ٦٤٣ ، ٦٦٢ ، ٦٩٠ ، ٦٦٤ ، ٦٣١ ، ٦٤٠ ، للقيم النظرية الاقتصادية ، الجمالية ، الاجتماعية ، السياسية ، والدينية ، على الترتيب .

● **صدق الاختبار :** تم حساب صدق الاختبار ، وذلك بكتابة القيم الست على السبورة ثم تقديم شرح وإف لكل قيمة على حدة وفقاً للتعريف الذى وضعه البورت وفرنون ولندزى ، ثم طلب من كل مفحوص كتابة القيم مرتبة كما يراها أو ما يعتقد من وجهة نظره أنها تنطبق عليه . ثم طبق اختبار القيم على المفحوصين وبعد تصحيح الاختبار ، تمت مقارنة ترتيب قيم المفحوص قبل وبعد تطبيق الاختبار ، فوجد تجانساً بينهما (رشاد عبد العزيز موسى وأسامة باهى ، ١٩٨٩) . ويتضح مما سبق أن لاختبار القيم خصائص سيكومترية مرضية من حيث الثبات والصدق .

(ب) مقياس القيم الفارق :

● **وصف المقياس :** تقوم فكرة المقياس على تصنيف القيم إلى نوعين من القيم أولاهما : القيم التقليدية أو الأصلية ، وثانيهما : القيم المنبثقة أو

العصرية . ويضم كل نوع من هذه القيم أربع تصنيفات كالتالى —
(١) أخلاقيات النجاح فى العمل (قيمة تقليدية) ويقابلها الاستمتاع بالصحة والأصدقاء (قيمة عصرية) .

ويقصد بها أن الفرد الذى يعلى من قيم النجاح فى العمل يرى أن من واجبه أن يحرز مركزاً أعلى مما حققه والده، وأن يعمل ساعات طويلة دون تسلية ، وأن يعمل باجتهاد فى معظم الأشياء ويشعر بارتياح إن كان من أوائل الطلبة ، وأن يستمر فى العمل حتى ينتهى وأن يكون طموحاً جداً . وكلما ارتفعت الدرجة فى هذا الجانب (قيم النجاح فى العمل) كلما انخفضت فى القيم المتصلة بالاستمتاع مع الأصدقاء .

(٢) الاهتمام بالمستقبل (قيمة تقليدية) مقابل الاستمتاع بالحاضر (قيمة عصرية) :

تقل قيمة الاستمتاع بالحاضر عند صاحب القيم التقليدية من أجل المستقبل وينكر إشباع الحاجات الحاضرة وإرضاءها لتحقيق إشباع أعظم فى المستقبل فينبغى على الفرد الشعور بأن المستقبل ملئ بالفرص له ، وأن يدخر أكبر قدر من المال وأن يكتسب المعارف من المعاهد التعليمية لفائدتها فى المستقبل .

(٣) استقلال الذات (قيمة تقليدية) مقابل مسايرة الآخرين (قيمة عصرية) :

يقصد بها أن الفرد الذى يكون صاحب قيم تقليدية فإنه يعمل باجتهاد أكثر من معظم أقرانه ويعمل أشياء خارجة عن المألوف ، وأن تكون له آراؤه فى السياسة والدين ويستمتع بالقيام بكثير من الأعمال بمفرده ويقول ما يعتقد أنه صواب عن الأشياء ، وتكون له آراؤه الراسخة عن السلوك السليم ويعمل الأشياء دون الاهتمام بما قد يراه الآخرون وينفق أكبر قدر يستطيعه من الوقت فى العمل مستقلاً عن الآخرين ، ويشعر أن من الصواب أن يكون طموحاً جداً .

(٤) التشدد فى الخلق والدين (قيمة تقليدية) مقابل النسيية والتساهل

(قيمة عصرية)

يقصد بها أن الفرد الذى يكون صاحب قيم تقليدية يشعر أن تحمل الألم أمر هام بالنسبة له بمضى الزمن كما يشعر أن من الواجب أن يكون له معتقدات فوية عما هو صواب ، وما هو خطأ ويشعر أن أهم شيء فى الحياة أن يكافح من أجل رضا الله أو أن تكون معتقداته عن الصواب والخطأ بالغة الأهمية ويكون قادراً على حل المشكلات الصعبة ويشعر أن الاحترام أهم شيء فى الحياة كما يشعر أن العقاب البدنى من الحاجات الضرورية اليوم ، ويعمل أشياء باتقان دون أن يكون خبيراً فى أى شيء . وقد أعد هذا التنبؤ فى الأصل برنس وتم نقله إلى اللغة العربية (جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٧٧) .

● ثبات المقياس : قام معد المقياس (جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٧٧) بحساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٣٤ طالباً من طلاب الدبلوم الخاص بكلية التربية — جامعة عين شمس وتم إعادة الاختبار بفواصل زمنية قدره ثلاثة أسابيع بين التطبيقين ، وكان معامل الارتباط بين الإجراءين ٨٩ ، . وفى دراسة أخرى (سهام الخطاب ، ١٩٨١) تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لكل متغير من متغيرات المقياس الأربعة وذلك على عينة مكونة من ٥٠ مفحوصاً من أفراد عينة البحث . وبلغت معاملات الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان — براون إلى مايلي : ٥٦٢ ، (لقيمة أخلاقيات النجاح فى العمل) ، ٦٩٢ (لقيمة الاهتمام بالمستقبل) ، ٥٣١ ، (لقيمة استقلال الذات) ، ٦١٧ ، (لقيمة التشدد فى الخلق والدين) ، ٨٧٠ ، (للمقياس ككل) . وتم أيضاً حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار (جابر عبد الحميد ، ١٩٨٣) وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٥٠ طالباً و ٥٠ طالبة وطالبات كلية التربية الرياضية بالقاهرة مرتين بفارق زمني قدره أسبوعان ، فبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين إلى ٦٠ ، لعينة الطالبات ، ٥٧ ، لعينة الطلبة .

● صدق المقياس : أجري العديد من الدراسات لإيجاد صدق المضمون لمقياس القيم الفارق (جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٧٧ ، سعيدة أبو سوسو ،

١٩٨٠) ، وتوجد دراسات أخرى أجريت لإيجاد الصدق الذاتي للمقياس ، فقد تم حساب الصدق الذاتي (فاطمة عبد المقصود ١٩٨١) للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٥٠ طالباً و ٥٠ طالبة من كلية التربية الرياضية وكان معامل الصدق الذاتي للطالبات ٧٧ ، ومعامل الصدق الذاتي للطلبة ٧٥ . وفي دراسة أخرى (سهام الخطاب ١٩٨١) وصل معامل الصدق الذاتي لمتغيرات المقياس كما يلي : ٧٤٩ ، (لقيمة أخلاقيات النجاح في العمل) ، ٨٣١ ، (لقيمة الاهتمام بالمستقبل) ، ٧٢٨ ، (لقيمة استقلال الذات) ، ٧٨٥ ، (لقيمة التشدد في الخلق والدين) و ٩٣٢ ، (للمقياس ككل) . ويتضح مما سبق أن لمقياس القيم الفارق خصائص سيكومترية مرضية من حيث الثبات والصدق .

(٢) عينة البحث :

تكونت عينة البحث من مجموعتين ، الأولى مكونة من ٦٤ طالباً من كلية التربية — جامعة الأزهر في الفرقة الرابعة (شعبة الدراسات الإسلامية) ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٤,٣٦ سنة بانحراف معياري قدره ١,٣٥ ، والمجموعة الثانية مكونة من ٥٨ طالبة من كلية الدراسات الإنسانية — جامعة الأزهر في الفرقة الرابعة (شعبة علم النفس) ، بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٣,٧٩ سنة بانحراف معياري قدره ١,٤٦ . بحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية في متغير العمر فوصلت قيمة « ت » إلى ١,٨١ وهي غير دالة إحصائياً .

(٣) الإجراءات :

تم تطبيق اختبار القيم من إعداد البورت وفرنون ولندزى ومقياس القيم الفارق من إعداد برنس على مجموعتين من الطلبة والطالبات بجامعة الأزهر ، حيث تكونت المجموعة الأولى من ٦٤ طالباً بالفرقة الرابعة (شعبة الدراسات الإسلامية) بكلية التربية — جامعة الأزهر والثانية من ٥٨ طالبة بالفرقة الرابعة (شعبة علم النفس) بكلية الدراسات الإنسانية — جامعة الأزهر . وبعد تطبيق الأداتين ثم تصحيح الاستجابات على اختبار القيم من إعداد البورت

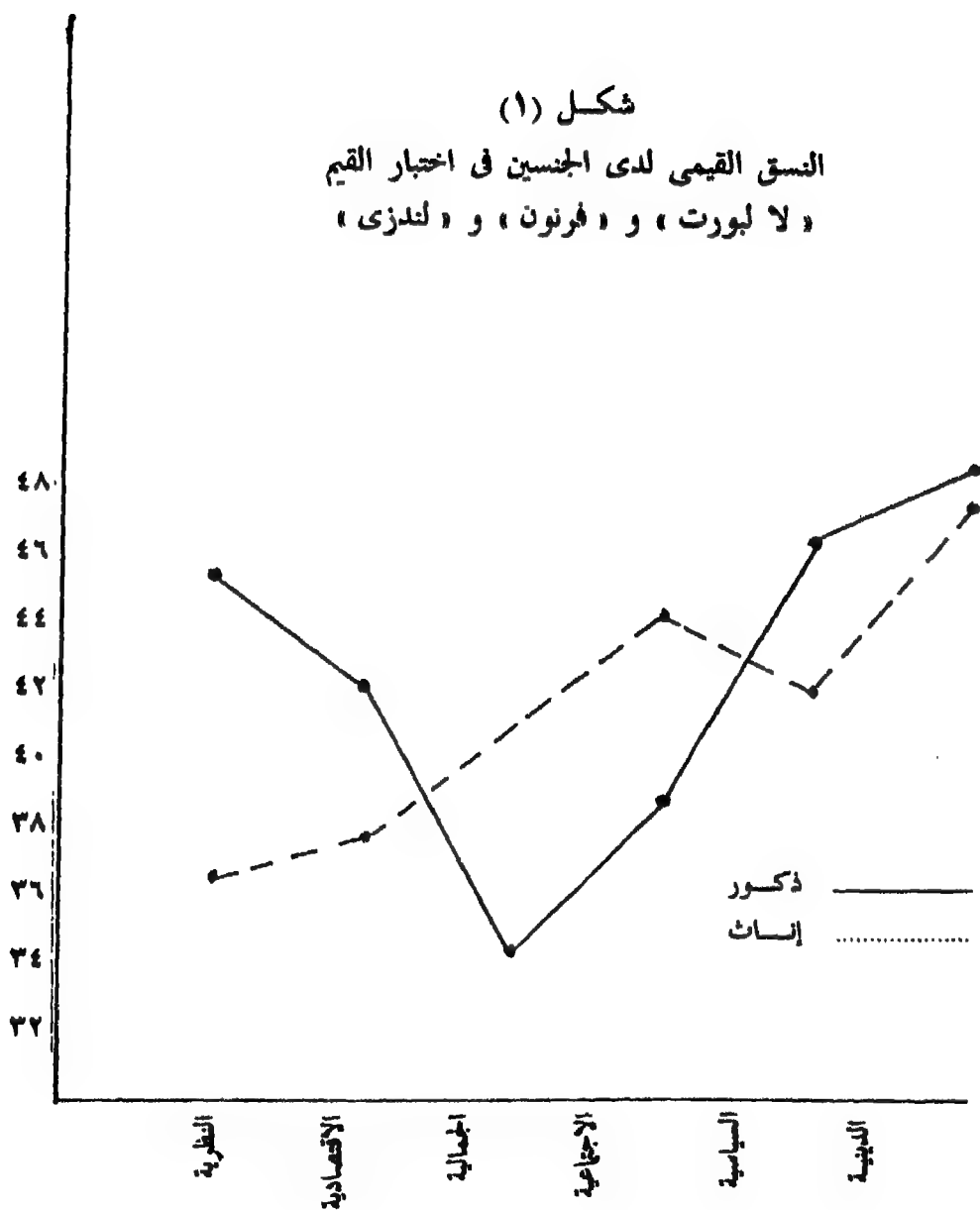
وزملائه بناء على مفتاح التصحيح الذى حدده البورت وزملاؤه (عطية هنا ١٩٥٩) وأيضاً تم تصحيح استجابات مقياس القيم الفارق بناء على مفتاح التصحيح^(٥) الذى حدده برنس (جابر عبد الحميد جابر ١٩٧٧) . وقد استغرق تطبيق الأداتين حوالى ٧٠ دقيقة ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة النتائج : المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى واختبار « ت » لإيجاد الفروق بين الجنسين فى القيم .

نتائج البحث :

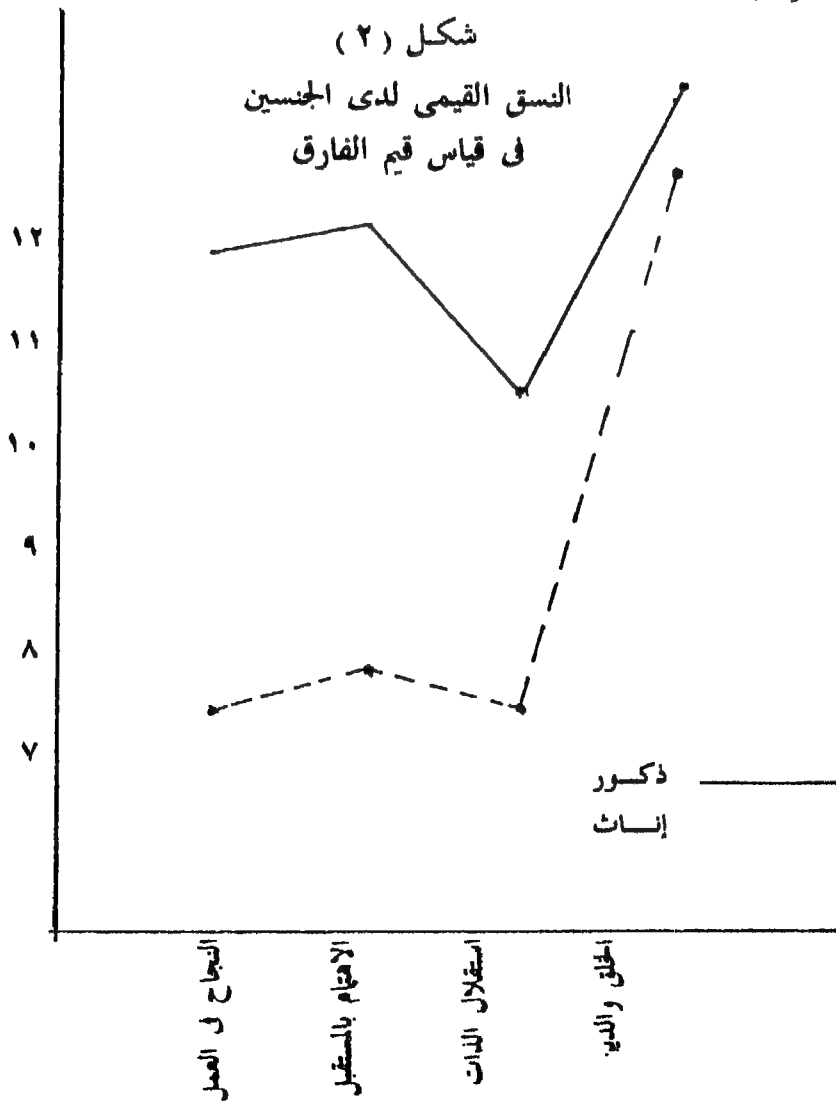
أ - نتائج الفرض الأول :

يشير شكل (١) إلى المتوسطات الحسابية لاختبار القيم من إعداد البورت وزملائه لعينة الذكور حيث بلغت ما يلى : (٤٣,٢٤) للقيمة النظرية ، (٤٠,٥٢) للقيمة الاقتصادية ، (٣٣,٦٨) للقيمة الجمالية (٣٨,٥٩) للقيمة الاجتماعية (٤٤,٣٢) للقيمة السياسية ، (٤٦,٨٩) للقيمة . ومن ثم يتضح أن النسق القيمى لعينة الذكور يتخذ شكلاً هرمياً من القيمة الأعظم أهمية إلى القيمة الأقل أهمية على النحو التالى :

(٥) تدل الدرجة المرتفعة على المقياس على اختيار المفحوص للقيم التقليدية بينما تدل الدرجة المنخفضة على المقياس على اختيار المفحوص للقيم العصرية



الدينية ، السياسية ، النظرية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الجمالية . لحملية على الترتيب بالإضافة إلى ذلك ، بلغت المتوسطات الحسابية للقيم السب لعينه الإناث على النحو التالى (٣٦ , ٥٦) للقيمة النظرية (٣٧ , ٨٩) للقيمة الاقتصادية ، (٤٠ , ٤٢) للقيمة الجمالية ، (٤٢ , ٨٨) للقيمة الاجتماعية ، (٤٠ , ٤٥) للقيمة السياسية ، (٤٥ , ٩٩) للقيمة الدينية ، على الترتيب وعليه ينتظم النسق القيمى لعينة الإناث على النحو التالى من القيمة الأكثر إلى الأدنى أهمية الدينية ، الاجتماعية ، السياسية ، الجمالية ، الاقتصادية ، النظرية على الترتيب



ويتضح من شكل (٢) المتوسطات الحسابية لمقياس القيم الفارق لعينة الذكور ، حيث بلغت كما يلي : (١٠,٤٢) لقيمة أخلاقيات النجاح في العمل ، (١٠,٥٧) لقيمة الاهتمام بالمستقبل ، (٩,٤٢) لقيمة استقلال الذات ، (١١,٥٣) لقيمة التشدد في الخلق والدين على الترتيب . ويتخذ النسق القيمي لعينة الذكور الشكل الهرمي التالي من القيمة الأكثر إلى الأدنى تفضيلاً : قيمة التشدد في الخلق والدين ، قيمة الاهتمام بالمستقبل ، قيمة أخلاقيات النجاح في العمل وقيمة استقلال الذات ، على الترتيب . في حين بلغت المتوسطات الحسابية لعينة الإناث على النحو التالي : (٧,٦٣) لقيمة أخلاقيات النجاح في العمل ، لقيمة الاهتمام بالمستقبل ، (٧,٥٣) لقيمة استقلال الذات ، (١٠,٨٩) لقيمة التشدد في الخلق والدين ، على الترتيب . وعليه ينتظم النسق القيمي لعينة الإناث على النحو التالي من القيمة الأكثر إلى الأدنى أهمية : قيمة التشدد في الخلق والدين ، قيمة الاهتمام بالمستقبل ، قيمة النجاح في العمل ، وقيمة استقلال الذات على الترتيب .

جدول (٤ ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث
وقيمة « ت » ودلالاتها الإحصائية في أنماط القيم الست

أنماط القيم	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
النظرية	الذكور	٦٤	٤٣,٢٤	٦,٤٤	٥,٦٦	,٠١
	الإناث	٥٨	٣٦,٥٦	٦,٤٢		
الاقتصادية	الذكور	٦٤	٤٠,٥٢	٥,٣٢	٢,٤٨	,٠٥
	الإناث	٥٨	٣٧,٨٩	٦,٢٤		
الجمالية	الذكور	٦٤	٣٣,٦٨	٦,٧٩	٥,٣٥	,٠١
	الإناث	٥٨	٤٠,٤٢	٧,٠٢		
الاجتماعية	الذكور	٦٤	٣٨,٥٩	٦,٥٢	٣,٦٤	,٠١
	الإناث	٥٨	٤٢,٨٨	٦,٤٣		
السياسية	الذكور	٦٤	٤٤,٣٢	٥,٥٦	٣,٨٦	,٠١
	الإناث	٥٨	٤٠,٤٥	٥,٤٢		
الدينية	الذكور	٦٤	٤٦,٨٩	٥,٤٢	,٩١	غ د
	الإناث	٥٨	٤٥,٩٩	٥,٣٩		

(ب) نتائج الفرض الثاني

يبين جدول (٤ ١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث وقيمة « ت » ودلالاتها الإحصائية في اختبار القيم من إعداد البورت ورملائه . حيث بلغت المتوسطات الحسابية لقيمة الذكور على القيم

التالية : النظرية ، الاقتصادية ، الجمالية ، السياسية ، الدينيه كما يلي
 (٤٣,٢٤) ، (٤٠, ٥٢) ، (٣٨,٦٨) ، (٣٨,٥٩) .
 (٤٤,٣٢) ، (٤٦,٨٩) ، على الترتيب . ولعينة الإناث على النحو التالى
 (٣٧,٠٦) ، (٤٠,٤٢) (٤٢,٨٨) ، (٤٠,٤٥) ، (٤٥,٩٩) ،
 على الترتيب . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية بين المجموعتين ،
 وصلت قيم « ت » على النحو التالى : (٥,٦٦) وهى دالة عند مستوى ٠,١ ،
 لصالح عينة الذكور ، (٢,٤٨) وهى دالة عند مستوى ٠,٥ ، لصالح عينة
 الذكور ، (٥,٣٥) وهى دالة عند مستوى ٠,١ ، لصالح عينة الإناث ،
 (٣,٨٦) وهى دالة عند مستوى ٠,١ ، لصالح عينة الذكور ، (٠,٩١)
 وهى غير دالة إحصائياً ، على الترتيب . ويتضح من هذه النتائج أن الذكور
 أكثر تفضيلاً للقيم النظرية ، الاقتصادية ، السياسية . بينما الإناث أكثر تفضيلاً
 للقيم الجمالية ، والاقتصادية ، فى حين أنه لم توجد فروق دالة إحصائياً بين
 الذكور والإناث فى القيمة الدينية .

جدول (٢ . ٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث
وقيمة « ت » ودلالاتها الإحصائية في القيم التقليدية والعصرية

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
أخلاقيات النجاح في العمل	الذكور	٦٤	١٠,٤٢	٢,٣٧	٦,٨١	,٠١
	الإناث	٥٨	٧,٦٣	٢,١٢		
الاهتمام بالمستقبل	الذكور	٦٤	١٠,٥٧	٢,٥٢	٢,١٣	,٠٥
	الإناث	٥٨	٧,٦٧	٢,٢٧		
استقلال الذات	الذكور	٦٤	٩,٤٢	٢,٢٣	٤,٥٠	,٠١
	الإناث	٥٨	٧,٥٣	٢,٣٤		
التشدد في الخلق والدين	الذكور	٦٤	١١,٥٣	٢,١١	١,٧٨	د . غ
	الإناث	٥٨	١٠,٨٩	١,٧٨		
الدرجة الكلية للمقياس	الذكور	٦٤	٤١,٩٤	٣,٢١	٤,١٧	,٠١
	الإناث	٥٨	٣٣,٧٢	٣,١٥		

ويشير جدول (٢ : ٤) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من عينة الذكور والإناث وقيمة « ت » ودلالاتها الإحصائية في مقياس القيم الفارق . حيث بلغت المتوسطات الحسابية لعينة الذكور على القيم التالية : قيمة أخلاقيات النجاح في العمل ، قيمة الاهتمام بالمستقبل ، قيمة استقلال الذات ، قيمة التشدد في الخلق والدين ، والدرجة الكلية على مقياس القيم كما يلي : (١٠,٤٢) ، (١٠,٥٧) ، (١١,٥٣) ، (٤١,٩٤) ، على الترتيب ولعينة الإناث على النحو التالي : (٧,٦٣) ، (٧,٦٧) .

(٧,٥٣) ، (١٠,٨٩) ، (٣٣,٧٢) . على الترتيب ، بحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية بين المجموعتين ، وصلت قمم « ب » على النحو التالي (٦,٨١) وهي دالة عند مستوى ٠,١ ، لصالح عينة الذكور ، (٢,١٣) وهي دالة عند مستوى ٠,٥ ، لصالح عينة الذكور ، (٤,٥٠) وهي دالة عند مستوى ٠,١ ، لصالح عينة الذكور ، (١,٧٨) وهي غير دالة إحصائياً (١٤,١٧) وهي دالة عند مستوى ٠,١ ، لصالح عينة الذكور ، على الترتيب وتشير النتائج الموضحة في جدول (٤ : ٢) إلى أن الذكور أكثر تفضيلاً للقيم التقليدية التالية عن الإناث : قيمة أخلاقيات النجاح في العمل ، قيمة الاهتمام بالمستقبل ، قيمة استقلال الذات . في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في قيمة التشدد في الخلق والدين . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن الذكور أكثر تفضيلاً للقيم التقليدية على المقياس ككل من عينة الإناث

تفسير النتائج :

يتضح من شكل (١) الاختلاف الواضح في النسق القيمي في اختبار القيم من إعداد البورت وزملائه لدى كل من الجنسين فتحل القيمة الدينية الصدارة لدى الذكور ، تليها القيمة السياسية فالنظرية فالاقتصادية فالاجتماعية وتأتي القيمة الجمالية في نهاية القائمة . وتكون الصورة مختلفة إلى حد ما لدى عينة الإناث ، إذ تحتل القيمة الدينية مكان الصدارة تليها القيمة الاجتماعية فالسياسية فالجمالية فالاقتصادية ، وتأتي القيمة النظرية في نهاية القائمة .

وبالإضافة إلى ذلك ، يشير شكل (٢) إلى الفروق الواضحة في النسق القيمي بين الجنسين في مقياس القيم الفارق فتحل قيمة التشدد في الخلق والدين مكان الصدارة لدى الذكور ، تليها قيمة الاهتمام بالمستقبل فقيمة أخلاقيات النجاح في العمل ، وتأتي قيمة استقلال الذات في نهاية القائمة . في حين تأتي قيمة التشدد في الخلق والدين لعينة الإناث مكان الصدارة تليها قيمة الاهتمام بالمستقبل ، فقيمة النجاح في العمل ، وتأتي قيمة استقلال الذات في نهاية القائمة . وتؤكد هذه النتائج على اختلاف النسق القيمي بين الجنسين ، ولم تدعم أيضاً صحة الفرض الأول من هذا البحث وفضلاً على ذلك ، تتفق هذه

النتائج مع ما انتهت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة (حامد زهران ١٩٧٣ ، فورية دياب ١٩٦٦ ، محمد كاظم ١٩٧٠) في أن من خصائص القيم أنها تترتب فيما بينها ترتيباً هرمياً فتهيمن القيم بعضها على الآخر أو تخضع لها ومن المفروض أن يحاول الفرد في حياته تحقيق كل رغباته التي يعتقد أن لها قيمة عنده . ولكن طبيعة الحياة والظروف المحيطة تحول دون تحقيق ذلك ، وكثيراً ما يحدث تعارض بين القيم التي يدين بها الفرد ، ولذلك يحاول هذا الفرد إخضاع بعضها لبعض فيخضع الأقل قبولاً عند الناس للأكثر قبولاً وفقاً لترتيب خاص به . كما تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة (سليمان الشيخ ١٩٧٨) فيما انتهت إليه من اختلاف النسق القيمي بين الجنسين .

ويشير جدول (٤ : ١) إلى تفضيل الذكور للقيم النظرية ، والاقتصادية والسياسية ، في حين تفضل الإناث القيم الجمالية والاجتماعية . ولم توجد فروق بين الجنسين في القيمة الدينية كما بين جدول (٤ : ٢) تفضيل الذكور لقيم أخلاقيات النجاح في العمل ، والاهتمام بالمستقبل ، واستقلال الذات ، كما لم توجد فروق بين الجنسين في قيمة التشدد والخلق . وفضلاً على ذلك توجد فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية للمقياس لصالح عينة الذكور . وتؤكد هذه النتائج على وجود اختلاف بين الجنسين في القيم وهذا لم يدعم صحة الفرض الثاني من هذا البحث . وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت إليه بعض نتائج الدراسات السابقة في تفضيل الذكور للقيمة النظرية ، والقيمة الاقتصادية (سليمان الشيخ ١٩٧٨ ، بلانت وسوزيرن ١٩٧٧) ، والقيمة السياسية (سليمان الشيخ ١٩٧٨ ، بلانت وسوزيرن ١٩٧٧) ، وقيمة أخلاقيات النجاح في العمل وقيمة الاهتمام بالمستقبل (فيرما لدوسولومون ١٩٨٧) وقيمة استقلال الذات (بورمان وكوريك ١٩٨٧) . وفي حين تفضل الإناث القيمة الجمالية (سليمان الشيخ ١٩٧٨ ، عطية هنا ١٩٥٩ ، بلانت وسوزيرن ١٩٧٧) ، والقيمة الاجتماعية (كوشران وبيلو ١٩٨٥ كران ١٩٨٦ ، بلانت وسوزيرن ١٩٧٧ ، بيريور ١٩٨٣ ، روثبارت ١٩٨٦ ، ودوارد وكريك ١٩٨٧) ، كما لم توجد فروق بين الجنسين في القيمة الدينية وقيمة التشدد في الخلق والدين (فريدمان ١٩٨٧ ، سيجلمان ١٩٨٤ ، ريدير ١٩٨٨)

ويرى الباحث الخالي أن تفضيل الذكر للقيمة النظرية ربما يرجع إلى أثر

التنشئة الاجتماعية التي تغرس فيه الميل إلى اكتشاف الحقائق والقوانين المحتملة المحيطة بالعالم الذى يعيش فيه التى من خلالها يستطيع تطوير الظروف الحياتية وابتكار العديد من الأشياء التى تضى عليه وعلى أفراد مجتمعه الكثير من المزايا الاجتماعية . كما أن تفضيله للقيمة الاقتصادية ربما يعزوه إلى كونه المسئول اقتصادياً ومادياً لتكوين الأسرة ورعايتها رعاية متكاملة ، كما أن تكوين ثروة من المال يفيض عليه الشعور بالأمان والطمأنينة والقوة لمواجهة متطلبات الحياة الاقتصادية فضلاً عن أن تفضيله للقيمة السياسية ربما ترجع إلى أن المجتمع بمعايير الاجتماعية المختلفة تفرض عليه دوراً متميزاً للمشاركة السياسية في جوانب الحياة المختلفة لأنه الذكر الذى يجب عليه اتخاذ القرارات السياسية في حل مشكلات الجماهير العامة

وبالإضافة إلى ذلك ، يرى الباحث الحالى وفقاً للنتائج التى انتهى إليها هذا البحث أن تفضيل الذكر لقيمة أخلاقيات النجاح في العمل ربما يعزى إلى أن الدور الاجتماعى الذى يحدده المجتمع للذكر يفرض عليه النجاح في العمل والتفوق في مجالاته المختلفة لأن عليه العبء الأكبر في عملية الإنتاج والتنمية ، وهذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاهتمام بالمستقبل كقيمة لأن النجاح في العمل يؤدي بالضرورة إلى مستقبل باهر كما أن النجاح في العمل والاهتمام بالمستقبل من نتائج استقلال الفرد بذاته .

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين في القيم الدينية والخلقية إلى الخلفية الثقافية لأفراد العينة حيث إنهما من بيئات ريفية يغلب عليها الطابع الدينى والتمسك بتعاليم الدين ، كما أنهما ينتميان إلى مؤسسة تعليمية إسلامية ، تتسم مناهجها بالصبغة الدينية ، وربما أدت هذه العوامل إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القيم الدينية والخلقية

ويرى الباحث الحالى وفقاً لما انتهت إليه نتائج البحث الراهس أنه يثير العديد من البحوث المستقبلية مثل دراسة الخلفية الثقافية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ، ونوع التعليم ، وحجم الأسرة والترتيب الميلادى . ونظ الأسرة وأنماط الرعاية الوالدية وعلاقتها بأساق قيمه مختلفة

الفصل السادس

الفصل السادس

الاكتئاب النفسى^(٥)

أولاً - عرض مشكلة البحث

مقدمة

إن الاكتئاب مثل معظم أنواع الاضطراب العقلى لا يتألف من صورة متميزة بل يكون اضطراباً تدريجياً مستمراً يبدأ بالحالات القريبة من السوية ويتدرج حتى يصل إلى حالات المرض العقلى الذى يتطلب العلاج الطبى أما حالة الاكتئاب الشديد فتتسم بالحزن ، رغم أن الحزن ليس بالضرورة الطابع الرئيسى المميز لهذه الحالة ، كما تتسم أيضاً بعدم الميل إلى النشاط الذى قد يتصاعد إلى درجة قد تصل فى أغلب الأحوال إلى السكون التام والتوقف عن الحركة وتأخر العمليات العقلية ، ويصاحب ذلك بعض حالات الاضطراب فى نظام النوم ويتمثل هذا فى الاستيقاظ المبكر وفقدان الشهية إلى الطعام والإمساك وارتخاء العضلات وكذلك تضائل الرغبة الجنسية (انتونى ستور ، ١٩٧٥ ص ١١٢)

ويعتبر الاكتئاب من أكثر الأعراض النفسية انتشاراً ، ويختلف هذا العرض فى شدته من مريض إلى آخر ، ويشعر المريض بالاكتئاب بالأعراض التالية أفكار سوداوية ، والتردد الشديد ، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات ، والشعور بالإثم والتقليل من قيمة الذات ، والمبالغة فى تضخيم الأمور التافهة ، والأرق الشديد ، وفقدان الشهية ، والشعور بأوهام مرضية ، والمعاناة من بعض الأفكار الانتحارية (أحمد عكاشة ، ١٩٧٧ ، ص ١٦٦)

(٥) بحث مشور بح عنوان " النوع كمحدد سلوكى فى الاكتئاب النفسى " (د. د. اسه عامليه) ،
القامه بحلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب . العدد الحادى عنه ١٩٨٩ . ص

وبالإضافة إلى ذلك قد صنف بيك (Beck, 1967, p.61) الأعراض الاكتئابية في المظاهر التالية :

المظاهر الانفعالية : مثل فقدان الفرد القدرة على الاستمتاع والمرح والضحك ويقلل من قيمة ذاته .

المظاهر المعرفية : وتتمثل في تكوين صورة سلبية عن الذات ، وتوجيه اللوم إلى الذات ، وتضخيم المشكلات ، وعدم القدرة على الحسم ، واستنزاءات للحظ من قيمة الذات .

المظاهر المتعلقة بالدوافع : وتتمثل في شلل يصيب الإرادة ، والرغبة في الهروب والموت ، وتزايد الرغبات الاتكالية .

المظاهر الجسمية : وتتمثل في التعب بسرعة وبسهولة ، وفقدان الليدو والشعور بالأرق .

وتوجد العديد من صور الاكتئاب يمكن تصنيفها على النحو التالي :

الاكتئاب الخفيف : وهو أخف صور الاكتئاب ، والاكتئاب البسيط : وهو أبسط صور الاكتئاب ، والاكتئاب الحاد : وهو أشد صور الاكتئاب حدة ، والاكتئاب المزمن : وهو دائم وليس في مناسبة فقط ، والاكتئاب التفاعلي أو الموقفي : وهو رد فعل لحلول الكوارث وهو قصير المدى ، والاكتئاب الشرطي : وهو اكتئاب يرجع مصدره الأصيل إلى خبرة مؤلمة تعود إلى الظهور بوضع مشابه أو خبرة مماثلة للوضع أو الخبرة السابقة ، واكتئاب سن القعود : ويحدث عند النساء في الأربعينات وعند الرجال في الخمسينات أى عند سن القعود أو نقص الكفاية الجنسية أو الإحالة إلى التقاعد . ويشاهد فيه القلق والهلم والتهيج والهذاء والتوتر العاطفي والاهتمام بالجسم ، وقد يظهر تدريجياً أو فجأة وربما صاحبه ميول انتحارية ويسمى أحياناً سوداء سن القعود ، والاكتئاب العصائى والاكتئاب الذهائى ، والاكتئاب كأحد دورى دهان الهوس والاكتئاب (حامد زهران ١٩٧٨ ، ص : ٤٢٩) .

ويختلف الاكتئاب العصائى عن الاكتئاب الذهائى من عدة أوجه وأبرز

هذه الأوجه أن المريض الذى يعانى من الاكتئاب العصابى يستجيب للتشجيع والطمأنينة (ريتشارد سوين ، ١٩٧٩ ، ص : ٤٢٧) . ويعرف مصطفى زيور (ب.ت ، ص : ١٢ - ١٣) الاكتئاب بأنه حالة من الألم النفسى يصل فى الميلاخوليا إلى ضرب من جحيم العذاب مصحوباً بالإحساس بالذنب شعورياً ، وانخفاضاً ملحوظاً فى تقدير النفس لذاتها ، ونقصان فى النشاط العقلى والحركى والحشوى . ويعرف صبرى جرجس (١٩٦١ ، ص : ٢٦٨ - ٢٦٩) الاكتئاب بأنه « حالة تتميز بالانقباض فى المزاج واجترار الأفكار السوداء والمهبط فى الوظائف الفسيولوجية . وقد يصحب الاكتئاب المرض النفسى أحياناً ، أو بعض الأرجاع العقلية المرضية ، أو قد يكون أحد طورى المرض العقلى المعروف بذهان الهوس والاكتئاب ، أو قد يحدث نتيجة التعرض لمشقة ما من قبيل الاستجابة المرضية لها » . ويعرف ستور (Storr, 1968, P.102) الاكتئاب بأنه « مفهوم لحالة انفعالية يعانى فيها من الحزن وتأخر الاستجابة والميول التشاؤمية ، وأحياناً تصل الدرجة فى حالات الاكتئاب إلى درجة الميول الانتحارية ، كذلك تعلو درجة الشعور بالذنب إلى درجة أن الفرد لا يذكر إلا أخطائه وذنوبه وقد يصل إلى درجة البكاء الحاد » . ويعرف حامد زهران (١٩٧٨ ، ص : ٤٢٩) الاكتئاب بأنه « حالة من الحزن الشديد المستمر تنتج عن الظروف المحزنة الأليمة وتعبّر عن شيء مفقود ، وإن كان المريض لا يعى المصدر الحقيقى لذاته » .

ويلاحظ من يراجع الأدبيات السيكلوجية فى مجال الاكتئاب النفسى وعلاقة ذلك بالفروق بين الجنسين أنها تعارضت فى نتائجها ، حيث أسفرت بعضها مثل دراسة جالفر (Gallagher, 1983) من أن النساء أكثر اكتئاباً من الرجال . فى حين انتهت دراسة ساراكنج (King, 1983) إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين فى الاكتئاب . وربما يرجع عدم اتساق النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فى مجال الاكتئاب النفسى إلى أن هذا المفهوم ليس بأحادى البعد ولكنه متعدد الأبعاد . ونظراً لندرة البحوث التى ألقت الضوء على التنظيم العامل لمفهوم الاكتئاب النفسى وعلاقة هذا بالفروق بين الجنسين يتصدى البحث الحالى إلى الكشف عن اختلاف البناء العامل بين الذكور

والإناث في الاكتئاب النفسى .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن اختلاف التنظيم العاىلى بين الذكور والإناث فى الاكتئاب النفسى .

التحديد الإجرائى لمفهوم الاكتئاب النفسى :

يقصد به إجرائياً الشعور بالكآبة والبكاء واضطراب النوم وفقدان الشهية إلى الطعام ، وفقدان الشهوة الجنسية ، ونقصان الوزن والإصابة بالإمساك ، وسرعة دقات القلب ، والإحساس السريع بالتعب والشعور بالقلق والتشاؤم ، وسرعة الاستثارة ، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات ، والشعور بعدم القيمة وبالنقص وعدم الكفاءة .

حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بالعينة المستخدمة فى هذا البحث ، وهى تتكون من طلبة وطالبات كليتى التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر فى بعض التخصصات العلمية والأدبية المختلفة . كما تتحدد هذه الدراسة بالمتغيرات التى تقاس بالمقاييس النفسية المستخدمة فى هذا البحث .

ثانياً — مناقشة نظريات الاكتئاب :

قد تعددت النظريات النفسية التى تناولت الاكتئاب ، وفيما يلى عرض لهذه النظريات :

أ — النظريات القديمة : (Early Theories)

لقد أتى وصف الاكتئاب فى معظم التقارير الطبية القديمة ، فى عام أربعمائة قبل الميلاد قدم أبقراط (Hippocrates) أول مقالة عن الميلانخوليا (Melancholia) وهو عبارة عن المصطلح القديم لمفهوم الاكتئاب . وقد أشار أبقراط إلى أن الاكتئاب مرض عقلى (Mental disease) مثل الصرع (epilepsy) والهوس (mania) وجنون العظمة (Paranoia) . والمعنى

الحرفى للميلانخوليا هو سوء الطبع الأسود (black bile) الذى يتحرك نحو المخ فيسبب المرض . وقد بين أرسطو (Aristotle) (عام ٣٧٠ قبل الميلاد) إلى أن الميلانخوليا موجودة عند كل المفكرين والشعراء والفنانين والحكام . ويتسم مرضى الميلانخوليا كما أشار أرتوس (Arctaeus) (عام ٨٠ قبل الميلاد) بمجموعة من الخصائص النفسية الآتية : القلق ، والحزن ، والمعاناة من الأرق وقلة النوم ، والشعور بالرعب والفرع ، والرغبة فى الموت .

وقد أشار فلक्स بلاتر (Felix Platter) فى أواخر عام ١٥٠٠ إلى أن الميلانخوليا نوع من الاغتراب العقلى (mental alienation) الذى يؤدى إلى الحزن والخوف . ويرى أن خصائص الفرع والرعب من الأحداث غير المرئية هى عبارة عن السبب الرئيسى الشائع المرتبط بهذا المرض . وقد نصح باستخدام العقاقير ، وتوجيه النصائح والإرشاد ، وفصد الدم (bleeding) والكى (Cauterization) كنوع من أنواع العلاجات (Diethelm & Hefferman, 1965, P.15)

ويعتبر كرابلين (Kraepelin) عام ١٩٢١ أول من فرق بين العديد من الأمراض مثل : الهوس ، والميلانخوليا . وقد استطاع أن يقدم وصفاً إكلينيكياً رائعاً لكل نوع من أنواع هذه الأمراض . فعلى سبيل المثال ، فقد استطاع أن يميز الجنون الاكتئابى — الهوسى (manic-depressive insanity) عن بقية الأمراض العقلية الأخرى . كما وضع كرابلين أن هذا المرض وراثى ، وبالرغم من أنه زواج بين الهوس والاكتئاب إلا أنهما لا يحدثان معاً ، فالالاكتئاب عرض منفصل تماماً عن الهوس .

ب — النظريات النفسى — ديناميكية :

(Psychodynamic Theories)

أشار كارل إبراهيم (Karl Abraham) عام ١٩١١ إلى أن البغض والضغينة (hatred) هى من أهم المشاعر السائدة عند الفرد المكتئب . ونظراً لأن مشاعر البغض والحقد والكراهية غير مقبولة عند الفرد ، لذا يحاول أن يكبت مثل هذه المشاعر ثم يسقطها . ويشعر الفرد بالبغض والكراهية من قبل

الآخرين ثم يأتي بعد ذلك الاعتقاد بأنه منبوذ بسبب نقائصه وعيوبه الفطرية (Inborn defects) ومن ثم يصبح مكتئباً . ولقد وجد إبراهيم من خلال دراساته العديد من الدلائل على العدائية المكبوتة (Repressed Hostility) في أحلام المكتئبين الإجرامية كما أنهم يحاولون الانتقام من الآخرين . ولا يحاول المرضى بالاكتئاب أن يعزوا دفعاتهم العنيفة (Violent impulses) إلى الحزن ولكن إلى عيوبهم الشخصية وهم يعانون من أعراض المازوخية والشعور بالذنب ، ويحاولون دائماً إرضاء ميل اللاشعور إلى إنكار الحياة، (Seligman et al., 1976, pp. 171-172). Negation of life

وقد صاغ فرويد (Freud, 1955) التفسير الأساسي للتحليل النفسي لفهم الاكتئاب . وقد قارن بين الميلانخوليا بالخطوات العادية للحداد والحزن (Mourning) على أمل أن هذه المقارنة ربما تساعدنا على وصف الميلانخوليا كمرض نفسي . فعندما يفقد فرد إما موضوعاً محبوباً إلى ذاته فإنه يسحب عواطفه اللبيدية (Libidinal attachments) على الموضوع . لأن شدة العاطفة بالموضوع قوية جداً ، لذا فإن الأنا يقبل ببطء حقيقة فقدانه . لذا فإن الميلانخوليا وفقاً لنظرية فرويد تحدث عندما لا يكون هناك فقدان لموضوع واضح . وقد وجد فرويد أنه من الغريب أن الحزين (mourner) يعتقد أن الموضوع خارجي عن ذاته قد فقد ، ولكن الفرد الميلانخولي يحدد فقدان هذا الشيء من خلال ذاته . وأشار فرويد إلى أن الفرد عندما يفقد موضوعاً محبوباً إلى ذاته فبدلاً من أن تتجه الطاقة اللبيدية نحو موضوع آخر فإنها تتجه نحو الأنا . وتستخدم الطاقة اللبيدية المتحررة في توحد (identification) الأنا مع الموضوع المفقود عن طريق الإيحاء (Introjection) لذا فإن الأنا لا تستطيع أن توجه اللوم أو النقد إلى نفسها كموضوع . وعن طريق تعويض التوحد مع الموضوع المحب ، فإن المريض يرتد إلى المرحلة الفمية (Oral Phase) للبيديو ، حيث إن الطفل لا يستطيع أن يفرق بين نفسه وبين بيئته . كما أن هناك العديد من العلاقات المرتبطة بالموضوع تكون متناقضة وجدانياً (ambivalent) وبسبب هذا التناقض الوجداني (ambivalence) فإن جزءاً من الطاقة اللبيدية تتحرر من الطاقة النفسية المرتبطة بالموضوع

(Object cathexis) لتعزير الحزن الموجه نحو الذات

ج — النظريات الأحادية والثائية

(١) النظرية الأحادية :

وتؤمن هذه النظرية بوحدة الأمراض الوجدانية ، وعدم اختلافها إلا في شدة الأعراض ، ورائد هذه النظرية اوبرى لويس عام ١٩٦٦ ، نقلاً عن أحمد عكاشة (١٩٨٠ ، ص : ٢١١) ، والذي يؤمن بأن الاكتئاب مرض واحد يزخر بأعراض مختلفة ، تتباين في الكم وليست في الكيف . وأنه لا يوجد ما يسمى بالاكتئاب النفسي أو العصبي أو الخارجى مستقلاً عن الاكتئاب العقلي أو الذهاني أو الداخلي ، وأن الفارق الوحيد بينهما هو تعقيد وشدة الأعراض الإكلينيكية ، وأنه لا يوجد الآن ما يثبت فسيولوجيا وبيولوجيا اختلاف هذين النوعين من المرض ، وأن الاكتئاب الداخلي أحياناً ما تسببه عوامل خارجية ، وكذلك كثيراً ما تكون مسببات الاكتئاب النفسي الخارجى ضعيفة بل وأضاف لويس أن القلق النفسي ما هو إلا أحد مظاهر الاكتئاب ، ولا يصح فصله عن الاضطرابات الوجدانية بل يجب مناقشته مع هذه الأمراض .

(٢) النظرية الثائية :

يعتقد معظم أطباء النفس في هذه النظرية ، وأن الاكتئاب نوعان : الاكتئاب الداخلي أو العقلي أو الذهاني ، والاكتئاب الخارجى أو النفسي أو العصبي أو التفاعلي ، وخليط بين نوعي الاكتئاب (أحمد عكاشة ١٩٨٠ ، ص : ٢١٢)

د — النظرية الفينومولوجية .

يشير مصطفى ريور (ب . ت ، ص ٢٢ — ٢٣) إلى أن الاكتئاب هو عبارة عن « تدهور القدرة على الصيرورة التي يترتب عليها انخفاض في الشعور بالوجود أى في الشعور بالكينونة . . ذلك أن الكينونة لا معنى لها بغير الصيرورة ، وهذا الشعور بتقصص في الكينونة يصل دروته في الاكتئاب الشديد حتى يصل إلى الشعور بالفراغ وهذا يعنى بطبيعة الحال الموت النفسي

عندما يتقطع التناغم بين الأنا والعالم ، عندما يصل نقصان الشعور بالكيونه نقصاناً حاداً فيصل إلى عدمية الوجود . وبعدا المكان والزمان يضطربان اضطراباً شديداً في الاكتئاب ، وسبق القول أن نقصان الكينونة أى الفراغ في المكان لا معنى له بغير الصيرورة أى الفراغ في الزمان . والواقع أن معظم أطباء النفس الفينومولوجيين يرون في اضطراب الزمانية (Temporality) (ويقصد به الزمن المعاش لا الزمن المحسوب بالدقائق والساعات) مفتاح الاكتئاب .

هـ — النظرية البيوكيميائية :

اكتشف عقار أيبرونيازيد (Iproniazid) المضاد للاكتئاب في الخمسينات والذي كان يستخدم في علاج الدرن ، وقد قامت بعد ذلك نظرية ، بناء على تجارب قام بها سيكتور عام ١٩٦٣ نقلاً عن مصطفى ريور (ب.ت ص : ٢٥) ، أن هذا العقار يعمل كمثبط لحميرة المونامين اكسيداز (Monoamine Oxydase) وخاصة أمينات الكاتيكول (Catecholamines) وتشمل النورادرينالين (Noradrinaline) والدوبامين (Dopamine) الذي يتخلق منه النورادرينالين ، وقد تبين من التجارب البيوكيميائية أن الدوبامين يتخلق بدوره من الدوبا ، وهذه تتخلق ميتابولياً من الأمين الأحادي المسمى بالتيروسين (Tyrosin) ، وقد تبين أيضاً من التجارب أن التيروسين والدوبا ، يزيلان الكتابة التجريبية التي تسببها مادة الرزربين (Reserpine) وهكذا انتهى إلى أن أمينات الكاتيكول يمكن اعتبارها الخلفية البيوكيميائية لانفعالات الاكتئاب والمرح . ولما كان الأمين الأحادي الدوبامين الذي يتخلق منه النورادرينالين يخزن في حبيبات سيتوبلازم خلايا عصبية ... دفيئة داخل الدماغ وخاصة في منطقة المهاد وما تحت المهاد ، ثم في قرن آمون بالقشرة الدماغية وهي المواضيع التي بينت التجارب التشريحية الفسيولوجية على أنها الخلفية التشريحية الفسيولوجية للانفعالات . فإذا ما بهت هذه الخلايا العصبية انطلق الدوبامين وأصبح شطاً فعالاً إلا أنه يفقد نشاطه بواسطة الحميرة المؤكسدة سالفة الذكر وبالتالي فإن مثبطات الحميرة

المؤكسدة تتيح لأمينات الكاتيكول أن تقوم بدورها النشط فتزيل انفعال الاكتئاب .. والأمينات يزيد إفرازها تحت ظروف الإثارة النفسية ، وأن نوعية العوامل النفسية والبيئية تتحكم في نسبة إفراز كل من النورادرينالين والأدرينالين .. هناك إذن أثر متبادل بين البعد السيكولوجي والبعد البيوكيميائي .

و — النظريات المعرفية : (Cognitive Theories)

لقد تحدى بيك (Beck, 1967) وجهة النظر العامة التي وصفت الاكتئاب بأنه اضطراب عاطفي (Affective disorder) ولم تضع في الاعتبار المظاهر المعرفية الواضحة للاكتئاب مثل : تقدير الذات المنخفض ، الشعور باليأس (Hopelessness) والشعور بالعجز (Helplessness) . وقد أكد بيك أن الإدراك يؤدي إلى المعرفة العادية ، نجد أن الإدراكات المعرفية للفرد المكتئب تسيطر عليها العمليات المفرطة في الحساسية (Idiosyncratic processes) والمحتوى . وهذه الإدراكات المعرفية تحدد الاستجابة العاطفية (Affective response) في الاكتئاب .

وقد قام بيك باختبار محتوى الفكر الشديد الحساسية (Idiosyncratic) للمكتئبين . وقد اكتشف من خلال ذلك مفاهيم مشوهة وغير حقيقية يعاني منها الفرد المكتئب . وقد ظهر أيضاً من خلال التداخيات الحرة (Associations) للمرضى الاكتئابيين مجموعة من الخصائص الإدراكية مثل : احترام الذات المنخفض (Low self regard) والحرمان (Deprivation) وفقدان الذات (Self-loss) والواجبات ، ولوم الذات (Self-blame) ومطالب الذات (Self-demands) والأوامر (injunctions) والهروب من الواقع بالاستغراق في الخيال ، والميول والرغبات الانتحارية (Suicidal wishes) وتكون كل هذه الإدراكات مشوهة وغير حقيقية لأن المرضى بالاكتئاب يميلون إلى المبالغة في تضخيم أخطائهم والعوائق التي تعترض مسارهم .

واستطاع بيك أن يقسم المفاهيم النظرية المتعددة للمريض المكتئب إلى الثلاث المعرفي (Cognitive triad) يرى المكتئب عالمه وذاته ومستقبله بطريقة سلبية ، وكلما أصبح هذا الثلاث غالباً أو مسيطرأ كان المريض أكثر اكتئاباً ، وتظهر أعراض أخرى غير معرفية للاكتئاب ، لأن الشخص يشعر بالنبذ أو يعتقد أنه منبوذ ، فيشعر بالحزن . كما يبدو أن المطالب كلها عملة من المحال تجاوزها ، وفي ضوء هذا تشل الرغبة والإرادة ويريد الهروب من كل هذه المطالب تجنباً لمثل هذه المشاعر ، وعندما تكون هذه المشاعر في زيادة مستمرة وتتحد مع مشاعر الشعور بالعجز وعدم الإحساس بالقيمة (Worthlessness) فتزداد رغباته لالتحارب من أجل الهروب من هذا المصير .

وقد أشار ميليجز وبولبي (Melges & Bowlby, 1969) إلى أن الشعور باليأس (Hopelessness) هو المحور الأساسي في الاكتئاب . ويعزى الأمل واليأس إلى تقدير الفرد إلى قدرته على إنجاز أهداف معينة . وهذا التقدير يعتمد على النجاح السابق في أهداف معينة . وعادة ما يشعر المكتئب باليأس فيما يتعلق بمستقبله ، فنجدته :

- يعتقد أن مهاراته لم تصبح بعد مؤثرة من أجل الوصول إلى أهدافه .
- يعتقد بالفشل بسبب عدم كفاءته الذاتية وأنه يجب أن يعتمد على الآخرين .
- يشعر أن مجهوداته السابقة لتحقيق الأهداف بعيدة المدى قد باءت بالفشل .

وبالرغم من اعتقاد المكتئب بأنه غير قادر على إنجاز أهدافه ، إلا أن هذه الأهداف تبقى هامة بالنسبة له ، لذا نجده مستغرقاً في مثل هذه الأهداف التي لم يستطع إنجازها . ويشير ليشتينبرج (Lichtenberg, 1957) إلى أن المكتئب عادة ما يشعر باليأس وعدم الأمل من أجل الحصول على أهدافه ودائماً ما يلوم نفسه على إخفاقاته . كما أشار شمالي (Schmale, 1958) وإنجيل (Engel, 1968) إلى أن الشعور باليأس والشعور بالعجز تجعل الفرد أكثر عرضة للاكتئاب وأيضاً للمرض والموت .

ثالثاً الدراسات والبحوث السابقة

يعدد الدراسات والبحوث النفسية في الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الاكتئاب النفسي ، وقد تعارضت هذه الدراسات في نتائجها ، فبييت الدراسة التي قام بها جالفر (Gallagher, 1983) بأن النساء أكثر اكتئاباً من الرجال ، وانتهت الدراسة التي قامت بها سارا كنج (King, 1983) إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الاكتئاب ، وأيضاً ، انتهت الدراسات التالية ناجلبرج (Nagelberg, 1983) وسوس ديفولت ودامبروت (Devault & Dambrot, 1983) وبريسون وبيلول (Bryson & Pilon, 1984) إلى نفس النتيجة وقام نايت (Knight, 1984) بإيجاد المعايير النوعية للعمر والنوع على عينة مكونة من ١٠٩١ مفحوصاً ومفحوصة على مقياس بيتك للاكتئاب (النسخة المختصرة المكونة من ١٣ فقرة) وبييت النتائج أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور وانتهت إلى نفس النتيجة الدراسة التي قام بها شينو وفومايكي (Chino and Funabiki, 1984) وفي دراسة أخرى قام بها هيميلفارب (Himmelfarb, 1984) للكشف عن الفروق العمرية والجنسية في الصحة العقلية على عينة من كبار السن مكونة من ٢٠٥١ من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين ٥٥ سنة فأكثر وتم تطبيق المقاييس النفسية التالية : القلق ، والاكتئاب ، والتوافق وانتهت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الاكتئاب

وقامت كلوديا سوا ولستمان (Sowa & Lustman, 1984) بدراسة الفروق بين الجنسين في تقدير الأحداث التي تسبب الضغوط والمعاناة ، والاكتئاب ، ولتحقيق هذا ، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية : اختبار صغوط الحياة (Life Stress Questionnaire) ومقياس بيتك للاكتئاب واستخبار التفكير الداني (Automatic thought-Questionnaire) على عينة مكونة من ١٤٠ طالباً وطالبة وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور ، فيما يتعلق بإقدام المراهقين على الانتحار . قام شميت (Schmidt, 1984) بد سنة على عينة مكونة من ٢١٧ مراهقاً ومراهقة في

الصف الدراسي العاشر حتى الثاني عشر . وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر إقداماً على الانتحار من الذكور ، وتبين أيضاً أن الإقدام على الانتحار مرتبط بالمشكلات الانفعالية مثل : الشعور بالاكتئاب ، والمشكلات الأسرية ، والمشكلات التي تحدث بسبب التفاعل الاجتماعي مع الأقران .

وقام سينوت (Sinnott, 1984) بدراسة المعاناة والأعراض المرتبطة بالصحة العامة والصحة العقلية على مجموعة مكونة من ٣٦٤ من الذكور والإناث كبار السن . وقد تم إجراء مقابلات شخصية على هذه العينة لإلقاء الضوء على الأعراض المرتبطة بالصحة العقلية ، والصحة العامة ، وضغط الحياة وصراع الدور الجنسي ، وبعض العوامل الديموجرافية . وانتهت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الأعراض المرتبطة بالصحة والعصبية والاكتئاب . وفي دراسة أخرى ، قام شتين وسانفيليبو (Stein and Sanfilipo, 1985) بدراسة العلاقة بين الاكتئاب والرغبة في التحكم فيه على عينة مكونة من ٧٢ طالباً و ٥٧ طالبة . وبينت النتائج أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور من خلال التحكم فيه .

وقام لوبن (Lubin, 1985) بتطبيق قوائم مراجعة صفات الاكتئاب (Depression Adjective Check Lists (DACL) على عينة مكونة من ٦١ من الذكور والإناث ممن يتحدثون لغتين (Bilingual) (الإنجليزية والأسبانية) ، وانتهت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين في الاكتئاب . وانتهى شانفيلد وبينجامين (Shanfield and Bengamin, 1985) إلى أن الإناث أكثر إدراكاً للمعاناة والاكتئاب من الذكور . وتوصل فينسون (Feinson, 1984) من خلال استعراضه للدراسات والبحوث السابقة بأن النساء أكثر اكتئاباً من الرجال . وقد برهن على هذا من خلال دراسته على عينة مكونة من ٤٧٦ من الرجال والنساء كبار السن . وبتطبيق مجموعة من المقاييس النفسية لقياس المعاناة النفسية التالية : قائمة الأعراض من إعداد جونز هوبكنز ومقياس التوافق ، انتهى بأنه لا توجد فروق بين الجنسين سواء في الشعور بالمعاناة النفسية أو الاكتئاب

وقام بارتل ورينولدر (Bartell & Reynolds, 1986) بدراسة مقارنة للاكتئاب وتقدير الذات على عينة من الأطفال المتفوقين أكاديمياً وغير المتفوقين أكاديمياً . وقد تم اختيار العينتين من الصفين الرابع والخامس الدراسى من الجنسين . وتم تطبيق مقاييس الاكتئاب وتقدير الذات على العينتين وانتهت إلى أن الأطفال المتفوقين أكاديمياً لا يختلفون على مستويات تقدير الذات أو الاكتئاب عن نظرائهم غير المتفوقين أكاديمياً . وتبين أيضاً أن الذكور المتفوقين أكاديمياً أقل في مستويات تقدير الذات وأكثر اكتئاباً من الإناث . وبدراسة تأثير الجنس على العلاقة بين الانفصال النفسى والاكتئاب والتوافق الدراسى ، انتهى لوبيز (Lopez, 1986) إلى أن الذكور أكثر استقلالاً عن والديهم من الإناث . كما توجد علاقة دالة وسالبة بين الانفصال النفسى وكل من الاكتئاب والتوافق الدراسى بالنسبة لعينة الذكور ، بينما وجدت علاقة دالة وموجبة بين الانفصال النفسى وكل من الاكتئاب والتوافق الدراسى بالنسبة لعينة الإناث . وانتهى بارون وبيرون (Barron & Perron, 1986) بتطبيق مقياس بيك للاكتئاب على عينة من الذكور والإناث المراهقين إلى أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور . وتوصل لند (Lund, 1986) إلى أنه لم توجد فروق في الأعراض الاكتئابية بين الرجال والنساء المطلقين كبار السن باستخدام مقياس بيك للاكتئاب .

وقام موكسنيس (Moxnes, 1986) بدراسة الآلام النفسية والصعوبات التى تواجه كلا من الرجال والنساء عند مواجهة الطلاق . وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ رجلاً مطلقاً ، و ٤٤ امرأة مطلقة ، وقد تم إجراء مقابلات شخصية على هذه العينة للتعرف على استجابات الاكتئاب والحزن والغضب والأدوية المستخدمة سواء كانت منبهات (Stimulants) أو مسكنات (Tranquilizers) وتاريخ المرض ، وتكرار الغياب عن العمل ، وبينت النتائج بأن النساء أكثر اكتئاباً وحزناً ، وغضباً أثناء إجراءات الطلاق من الرجال . وفى الدراسة التى قام بها نيزو ونيزو (Nezu & Nezu, 1987) للتعرف على المعاناة النفسية وحل المشكلات واستجابات المحاكاة (Coping reactions) والفروق فى الأدوار الجنسية بين مجموعتين

من الأفراد ، وقد اتسمت المجموعة الأولى بأنها أكثر ذكورة . وفي حين اتسمت المجموعة الثانية بأنها أقل ذكورة . وتم تطبيق الأدوات النفسية الآتية عليهما : مقياس بيك للاكتئاب ، ومقياس قلق السمة ، وانتهت النتائج إلى أنه لم توجد فروق بين المجموعتين في المعاناة النفسية ، بينما توجد فروق في الاكتئاب والقلق لصالح الأفراد ذوى الذكورة المنخفضة .

ويتضح من العرض السابق أن هناك بعض الدراسات والبحوث لم تبين فروقاً بين الذكور والإناث في الاكتئاب مثل الدراسات التالية : كنج ١٩٨٣ ، وناجلبرج ١٩٨٣ ، وديفولت ودامبرت ١٩٨٣ ، وبريسون وبيلون ١٩٨٤ ، وهيميلفارب ١٩٨٤ ، ولوبن ١٩٨٥ ، وفينسون ١٩٨٤ ، ولند ١٩٨٦ . وبينت دراسات أخرى أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور مثل دراسات : جالفر ١٩٨٣ ، ونات ١٩٨٤ ، وشينو وفونايكى ١٩٨٤ ، وسوا ولستان ١٩٨٤ ، وشميت ١٩٨٤ ، وشتين وسانفيليبو ١٩٨٥ ، وشانفيلد وبينجامين ١٩٨٥ ولوبين ١٩٨٥ ، وبارون وبيرون ١٩٨٦ ، وموكسنيس ١٩٨٦ ، ونيزو ونيزو ١٩٨٧ . وبينت دراسات أخرى أن الذكور أكثر اكتئاباً من الإناث مثل دراسة : بارتل ورينولدز ١٩٨٦ .

ويرجع الباحث الحالى هذا التعارض في نتائج البحوث والدراسات السابقة إلى أن معظم هذه الدراسات ربما افترضت أن متغير الاكتئاب النفسى أحادى البعد وليس متعدد الأبعاد ، مع أن هناك بعض الدراسات حاولت الكشف عن طبيعة متغير الاكتئاب النفسى سواء ما إذا كان أحادى البعد أو متعدد الأبعاد . ومن هذه الدراسات ، الدراسة التى قام بها بيشوت وليمبيرير (Pichot and Lemperiere) عام ١٩٦٤ نقلاً عن بيك (Beck, 1967, pp. 203-204) بتطبيق مقياس بيك للاكتئاب بعد ترجمته إلى اللغة الفرنسية على عينة قوامها ١٣٥ مفحوصاً ، وقد أمكن الوصول إلى العوامل الأربعة الآتية بعد التدوير المتعامد : الاكتئاب الحىوى ، تحقير الذات ، التشاؤم ، الانتحار ، عدم الحسم ، الكف .

وبناء على الدراسات السابقة ، فإن عدم وجود فروق ذالة إحصائياً بين

الذكور والإناث في متغير الاكتئاب النفسي في بعض الدراسات والبحوث السابقة ربما تعكس حقيقة أن هذه الدراسات اعتبرت الاكتئاب النفسي أحادي البعد . ومن ثم يهدف هذا البحث إلى الكشف عن البنية العاملية بين الذكور والإناث في متغير الاكتئاب النفسي .

رابعاً – الفروض :

يحاول البحث الراهن التحقق من الفرض التالي :

- يوجد اختلاف في تنظيم البنية العاملية للاكتئاب النفسي بين الذكور والإناث .

خامساً – منهج البحث :

(أ) أداة البحث : مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب .

مقدمة :

قام زونج (Zung, 1965) بتصميم مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب وقد مر بناء المقياس بخطوتين أساسيتين ، أولاهما : استخدام محكات التشخيص الإكلينيكي من أجل الوصول إلى الخصائص الاكتئابية ، وهذه الخصائص هي : أثر الانتشار أو التعميم (Pervasive affect) والحالات الفسيولوجية المصاحبة (Physiological conncomitants) والحالات النفسية المصاحبة (Psychological Conncomitants) . وبعد تحديد هذه المحكات التشخيصية ، كان الهدف من الخطوة الثانية بناء مقياس يتضمن هذه الأعراض ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، استعان زونج بالسجلات اللفظية التي أمكن الحصول عليها من خلال المرضى الاكتئابيين ، وبعض العبارات التي تقيس الاكتئاب . ويتكون المقياس في صورته النهائية من عشرين عبارة متدرجة على مسطرة مكونة من أربع نقاط كالتالي : قليل من الوقت ، بعض الوقت ، جزء كبير من الوقت ، معظم الوقت . وقام الباحث الحالي بترجمة النسخة الأصلية من مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب من إعداد زونج ، ثم عرض الترجمة على اثنين من أساتذة علم النفس للاستفادة من مراجعتهما للترجمة .

● ثبات المقياس :

تم إيجاد ثبات مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب باستخدام تكتيك معامل ألفا لكرونباخ على عينة مكونة من ٧٠ طالباً وطالبة بكليتى التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر من الفرقة الأولى فى شعبتى الكيمياء والطبيعة والاجتماع . ووصل المتوسط الحسابى لأعمار العينة ١٩,٦٥ سنة ، وانحراف معيارى قدره ١,٢١ ، وقد بلغ معامل ألفا لكرونباخ ٧٦, وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

● صدق المقياس :

قام زونج (Zung, 1965, pp. 64-65) - بإيجاد الصدق الإكلينيكي لمعرفة صدق مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب وذلك بواسطة تطبيقه على عينة مكونة من خمسين مريضاً يعانون من الاضطرابات الاكتئابية . وقد حصلت هذه الدراسة على نسب تتراوح ما بين ٦٣, و ٩٠, بمتوسط مقداره ٧٤, . وقام الباحث الحالى بإيجاد الصدق التلازمى لمقياس التقدير الذاتي للاكتئاب وذلك عن طريق تطبيقه مع المقاييس التالية على عينة الثبات التى سبقت الإشارة إليها : مقياس بيك للاكتئاب (الصورة الأصلية) من إعداد الباحث الحالى ، ومقياس بيك للاكتئاب (الصورة المختصرة) من إعداد غريب عبد الفتاح غريب (١٩٨٥) ، ومقياس الانقباض المشتق من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (لويس كامل مليكة ، ١٩٦٦) . ووصلت معاملات الارتباط بين مقياس التقدير الذاتى للاكتئاب والمقاييس التالية : مقياس بيك للاكتئاب (الصورة الأصلية) ومقياس بيك للاكتئاب (الصورة المختصرة) ، ومقياس الانقباض المشتق من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على التوالى : ٧٤, ، ٧١, ، ٦٩, . وكلها معاملات دالة عند مستوى ٠,٠١ .

ب - عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالى من ٢٠٠ طالب وطالبة (مائة طالب ، ومائة طالبة) من كليتى التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر فى الفرقة الأولى

بشعبتي الدراسات الإسلامية وعلم الاجتماع ونراوحت أعمار العينة ما بين ١٨ — ٢١ سنة ، متوسط حساي قدره ١٥ ، ٢٠ سنة وانحراف معياري مقداره ١,٧٦

ج — إجراء البحث

قام الباحث الحال بتطبيق مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب من إعداد رونج على مجموعات من الذكور والإناث . وقد استغرق تطبيق المقياس حوالي عشر دقائق ، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس ، قام الباحث بتصحيح الاستجابات بناء على مفتاح التصحيح الذي أشار إليه رونج . (Zung, 1965)

ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتحليل العايلي وخاصة طريقة المكونات الأساسية هوتلنج واستعان الباحث بالحاسب الآلي للحصول على نتائج دقيقة .

سادساً — نتائج البحث .

(١) النتائج الخاصة لعينة الذكور :

تم حساب المصفوفة الارتباطية (٢٠ × ٢٠) لمتغيرات البحث ، ثم أجرى التحليل العايلي من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج . وقد أمكن الحصول على ثمانية عوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكاس لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح) ، تضمنت ٦٣,٣٪ من حجم التباين الكلي . وكانت نسبة تباين كل عامل من العوامل الثمانية كالآتي : ١٦,٢٪ ، ٨,٩٪ ، ٨,٣٪ ، ٧, —٪ ، ٦,٤٪ ، ٥,٨٪ ، ٥,٧٪ ، ٥,١٪ . ويوضح جدول (٥ : ١) تشبعات العوامل الثمانية قبل التدوير . ثم تم تدوير هذه العوامل بطريقة الفاريماكس لكايذر ، ولعدم وجود محك معين يحدد الخطأ المعياري لتشبع الأعراض الاكتئابية على العوامل ، فقد أخذ بمحك كايذر (Kaiser, 1958) ، وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى ٣ ، فأكثر تشبعات دالة ويوضح جدول (٥ : ٢) تشبعات العوامل الثمانية بعد تدويرها تدويراً متعامداً .

جدول (٥ : ١)
التحليل العامل من الدرجة الأولى للاكتئاب النفسي قبل التدوير
(ن = ١٠٠ من الذكور)

نسبة الشيوع	العوامل								الأعراض الاكتئابية
	(٨)	(٧)	(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)	
١،-	١٥	٤٨	٣٢	٤١-	١٣	١٨-	٠٣-	٣٣	الحزن واليأس
١،-	٤٤	٥٢-	٢٥	١٩-	٠٩	١٠	١٠	٣٧	نوبات البكاء
١،-	٠١	٠٠-	٢٣-	٤٥	٢٥	١٠	٣٥-	٣٥	القلب المزاجي
١،-	٠٦-	٢٢-	٦٥	٠٤	٠٩-	٠٥	١٩-	٢٣	اضطراب النوم
١،-	٠٩	٠٢-	٠٦	١٠-	١٨	٦٤	١٦	٣١	اضطراب الشهية إلى الطعام
١،-	٥٥	٤٣	١٨	٤٥	٠٥-	٢٢	٠٨	١٧-	فقدان الوزن
١،-	١٥-	١٧-	٢٠-	٠٨	٠٢	٥٣	٠٨-	٢٧	فقدان الشهوة الجنسية
١،-	٣٢	٢٨-	١١-	١٢	٠٢-	١٣-	٤٧-	٤٠	اضطراب المعدة والأمعاء
١،-	١٥-	١٣	٠٥	٠١	٥٨	١٤	٠٢-	٣٦	خفقان القلب
١،-	٠٧-	١٥	٢٤	٤٠	١٣-	٠٤-	٢٥-	٥٥	الاجهاد
١،-	٤٨-	٠٤	٠٥-	٠٨	٢٦-	٠٩	٠١-	٤٦	الاحتياج أو الإثارة
١،-	٠٢-	١٥	١١-	٠٦-	٤٥	١٠-	١٨	٣٣	الشعور بالإعاقة
١،-	٠٥	٠٣-	٠٧-	٣١-	١٧-	٢٦-	٣٣-	٤٦	الارتباك
١،-	١٨	١٥	١٠-	٠٣-	٢٢-	٢٨-	٢٨	٥٦	الشعور بالفراغ
١،-	٠٦-	٣٠	١٣-	٠٩-	٢٠-	٠٣	١٦-	٥٨	الإحساس باليأس
١،-	١٠-	١٥	٢٤	٢٢-	٣٢-	٥٣	٢٠	٠٧	التردد
١،-	٢٨-	٢٢-	٣٤	١٠	١٩	٢٩-	٣٨	٢٧	حدة الطبع
١،-	٠٨	٠٥-	١٦-	١٣	٢٨	١٢-	٥٥	٣٢	عدم الإحساس بالرضا
١،-	١٩	٠٩-	٤٠-	٢٩-	٢٠-	١٥	٢٠	٣٥	الحط من التقييم الشخصي
١،-	٠٢	١٠-	٠٢-	٤٠	٤٣-	١١-	٥٢	٢٤	التفكير المستمر في الانتحار
	٠٢	١،١٣	١،١٦	١،٢٨	١،٤٠	١،٦٥	١،٧٩	٣،٢٤	الجنود الكامنة
٦٣،٣	٥،١	٥،٧	٥،٨	٦،٤	٧،-	٨،٣	٨،٩	١٦،٢	نسب التباين

جدول (٥ : ٢)
التحليل العامل من الدرجة الأولى للاكتئاب النفسي بعد التدوير
(ن = ١٠٠ من الذكور)

نسبة الشيوع	العوامل								الأعراض الاكتئابية
	(٨)	(٧)	(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)	
.٦٣	.١٦	.٥٩-	.٠٤	.٠٦-	.٣٨	.١٩	.٢٧	.٠٥	الحزن واليأس
.٧٢	.٠٩-	.٠٠-	.١٣	.٧٨	.٢٩	.٠٤-	.٠٥-	.٠٣	نوبات البكاء
.٥٥	.١٠-	.١٥	.٠١	.٣٢	.٤٢-	.٤٨	.٠٥	.٠٧	القلب المزاجي
.٧١	.٧٤-	.١٣-	.١٤	.٠١	.٠١-	.٠٠	.٣٣	.١٤	اضطراب النوم
.٦٧	.١٢-	.١٤	.٧٦	.١٧	.٠٥	.١٨	.٠٢	.٠١	اضطراب الشهية إلى الطعام
.٥٢	.١٣	.٠٢	.٠٤	.٠٢	.١٣-	.٠٣-	.٧٠-	.٠١	فقدان الوزن
.٥٥	.١٨	.٣٠	.٤١	.٣٥	.١٨-	.١٨	.٠٦	.٢٥-	فقدان الشهوة الجنسية
.٧٣	.١٤	.٠٩-	.١٦-	.٧١	.٢٤-	.٠٧	.١٠	.٣١	اضطراب المعدة والأمعاء
.٦٠	.٠٦-	.٠٢	.٠٩	.٠٦-	.١٠	.٧٤	.١٧	.٠٤	خفقان القلب
.٦٩	.٢٠-	.٠٥-	.١٦-	.١٩	.٣٤-	.٢٣	.٢٠	.٦٢	الإجهاد
.٦٦	.٢٣	.٠٦-	.٢٧	.٠٣	.٣٠	.٠٢-	.٤٥	.٤٩	الاهتياج أو الإثارة
.٤١	.١٨	.١٠	.٠٨	.٠٣	.٠٨	.٥٩	.١٠-	.٠٢-	الشعور بالإعاقة
.٦١	.٠٣-	.١٣	.١٣-	.٠٥	.١١-	.٠١	.٧٣	.١٧	الارتباك
.٦٢	.٠٠-	.٠٤-	.٠٨	.٠١	.١٠	.٠٦	.٢٠	.٧٥	الشعور بالفراغ
.٦٦	.٥٣	.١٣-	.١٢	.٠٦	.١٤-	.٢٥	.٣٤	.٣٩	الإحساس باليأس
.٥٩	.٠٢	.١١	.٦٦	.٢٢-	.٠٤-	.٠٣-	.٢٠-	.٢٣	التردد
.٧٢	.٠٨-	.٠٥-	.٠٤-	.١٣	.٧٨	.٢١	.١٠	.١٨	حدة الطبع
.٧٢	.١٢-	.٣٧	.١٢-	.٠٣	.٣٤	.٤٤	.١٦-	.٤٧	عدم الإحساس بالرضا
.٦٨	.١٥	.٧٦	.١١	.٠٨-	.٠٦	.٠٤	.٢٣	.٠٧	الحظ من التقييم الشخصي
.٦٣	.٠٣	.٢٠	.٢٠	.١٩	.٢١	.٢٠-	.١٥-	.٦٤	التفكير المستمر في الانتحار
	١.٠٢	١.١٣	١.١٦	١.٢٨	١.٤٠	١.٦٥	١.٧٩	٣.٢٤	الجدور الكامنة
٦٣.٣	٥.١	٥.٧	٥.٨	٦.٤	٧.٠	٨.٣	٨.٩	١٦.٢	نسب التباين

جدول (٥ : ٣)

التحليل العامل من الدرجة الأولى للاكتئاب النفسى قبل التدوير
(ن = ١٠٠ من الإناث)

نسبة الشيوع	العوامل									الأعراض الاكتئابية
	(٩)	(٨)	(٧)	(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)	
١٠٠	٢٢	٠٨	٥٣	٠٦	١٦	١٨	٠٧	٠٦	٤٤	الحزن واليأس
١٠٠	٠٥	٢٠	١٩	٢٢	١٣	٤٥	٠٨	١٢	٤٢	نوبات البكاء
١٠٠	٣٨	١٢	١٢	٢٢	٠٧	٤٥	٤٥	٠٦	٢٦	القلب المزاجى
١٠٠	١٧	٤٥	٠٤	٤٦	٠١	٠٨	٢٦	٤١	١٧	اضطراب النوم
١٠٠	٠١	٢٢	٣٥	١٧	٥٨	٢٠	٠٥	١٣	٣١	اضطراب الشهية إلى الطعام
١٠٠	١٢	١٥	٦٣	٠١	٢٢	٣٦	٣٥	٢٠	٠٨	فقدان الوزن
١٠٠	١٢	٢٩	١٨	٠٥	٢٨	١٢	١٦	٢٩	٤٣	فقدان الشهوة الجنسية
١٠٠	٢٧	١١	١٨	٠٦	٢٤	٠٨	٥٦	١٤	٣٢	اضطراب المعدة والأمعاء
١٠٠	٤٤	٢٤	٢٧	٣٨	٣٨	١٢	١٩	٠٤	٢٥	خفقان القلب
١٠٠	٣٨	٠٩	٠٠	٠٨	٠٦	٤٧	١٣	٣٩	٤٧	الإجهاد
١٠٠	٢٠	٣١	٣٥	٥٠	٣٢	١٨	١١	٢٣	٢٩	الاهتياج أو الإثارة
١٠٠	٢٧	٠٩	٠٩	٢٢	٢١	١٢	١٨	٤٤	٤١	الشعور بالإعاقة
١٠٠	١٢	٢٠	٠٤	١٨	٤٥	٠٢	١٧	٠٨	٥٤	الارتباك
١٠٠	٠٥	٠٨	٠٠	١٦	٢٦	٠١	١٥	٤٩	٥١	الشعور بالفراغ
١٠٠	٢١	٣٤	٠٥	١٣	٢٥	٠٣	١٢	١٥	٦٢	الإحساس باليأس
١٠٠	٠٥	١٠	٠٦	١٥	٠٩	٤٢	٤٤	٤١	٠٨	التردد
١٠٠	٠٩	٢٤	٢٩	٥١	٠٨	٣٣	٣٠	٢٠	١٣	حدة الطبع
١٠٠	١٦	١١	١٨	٠٧	٣٣	٠٤	١٤	٦٦	١٢	عدم الإحساس بالرضا
١٠٠	٢٥	٣٢	٠٦	٢٣	١٠	٣٤	١٤	١٣	٥٢	الحط من التقييم الشخصى
١٠٠	١٦	٣٩	١٨	٢٣	١٥	٣٥	٥٤	٢٨	١١	التفكير المستمر فى الانتحار
١٠٠	١٠٢	١٠٩	١٢٥	١٣١	١٣٦	١٤٥	١٥٢	١٧٦	٢٦٤	الجلود الكامنة
٦٧	٥٠	٥٠	٦٠	٦٠	٦٠	٧٠	٧٠	٨٠	١٣٠	نسب التباين

جدول (٥ : ٤)

التحليل العاملي من الدرجة الأولى للاكتئاب النفسي بعد التدوير
(ن = ١٠٠ من الإناث)

نسبة الشيوع	العوامل									الأعراض الاكتئابية
	(٩)	(٨)	(٧)	(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)	
٠,٦٠	٠,٤٥	٠,٠١	٠,١٠-	٠,٠٢	٠,٢٩	٠,٢٦	٠,٢٠	٠,٣٧	٠,٠٠-	الحزن واليأس
٠,٥٧	٠,٢٦-	٠,٠٠-	٠,١٤-	٠,٤٨	٠,١٩	٠,٠٩	٠,٢١	٠,٤٠	٠,٠٢	نوبات البكاء
٠,٧٠	٠,٠٧	٠,٧٢	٠,٢٥	٠,٢٦-	٠,٠٤-	٠,١٣	٠,٠٦-	٠,٠٥	٠,١٥	القلب المزاجي
٠,٧٠	٠,١٥	٠,٠٣-	٠,٠٦	٠,٨٠	٠,٠٦-	٠,٠٥	٠,١٢-	٠,٠١	٠,٠٥	اضطراب النوم
٠,٦٩	٠,٠٤	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٠٢-	٠,٨٠	٠,٠٨-	٠,١١	٠,٠٥	٠,١٤	اضطراب الشهية إلى الطعام
٠,٧٩	٠,٨٥	٠,٠٤	٠,٠٨-	٠,٠٧	٠,٠٣-	٠,١٨-	٠,١١-	٠,٠٩-	٠,٠١-	فقدان الوزن
٠,٥٢	٠,١٣-	٠,٠٧	٠,٢١	٠,٠٧	٠,٢٧	٠,١٠-	٠,٠٣-	٠,٠١-	٠,٦١	فقدان الشهوة الجنسية
٠,٦٢	٠,١٠-	٠,٠٦	٠,١٨	٠,٠٧	٠,١٣-	٠,٧٤	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٠٥	اضطراب المعدة والأمعاء
٠,٧٣	٠,٠٣-	٠,٧٣	٠,٢٣-	٠,٣٤	٠,٢٤	٠,٠٨-	٠,٠٧	٠,٠٣	٠,٠٢	خفقان القلب
٠,٧٧	٠,٣٧	٠,٠١-	٠,٣٦	٠,٢٤	٠,٠٣	٠,١٦	٠,١٨	٠,٢٣-	٠,٥٩	الإجهاد
٠,٧٩	٠,٠٩-	٠,٠٥	٠,٨٧	٠,٠١	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,٠٨	٠,٠٨	الاهتياج أو الإثارة
٠,٦٥	٠,٠٨-	٠,٠٩	٠,١٢	٠,١٣	٠,٠١-	٠,٢١	٠,٧٥	٠,٠٤	٠,٠٤	الشعور بالإعاقة
٠,٦٢	٠,٠٧	٠,١٢	٠,١٧-	٠,٠٢	٠,١٢-	٠,٤٥	٠,٠٢-	٠,٢٨	٠,٤٩	الارتباك
٠,٦٣	٠,٠٩	٠,١١-	٠,٠٧-	٠,٢٠-	٠,١٣-	٠,٠٤	٠,٤٤	٠,٥٤	٠,٢٥	الشعور بالفراغ
٠,٦٦	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٠٤-	٠,١١-	٠,٠٦	٠,١٢	٠,٠٩-	٠,٣٦	٠,٧٠	الإحساس باليأس
٠,٥٩	٠,٠٢-	٠,٤٥-	٠,٠٩	٠,٢٣	٠,٣٦	٠,١٤-	٠,٣٥-	٠,١٦	٠,١٧	التردد
٠,٦٧	٠,١٨-	٠,٠٤	٠,٢٤-	٠,٢٣	٠,٢٦-	٠,٣١-	٠,٣٥	٠,٢٢-	٠,٤٤	حدة الطبع
٠,٦٥	٠,٠٢	٠,٠٣-	٠,٠٦-	٠,٢٢-	٠,٢٠	٠,٢٨-	٠,٦٧	٠,١٢	٠,١١-	عدم الإحساس بالرضا
٠,٦٥	٠,٠٩-	٠,٠٥	٠,١٢	٠,١٢	٠,٠٦	٠,٠١	٠,٠١-	٠,٧٨	٠,٠٦	الحط من التقييم الشخصي
٠,٧٩	٠,٢٠	٠,٠١	٠,٢٧	٠,٠٤	٠,٤٦-	٠,٥٤-	٠,١٣	٠,٣٩	٠,٠٧	التفكير المستمر في الانتحار
	١,٠٢	١,٠٩	١,٢٥	١,٣١	١,٣٦	١,٤٥	١,٥٢	١,٧٦	٢,٦٤	الجلودر الكامنة
٦٧,٠-	٥,١	٥,٥	٦,٢	٦,٦	٦,٨	٧,٢	٧,٦	٨,٨	١٣,٢	نسب التباين

(٢) النتائج الخاصة لعينة الإناث :

أيضاً ، تم إجراء نفس الخطوات السابق الإشارة إليها على عينة الإناث . وقد أمكن الحصول على تسعة عوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح) ، تضمنت ٦٧٪ من حجم التباين الكلي . وكانت نسبة تباين كل عامل من هذه العوامل التسعة كالآتي : ١٣,٢٪ ، ٨,٨٪ ، ٧,٦٪ ، ٧,٢٪ ، ٦,٨٪ ، ٦,٦٪ ، ٦,٢٪ ، ٥,٥٪ ، ٥,١٪ . ويوضح جدول (٥ : ٣) تشبعات العوامل التسعة قبل التدوير وقد تم تدوير هذه العوامل بطريقة الفاريماكس لكايزر ، وقد أخذ بمحك كايزر أيضاً لتحديد الخطأ المعياري لتشبع الأعراض الاكتئابية على العوامل . ويوضح جدول (٥ : ٤) تشبعات العوامل التسعة بعد تدويرها بطريقة الفاريماكس .

مناقشة نتائج البحث :

أولاً — عينة الذكور :

عند فحص العوامل من الدرجة الأولى لعينة الذكور (جدول ٥ : ٢) نجد مايلي :

تشبعات العامل الأول :

التشبعات	الأعراض الاكتئابية
٣١,	اضطراب المعدة والأمعاء
٦٢,	الإجهاد
٤٩,	الاهتياج أو الإثارة
٧٥,	الشعور بالفراغ
٣٩,	الإحساس باليأس
٤٧,	عدم الإحساس بالرضا
٦٤,	التفكير المستمر في الانتحار

تم تشبع العامل الأول بالأعراض الاكتئابية التالية : اضطراب المعدة والأمعاء (٣١) ، الإجهاد (٦٢) ، الاحتياج أو الإثارة (٤٩) ، الشعور بالفراغ (٧٥) ، الإحساس باليأس (٣٩) ، عدم الإحساس بالرضا (٤٧) ، التفكير المستمر في الانتحار (٦٤) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى تشبعات الأعراض الاكتئابية : الشعور بالفراغ .

تشبعات العامل الثاني :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
اضطراب النوم	٣٣ ,
فقدان الوزن	٧٠ — ,
الاحتياج أو الإثارة	٤٥ ,
الارتباك	٧٣ ,
الإحساس باليأس	٣٤ ,

تشبع العامل الثاني بالأعراض الاكتئابية التالية : اضطراب النوم (٣٣) ، فقدان الوزن (٧٠ —) ، الاحتياج أو الإثارة (٤٥) ، الارتباك (٧٣) ، الإحساس باليأس (٣٤) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : الارتباك .

تشبعات العامل الثالث :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
التقلب المزاجي	٤٨ ,
خفقان القلب	٧٤ ,
الشعور بالإعاقة	٥٩ ,
عدم الإحساس بالرضا	٤٤ ,

تشبع العامل الثالث بالأعراض الاكتئابية التالية : التقلب المزاجي (٤٨ ،) ، خفقان القلب (٧٤ ،) ، الشعور بالإعاقة (٥٩ ،) ، عدم الإحساس بالرضا (٤٤ ،) وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى تشبعات الأعراض الاكتئابية : خفقان القلب

تشبعات العامل الرابع :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
الحزن واليأس	٣٨ ،
التقلب المزاجي	— ٤٢ ،
الإجهاد	— ٣٤ ،
الاهتياج أو الإثارة	٣٠ ،
حدة الطبع	٧٨ ،
عدم الإحساس بالرضا	٣٤ ،

تشبع العامل الرابع بالأعراض الاكتئابية التالية : الحزن واليأس (٣٨ ،) ، التقلب المزاجي (— ٤٢ ،) ، الإجهاد (— ٣٤ ،) ، الاهتياج أو الإثارة (٣٠ ،) ، حدة الطبع (٧٨ ،) ، عدم الإحساس بالرضا (٣٤ ،) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى تشبعات الأعراض الاكتئابية : حدة الطبع .

تشبعات العامل الخامس :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
نوبات البكاء	٧٨ ،
التقلب المزاجي	٣٢ ،
نقصان الشهوة الجنسية	٣٥٠ ،
اضطراب المعدة والأمعاء	٧١ ،

تشيع العامل الخامس بالأعراض الاكتئابية التالية : نوبات البكاء (٧٨ ،) ، القلب المزاجي (٣٢ ،) ، نقصان الشهوة الجنسية (٣٥ ،) اضطراب المعدة والأمعاء (٧١ ،) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى تشيعات الأعراض الاكتئابية : نوبات البكاء .

تشيعات العامل السادس :

الأعراض الاكتئابية	التشيعات
اضطراب الشهية إلى الطعام	٧٦ ،
نقصان الشهوة الجنسية	٤١ ،
التردد	٦٦ ،

تشيع العامل السادس بالأعراض الاكتئابية التالية : اضطرابات الشهية إلى الطعام (٧٦ ،) ، نقصان الشهوة الجنسية (٤١ ،) ، التردد (٦٦ ،) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى تشيعات الأعراض الاكتئابية : اضطراب الشهية إلى الطعام .

تشيعات العامل السابع :

الأعراض الاكتئابية	التشيعات
الحزن واليأس	٥٩ — ،
نقصان الشهوة الجنسية	٣٠ ،
عدم الإحساس بالرضا	٣٧ ،
الحط من التقييم الشخصي	٧٦ ،

تشبع العامل السابع بالأعراض الاكتئابية التالية : الحزن واليأس
(— ٥٩) ، نقصان الشهوة الجنسية (٣٠) ، عدم الإحساس بالرضا
(٣٧) ، الخط من التقييم الشخصي (٧٦) . وتم تسمية هذا العامل بناء
على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : الخط من التقييم الشخصي .
تشبعات العامل الثامن :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
اضطراب النوم	— ٧٤
الإحساس باليأس	٥٣

تشبع العامل الثامن بالأعراض الاكتئابية التالية : اضطراب النوم
(— ٧٤) ، الإحساس باليأس (٥٣) . وتم تسمية هذا العامل بناء على
أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : الإحساس باليأس .
ونجد أن الذكور يتسمون بالأعراض الاكتئابية التالية : الشعور بالفراغ ،
الارتباك ، خفقان القلب ، حدة الطبع ، نوبات البكاء ، اضطرابات الشهية
إلى الطعام ، الخط من التقييم الشخصي ، الإحساس باليأس .

ثانياً — عينة الإناث :

عند فحص العوامل المستخرجة من التحليل العاملي من الدرجة الأولى
لعينة الإناث (جدول ٥ : ٤) نجد ما يلي :

تشبكات العامل الأول :

التشبكات	الأعراض الاكتئابية
,٦١	نقصان الشهوة الجنسية
,٥٩	الإجهاد
,٤٩	الارتباك
,٧٠	الإحساس باليأس
,٤٤	حدة الطبع

تشبع العامل الأول بالأعراض الاكتئابية التالية : نقصان الشهوة الجنسية (,٦١) ، الإجهاد (,٥٩) ، الارتباك (,٤٩) ، الإحساس باليأس (,٧٠) ، حدة الطبع (,٤٤) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبكات للأعراض الاكتئابية : الإحساس باليأس .

تشبكات العامل الثاني :

التشبكات	الأعراض الاكتئابية
,٣٧	الحزن واليأس
,٤٠	نوبات البكاء
,٥٤	الشعور بالفراغ
,٣٦	الإحساس باليأس
,٧٨	الخط من التقييم الشخصي
,٣٩	التفكير المستمر في الانتحار

تشبع العامل الثاني بالأعراض الاكتئابية التالية : الحزن واليأس (٣٧ ،) ،
نوبات البكاء (٤٠ ،) ، الشعور بالفراغ (٥٤ ،) ، الإحساس باليأس
(٣٦ ،) ، الخط من التقييم الشخصي (٧٨ ،) ، التفكير المستمر في الانتحار
(٣٩ ،) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض
الاكتئابية : الخط من التقييم الشخصي .

تشبعات العامل الثالث :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
الشعور بالإعاقة	٧٥ ،
الشعور بالفراغ	٤٤ ،
التردد	— ٣٥ ،
حدة الطبع	٣٥ ،
عدم الإحساس بالرضا	٦٧ ،

تشبع العامل الثالث بالأعراض الاكتئابية التالية : الشعور بالإعاقة
(٧٥ ،) ، الشعور بالفراغ (٤٤ ،) ، التردد (— ٣٥ ،) ، حدة الطبع
(٣٥ ،) ، عدم الإحساس بالرضا (٦٧ ،) . وتم تسمية هذا العامل بناء على
أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : الشعور بالإعاقة .

تشبعات العامل الرابع :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
الحزن واليأس	٣٦ ،
اضطراب المعدة والأمعاء	٧٤ ،
الارتباك	٤٥ ،
حدة الطبع	— ٣١ ،
التفكير المستمر في الانتحار	— ٥٤ ،

تشبع العامل الرابع بالأعراض الاكتئابية التالية : الحزن واليأس (٣٦ ،) ، اضطراب المعدة والأمعاء (٧٤ ،) ، الارتباك (٤٥ ،) ، حدة الطبع (٣١ -) ، التفكير المستمر في الانتحار (٥٤ -) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : اضطراب المعدة والأمعاء .

تشبعات العامل الخامس :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
اضطراب الشهية إلى الطعام	٨٠ ،
التفكير المستمر في الانتحار	٣٦ ،
	٤٦ - ،

تشبع العامل الخامس بالأعراض الاكتئابية التالية : اضطراب الشهية إلى الطعام (٨٠ ،) ، التردد (٣٦ ،) ، التفكير المستمر في الانتحار (٤٦ -) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : اضطراب الشهية إلى الطعام .

تشبعات العامل السادس :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
نوبات البكاء	٤٨ ،
اضطراب النوم	٨٠ ،
تحققان القلب	٣٤ ،

تشيع العامل السادس بالأعراض الاكتئابية التالية : نوبات البكاء
(٤٨ ،) ، اضطراب النوم (٨٠ ،) ، خفقان القلب (٣٤ ،) . وتم تسمية
هذا العامل بناء على أعلى التشبعت للأعراض الاكتئابية : اضطراب النوم .
تشبعت العامل السابع :

الأعراض الاكتئابية	التشبعت
الإجـهاد	٣٦ ،
الاهتياج والإثارة	٨٧ ،

تشيع العامل السابع بالأعراض الاكتئابية التالية : الإجهاد (٣٦ ،) ،
الاهتياج أو الإثارة (٨٧ ،) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعت
للأعراض الاكتئابية : الاهتياج أو الإثارة .
تشبعت العامل الثامن :

الأعراض الاكتئابية	التشبعت
التقلب المزاجي	٧٢ ،
خفقان القلب	٧٣ ،
التردد	٤٥ — ،

تشيع العامل الثامن بالأعراض الاكتئابية التالية : التقلب المزاجي
(٧٢ ،) ، خفقان القلب (٧٣ ،) ، التردد (٤٥ — ،) . وتم تسمية هذا
العامل بناء على أعلى التشبعت للأعراض الاكتئابية : خفقان القلب .

تشبعات العامل التاسع :

التشبعات	الأعراض الاكتئابية
٤٥ ,	الحزن واليأس
٨٥ ,	فقدان الوزن
٣٧ ,	الإجهاد

تشبع العامل التاسع بالأعراض الاكتئابية التالية : الحزن واليأس (٤٥ ,) ، فقدان الوزن (٨٥ ,) ، الإجهاد (٣٧ ,) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : فقدان الوزن .

وبناء على ما سبق ، يتسم الإناث بالأعراض الاكتئابية التالية : الإحساس باليأس ، الحط من التقييم الشخصي ، الشعور بالإعاقة ، اضطراب المعدة والأمعاء ، اضطراب الشهية إلى الطعام ، اضطراب النوم ، الاحتياج أو الإثارة ، خفقان القلب ، فقدان الوزن .

ثالثاً : الفروق بين الذكور والإناث :

إن تنظيم البنية العاملة للأعراض الاكتئابية لعينة الذكور يختلف عن تنظيم البنية العاملة للأعراض الاكتئابية لعينة الإناث . وتبين من جدول (١٠ : ٢) أن أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية التي يتسم بها الذكور من أعلى التشبعات إلى أدناها هي : نوبات البكاء (٧٨ ,) ، حدة الطبع (٧٨ ,) ، اضطراب الشهية إلى الطعام (٧٦ ,) ، الحط من التقييم الشخصي (٧٦ ,) ، الشعور بالفراغ (٧٥ ,) ، خفقان القلب (٧٤ ,) ، الارتباك (٧٣ ,) ، الإحساس باليأس (٥٣ ,) . كما تبين من جدول (١٠ : ٤) أن أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية التي تتسم بها عينة الإناث من أعلى التشبعات إلى أدناها هي : الاحتياج أو الإثارة (٨٧ ,) ، فقدان الوزن (٨٥ ,) ، اضطراب النوم (٨٠ ,) ، اضطراب الشهية إلى الطعام (٨٠ ,) ، الحط من التقييم الشخصي

(٧٨ ،) ، الشعور بالإعاقة (٧٥ ،) ، اضطراب المعدة والأمعاء (٧٤ ،) ،
خفقان القلب (٧٣ ،) ، الإحساس باليأس (٧٠ ،)

وبالرغم من اختلاف البنية العائلية بين مجموعتي الذكور والإناث في
الأعراض الاكتئابية ، إلا هناك بعض الأعراض الاكتئابية التي تتسم بها
المجموعتان وهي كما يلي : اضطراب الشهية إلى الطعام ، الحط من التقييم
الشخصي ، خفقان القلب ، الإحساس باليأس . ونستطيع التوقع بوجود
فروق بين هذه الأعراض الاكتئابية بين المجموعتين بناء على التشبعات العائلية ،
فمثلاً ، الإناث أكثر اضطراباً في الشهية إلى الطعام ، وخطأً في التقييم الشخصي
وإحساساً باليأس من الذكور . بينما الذكور أكثر خفقاناً في القلب من
الإناث . وعليه ، تؤيد هذه النتيجة نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة
التي انتهت بأن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور مثل الدراسات التالية : جالفر
(Gallagher, 1983) ، نايت (Knight, 1984) ، شميت
(Schmidt, 1984) لوبز (Lopez, 1986) ، موكنسيس
(Moxnes, 1986) .

وربما ترجع هذه النتيجة القائلة بأن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور إلى أننا
مازلنا في مجتمعنا الشرقى نعطي للأنثى فرصاً أقل وحرية أقل للتعبير عن نفسها
ولممارسة أنشطتها المختلفة والدفاع عن حقوقها المتعددة ومحاوله تغيير نظرة
المجتمع إليها بأنها « إنسان من الدرجة الثانية » . كما أنها لا تستطيع أن تسلك
سلوكاً أو تصرف تصرفاً إلا بالعودة إلى الأقوى . وهذا الانطباع مما لاشك
فيه يؤدي إلى مزيد من الإحساس بالإحباطات والحزن واليأس مما يجعل الأنثى
أكثر عرضة للأعراض الاكتئابية .

وبالإضافة إلى ذلك ، نجد أن أكثر العوامل تشبهاً لعينة الذكور هي :
نوبات البكاء وحده الطبع ، ولعينة الإناث . الاحتياج أو الإثارة وفقدان
الوزن . وربما يعزى هذا إلى الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الجنسان فعند
تحليل هذا الواقع الراهن نجده واقعاً يدعو إلى المزيد من الاغتراب والعزلة والبعد
عنه واليأس والتشاؤم منه لأنه واقع مليء بالتناقضات والأضداد ، انقلبت فيه

الموازين الأخلاقية وتصدعت فيه القيم . كما أنه واقع غير مستقر شأنه شأن
التقلبات المناخية ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى عوامل أخرى متعددة ولكن
جملة ، معاشة هذا الواقع تجعل الفرد سواء كان ذكراً أو أنثى أكثر عرضة
للاكتئاب النفسي ، ويرى الباحث الحالي من خلال هذه النتائج أنها ربما تفتح
مجالات بحوث أخرى للكشف عن العوامل الاجتماعية المتعددة المسببة للأعراض
الاكتئابية .

* * * *

الفصل السابع

الفصل السابع

الدافعية للإنجاز^(٥)

نظرية الدافع للإنجاز :

من المفاهيم التي يرجع الفضل إلى موراي (Murray, 1938) في إدخالها إلى التراث السيكلوجي مفهوم « الحاجة إلى الإنجاز » (Need of achievement) حيث إنه بدأ هذا المفهوم في الانتشار ، وعلى الرغم من المدى البعيد الذى ذهبت إليه الكثير من الدراسات والبحوث في الإنجاز ، إلا أنه لم يخرج هذا المفهوم عن سق موراي في الحاجات النفسية ، لذلك يعتبر موراي من الرواد الأوائل في هذا الاتجاه ، وهو يرى « موراي » أن شدة الحاجة إلى الإنجاز تظهر من خلال سعى الفرد إلى القيام بالأعمال الصعبة ، كما يتضح كذلك في تناول الأفكار وتنظيمها مع إنجاز ذلك بسرعة وبطريقة استقلالية بقدر الإمكان ، كما يتضمن تخطي الفرد لما يقابله من عقبات ووصوله إلى مستوى مرتفع في أى مجال من مجالات الحياة ، وتفوق الفرد على ذاته ، ومنافسته للآخرين وتخطيهم أو التفوق عليهم ، وازدياد تقدير الفرد لذاته من خلال الممارسة الناجحة لما لديه من قدرات وإمكانات .

ويرى موراي أن الحاجة إلى الإنجاز قد أعطيت اسم إرادة القوة (Well to power) في كثير من الأحيان ، كما تتداخل الحاجة إلى الإنجاز مع بعض الحاجات الأخرى ، كما تعد من أهم الحاجات النفسية ويفترض أنها تتدرج تحت حاجة كبرى أشمل وأعم وهى الحاجة إلى التفوق (Need for Superiority) ويرى يوج (Young, 1961) أن الحاجة إلى التفوق يتفرع منها ثلاث حاجات هى :

(٥) بحث منشور مع آخر بحث عنوان « الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز » القاهرة مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الخامس ١٩٨٧ ، ص ٨٣ - ٩١

- (١) الحاجة إلى الإنجاز
- (٢) الحاجة إلى المركز
- (٣) الحاجة إلى الاستعراض

ويذكر ماكلياند وزملاؤه (McClland et al., 1953) أن هناك جوانب عاطفية ترتبط بالحاجة إلى الإنجاز ، مثل الشهرة ، والطموح ، والحاجة إلى الحرية ، والاستقلال ، والسيطرة ، وغيرها وقد استخدم موراي أساليب متعددة في قياس تلك الجوانب النفسية بالإضافة إلى الأساليب المباشرة التي تستخدم في تحديد الحاجات بأنواعها ، وقد أوضح موراي إمكانية استخدام الأساليب غير المباشرة في قياس هذه الحاجات ، كما يرجع الفضل إلى موراي في وضع أسس قياس هذا الدافع وذلك عندما وضع اختبار تفهم الموضوع وقد اقتفى ماكلياند وزملاؤه خطى موراي لاستكمال الشوط إلى أقصى مداه ، حيث واصلوا البحوث الإمبريقية بالاستعانة باختبار تفهم الموضوع وإثراء نظرية في الدافعية ، لذا فقد أعدوا صورة جماعية لاختبار تفهم الموضوع لقياس مضمون التخييلات في قصص تفهم الموضوع التي يرويها المفحوصون في مواقف عديدة ، حيث يمكن خلق دوافع مختلفة مثل دوافع الجوع ، الجنس ، العدوان ، الخوف ، الانتساب ، القوة ، الإنجاز .

ولقد اختلف ماكلياند (Alkinson, 1958) عن موراي في بعض الجوانب الآتية :—

- لقد استخدم ماكلياند مصطلح الدافع إلى الإنجاز بدلاً من مصطلح الحاجة إلى الإنجاز حيث لم يختلف مفهوم الدافع إلى الإنجاز عند ماكلياند عما يقصده موراي بمفهوم الحاجة إلى الإنجاز ، بل إن المصادر الأصلية المتعددة لهذا المفهوم تستخدم نفس مصطلح موراي للدلالة على ما تقصده هذه المصادر بمفهوم الدافع إلى الإنجاز .
- استخدم ماكلياند اختبار تفهم الموضوع بعد أن طوره في قياس هذا الدافع .
- كما وضع ماكلياند نظاماً جديداً لتحليل محتوى قصص اختبار تفهم

الموضوع يختلف عن النظام الذى وضعه موراي .

وبالإضافة إلى ذلك ، يرى ماكلياند (McClland, 1961) أن دافع الإنجاز تكوين افتراضى يعنى الشعور أو الوجدان المرتبط بالأداء حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز . وأن هذا الشعور يعكس شقين رئيسيين هما : الأمل فى النجاح والخوف من الفشل أثناء سعى الفرد لبذل أقصى جهد وكفاحه من أجل النجاح وبلوغ المستوى الأفضل . ومن ناحية التصور النظرى قدم ماكلياند (McClland, 1951) إسهامات بالغة القيمة بالانتقال من تصور محدد بالحاجة (Need determined conception) للدافعية إلى تصور وجدانى محدد بالتوقع (Hedonistic expectation determined) .

ومن الواضح أن تصور ماكلياند للدافعية إلى الإنجاز يختلف إلى حد ما عن تصور أسلافه فى هذا المفهوم . ولقد لقي هذا المنحى الفكرى فى اتجاه نظرية التوقع — القيمة (Expectation-Value Theory) مزيداً من التطور على يد اتكنسون (Atkinson, 1966) أحد زملاء ماكلياند ، حيث اهتم بسلوك قبول المخاطرة (Risk Taking behaviour) وبالدافع إلى الإنجاز الذى يعتمد عليه هذا السلوك . وقد طور من نظرية الدافع إلى الإنجاز طرازاً مثيراً للغاية كنظرية للدافعية الإنسانية . فعلى الرغم من أن موراي اعتبر الدافع للإنجاز يندرج تحت حاجة كبرى أعم وأشمل وهى الحاجة إلى التفوق ، إلا أن اتكنسون قد عزل هذه الحاجة عن أصلها واعتبرها تكويناً قائماً بذاته وافترض أن هذا التكوين أحادى البعد . ويحدد اتكنسون النشاط المنجز بأنه النشاط الذى يقوم به الفرد ويتوقع أن يتم بصورة ممتازة . ويزعم أن هذا النشاط المنجز يكون محصلة صراع بين هدفين متعارضين عند الفرد هما : الميل نحو تحقيق النجاح ، والميل نحو تحاشي الفشل ، ويمكن التعبير عن الميل نحو تحقيق النجاح وما بينهما من تفاعلات على نحو ما جاء فى معادلة اتكنسون التالية : $(Ts = Ms \times Ps \times Is)$

حيث إن (Ts) تعنى الميل إلى بلوغ النجاح الذى هو وظيفة لاستعداد

ثابت فطرى أو مكتسب .

(Ms) : تعنى الدافع إلى بلوغ النجاح

(Ps) : تعنى توقع النجاح

(Is) : تعنى قيمة حافز الأداء للنجاح ، حيث إن (Is = L - Ps)

ويمكن التعبير عن الميل نحو تحاشى الفشل وما تتضمنه من تفاعلات على النحو الآتى : (Taf = Maf x Paf x Iaf)

حيث إن (Taf) : تعنى الميل لتحاشى الفشل الذى هو وظيفة لاستعداد فطرى أو مكتسب .

(Maf) : تعنى الدافع إلى تجنب الفشل .

(Pas) : تعنى توقع الفشل حيث إن (Paf = L - Ps)

(Iaf) : تعنى قيمة حافز الأداء للفشل (Iaf = - Ps)

ومن ثم نجد أن نظرية التوقع — القيمة توضح العلاقات الرياضية التى تتنبأ بميل الفرد للإقدام على النجاح أو تجنب الفشل من خلال النشاطات المترابطة للإنجاز ، وهذا التنبؤ يحدده التفاعل بين مكونات متوازية هى فى حالة الميل للإقدام على النجاح على النحو الآتى :

١ — استعداد أو دافع ثابت لبلوغ النجاح (Ms)

٢ — احتمالات أو توقع النجاح (Ps)

٣ — جاذبية أو قيمة الحافز الخارجى للنجاح (Is)

كما أن الميل لتحاشى الفشل محصلة عوامل ثلاثة متوازية هى :

١ — استعداد أو دافع ثابت نسبياً لتجنب الفشل (Maf)

٢ — احتمالات أو توقع الفشل (Paf)

٣ — جاذبية أو قيمة الحافز الخارجى للفشل (Iaf)

ويمكن الحصول على ناتج الإنجاز (Achievement Resultant) بطرح المعادلتين السابقتين :

(Ms - Maf) (Ps (L - Ps)) = (ناتج الإنجاز)

Achievement Resultant

ويعنى هذا النموذج أنه في مواقف الإنجاز المتعددة ، يختلف سلوك الأفراد باختلاف ميولهم للإقدام أو الإحجام . ومن ثم أوضح اتكنسون أن نتائج الدافع إلى الإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبياً عند الفرد « الدافع إلى النجاح مطروحاً منه الدافع لتجنب الفشل متفاعلاً مع احتمالات النجاح ، أو الفشل بالإضافة إلى قيمة الحافز الخارجى للنجاح والفشل »

أى أن الدافع إلى الإنجاز (Atkinson, 1957) يتكون من شقين رئيسيين حسب النظرية

الشق الأول هو استعداد ثابت نسبياً عند الفرد لا يكاد يتغير عبر المواقف المختلفة « الدافع إلى النجاح — الدافع إلى تجنب الفشل » أو (Ms-Maf)

أما الشق الثانى فهو خاص باحتمالات النجاح أو الفشل ، وجاذبية الحافز الخارجى الموجب للنجاح أو قيمة الحافز السالب للفشل ، أو (Is-Iaf) .

وعلى ذلك فإن تغير ناتج الإنجاز عند الفرد الواحد من موقف لآخر يرجع إلى الشق الثانى من المعادلة فقط . ولكن يؤخذ على نموذج اتكنسون أنه لا يستطيع أن يفسر اتجاه السلوك ، فربما يتوفر الدافع للإنجاز بدرجة متساوية لدى فردين من الأفراد ولكن أحدهما يتجه إلى تحقيق الإنجاز في مجال معين دون تحقيقه في المجال الثانى الذى اتجه إليه الفرد الآخر

وعلى النقيض ، افترضت كثير من الدراسات (Jackson, et (Latta, 1978; Mitchell, 1961, al., 1970) أن دافع الإنجاز على قدر كبير من التعقيد . بحيث يتصمم أكثر من بعد و يرى في ضوء العرض السابق لنظرية الدافع للإنجاز بصورتها التقليدية أو الحديثة ، أنها في حاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث بهدف التوفيق بين المنظورين الفكرين أو علة منظور فكرى على آخر

مشكلة البحث ومبرراته :

تعددت البحوث النفسية في الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في متغير الدافع للإنجاز ، . فقد بين بلوك (Block, 1981, 1982) أن التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأمريكي تشجع الذكور على إتمام بعض المهارات المعرفية (Cognitve skills) ، بينما لا تشجع الإناث على تنمية هذه المهارات بل تنمي مهارات أخرى . كما بين (Lipman-Blumen & Handley-Isaksen, 1983) أن التنشئة الاجتماعية تنمي في الذكور سلوكيات التنافس والقيادة ، بينما تشجع الإناث على أن يكن مساعدات (Helpers) وفي مؤخرة الآخرين .

وهناك بعض الأدلة بينت أن الإناث أكثر خشية من النجاح . فقد بلورت هورنر (Horner, 1972) مفهوم الدافع إلى تجنب النجاح (Motive to avoid success) . وقد قامت هورنر بقياس الخوف من النجاح بواسطة استخدام بعض بروتوكولات اختبار تفهم الموضوع (T.A.T.) وقد وجدت أن الإناث يحصلن على درجات مرتفعة في تخييلات الخوف من النجاح عن نظرائهن من الذكور . كما بينت هورنر أن أداء الإناث مرتفعات تجنب النجاح أقل في الموقف التنافسي عنه لو كان في الموقف التعاوني ، بينما يكون أداء الإناث منخفضات تجنب النجاح مرتفعاً في الموقف التنافسي عنه في الموقف التعاوني . ولقد افترضت هورنر أن الخوف من النجاح لدى الإناث يكف عن أدائهن التنافسي كما أن المعايير الاجتماعية (Social norms) في المجتمع الأمريكي لا تحبذ التنافس الأنثوي .

ولقد عارضت (Tresemer, 1976) أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في الدافع إلى تجنب النجاح ، وأوعزت ذلك إلى طبيعة منهج القياس ، حيث إن هورنر في دراستها استخدمت مقياساً إسقاطياً ، ولتجنب المشكلات المرتبطة بالقياس الإسقاطي ، ابتكر (Zuckerman & Allison, 1976) مقاييس موضوعية جديدة لقياس الدافع إلى تجنب النجاح . وقد توصل (Sadd, Lenauer, Shaver and Dunivant, 1978) باستخدام

مقياس موضوعي لقياس الدافع إلى تجنب النجاح إلى أنه ليس هناك فروق بين الذكور والإناث في هذا الجانب وبينت دراسات أخرى مثل دراسة (Slovic, 1966) أن الذكور أكثر تقبلاً للمخاطرة العالية (High risk) من الإناث .

وعلى الجانب الآخر ، بينت عديد من الدراسات بأنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في توقعات النجاح مثل دراسة (Fulkerson, Fun & Brown, 1983) . وبالإضافة إلى ذلك بين بعض الباحثين أن الإناث الأمريكيات يتطعن اجتماعياً من خلال التنشئة الاجتماعية بأن يكنّ أقل توقعاً للإنجاز عن الذكور ، فعلى سبيل المثال فقد بينت كراندال (Crandall, 1969) أن الإناث يتوقعن درجات منخفضة عن الذكور ، فالذكور دائماً أكثر تقييماً لنجاحهم عن الإناث . ولقد توصلت عديد من الدراسات إلى نفس النتائج التي توصلت إليها كراندال (Bar-tal and Frieze, 1977) (King and New Comb, 1977)

وقد قام مهرايان (Mehrabian, 1968, 1969) بتصميم مقياس موضوعي لقياس الدافع للإنجاز حيث صمم نسخة خاصة للذكور وأخرى للإناث بدون أن يقدم تبريراً نظرياً لهذا الفصل ، إلا أن مهرايان افترض أن الإناث أكثر توحداً لعبارات الدافع للإنجاز المرتبطة بالنشاطات الاجتماعية ، بينما الذكور أكثر توحداً لعبارات الدافع للإنجاز المرتبطة بالنشاطات المهنية . كما بين (Dias and Carifio, 1977) أن مقياس مهرايان للدافع للإنجاز وخاصة النسخة الخاصة بالذكور يتمتع بدرجة من الصدق بالنسبة لكل من الذكور والإناث . وبعد المسح النفسي المستفيض السّدى قام به كل من (MacCoby and Jacklin, 1974) ووجدوا أن الذكور المراهقين أكثر إنجازاً من الإناث في الحساب والقدرات المكانية — البصرية (Visual-Spatial) وقد أبدت كثير من الدراسات النتائج التي توصل إليها كل من (MacCoby & Jacklin) فقد قام (Chandler, et al., 1979) بتطبيق اختبار هرمانس للدافع للإنجاز على ١٣٤ أنثى و ١٢٧ ذكراً ، وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروقا

دالة بين الجنسين في بعض مظاهر الدافع للإنجاز العشرة التي ذكرها هرمانس (Hermans, 1970). وقد بينت دراسة (Entwisle and Baker, 1983) أن الذكور الصغار أكثر تفوقاً في الأداء الحسائي عن الإناث الصغار. كما أيدت نتائج (Lee, et al., 1983) أن الذكور أكثر توقعاً للنجاح ويظهرون أداءً حسناً عن الإناث في المطلب الحركي الطبيعي البسيط (Simple neutral motor task).

ومن محاولات تفسير هذا التعارض في النتائج التفسير القائم على أساس أن الفروق في التوقعات للنجاح بين الذكور والإناث في المجتمع الأمريكي قد ترجع إلى الاعتقاد بأن الذكور أكثر اقتداراً من الإناث في النواحي التحصيلية (Deaux and Taynor, 1973)، كما أن الذكور الذين يحرزون نجاحاً أكاديمياً عالياً يرسلون في بعثات دراسية خارج وطنهم لتكملة دراساتهم الأكاديمية، بينما الإناث اللاتي يحرزن نجاحاً أكاديمياً يشجعن بأن يذهبن إلى الجامعات المحلية بداخل الوطن. (Finely, 1981)

ويتضح من العرض السابق، أن هناك بعض الدراسات تؤيد وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافع للإنجاز، بينما لا تؤيد بعض الدراسات ذلك. وقد يرجع هذا التعارض في النتائج إلى اختلاف المقاييس التي استخدمت لقياس الدافع للإنجاز سواء كانت مقاييس موضوعية أو إسقاطية. لذا ينبثق هذا التساؤل من هذه النتائج المتعارضة: هل هذا التعارض في نتائج الدراسات يرجع إلى أن معظم الدراسات السابقة افترضت أن متغير الدافع للإنجاز أحادي البعد (unidimension) وليس متعدد الأبعاد (multidimension) مع أن هناك كثيراً من الدراسات حاولت الكشف عن طبيعة متغير الدافع للإنجاز سواء ما إذا كان أحادي البعد أو متعدد الأبعاد. ونذكر من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر الدراسة التي قام بها (Mitchell, 1961) بهدف تحديد ما إذا كان الدافع للإنجاز أحادي التكوين، أو يتكون من أبعاد متعددة مستقلة. وللتحقق من هذا طبق مجموعة من الأدوات النفسية على عينة قوامها ١٣١ طالبة بمعهد التربية، واستخدم طريقة التحليل العامل بالطريقة المركزية

كما وصفها ثرستون (Thurstone) ، وقد استخدم أيضاً تكتيك الفارمياكس لكايير (Kaiser's Varimax Technique) وقد توصل إلى العوامل الآتية .

- (١) عامل الإنجاز الأكاديمي والافتقار .
- (٢) عامل تحقيق رغبة الإنجاز .
- (٣) عامل الدافع إلى الإنجاز غير الأكاديمي .
- (٤) عامل الرضا عن الذات .
- (٥) عامل الضغط الخارجى للإنجاز .

واستنتج (Mitchell) بناء على ذلك أن الدافع للإنجاز ليس تكويناً أحادى البعد بل يؤكد أن أى محاولة لاعتباره أحادى البعد قد لا يؤدي فقط إلى خطأ منهجي ، ونتائج متعارضة بل إلى تشويه لهذا المفهوم .

ويرى (Mitchell) ضرورة كسر هيمنة نظرية الدافع للإنجاز التقليدية على جميع المقاييس التي تقيس هذا التكوين ليتسنى تطوير كل منها ، وقد أشار أيضاً إلى أن المقاييس الإسقاطية التي كان لها الريادة في تقدير الدافع للإنجاز خصوصاً اختبار تفهم الموضوع واختبارات أخرى إسقاطية كلها موضع شك من جهة ثبات المصححين ، كما أنها تفتقر إلى الصدق والثبات .

وأيضاً قام جاكسون ورملاؤه (Jackson, et al., 1976) بدراسة تهدف إلى الإجابة على السؤال التالي هل الدافع للإنجاز أحادى البعد ؟ . وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحثون وسائل متباينة لقياس عوامل الإنجاز على عينة تتكون من مائة مفحوص من طلبة الجامعة من الجنسين ، وقد استخدم الباحثون أسلوب تدوير المحاور المتعامد — والمائل ، وعن طريق ذلك أمكن التوصل إلى ستة عوامل مستقلة عن بعضها تماماً من الدرجة الأولى ، أو ثلاثة عوامل مركبة من الدرجة الثانية والعوامل الستة من الدرجة الأولى هي :

(١) المكانة بين الأنداد .

(٢) المكانة بين الخبراء .

(٣) التمسك .

(٤) الإنجاز بالاستقلال .

(٥) التنافسية .

(٦) الاهتمام بالامتياز . وأن هذه العوامل بمثابة نموذج متعدد الأبعاد لتكوين الإنجاز ، وقد ترك الباحثون الباب مفتوحاً لتطوير هذا الاتجاه .

وبالإضافة إلى ذلك ، قام (Latta, 1978) بدراسة البنية العاملية لمقياس مهربان للدافع للإنجاز . وقد أمكن التوصل إلى العوامل الآتية لعينة الذكور :

(١) الأمل في النجاح .

(٢) الخوف من الفشل .

(٣) تفضيل مواقف توجه الإنجاز

(Preference for achievement Oriented Situations)

وأيضاً أمكن التوصل إلى العوامل الآتية :

(١) الأمل في النجاح .

(٢) الخوف من الفشل .

(٣) اتجاه التلذذ بالحياة حينما تكون المتعة في أقصى مداها

(Hedonistic approach to Life Where fun is maximize)

(٤) الاستقلال في الأنشطة التقليدية المرتبطة بالمرأة . ونجد أن العاملين الأوليين لكل من عينة الذكور والإناث متشابهان ، وربما يرجع هذا إلى أن النسختين (النسخة الخاصة للذكور ، والنسخة الخاصة للإناث) لقياس الدافع للإنجاز تتضمنان عبارات متماثلة .

وبناء على الدراسات السابقة ، فإن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الدافع للإنجاز في بعض الدراسات والبحوث السابقة قد تعكس حقيقة أن هذه الدراسات اعتبرت الدافع للإنجاز أحادي البعد .

ومن ثم يهدف هذا البحث إلى الكشف عن البنية العاملية بين الذكور والإناث في متغير الدافع للإنجاز . لذا يفترض البحث الحالي بأن هناك فروقاً في البنية العاملية لمتغير الدافع للإنجاز باختلاف الجنس .

منهج البحث :

أ - اختبار الدافع للإنجاز :

(Achievement Motivation Questionnaire)

حاول هرمانس (Hermans, 1970) بناء اختبار الدافع للإنجاز بعيداً عن نظرية اتكنسون ، وذلك بعد أن حصر جميع المظاهر المتعلقة بهذا التكوين . وقد انتقى منها الأكثر شيوعاً على أساس ما أكدته البحوث السابقة وهي :

Aspiration level	١ - مستوى الطموح
Risk-Taking Behaviour	٢ - السلوك المرتبط بقبول المخاطرة
Social Mobility	٣ - الحراك الاجتماعي
Persistence	٤ - المثابرة
Task Tension	٥ - توتر العمل
Time Perception	٦ - إدراك الزمن
Time Perspective	٧ - التوجه بالمستقبل
Partner choice	٨ - اختيار الرفيق
Recognition behaviour	٩ - سلوك التعرف
Achievement behaviour	١٠ - سلوك الإنجاز

ويتكون الاختبار من ٢٩ عبارة متعددة الاختيار مشتقة أساساً من التحليل التجمعي (Culster analysis) لـ ٩٢ عبارة متعددة الاختيار . وقد قام رشاد عبد العزيز وصلاح أبو ناهية (١٩٨٧) بترجمة الاختبار وتقنيته على عينة مصرية من الطلبة والطالبات .

١ - ثبات استخبار الدافع للإنجاز .

تم تطبيق استخبار الدافع للإنجاز على عينة تتكون من خمسين طالباً بكلية التربية بجامعة الأزهر (حيث تتراوح أعمارهم من ٢١ - ٢٥ سنة) ، وعلى عينة أخرى تتكون من خمسين طالبة بكلية الدراسات الإنسانية - بجامعة الأزهر (حيث تتراوح أعمارهن من ٢٢ - ٢٦ سنة) مرتين بفواصل زمنية قدره ثمانية عشر يوماً ، وقد بلغت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى : ٨٦ ، . ، ٨٣ ، . لعينة الذكور والإناث ، على التوالى ، وهى معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٠١ .

٢ - صدق استخبار الدافع للإنجاز :

تم تطبيق استخبار الدافع للإنجاز ومقياس توجه الإنجاز^(٥) (Achievement Orientation) من إعداد إيزنك وويلسون (Eyscenk and Wilson, 1975) على نفس العينتين السابقتين من الذكور والإناث . ولقد كان معامل الارتباط بين درجات الطلبة على استخبار الدافع للإنجاز ومقياس توجه الإنجاز ٧٨ ، . ، ٨٠ ، . لعينة الذكور والإناث ، على الترتيب ، وهى معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٠١ ، . ويتضح من ذلك أن استخبار الدافع للإنجاز يتمتع بصدق دال إحصائياً .

ب - العينة :

تكونت عينة البحث الحالى من ٣١٥ طالباً وطالبة (٢٠٣ طلاب و ١١٢ طالبة) من كليتى التربية واللغة العربية وكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ، وتراوحت أعمار الذكور من ٢١ - ٢٥ سنة بمتوسط حسابى قدره ٢٢,٣١٠٣ وانحراف معيارى مقداره ١,٥٠٧٧ ، وأيضاً تراوحت أعمار الإناث من ٢٢ - ٢٦ سنة بمتوسط حسابى قدره ٢٢,٩٨٢١ وانحراف معيارى مقداره ١,٢٩٥٥ .

(٥) تم تطبيق مقياس توجه الإنجاز على عينة مكونة من خمسين طالباً بجامعة الأزهر مرتين بفواصل زمنية قدره أسبوعان وكان معامل الثبات ٧٩ ، . وهو معامل دال إحصائياً .

ج - الإجراء :

تم تطبيق اختبار هرمانس للدافع للإنجاز على مجموعات من الذكور والإناث في التخصصات المختلفة بجامعة الأزهر . وقد تكونت كل مجموعة من ٥٠ — ٧٠ طالباً أو طالبة . وفي بداية إجراء البحث ، قام الباحثان بشرح الهدف منه ، وقد استغرق تطبيق الاختبار حوالى نصف ساعة . وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تم تصحيح الاستجابة بناء على مفتاح التصحيح الذى جده هرمانس (رشاد عبد العزيز ، صلاح أبو ناهية ، ١٩٨٧) . ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية : المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى والتحليل العاملى وخاصة طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج . وقد تم الاستعانة بالحاسب الآلى لتوخي الدقة .

نتائج البحث :

١ - عينة الذكور :

أمكن التوصل إلى عشرة عوامل من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Fergusen, 1981) من مصفوفة الارتباطات التى تضمنت ٢٥٠،٥٤٪ من حجم التباين الكلى . ثم أُجرى تدوير متعامد للمحاور بطريقة الفارماكس (Varimax) لكايذر (Kaiser) للعوامل الناتجة لإعطائها معنى سيكولوجياً ، وأمكن توزيع التباين بين العوامل العشرة نتيجة للتدوير ، وقد أخذ بمحك كايذر وهو اعتبار التشعبات التى تصل إلى ٣ . أو أكثر تشعبات دالة . ولتلخيص هذه العوامل أُجرى تحليل عاملى من الدرجة الثانية لمصفوفة العوامل العشرة من الدرجة الأولى بعد تدويرها تدويراً متعامداً بطريقة هندريكسون ووايت (Henderickson and White) ثم أُجرى تحليل بطريقة هوتلنج لمصفوفة الارتباطات بين العوامل الماثلة وأمكن التوصل من هذه الخطوة على أربعة عوامل من الدرجة الثانية تضمنت نسبة ٥٨،٠٨٣٪ من حجم التباين الكلى وكانت نسبة كل عامل على حدة من العوامل الأربعة كالتالى : ١٩،٥١٪ ، ١٦،٦٩٪ ، ١١،٣١٪ ، ١٠،٥٨٪ على الترتيب من حجم التباين الكلى . ثم أُجرى بعد ذلك تدوير متعامد

للعوامل الأربعة المستخرجة بطريقة الفاريماكس لكايزر ويوضح جدول (٦ : ١) عوامل الدرجة الثانية بعد تدويرها تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس .

٢ - عينة الإناث :

قد أُجرى أيضاً تحليل عاملي من الدرجة الأولى بطريقة هوتلنج ، وأمكن التوصل إلى أحد عشر عاملاً من مصفوفة الارتباطات التي تضمنت ٦٧,٤١٦٪ من حجم التباين الكلي . وإضافة معنى سيكولوجيا لهذه العوامل ، أُجرى تدوير متعامد للمحاور بنفس الطريقة التي استخدمت مع عينة الذكور . ثم أُجرى تحليل عاملي من الدرجة الثانية لهذه العوامل الإحدى عشر بعد تدويرها تدويراً متعامداً بنفس الطريقة التي استخدمت مع عينة الذكور . وأمكن التوصل إلى أربعة عوامل من الدرجة الثانية اشتملت نسبة ٦٣,٠١٦٪ من حجم التباين الكلي . اختصت العوامل الأربعة كل على حدة بالنسب الآتية : ٢٨,١٤٪ ، ١٣,٥٠٪ ، ١١,٩٥٪ ، ٩,٤٢٪ من حجم التباين الكلي على الترتيب . ثم أُجرى بعد ذلك تدوير متعامد للعوامل المستخلصة بطريقة الفاريماكس لكايزر ، ويوضح جدول (٦ : ٢) عوامل الدرجة الثانية بعد تدويرها تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس .

مناقشة نتائج البحث :

١ - عينة الذكور :

عند فحص العبارات الأكثر تشبهاً للعوامل الأربعة التي أمكن التوصل إليها من خلال التحليل العاملي من الدرجة الثانية ، نجد أن العامل الأول يعكس إدراك الزمن (العبارات : ٤ ، ٢١ ، ٢٩) ، ويعكس العامل الثاني الطموح (العبارات : ٦ ، ١٢ ، ١٩) ، ويعكس العامل الثالث المثابرة (العبارات : ١٣ ، ١٤ ، ١٦) ، أما العامل الرابع فيعكس الإنجاز (العبارات : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧) .

وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في التراث النفسي فيما يتعلق بالدافع

جدول (٦ : ١)

تشبعات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشيوخ
والجذر الكامن ونسب التباين لعبارات اختبار الدافع للإنجاز
(عينة الذكور ن = ٣ . ٢)

العوامل من الدرجة الأولى	العوامل من الدرجة الثانية				الشيوخ
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	
١	,٦٤	,٢٢	,٠٣-	,٠٦	,٤٦
٢	,٠١-	,٠٩	,٧٨	,٣١	,٧٠
٣	,١٤	,١١-	,٧٣	,٣٣-	,٦٦
٤	,٦٦	,٤١-	,٠٢-	,٠٧-	,٦٠
٥	,٠٦	,٧٦	,٠٨	,٠٢-	,٥٩
٦	,٧٦-	,٠٤	,٠٠-	,٠٦-	,٥٧
٧	,١٨	,٧٧	,٠٦	,١١-	,٦٤
٨	,١٧-	,٤٦	,١٦-	,٢١	,٣٠
٩	,٠٢	,٠٣-	,٠٣	,٨٩	,٧٩
١٠	,٦٢-	,٠٩-	,١٩-	,١٣	,٤٤
الجذر الكامن	١,٩٥	١,٦٧	١,١٣	١,٠٦	
التباين	١٩,٥١	١٦,٦٩	١١,٣١	١٠,٥٨	

جدول (٦ : ٢)

تشيعات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشيع
والجذر الكامن ونسب التباين لعبارات استخبار الدافع للإنجاز
(عينة الإناث = ١١٢)

العوامل من الدرجة الأولى	العوامل من الدرجة الثانية				الشيع
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	
١	,٨١-	,٠٩	,٠٥-	,٠٥	,٦٦
٢	,٧٨	,١٨	,٠٧-	,٠٨-	,٦٤
٣	,٦٣-	,٣٠	,٠٩	,٤٠	,٦٥
٤	,٢٠-	,٢٤-	,٦٩	,٢١-	,٦١
٥	,٤٦	,٢٣-	,٤٥	,٢١-	,٥١
٦	,٢٠-	,٠٧	,٠٨-	,٨٢	,٧٢
٧	,٣١	,٦٢-	,١٤	,٢٤-	,٥٥
٨	,٥٩	,٤٣-	,٠٢	,٠٥	,٥٣
٩	,٢٥-	,٥٩	,٠٧	,٤٧-	,٦٣
١٠	,٠٩	,٧٩	,٠١	,٠٦	,٦٣
١١	,١٠-	,٣٨-	,٧٥-	,٢٢-	,٧٦
الجذر الكامن	٣,١٠	١,٤٩	١,٣٢	١,٠٤	
التباين	٢٨,١٤	١٣,٥٠	١١,٩٥	٩,٤٢	

للإنجاز ، فنجد أن العامل الأول في البحث الراهن يتشابه مع إدراك الزمن الذي توصل إليه هرمانس (Hermans, 1970) بعد حصره لجميع المظاهر المتعلقة بتكوين الدافع للإنجاز ، لأنه بالفعل نجد أن الفرد المنجز يدرك ما للزمن من قيمة ثمينة ينبغي أن يستغلها في تحقيق مآربه والوصول إلى ما يفي به من مطالب . ويتشابه العامل الثاني مع ما ذكره موراى (Murray, 1938) في تعريفه للحاجة للإنجاز بأنه يتضمن تخطي الفرد لما يقابله من عقبات ، ووصوله إلى مستوى مرتفع في أى مجال من مجالات الحياة ، وتفوقه على ذاته ومنافسته

للآخرين وتخطيهم أو التفوق عليهم ، ويتشابه إلى حد ما مع الحاجة إلى المركز الاجتماعي (Young, 1961) لأن الوصول إلى أى مركز من المراكز الاجتماعية يتطلب من الفرد قدراً من الطموح والتطلع حتى يستطيع تحقيق ما يصبو إليه من مكانة اجتماعية ويتشابه هذا العامل أيضاً مع ما ذكره جيلفورد (Guilford, 1959) بأن الطموح العام أحد المكونات الأساسية التى تحدد لنا الفروق الفردية فى الدافع للإنجاز ، ومع مستوى الطموح الذى توصل إليه هرمانس (Hermans, 1970) بعد حصره للمظاهر المكونة للدافع للإنجاز .

ويتشابه العامل الثالث مع ما جاء فى تعريف اتكنسون (Atkinson, 1958) للدافع للإنجاز بأنه سعى الفرد ومثابرته فى سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح فى ضوء مستوى محدد من الامتياز ، ومع مكون المثابرة الذى قرره جيلفورد (Guilford, 1959) كأحد مكونات الدافع للإنجاز . وأخيراً ، يتشابه العامل الرابع مع ما قرره يونج (Young, 1961) فى أن الحاجة إلى التفوق يتفرع منها الحاجة إلى الإنجاز كأحد مكوناتها ، والدافع إلى الإنجاز الذى توصل إليه (Mitchell, 1961; Jackson, et al., 1976) بعد التحليل العاملى لبطارية من الاختبارات النفسية .

٢ - عينة الإناث :

وأيضاً عند تحليل العبارات الأكثر تشبهاً للعوامل الأربعة التى أمكن التوصل إليها من خلال التحليل العاملى من الدرجة الثانية ، نجد أن العامل الأول يعكس الإصرار على التفوق (العبارات : ٢ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦) ، ويعكس العامل الثانى عدم الإحساس بالملل (العبارة : ٢٨) ، ويعكس العامل الثالث التحمل (العبارة : ٢٠) ، وأخيراً يعكس العامل الرابع المثابرة (العبارات : ١ ، ١٤ ، ٢٢) .

وبالرجوع إلى التراث النفسى فى هذا الصدد ، نجد أن العامل الأول فى البحث الحالى يتشابه مع عامل التنافسية الذى توصل إليه (Jackson et al., 1976) ويتشابه العامل الثانى مع ما قرره موراى (Murray, 1938) بأن النشاط الذى يبذله الفرد لتحقيق إشباع الدافع للإنجاز يتضح من خلال

القيام بمجهود وبمساع كثيفة مركزة ومتواصلة تهدف إلى إتمام وتحقيق شىء ما صعب ، والعمل من أجل هدف كبير بعيد المدى ، والتصميم على الفوز ، وأداء الأعمال المطلوبة على نحو ممتاز دائماً ، والحرص على التفوق ، في حالة وجود آخرين والاستمتاع بالمنافسة ، وممارسة قوة الإرادة ، والقدرة على التخلص من الملل والتعب .

ويتشابه العامل الثالث مع ما ذكره جيلفورد (Guilford, 1959) بأن التحمل أحد مكونات الدافع للإنجاز وعامل الضغط الخارجى للإنجاز الذى أسفر عن التحليل العاملى لبطارية اختبارات نفسية التى أجراها (Mitchell, 1961) . وأخيراً ، يتشابه العامل الرابع مع ما قرره جيلفورد (Guilford, 1959) ، واتكنسون (Atkinson, 1958) بأن المثابرة أحد مكونات الدافع الإنجاز .

٣ — الفروق بين الجنسين :

وبعد ، فنجد أن العوامل التى أسفر عنها التحليل العاملى لكل من عينة الذكور والإناث متشابهة إلى حد ما فى مضمونها ، وربما يرجع ذلك إلى فتح أبواب التعليم لكل من الذكور والإناث وإتاحة الفرص التعليمية والعملية للجنسين وإلى اختفاء النظرة الوالدية إلى حد ما إلى الكائن البشرى سواء لكونه ذكراً أو أنثى ، فكلاهما أصبحا سواسية ، يلاقيان نفس المعاملة الوالدية والرعاية والاهتمام فى غرس مفاهيم الاستقلال والإنجاز لكليهما ، وزيادة تطلعات كل من الجنسين إلى مكانة اجتماعية أرقى فى المجتمع . وربما يرجع إصرار الأنثى على التفوق والنجاح والتحمل والمثابرة إلى ميكانيزمات دفاعية من قبل الأنثى تعويضاً لما لاقت من غبن فى مكانتها الاجتماعية من المجتمع ، لذا فإنها تحاول بإصرار وباجتهاد أن تتفوق وتثبت وجودها فى أى مجال من المجالات الحياتية أى أن المفاهيم الثقافية المرتبطة بالجنس قد تغيرت تغيراً ملحوظاً بالمقارنة إلى تلك المفاهيم التى كانت سائدة من فترة خلت والتى كانت تنظر إلى الأنثى ككائن له دور اجتماعى محدد لا يتجاوزه ولا يتعداه ، دور ينظر إلى الأنثى على أنها مخلوق ناقص عاجز لا يستطيع أن يفعل شيئاً .

وربما يفتح هذا البحث مجالاً خصباً لدراسه الفروق بين الجنسين في أبعاد
التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالإنجاز . وأخيراً ، نأمل أن يحظى موضوع الدافعية
للإنجاز باهتمام بعض الباحثين للكشف عن طبيعة مكوناته واختلافها باختلاف
الثقافات ومستويات العمر المختلفة وتحت مواقف أدائية متنوعة

* * * *

الفصل الثامن

الفصل الثامن

عمل المرأة في التعليم الجامعي

● تحديد مشكلة البحث :

يرجع الفضل إلى روكيش (Rokeach, 1960) إلى إدخال مفهوم الجمود الفكري (Dogmatism) في التراث السيكلوجي وذلك وفقاً لتصوره النظري عن التنظيم المعرفي للشخصية . ولقد تعددت الدراسات التي ألقت الضوء على هذا المفهوم في علاقته بالتسلطية وتفضيل المرشحين السياسيين (Schwendiman, et.al., 1970; Brant, et.al., 1978) (Hanson and White, 1973) ولقد انتهى روكيش (نفس المرجع السابق) إلى أن الأفراد ذوي الجمود الفكري المرتفع يتسمون بعدم الإحساس بالطمأنينة والشعور بالتهديد . كما تبين أن الأفراد ذوي الجمود الفكري المرتفع أكثر تعصباً ضد الأقليات مهما كان نوعها ، ويتسمون بنظرة جامدة نحو الأمور المختلفة ، وعدم الرغبة في التغيير وعدم اختيار سبل جديدة للتفكير (Aronson, 1976) وبالإضافة إلى ذلك ، انتهت دراسة لارسن وسشويندمان (Larsen and Schwendiman, 1969) إلى أن الأفراد ذوي الجمود الفكري المرتفع يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات ودرجات مرتفعة في عدم الإحساس بالطمأنينة .

كما توجد بعض الدراسات والبحوث التي تناولت الفروق بين الجنسين في الجمود الفكري حيث انتهت كل من كارول ستوسي (Stuessy, 1989) وبانيك وستونر (Panek and stoner, 1983) إلى أن الذكور أكثر جموداً من الإناث . وقد قام هايمن (Heyman, 1977) بدراسة العلاقة بين الدجماطيقية والعدائية لدى الإناث والذكور . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس روكيش للدجماطيقية ، ومقياس العدائية ، ومقياس الاستحسان

وبالإضافة إلى ذلك . قامت ساندرا نايك وويسنبرج (Pyke and Weisenberg, 1976) بدراسة الفروق بين الجنسين في خصائص العمل المرغوبة (desired Job characteristics) حيث أشارا إلى أن هيربرج (Herzberg) عام ١٩٥٩ قد صنف الخصائص المرتبطة بالعمل إما إلى عوامل مرتبطة بتحقيق الذات (Self-Actualizing) أو ملامح العمل الفيزيائية . ولتحقيق هدف البحث ، تكونت العينة من ٤٢ مفحوصاً ومفحوصة من المهنيين و ٤٦ مفحوصاً ومفحوصة من غير المهنيين . وقد قرر كل من الجنسين من دوى المهنة أن عوامل تحقيق الذات من أهم الخصائص المرتبطة بالعمل عن ملامح العمل الفيزيائية ، في حين قرر الأفراد من غير دوى المهنة من الجنسين أن الملامح الفيزيائية من أهم الخصائص المرتبطة بالعمل عن عوامل تحقيق الذات كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين النساء المهنيات وغير المهنيات في إدراكهن للفروق بينهن وبين زملائهن الذكور . ويتسم الذكور بخصائص تحقيق الذات عن الإناث ويرى الأفراد غير المهنيين من الجنسين رضاءهم الذكور بأنهم أكثر اهتماماً بخصائص تحقيق الذات عن الإناث وتم مناقشة النتائج في ضوء النتائج السلبية المحتملة نتيجة النظرة العامة للنساء العاملات بأنهن أقل التزاماً في عملهن وللتعرف على التركيبات الهرمية (hierarchical structures) افترض كانتر (Kanter, 1976) عدم وجود فروق بين الجنسين في سلوك العمل ويقصد بالتركيبات الهرمية في المؤسسة تكوينات الفرصة (Structures of opportunity) مثل مستقبل الحراك أو التنقل ، والقوة مثل الطموحات والاهتمام بصداقة الزملاء في العمل

وقد تبين أن تركيبات الفرصة والقوة في أية مؤسسة من المؤسسات تلعب دوراً كبيراً في التقليل من شأن المرأة وتسبب لها الكثير من الإحباطات النفسية ومن ثم يقترح كانتر أنه ينبغي تغيير تلك الترتيبات الهرمية حتى تحصل المرأة على المساواة في مكان العمل مثلها مثل الرجل .

وقام ريم (Rim, 1977) بدراسة الفروق بين الجنسين بين المستخدمين في تفضيل بعض وظائف العمل المختلفة وفقاً لتوجهاتهم الأخلاقية البروتستانتية

والشخصية، ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية :
 مقياس الأخلاق البروتستانتية (Protestant Ethic Scale) وقائمة
 إيزنك للشخصية على عينة مكونة من ٥٠ ذكراً و ٥٠ أنثى من الأفراد
 المستخدمين . وقد بينت النتائج أن الذكور الذين يحصلون على درجات مرتفعة
 في القيم الأخلاقية البروتستانتية أكثر تفضيلاً لتحقيق الذات
 (Self-realization) والرضا عن العمل ، وأقل تفضيلاً للقيمة الاقتصادية
 في العمل . في حين تبين أن الذكور الذين يحصلون على درجات منخفضة في
 القيم الأخلاقية البروتستانتية أقل تفضيلاً لتحقيق الذات والاتصال الاجتماعي ،
 ويعتبر الشعور بالأمن والقوة من أقل الدلائل أهمية لهم . وبالإضافة إلى ذلك ،
 انتهت النتائج إلى أن النساء مرتفعات الدرجات على مقياس الأخلاق
 البروتستانتية أكثر تفضيلاً للاتصال الاجتماعي (social contact) وتحقيق
 الذات والشعور بالأمن . كما تبين أن الأفراد من الجنسين الذين يحصلون على
 درجات مرتفعة في بعدى العصاوية والانبساطية أكثر اهتماماً بالاتصال الاجتماعي
 ونمط الوقت . ولدراسة الفروق بين الجنسين في إدراك العوامل المرتبطة
 بالعمل ، قامت بات كيث (Keith, 1977) بإلقاء الضوء على ١٦ متغيراً
 مرتبطاً بالعمل وقيم العمل بين مجموعات من المستخدمين مختلفة الأعمار . وقد
 تم تجميع مجموعة من البيانات عن طريق إرسال عدة استخبارات عن طريق
 البريد إلى عينة مكونة من ٥٤٢ مستخدماً من الجنسين من الذين يعملون في
 وظائف غير أكاديمية . وقد انتهى التحليل العاملي إلى وجود أربعة عوامل مرتبطة
 بقيم العمل . بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في القيم المرتبطة
 بتوجيه العمل ، والقيم المرتبطة بالتعبير عن الذات (Self-expression) في
 مجال العمل . وقد أظهر الذكور أهمية كبيرة للمكافآت الخارجية المرتبطة
 بالعمل عن الإناث . كما تبين أن الحريجين الجدد من الجنسين أقل تطلعاً لفرص
 الترقية والمناصب القيادية .

وقامت جان جاكينباخ (Gackenback, 1978) بدراسة أثر العرقية
 (race) والنوع والفروق في أهداف المهنة على الاتجاهات نحو دور الجنس في
 المنزل وفي العمل . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق الأدوات النفسية

التالية مقياس دور الجنس ، ومقياس الاتجاهات نحو النساء على عينة مكونة من ٢٠٦ من الطلاب الذكور والإناث من البيض والسود الذين يختلف أهداف مهنتهم وفقاً لتنميط دور الجنس . ويقاس المقياس الأول الأدوار الجنسية للمرأة في المنزل والمحيط الشخصي ، في حين يقاس المقياس الثاني الأدوار الجنسية في بيئة العمل . وقد انتهت النتائج إلى أن الإناث السود يتسم باتجاهات تقليدية نحو الأدوار — الجنسية في البيئة المنزلية عن الإناث البيض . كما تتسم الإناث السود والبيض معاً في الاتجاهات نحو الأدوار الجنسية في بيئة العمل . بالإضافة إلى أن الإناث البيض والسود أكثر تحرراً في اتجاهاتهن نحو الأدوار الجنسية في كل من البيئة المنزلية والوسط الشخصي عن الذكور البيض والسود . ولدراسة الاتجاهات نحو النساء كمديرات ، قام بيريرا (Pereira, 1978) بتطبيق مقياس الاتجاهات نحو النساء كمديرات على عينة مكونة من ١٨٠ ذكراً ومائة أنثى من الذين يعملون طول الوقت (Full-time) من ثلاث مؤسسات مختلفة . وتتسم عينة الإناث بأنهن أكبر سناً من الذكور إلى حد ما ولديهن خبرة قليلة في مجال العمل ، ورواتبهن قليلة ، بالإضافة إلى أنهن أقل تعليماً نظامياً . وقد بينت النتائج أن البيانات الشخصية مثل السن والنوع ، وبيانات عن المؤسسة مثل المرتب وآخر ترقية في مجال العمل لا ترتبط بالاتجاهات نحو النساء كمديرات . وهذا عكس ما جاء في الدراسات السابقة في أن النساء أكثر تفضيلاً للاتجاهات نحو النساء كمديرات .

وقام سكاب (Schab, 1979) بدراسة الفروق بين المراهقين السود والبيض الذين لم يعدوا بعد لحياة العمل ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق اختبار لمقياس الاتجاهات نحو العمل (مثل الحاجة إلى الحرية ، والاستقلال في العمل ، ومواصفات العمل وفلسفة العمل العام ، والمكافآت) على عينة مكونة من ١٢٤٨ من المراهقين السود والبيض في ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية . وقد تم تحليل البيانات في ضوء متغيرات النوع والعرقية ، وانتهت النتائج إلى أن الذكور البيض والسود والإناث السود أكثر تفضيلاً للاتجاه نحو الاستقلال في العمل ، في حين أن الإناث البيض أقل اهتماماً بهذا

الاتجاه . ولقياس الاتجاهات نحو الزوجات العاملات في الريف ، قامت اليزابيث فينتورا وآخرون (Ventura, et. al., 1979) بتطبيق مقياس مكون من ٢٠ عبارة لقياس الاتجاهات نحو الزوجات العاملات على ٣٠ طالباً و ٣٠ طالبة بالجامعة . وقد انتهت النتائج إلى أن اتجاهات الإناث نحو النساء العاملات أكثر إيجابياً من الذكور . وقام موراي واتكنسون (Murray and Atkinson, 1981) بدراسة الفروق بين الجنسين في الرضا عن العمل على عينة قومية مكونة من ١٥٢٤ من الجنسين في كندا . وقد تبين أن الإناث أقل رضاً عن عملهن من الرجال نظراً لرواتبهن المنخفضة وندرة فرص الترقى عن الذكور . وقد تم مناقشة النتائج وفقاً لتغير الاتجاهات نحو عمل المرأة .

ولقد افترضت الدراسة التي قام بها ديلارد وكامبل (Dillard and Compbell, 1980) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية لأثر النوع والمجموعات العرقية في القيم المرتبطة بالمهنة والطموحات المهنية ، ولتحقيق هدف البحث . تم تطبيق الأدوات النفسية التالية : مقياس المكانة الاقتصادية — الاجتماعية ، ومقياس قيم العمل ، ومقياس الطموحات المهنية على عينة مكونة من ١٥٤ من السود (١٠٥ إناث ، ٤٩ ذكراً) و ٩٩ من البيض (٥٧ أنثى ، ٤٢ ذكراً ، ٤١ من البرتغاليين (٣٢ أنثى و ١٩ ذكراً) . وانتهت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين قيم العمل والمجموعات العرقية الثلاث ، وبين الطموحات المهنية للذكور السود والبيض والبرتغاليين ، وبين قيم المهن للإناث والذكور السود ، وفي القيم الوسيطة مثل تفضيل النشاطية والاتجاهات نحو المكسب للإناث السود والبيض والبرتغاليات ، وبين قيم تفضيل النشاطية والاتجاهات نحو المكسب للذكور والإناث البيض ، وبين الاتجاهات نحو المكسب والإحساس بالتباهي في العمل للذكور والإناث البيض . كما بينت النتائج أيضاً أن مستويات القيم المهنية بين كل من الذكور والإناث السود والبرتغاليين متشابهة عن مستويات القيم المهنية للذكور والإناث البيض .

وقام ولكر وآخرون (Walker, et. al., 1982) بدراسة الفروق بين

الجنسين في قيم العمل من حيث مدى التشابه والاختلاف في هذه القيم في ضوء الفروض التالية :

- (١) توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في قيم العمل المختلفة .
- (٢) توجد علاقة بين وجود الأطفال في المنزل وقيم العمل المختلفة .
- ولتحقيق هدف البحث ، ألقى الضوء على مائى : قيم العمل الجوهرية ، وقيم العمل السطحية ، وكفاية الموارد ، والعلاقات بالزملاء في محيط العمل ، والملائمة (Convenience) على عينة مكونة من ١٤٠٥ من الذكور والإناث العاملين . وقد انتهت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في قيم العمل الجوهرية والسطحية . وتبين أيضاً أن وجود أطفال سواء في سن الحضانة أو في سن المدرسة أو كليهما يرتبط ارتباطاً سالباً بمعظم القيم المرتبطة بالعمل بالنسبة للإناث . وقد أمكن الاستنتاج أن النساء العاملات اللاتي لديهن أطفال يعانين من عدم القدرة على الاندماج في محيط العمل . ويهدف البحث الذى قامت به نانسى جوريك وهاليمبا (Jurik and Halemba, 1981) إلى الكشف عن توجهات العمل ومستويات الرضا عن العمل لدى مجموعة من ضباط الأمن من النساء في إصلاحية الأحداث مكونة من ٤٠ أنثى بالمقارنة إلى عينة أخرى مكونة من ١٣٩ ضابطاً في نفس الإصلاحية لقياس مدى أهمية العمل وفقاً لمتغير النوع والاتجاهات المرتبطة بالعمل ، وتم إلقاء الضوء على المجالات الثلاثة التالية :

- (١) الخصائص الديموجرافية والنزوعية Predispositional .
- (٢) الاتجاهات نحو المشرفين والعمال وزملاء الإصلاحية .
- (٣) مستويات ومحددات الرضا عن العمل ، وعلى وجه الخصوص الأهمية النسبية لطبيعة العمل والعلاقات بالآخرين في مكان العمل وأثر هذا على مستوى الرضا عن العمل . وانتهت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الرضا عن العمل كضابط أمن في مؤسسة إصلاح الأحداث . وتدعم هذه النتائج نموذج العمل (Job model) الذى يفترض أن اتجاهات النساء العاملات نحو العمل ما هى إلا دالة لموقع المرأة في التركيب التنظيمى في مؤسسة العمل وطبيعة العمل .

وقامت كاترين دالى وسيان وهاموند (Daly and Hammond, 1984) بدراسة التوجه نحو العمل في ضوء المتغيرات التالية : النوع ومستوى العمل والمكانة الزوجية . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس أهمية العمل (Job Importance Scale) على عينة مكونة من ١٠٥ إناث و ٨٩ ذكراً من المستخدمين في المستشفيات ، وتتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٥٥ سنة . وقد طلب من كل فرد من أفراد العينة أن يقوم بترتيب خمسة توجهات داخلية نحو العمل وخمسة أخرى خارجية نحو العمل وفقاً لأهميتها بالنسبة له أو لها ويعمل أفراد العينة في العيادات العقلية والبعض الآخر في مكاتب الأرشفة بالمستشفيات . وتمثل المتغيرات المستقلة ما يلي : مستوى العمل ، النوع ، والمكانة الزوجية . في حين يمثل توجه الفرد نحو العمل المتغير التابع . وقد انتهت النتائج باستخدام تكنيك تحليل التباين العامل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التوجه نحو العمل . في حين توجد تأثيرات دالة لكل من نوع الوظيفة (العمل في العيادات ، والعمل في مكاتب الأرشفة) ، والمكانة الزوجية (أعزب ومتزوج) . وقد تبين أن الأفراد الذين يعملون في العيادات العقلية يتسمون بتوجهات داخلية نحو العمل عن هؤلاء الأفراد الذين يعملون في مكاتب الأرشفة .

وبالإضافة إلى ذلك ، انتهى التباين العامل إلى وجود تفاعلات دالة لمتغيرات النوع ونوع الوظيفة والمستوى التعليمي كما تبين أن النساء أقل دافعية نحو العمل عن الرجال . ولدراسة أثر توظيف الأمهات وشكل الأسرة على تمييز دور الجنس للأطفال والاتجاهات التقليدية للأمهات ، قامت كارول ماكينون وآخرون (mackinnon, et. al., 1984) بتطبيق المقاييس النفسية التالية : مقياس الاتجاهات نحو النساء على عينة الأمهات ، والمقياس الفرعي لتمييز دور الجنس وتعليم دور الجنس على عينة من الأطفال ، على مجموعة مكونة من ٢٠ أسرة أحادية الوالد (Single-Parent families) حيث تكون الأم عاملة و ٢٠ أسرة كاملة (intact families) حيث تكون الأم ربة منزل . وتحتوي كل الأسر سواء كانت أحادية الوالد أو بها الوالدان على طفل يتراوح عمره من ٣ إلى ٦ سنوات . وقد بينت النتائج أن الأمهات العاملات أكثر

تحرراً في الاتجاهات نحو النساء عن الأمهات غير العاملات كما تبين أن الأطفال الذين ينتمون إلى الأسر أحادية الوالد يظهرون قدراً كبيراً من التحرر في توجهاتهم نحو دور الجنس . بالإضافة إلى أن الأطفال وخاصة الإناث من الأسر المطلقة أقل اهتماماً بالتنميط الجنسي

ولدراسة العلاقات البينية للفروق بين الجنسين في التمرکز حول العمل (Work Centrality) بين أعضاء الكيبوتز (Kibbutz members) قام ليفتان (Leviatan, 1985) باختبار التأثيرات الاجتماعية والتمايز الجنسي في ضوء صحة الفرض التالي : أن عمل المرأة أقل تركزاً عن الرجل . ولاختبار صحة الفرض ، تم تجميع مجموعة من البيانات من خمس مجموعات عمرية من النساء والرجال من خلال ثلاث دراسات تم إجراؤها على أعضاء الكيبوتز (مثل الدراسات التي أجريت على الذكور والإناث في المدارس العليا والعمال في الصناعة والزراعة ، وكبار السن) ، حيث أعيد تحليلها مرة أخرى حتى تم المقارنة للوصول إلى الفروق الجنسية في مستويات الأعمار المختلفة نحو العمل والتوافق . وقد بيّنت النتائج وجود فروق بين الجنسين في العلاقة بين العمل والتوافق وفقاً لمتغير السن ، حيث تبين أن العلاقة الارتباطية بين العمل والتوافق سالبة بالنسبة للإناث في مستويات العمر المختلفة عن الرجال . وقد تم تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المرأة أقل تركزاً حول العمل بسبب العديد من المتغيرات مثل . درجة تعليمها المنخفض ، وقلة فرص العمل ، والصراع بين العمل ومتطلبات الأسرة والإحباط الشديد من الوظائف الوضيعة (degrading Jobs) والتنشئة الاجتماعية والاستعدادات الطبيعية للعمل . وقامت كريستين يونت (Yaunt, 1986) بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات والنوع وأنماط دور الجنس والسمات المنبثقة من العمل (Work-emergent Traits) في ضوء النظرية النشاطية الإنتاجية (Theory of Productive Activity) حيث إنها قامت بعرض إطار نظري ألقى الضوء على تقسيم العمل وفقاً للنوع لتفسير ما إذا كان هناك ارتباط بين أنماط دور الجنس ومفهوم الذات لكل من الذكور والإناث . ووفقاً لهذا الإطار ، فإنه أمكن التوصل إلى أن تصور الذات يتكون نتيجة للإجراءات المنبثقة من النشاطات الإنتاجية

وبسبب عدم الاختلاط الجنسي (Sexual segregation) في العمل وعليه ، فإنه تظهر بعض السمات المعينة لكل من الإناث والذكور . ولقد انتهت النتائج على عينة مكونة من ٦٩٥ من الذكور والإناث إلى اختلاف العلاقة بين مفهوم الذات والسمات المنبثقة من العمل باختلاف النوع . كما تختلف العلاقة بين أنماط دور الجنس والسمات المنبثقة من العمل باختلاف النوع .

وقام نورثكوت ولو (Northcott and Lowa, 1987) بدراسة أثر النوع في الخبرة الذاتية (Subjective experience) للعمل . ولتحقيق هدف البحث تم تطبيق مقياس الرضا عن العمل على عينة مكونة من ١٨٦ ذكراً و ١٩٨ أنثى من سعاة البريد (Letter carriers) و ٣٢ ذكراً و ٦٠ أنثى من مصنفي الرسائل (Letter sorters) في كندا . وقد تبين أن عمل تصنيف الرسائل عملاً أوتوماتيكياً ولا دخل للفرد في هذا الإجراء ، وهذا بخلاف عمل ساعي البريد . وقد بينت النتائج أن سعاة البريد أكثر رضا عن عملهم عن مصنفي الرسائل بغض النظر عن النوع . كما تبين أن الإناث في كلتا الوظائف أقل رضا عن عملهن نظراً لقلة رواتبهن ، وعدم السماح لهن بالعمل كل الوقت (full time) . ولدراسة أثر العرقية والفروق الجنسية في قيم العمل الإداري ، انتهت دراسة برينر وآخرين (Brenner, et.al., 1986) على عينة مكونة من ١٢٠ ذكراً من البيض ، و ٨٩ أنثى من البيض ، و ٥٦ ذكراً من السود ، و ٥٧ أنثى من السود من المدراء إلى أن الإناث البيض يضعن أهمية كبيرة على النواتج الخارجية ولقيم العمل مثل الاحترام من الآخرين عن الذكور البيض . في حين وضع الذكور السود أهمية كبيرة على النواتج الخارجية عن الإناث السود . كما أن المدراء السود من الجنسين يضعون أهمية كبيرة على الاستقلال في العمل عن المدراء البيض من الجنسين . بالإضافة إلى أن النساء البيض والسود يضعن تأكيداً على خصائص العمل الجوهرية مثل تنوع المطلب والشعور بالامتياز عن الرجال . ويضع الذكور البيض تأكيداً أقل على النواتج الداخلية أو الخارجية عن المجموعات الأخرى من أفراد العينة ، ويظهرون توجهاً منخفضاً نحو قيمة استقلال العمل .

ولدراسة النضج المهني (Career maturity) والالتزام نحو العمل (commitment to work) لدى طلاب الجامعة في ضوء المتغيرات التالية : النوع ، والمستوى الاقتصادي — الاجتماعي ، مستوى الكلية ، قام نيفيل وسوبر (Nevill and Super, 1988) بتطبيق مقياس نمو المهنة (Career Development Inventory) ومقياس أهمية العمل على عينة مكونة من ١٨٤ أنثى و ١٨٨ ذكراً من طلاب الجامعة . وقد بينت النتائج أن الالتزام نحو العمل مرتبط ارتباطاً موجياً بالنضج المهني كما تبين أن الطلاب من الجنسين الذين على وشك التخرج يحصلون على درجات مرتفعة في الأنشطة المرتبطة بالتخطيط نحو المهنة عن الطلاب الجدد . بالإضافة إلى أن الإناث أكثر التزاماً نحو المنزل عن الالتزام نحو العمل عن الرجال ، ويتضمن بعدد قليل من القيم المرتبطة بدور العمل عن الرجال .

وقام واطسن وآلان (Watson and Allan, 1989) بدراسة مقارنة لدرجات الطلاب في مقررات توجيه العمل ، والدرجة العامة للمقررات في أهمية دور العمل في ضوء متغيرات النوع واختلاف اللغة على عينة مكونة من ٩٦ طالباً وطالبة في الفرقة الأولى بجامعة إفريقيا الجنوبية (٢٤ ذكراً يتكلمون اللغة الإفريقية ، و ٢٤ ذكراً يتكلمون اللغة الإنجليزية ، و ٢٤ أنثى | يتكلمن اللغة الإفريقية ، و ٢٤ أنثى يتكلمن اللغة الإنجليزية) . وقد بينت النتائج أن الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في مقررات توجيه المهنة يحصلون أيضاً على درجات مرتفعة في مقررات أهمية دور العمل . كما لا توجد فروق دالة في الاتجاهات نحو دور العمل بالنسبة للنوع أو لاختلاف اللغة .

كما انتهى شوكلا وآخرون (Shukla, et al., 1989) إلى أن اتجاهات النساء المتزوجات نحو العمل سلبية ، ويعزو ذلك إلى عدم توافر الفرصة لهن في مجالات العمل المختلفة كل الوقت ، وخفض رواتبهن ، كما أن وجود الأطفال يعوق من اندماجهن في العمل .

وبالإضافة إلى ذلك ، توجد بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الدجماطيقية والاتجاهات نحو المرأة ، فقد توصل جونستون (Johnston, 1975) إلى وجود علاقة دالة سالبة — ٧٦ ، بين الدجماطيقية

والاتجاهات نحو المرأة . وقد قام برانت (Brant, 1978) بتطبيق مقياس الدجماطيقية المختصر من إعداد روكيش ومقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي على عينة مكونة من ٨٨ مفحوصاً ومفحوصة ، فبلغ معامل الارتباط بين المقياسين -٠٦٣, وهي علاقة دالة . ومن ثم يتبين أن اتجاهات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في الجمود الفكري نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي سالبة .

وبالرغم من تعدد الدراسات التي أُلقت الضوء على متغير الدجماطيقية والبحوث التي تناولت الاتجاهات نحو عمل المرأة في المجالات المختلفة إلا أنه توجد ندرة في الآداب السيكولوجية العربية والأجنبية في الدراسات التي تناولت العلاقة بين الدجماطيقية والاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي ما عدا دراسة برانت (Brant, 1978) في ضوء الفروق بين الجنسين . ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية :

- (١) هل توجد فروق دالة إحصائية بين مرتفعي الجمود الفكري من الذكور ومرتفعات الجمود الفكري من الإناث في الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي ؟
- (٢) هل توجد فروق دالة إحصائية بين مرتفعي الجمود الفكري من الذكور ومنخفضات الجمود الفكري في الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي ؟
- (٣) هل توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي الجمود الفكري من الذكور ومرتفعات الجمود الفكري من الإناث في الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي ؟
- (٤) هل توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي الجمود الفكري من الذكور ومنخفضات الجمود الفكري من الإناث في الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي ؟

● مناهج البحث :

(أ) أدوات البحث :

تتكون أدوات البحث من مقياسين رئيسيين هما :

(١) مقياس الجمود الفكرى :

قام روكيش (Rokeach, 1960) بتصميم الصورة (E) لقياس الجمود الفكرى (Dogmatism) بناء على تصوره النظرى عن التنظيم المعرفى للشخصية ، وأيضاً بهدف التحقق من صدق النظرية التى تقف خلف التنظيم المعرفى للشخصية عن طريق إخضاعها للدراسة والبحوث التجريبية وقياس الفروق الفردية الموجودة فى درجة انفتاح أو انغلاق أنظمة المعتقدات (Beliefs Systems) . وقد كانت أول صورة وضعها روكيش لقياس الجمود الفكرى الصورة (A) وهى مكونة من ٨٩ عبارة ، ثم أجريت لها عدة دراسات وروجعت أكثر من مرة ، فظهر لها أكثر من صورة وهى : (E, D, C, B) وذلك لزيادة ورفع درجة ثباته واستقراره وصدقه . وتعتبر الصورتان (E , D) من أكثر الصور انتشاراً وشيوعاً فى البحوث والدراسات النفسية ، وتحتوى الصورة (D) على ٦٦ عبارة ، فى حين تحتوى الصورة (E) على ٤٠ عبارة ، وقام بنقلها إلى اللغة العربية صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) .

● ثبات مقياس الجمود الفكرى :

قام ستانلى ومارتن (Stanley and Martin, 1964) بحساب معامل الثبات لمقياس الجمود الفكرى (الصورة E) باستخدام معامل الفا لكرونباخ ، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ١٢٧ من طلاب الجامعة بقسم علم النفس ، فبلغ معامل الثبات ٧٤ . وتوصل صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) إلى حساب ثبات المقياس بطريقتين :

أولهما : طريقة التجزئة النصفية ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٢٤٩ طالباً وطالبة بجامعة الأزهر (١٢٧ طالباً من كلية التربية ،

وقد بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم = ٢١,٧٦ سنة والانحراف المعياري = ١,٩٧ ، و ١٢٢ طالبة من كلية الدراسات الإنسانية ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن = ٢٢,٤٦ سنة والانحراف المعياري = ١,٦٠ . فبلغ معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية للمقياس بعد استخدام معادلة سيرمان — براون لتصحيح طول المقياس إلى ٨٤ , لعينة الذكور ، ٨٦ , لعينة الإناث ، و ٨٢ , للعينة الكلية .

ثانيهما : تم تطبيق مقياس الجمود الفكرى على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة بجامعة الأزهر (٥٠ طالباً و ٥٠ طالبة) ، مرتين بفواصل زمنية بين التطبيقين ثلاثة أسابيع ، فوصلت معاملات الارتباط إلى : ٧٢ , ٦٩ , ٧٤ , للعينة الكلية ، ثم لعينة الذكور والإناث .

● صدق مقياس الجمود الفكرى :

قام جاى (Jay, 1969) بإيجاد الصدق العاظمى لمقياس الجمود الفكرى وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٢٩٠ طالباً وطالبة من طلاب جامعة أريزونا ، وباستخدام طريقة المكونات الأساسية ، فتوصل إلى ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى . كما تم إيجاد صدق مقياس الجمود الفكرى فى البيئة المصرية بطريقتين هما : طريقة الاتساق الداخلى ، وطريقة التكوين (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) . ويتضح مما سبق أن لمقياس الجمود الفكرى خصائص سيكومترية مرضية من حيث الثبات والصدق .

(٢) مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى :

يعتبر كيركباتريك (Kirkpatrick, 1936) أول من وضع مقياساً لمقياس الاتجاهات نحو مساواة المرأة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ثم توالى الباحثون بعد ذلك فى تصميم المقاييس والاختبارات التى تقيس الاتجاهات نحو المرأة وأدوارها الاجتماعية فى مجالات العمل المختلفة مثل : سبنس وهيلمريش (Hymer and Helmrich, 1972) وهامير واتكنس (Atkins, 1937) وسكاب (Schab, 1979) وشوكلا وآخرون (Shukla, et. al., 1989) واطسن وآخرون (Watson et. al., 1989)

(al., 1989 وشوسمير وآخرون (Chusmir, et. al., 1988) وكوهن
وليفينجود (Cohen and Leavengood, 1978) ونيفيل وسوبر
(Nevill and Super, 1988) ويوتيل (Beutell, 1984) وفيتورا
وآخرون (Ventura, et. al., 1979) وبيريرا (Pereira, 1978)
وروسنباخ وآخرون (Rosenback, et. al., 1979) وهيكنس
(Hicks, 1978) والسويرث وهانسلد (Elswirth and
Handel, 1978) وجراكينباخ (Gackenback, 1978) وسيوبولت
وجرونفلد (Seybolt and Gruenfeld, 1976) وبالرغم من تعدد تلك
المقاييس والاختبارات لقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة ، إلا أنه لم توجد
مقاييس لقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجالات معينة بوجه عام ، وفي
مجال التدريس الجامعي بوجه خاص . لذا كانت هناك الحاجة إلى مثل هذه
المقاييس والأدوات — السيكومترية . ومن ثم قام برانت (Brant, 1978 1979)
بتصميم مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي ، ويتكون
المقياس في صورته النهائية من عشرين عبارة وتغطي الجوانب التالية : تفوق
المرأة فقط في تدريس الفنون والآداب ، وقدرة المرأة على التدريس ، عدم
القدرة على المطالبة بالمساواة ، عدم القدرة على أن تصبح أستاذة بالجامعة ،
المساواة في المعرفة العلمية ، الاهتمام بكم المعرفة العلمية ، التشتت الذهني ،
التكوين النفسي ، عدم الاهتمام بكيفية التعليم ، جلب الاحترام من الآخرين ،
عدم القدرة على التأثير والإقناع ، تشجيع الميول ، الشعور بالارتياح ، عدم
القدرة على التنظيم والانتظام ، الالتزام بتدريس مواد معينة ، عدم القدرة على تقديم يد
العون والمساعدة ، القدرة على تقبل النقد ، القدرة على تدريس كل التخصصات
العلمية ، وتم نقله إلى اللغة العربية (مديحة منصور سليم ١٩٩١) .

● ثبات مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي :

تم حساب ثبات مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس
الجامعي بطريقتين :

أولهما : طريقة التجزئة النصفية ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة

من ٣٢ طالباً و ٥٦ طالبة بالجامعة ، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢١,٤ سنة وبحساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية فوصل إلى ٧٩,٠ . وباستخدام معادلة سيرمان — براون لتصحيح طول المقياس فبلغ معامل الارتباط ٨٨,٠ .

وثانيهما : طريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من ١١٠ طلاب بالجامعة ، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٢,٥ سنة مرتين بفواصل زمنى قدره خمسة أسابيع فوصل معامل الارتباط بين الإجراءين إلى ٩٥,٠ (Brant, 1978) وبالإضافة إلى ذلك ، تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة بجامعة الأزهر فى التخصصات العلمية والأدبية ، وقد بلغ معامل الثبات ٩١,٠ . (مديحة منصور سليم ، ١٩٩١) .

● صدق مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى :

تم حساب صدق مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى بطريقتين :

أولهما : الاتساق الداخلى ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من ٤٧ طالباً و ٤٣ طالبة بالجامعة ، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلى لعبارات المقياس . ويوضح جدول (٧ : ١) معاملات الارتباط لهذه العبارات ودلالاتها الإحصائية .

وثانيهما : طريقة الصدق التمييزى ، حيث تم تطبيق المقياس على مجموعة مكونة من ٨٨ ذكراً وأنثى (٥٦ أنثى ، و ٣٢ ذكراً) ، وقد بلغت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الإناث ٨٦,٥ ، ٧,٣ ، ولعينة الذكور ٨٠,٠٣ ، ١٠,٩ ، وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية بلغت قيمة t ٣,٣١ . ويتضح من ذلك أن اتجاهات الإناث نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى أكثر إيجابياً من اتجاهات الذكور . وبالإضافة إلى ذلك ، تم

تطبيق المقياس على مجموعتين من الإناث ، حيث تكونت الأولى من ٤١ امرأة
من اللاتي تعملن في مجالات غير تقليدية مثل إدارة الأعمال ، والبحث
جدول (٧ : ١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات مقياس
الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي
ودالاتها الإحصائية (ن = ٩٠)

بنود المقياس	معاملات الارتباط	بنود المقياس	معاملات الارتباط
١	* *,٥٠-	١١	* *,٥٤-
٢	* *,٧٦	١٢	* *,٥٣
٣	* *,٤٧	١٣	* *,٨٠
٤	* *,٥٧	١٤	* *,٧٧-
٥	* *,٦٤	١٥	* *,٤٥-
٦	* *,٧٠	١٦	* *,٥٣-
٧	* *,٩٥-	١٧	* *,٤٥-
٨	* *,٧٠-	١٨	* *,٤٢-
٩	* *,٧٤-	١٩	* *,٧٧
١٠	* *,٨٣	٢٠	* *,٥٥-

العلمي، والزراعة والمهندسة، والثانية من ٤٧ امرأة من اللائي تعملن في مجالات عمل تقليدية مثل : التدريس، الاقتصاد المنزلي والآداب. وقد بلغت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يلي: ٧,٧٦، ٨٦,٧، ١٠,١، ٨١,٢، و ١٠,١ للعينة الثانية . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية ، وصلت قيمة t إلى ٢,٨٦ . ومن ثم يتضح أن اتجاهات النساء اللائي تعملن في وظائف غير تقليدية أكثر إيجابياً نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي من اتجاهات النساء اللائي تعملن في وظائف تقليدية (Brant, 1978, 1979) . ومن ثم تدعم هذه النتائج الصديق التمييزي لمقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي . وبالإضافة إلى ذلك ، قامت مديحة منصور سليم (١٩٩١) بحساب صديق المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة بجامعة الأزهر في التخصصات العلمية والأدبية ، ثم تم حساب معامل الارتباط بين دوجة كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات المقياس ، ويوضح جدول (٢٠٧) معاملات الارتباط لهذه العبارات ودلالاتها الإحصائية .

● عينة البحث :

تكونت عينة البحث الراهن من مائة طالب وطالبة بجامعة الأزهر من كليات التربية والدراسات العربية والإسلامية والدراسات الإنسانية موزعة على أربع مجموعات ، حيث تكونت المجموعة الأولى من ٢٥ طالباً من ذوى الجمود

جدول (٧ ٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات مقياس
الانتباهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي
ودلالاتها الإحصائية (ن = ١٠٠)

بنود المقياس	معاملات الارتباط	بنود المقياس	معاملات الارتباط
١	* *,٤٧-	١١	* *,٥٠
٢	* *,٦٩	١٢	* *,٧٤
٣	* *,٤٤	١٣	* *,٥٩
٤	* *,٦٣	١٤	* *,٥٨
٥	* *,٦٢	١٥	* *,٦٠
٦	* *,٤٧	١٦	* *,٦٠
٧	* *,٤٤	١٧	* *,٥٣
٨	* *,٧١	١٨	* *,٤٣
٩	* *,٧٤	١٩	* *,٥٧
١٠	* *,٥٩	٢٠	* *,٥٩

• دالة إحصائية عند مستوى ثقة ٠.٩٩

الفكرى المرتفع (المتوسط الحسابى لدرجاتهم على مقياس الجمود الفكرى = ١٩٧,٩٦ ، والانحراف المعيارى = ٩,٥) ، وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم = ٢١,٧٢ سنة والانحراف المعيارى = ٢,٤٤ . والثانية من ٢٥ طالباً من ذوى الجمود الفكرى المنخفض (المتوسط الحسابى لدرجاتهم على مقياس الجمود الفكرى = ١٤٨,٨ والانحراف المعيارى = ١٣,٩٢) ، وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم = ٢٠,٧٢ سنة والانحراف المعيارى = ٢,٧٣ والثالثة من ٢٥ طالبة من ذوات الجمود الفكرى المرتفع (المتوسط الحسابى لدرجاتهن على مقياس الجمود الفكرى = ١٩٣,٩٦ والانحراف المعيارى = ٩,٦٤) ، وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن = ٢١,٦٤ سنة والانحراف المعيارى = ٢,١٤ . والمجموعة الرابعة والأخيرة من ٢٥ طالبة من ذوات الجمود الفكرى المنخفض (المتوسط الحسابى لدرجاتهن على مقياس الجمود الفكرى = ١٤٩,٦٨ والانحراف المعيارى = ١٣,٣٣) ، وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن = ٢١,٦٤ سنة والانحراف المعيارى = ٢,١٤ .

ج - إجراءات البحث :

تم تطبيق مقياس الجمود الفكرى ومقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعى على عينة مكونة من مائتي طالب وطالبة (مائة طالب ومائة طالبة) من جامعة الأزهر في الكليات التالية : كلية الدراسات العربية والإسلامية ، وكلية التربية والدراسات الإنسانية في الفرق الأولى والثانية والثالثة في التخصصات الآتية : شعبة عامة ، الكيمياء ، الطبيعة ، وعلم النفس . وبعد تطبيق الأدوات النفسية المذكورة ، تم تصحيح مقياس الجمود الفكرى بناء على مفتاح التصحيح الذى وضعه روكيش (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) . وأيضاً ، تم تصحيح مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعى وفقاً لمفتاح التصحيح الذى أشار إليه وليم برانت (مديحة منصور سليم ، ١٩٩١) . ثم قام الباحث بتقسيم أفراد العينة من الجنسين إلى أربعاءات وفقاً لدرجاتهم على مقياس الجمود الفكرى ، حيث يمثل الأربعاءات الأعلى الأفراد الذين يحصلون على درجات

مرتفعة في مقياس الجمود الفكري ، في حين يمثل الأرباعي الأدنى الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في مقياس الجمود الفكري . وفي ضوء هذا التقسيم ، تكونت عينة البحث من مائة طالب وطالبة (٢٥ طالباً من ذوى الجمود الفكري المرتفع ، و ٢٥ طالباً من ذوى الجمود الفكري المنخفض ، و ٢٥ طالبة من ذوات الجمود الفكري المرتفع و ٢٥ طالبة من ذوات الجمود الفكري المنخفض) . ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية : المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، واختبار « ت » لإيجاد الفروق بين المجموعات في الاتجاهات نحو عمل المرأة في التدريس الجامعي .

● نتائج البحث :

(١) نتائج الفرض الأول :

يتضح من الجدول (٧ : ٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالاتها الإحصائية بين مرتفعي الجمود من الذكور ومرتفعات الجمود من الإناث في الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي . ويشير الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي الجمود الفكري والإناث مرتفعات الجمود الفكري لصالح مجموعة الإناث مرتفعات الجمود الفكري في بنود مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي التالية : القدرة على مساواتها بالرجل في التدريس ، المساواة في المعرفة العلمية ، الاهتمام بكم المعرفة العلمية ، زيادة التشتت الذهني ، عدم صلاحية التكوين النفسي ، عدم القدرة على التأثير والإقناع ، تشجيع المرأة للعمل في الجامعة ، الارتياح لوجود المرأة في مجال التدريس الجامعي ، عدم القدرة على التنظيم والانتظام ، عدم القدرة على جلب احترام الطلاب ، التقليل من شأن المرأة ، الالتزام بتدريس مواد معينة ، عدم القدرة على تقديم المساعدة ، القدرة على تقبل النقد ، القدرة على تدريس كل التخصصات ، والمقياس ككل . في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في بنود المقاييس التالية : التفوق في تدريس الفنون والآداب فقط ، الافتقار إلى مؤهلات الأستاذية والقدرة على جلب الاحترام .

(٢) نتائج الفرض الثاني

يتضح من الجدول (٧ ٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالاتها الإحصائية بين مرتفعي الجمود الفكري من الذكور ومنخفضات الجمود الفكري من الإناث في الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي . ويبين الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي الجمود الفكري والإناث منخفضات الجمود الفكري لصالح مجموعة الإناث منخفضات الجمود الفكري في بنود مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي التالية : القدرة على مساواتها بالرجل في التدريس ، الافتقار إلى مؤهلات الأستاذية ، المساواة في المعرفة العلمية ، الاهتمام بكم المعرفة العلمية ، ريادة التثنت الذهني ، عدم صلاحية التكوين النفسي ، عدم الاهتمام بكيفية التعليم ، تشجيع المرأة في الجامعة ، الارتياح لوجود المرأة في التدريس ، عدم القدرة على التنظيم والانتظام ، عدم القدرة على جلب احترام الطلاب ، التقليل من شأن المرأة ، عدم القدرة على تقديم المساعدة ، القدرة على تقبل النقد ، القدرة على تدريس كل التخصصات ، والمقياس ككل . في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في بنود مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي التالية : التفوق في تدريس الفنون والآداب فقط ، القدرة على جلب الاحترام ، عدم القدرة على التأثير والإقناع .

(٣) نتائج الفرض الثالث :

يشير الجدول (٧ ٥) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالاتها الإحصائية بين منخفضي الجمود الفكري من الذكور ومرتفعات الجمود الفكري من الإناث في الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي . ويوضح الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي الجمود الفكري ومرتفعات الجمود الفكري من الإناث لصالح الإناث مرتفعات الجمود الفكري في بنود مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي التالية : عدم مساواتها بالرجل في التدريس ، المساواة في المعرفة العلمية ، عدم صلاحية التكوين النفسي ، عدم القدرة على التأثير

والإقناع ، تشجيع المرأة للعمل في الجامعة ، الارتياح لوجود المرأة في التدريس ، عدم القدرة على التنظيم والانتظام ، عدم القدرة على جلب احترام الطلاب ، التقليل من شأن المرأة ، عدم القدرة على تقديم المساعدة ، القدرة على تقبل النقد ، القدرة على تدريس كل التخصصات والمقاييس ككل . في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في بنود مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي التالية : التفوق في تدريس الفنون والآداب فقط ، عدم القدرة على مساواتها بالرجل في التدريس ، الافتقار إلى مؤهلات الأستاذية ، الاهتمام بكم المعرفة العلمية ، زيادة التشتت الذهني ، عدم الاهتمام بكيفية التعليم ، القدرة على جلب الاحترام ، الالتزام بتدريس مواد معينة .

(٤) نتائج الفرض الرابع :

يبين جدول (٧ : ٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلائلها الإحصائية بين منخفضي الجمود الفكري من الذكور ومنخفضات الجمود الفكري من الإناث في الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي . ويشير الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي الجمود الفكري . والإناث منخفضات الجمود الفكري لصالح مجموعة الإناث منخفضات الجمود الفكري في بنود مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي التالية : التفوق في تدريس الفنون والآداب فقط ، القدرة على مساواتها بالرجل في التدريس ، المساواة في المعرفة العلمية ، عدم صلاحية التكوين النفسي ، تشجيع المرأة للعمل في الجامعة ، الارتياح لوجود المرأة في التدريس ، التقليل من شأن المرأة ، الالتزام بتدريس مواد معينة ، القدرة على تقبل النقد ، القدرة على تدريس كل التخصصات ، والمقاييس ككل . في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في بنود مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي : عدم القدرة على مساواتها بالرجل في التدريس ، الافتقار إلى مؤهلات الأستاذية ، الاهتمام بكم المعرفة ، زيادة التشتت الذهني ، عدم الاهتمام بكيفية التعليم ، القدرة على جلب الاحترام ، عدم القدرة على التأثير والإقناع ، عدم القدرة على التنظيم

عدم القدرة على جلب احترام الطلاب ، عدم القدرة على تقديم المساعدة .

● تفسير النتائج :

يشير جدول (٧ : ٣) إلى أن الإناث مرتفعات الجمود الفكرى يرين عدم وجود فروق بين المرأة والرجل في القيام بالتدريس في المجال الجامعى ، وفي كم المعرفة العلمية والاهتمام بها . وبالإضافة إلى أنهم يشجعن المرأة للعمل في المجال الجامعى ، ويشعرن بالارتياح لوجودها في هذا المجال . كما أنها قادرة على تقبل النقد ، وعلى تدريس كل التخصصات العلمية . في حين على الجانب الآخر ، فإنهن يرفضن الاتجاهات المرتبطة بعدم قدرتها على المساواة بالرجل في المجال الجامعى ، وزيادة تشتتها الذهني ، وعدم صلاحية تكوينها النفسى ، وعدم اهتمامها بكيفية التعليم ، وعدم قدرتها على التأثير والإقناع ، والتنظيم والانتظام وعلى جلب احترام الطلاب ، وأيضاً يرفضن بشدة التقليل من شأن المرأة وأن تلتزم بتدريس مواد معينة ، وأنها قادرة على تقديم يد العون والمساعدة في الوسط الجامعى .

ويوضح جدول (٧ : ٤) أن الإناث منخفضات الجمود الفكرى يرين أن المرأة قادرة على التدريس في المجال الجامعى مثل الرجل ، وفي معرفتها العلمية ، والاهتمام بكم هذه المعرفة ، وتشجيعها على العمل في المجال الجامعى ، ويشعرن بالارتياح لوجودها في الوسط الجامعى كما أنها قادرة على تقبل النقد ، وتدرس كل التخصصات العلمية والأدبية في حين أنهم يرفضن الاتجاهات المرتبطة بافتقارها إلى مؤهلات الأستاذية وزيادة تشتتها الذهني ، وعدم صلاحية تكوينها النفسى ، وعدم اهتمامها بكيفية التعليم ، وعدم قدرتها على التنظيم والانتظام ، وعدم قدرتها على تقديم يد العون والمساعدة .

ويبين جدول (٧ : ٥) أن الإناث مرتفعات الجمود الفكرى يرين أن المرأة مثل الرجل من حيث قدرتها على التدريس في المجال الجامعى ، وفي معرفتها العلمية ، وقدرتها على تقبل النقد ، وعلى تدريس كل التخصصات العلمية . بالإضافة إلى أنهم يرفضن الاتجاهات المرتبطة بعدم صلاحية تكوينها النفسى .، وعدم قدرتها على التأثير والإقناع ، والتنظيم والانتظام ، وجلب احترام

الطلاب ، والتقليل من شأنها ، وعدم قدرتها على تقديم يد العون والمساعدة وتنتهى النتائج الموضحة فى جدول (٧ : ٦) إلى أن الإناث منخفضات الجمود الفكرى يرين أن المرأة تتساوى مع الرجل فى القدرة على التدريس فى المجال الجامعى ، ومساواتها فى المعرفة العلمية ، وتشجيعها على العمل فى المجال الجامعى ، والارتياح لوجودها فى هذا المجال ، والقدرة على تدريس كل التخصصات العلمية ، وتقبل النقد من الآخرين . كما أنهم يرفضن الاتجاهات المرتبطة بعدم صلاحية تكوينها النفسى ، والتقليل من شأنها ، وأن تلتزم بتدريس مواد معينة .

ويرى الباحث أن الإناث سواء كن مرتفعات أو منخفضات الجمود الفكرى أكثر تشجيعاً للاتجاهات المرتبطة بعمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى وربما يعزوا هذا إلى التحيز الجنسى . فى حين لا يشجع الذكور سواء كانوا مرتفعي أو منخفضي الجمود الفكرى مثل هذه الاتجاهات ، وربما يعزوا هذا أيضاً إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التى مازالت تتيح الفرص وتوفر الإمكانيات للذكور . وتتفق هذه النتائج إلى حد ما مع ما انتهت إليه دراسة جونستون (Johnston, 1975) ودراسة برانت (Brant, 1978) . وبالإضافة إلى ذلك ، يرى الباحث أن هذه النتائج ربما تلقى الضوء على طبيعة التنشئة الاجتماعية فى الشرق التى مازالت لا تحبذ قيادة المرأة وتفوقها فى مجالات أخرى بعيدة عن نطاق إدارة المنزل والاهتمام بالأسرة ورعاية الأطفال وتلبية متطلبات الزوج .

جدول (٧ : ٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالاتها الإحصائية
بين مرتفعى الجمود الفكرى من الذكور ومرتفعات الجمود الفكرى
من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	مرتفعات الجمود الفكرى من الإناث			مرتفعو الجمود الفكرى من الذكور			الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى
		ع	م	ن	ع	م	ن	
د ع	١.٣٣	١.٥٥	٣.٠٨	٢٥	١.٣٦	٣.٤٨	٢٥	التفوق فى تدريس الفنون والآداب فقط
٠١	٧.١٢	١.٣٢	٤.٢٠	٢٥	١.٢٢	٢.٣٢	٢٥	القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس
٠١	٣.٣١	١.٤٨	٣.٧٦	٢٥	١.٣٥	٢.٨٠	٢٥	عدم القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس
د ع	١.٥٢	١.٦٢	٣.٧٦	٢٥	١.٢٥	٣.٣٢	٢٥	الانفتاح على مؤهلات الأستاذية
٠١	٧.٨٣	١.١٣	٤.١٢	٢٥	١.٢٠	٢.٢٤	٢٥	المساواة فى المعرفة العلمية
٠١	٤.٣٢	١.٢١	٣.٨٤	٢٥	١.٢٣	٢.٧٦	٢٥	الأهتمام بكم المعرفة العلمية
٠١	٤.٧٤	١.٤٦	٣.٣٢	٢٥	١.٢٤	٢.٠٤	٢٥	زيادة التشتت الذهنى
٠١	٣.٧١	١.٤٦	٣.٨٤	٢٥	١.٣٢	٢.٨٠	٢٥	عدم صلاحية التكوين النفسى
٠١	٢.٧٦	١.٤١	٣.٨٠	٢٥	١.٤٤	٣.٠٠	٢٥	عدم الاهتمام بكيفية التعلم
د ع	٠.٧٣	١.٧٢	٣.٧٦	٢٥	١.٥٠	٣.٥٢	٢٥	القدرة على جلب الاحترام
٠١	٢.٩٧	١.٥٠	٤.٠٠	٢٥	١.٥٥	٣.٠٨	٢٥	عدم القدرة على التأثير والإقناع
٠١	٣.٦٣	١.٤٦	٤.٠٤	٢٥	١.٦٤	٢.٨٨	٢٥	تشجيع المرأة للعمل بالجامعة
٠١	٦.٢٤	١.١٤	٣.٩٦	٢٥	١.٣٥	٢.٤٠	٢٥	الارتياح لوجود المرأة فى التدريس
٠١	٤.٨٣	١.٢٨	٤.١٦	٢٥	١.٥٤	٢.٧٦	٢٥	عدم القدرة على التنظيم والانتظام
٠١	٤.١٤	١.٣٢	٤.٠٨	٢٥	١.٤٤	٢.٩٢	٢٥	عدم القدرة على جلب احترام الطلاب
٠١	٤.٢٨	١.١٥	٤.٣٦	٢٥	١.٦٤	٣.١٢	٢٥	التقليل من شأن المرأة
٠١	٣.٨٦	١.٥٥	٣.١٦	٢٥	١.٢٧	٢.٠٤	٢٥	الالتزام بتدريس مواد معينة
٠١	٢.٥٣	١.٤٤	٣.٦٠	٢٥	١.٥٥	٢.٨٤	٢٥	عدم القدرة على تقديم المساعدة
٠١	٤.٠٠	١.١٩	٣.٩٢	٢٥	١.٤٣	٢.٨٤	٢٥	القدرة على تقبل النقد
٠١	٩.١٢	١.٢٥	٤.١٦	٢٥	١.٢٤	١.٨٨	٢٥	القدرة على تدريس كل التخصصات
٠١	٦.١٨	١٨.٣٢	٧٦.٩٢	٢٥	١٦.٦٩	٥٥.٠٤	٢٥	القياس ككل

جدول (٧ ٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالاتها الإحصائية
بين مرتفعى الجمود الفكرى من الذكور ومنخفضات الجمود الفكرى
من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	مرتفعات الجمود الفكرى من الإناث			مرتفعو الجمود الفكرى من الذكور			الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى
		ع	م	ن	ع	م	ن	
د	٦٤	١.١١	٣.٦٤	٢٥	١.٣٦	٣.٤٨	٢٥	الضيق فى تدريس الفنون والآداب فقط
٠١	٥.٩٣	١.٤٤	٣.٩٢	٢٥	١.٢٢	٢.٣٢	٢٥	القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس
٠١	٣.١٧	١.٥١	٣.٧٢	٢٥	١.٣٥	٢.٨٠	٢٥	عدم القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس
٠٥	٢.٤٣	١.٥٣	٤.٠٠	٢٥	١.٢٥	٣.٣٢	٢٥	الانحياز إلى مؤهلات الأستاذية
٠١	٥.٨٣	١.١٩	٣.٦٤	٢٥	١.٢٠	٢.٢٤	٢٥	المساواة فى المعرفة العلمية
٠١	٤.١٦	١.٢٦	٣.٨٠	٢٥	١.٢٣	٢.٧٦	٢٥	الأهتمام بكم المعرفة العلمية
٠١	٤.٨٣	١.٥٨	٣.٤٤	٢٥	١.٢٤	٢.٠٤	٢٥	زيادة التثقت الذهنى
٠١	٤.٥٩	١.٣٧	٤.٠٤	٢٥	١.٣٢	٢.٨٠	٢٥	عدم صلاحية التكوين النفسى
٠١	٣.٢٩	١.٣٢	٣.٩٢	٢٥	١.٤٤	٣.٠٠	٢٥	عدم الاهتمام بكيفية التعليم
د	١.٦٦	١.٤١	٤.٠٠	٢٥	١.٥٠	٣.٥٢	٢٥	القدرة على جلب الاحترام
د	١.٩٤	١.٤٩	٣.٦٨	٢٥	١.٥٥	٣.٠٨	٢٥	عدم القدرة على التأثير والإقناع
٠١	٣.٠٠	١.٥٢	٣.٨٤	٢٥	١.٦٤	٢.٨٨	٢٥	تشجيع المرأة للعمل بالجامعة
٠١	٣.٤٣	١.٤٤	٣.٣٦	٢٥	١.٣٥	٢.٤٠	٢٥	الارتياح لوجود المرأة فى التدريس
٠١	٤.٠٠	١.٣٥	٣.٩٢	٢٥	١.٥٤	٢.٧٦	٢٥	عدم القدرة على التنظيم والانظام
٠١	٤.٠٠	١.٢٦	٤.٠٠	٢٥	١.٤٤	٢.٩٢	٢٥	عدم القدرة على جلب احترام الطلاب
٠١	٤.٨٩	٩٢	٤.٤٤	٢٥	١.٦٤	٣.١٢	٢٥	التقليل من شأن المرأة
٠١	٥.٩٣	١.٥٦	٣.٧٦	٢٥	١.٢٧	٢.٠٤	٢٥	الالتزام بتدريس مواد معينة
٠٥	٢.١٣	١.٤٢	٣.٤٨	٢٥	١.٥٥	٢.٨٤	٢٥	عدم القدرة على تقديم المساعدة
٠٥	٢.٢٩	٢.١٩	٣.٤٨	٢٥	١.٤٣	٢.٨٤	٢٥	القدرة على تقبل النقد
٠١	٩.٤٤	١.٢٣	٤.٢٤	٢٥	١.٢٤	١.٨٨	٢٥	القدرة على تدريس كل التخصصات
٠١	٧.١٢	١٢.٦٢	٧٦.٣٢	٢٥	١٦.٦٩	٥٥.٠٤	٢٥	المقياس ككل

جدول (٧ : ٥)

المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالاتها الإحصائية
بين منخفضى الجمود الفكرى من الذكور ومرتفعات الجمود الفكرى
من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	مرتفعات الجمود الفكرى من الإناث			مرتفعو الجمود الفكرى من الذكور			الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى
		ع	م	ن	ع	م	ن	
د	١٣	١,٥٥	٣,٠٨	٢٥	١,٣٩	٣,١٢	٢٥	التفوق فى تدريس الفنون والآداب فقط
د	٥,٢٩	١,٣٢	٤,٢٠	٢٥	١,٤٦	٢,٧٧	٢٥	القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس
د	٧٤	١,٤٨	٣,٧٦	٢٥	١,١٩	٣,٥٦	٢٥	عدم القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس
د	٨٨	١,٦٢	٣,٧٦	٢٥	١,٥٠	٣,٤٨	٢٥	الافتقار إلى مؤهلات الأستاذية
د	٥,٤٨	١,١٣	٤,١٢	٢٥	١,٥٠	٢,٦٤	٢٥	المساواة فى المعرفة العلمية
د	٢,٠٠	١,٢٩	٣,٨٤	٢٥	١,٣٨	٣,٣٢	٢٥	الاهتمام بكم المعرفة العلمية
د	١,٢٩	١,٤٦	٣,٣٢	٢٥	١,٢٧	٢,٩٦	٢٥	زيادة التشتت الذهنى
د	٢,٧١	١,٤٦	٣,٨٤	٢٥	١,٥٨	٣,٠٠	٢٥	عدم صلاحية التكوين النفسى
د	٦٥	١,٤١	٣,٨٠	٢٥	١,٢٩	٣,٦٠	٢٥	عدم الاهتمام بكيفية التعليم
د	٥٢	١,٧٢	٣,٧٦	٢٥	١,٥٠	٢,٦٠	٢٥	القدرة على جلب الاحترام
د	٢,٤٥	١,٥٠	٤,٠٠	٢٥	١,٥٦	٣,٢٤	٢٥	عدم القدرة على التأثير والإقناع
د	٣,٢٠	١,٤٦	٤,٠٤	٢٥	١,٥٣	٣,٠٨	٢٥	تشجيع المرأة للعمل بالجامعة
د	٧,١٧	١,١٤	٣,٩٦	٢٥	١,٢٣	٢,٢٤	٢٥	الإرتياح لوجود المرأة فى التدريس
د	٢,٤٦	١,٢٨	٤,١٦	٢٥	١,٢٦	٣,٥٢	٢٥	عدم القدرة على التنظيم والانتظام
د	٢,١٥	١,٣٢	٤,٠٨	٢٥	١,٢٣	٣,٥٢	٢٥	عدم القدرة على جلب احترام الطلاب
د	٣,٦٩	١,١٥	٤,٣٦	٢٥	١,٤١	٣,٤٠	٢٥	التقليل من شأن المرأة
د	١,٥٥	١,٥٥	٣,١٦	٢٥	١,٥٥	٢,٦٨	٢٥	الالتزام بتدريس مواد معينة
د	٢,٤٣	١,٤٤	٣,٦٠	٢٥	١,٣٢	٢,٩٢	٢٥	عدم القدرة على تقديم المساعدة
د	٤,١٥	١,١٩	٣,٩٢	٢٥	١,٤٤	٢,٨٠	٢٥	القدرة على تقبل النقد
د	٤,٨٠	١,٢٥	٤,١٦	٢٥	١,٧٠	٢,٧٢	٢٥	القدرة على تدريس كل التخصصات
د	٤,٤٦	١٨,٣٢	٧٦,٩٢	٢٥	١٤,٥١	٦٢,١٢	٢٥	المقياس ككسل

جدول (٧ : ٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالاتها الإحصائية
بين منخفضى الجمود الفكرى من الذكور ومنخفضات الجمود
الفكرى من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس
الجامعى

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	مرتفعات الجمود الفكرى من الإناث			مرتفعو الجمود الفكرى من الذكور			الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى
		ع	م	ن	ع	م	ن	
٠.٥	٢.٥٨	١.١١	٣.٦٤	٢٥	١.٣٩	٣.١٢	٢٥	الطوق لى تدريس الفنون والآداب فقط
٠.١	٤.١٤	١.٤٤	٣.٩٢	٢٥	١.٤٦	٢.٧٢	٢٥	القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس
د. د.	٠.٥٧	١.٥١	٣.٧٢	٢٥	١.١٩	٣.٥٦	٢٥	عدم القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس
د. د.	١.٦٨	١.٥٣	٤.٠٠	٢٥	١.٥٠	٣.٤٨	٢٥	الانفتاح إلى مؤهلات الأستاذية
٠.١	٣.٧٠	١.١٩	٣.٦٤	٢٥	١.٥٠	٢.٦٤	٢٥	المساواة فى المعرفة العلمية
د. د.	١.٧٨	١.٢٦	٣.٨٠	٢٥	١.٣٨	٣.٣٢	٢٥	الأهتمام بكم المعرفة العلمية
د. د.	١.٦٦	١.٥٨	٣.٤٤	٢٥	١.٢٧	٢.٩٦	٢٥	زيادة التثقت الذهنية
٠.١	٣.٤٧	١.٣٧	٤.٠٤	٢٥	١.٥٨	٣.٠٠	٢٥	عدم صلاحية التكوين النفسى
د. د.	١.٢٣	١.٢٢	٣.٩٢	٢٥	١.٢٩	٣.٦٠	٢٥	عدم الاهتمام بكيفية التعليم
د. د.	١.٣٨	١.٤١	٤.٠٠	٢٥	١.٥٠	٣.٦٠	٢٥	القدرة على جلب الاحترام
د. د.	١.٤٢	١.٤٩	٣.٦٨	٢٥	١.٥٦	٣.٢٤	٢٥	عدم القدرة على التأثير والإقناع
د. د.	٢.٤٥	١.٥٢	٣.٨٤	٢٥	١.٥٣	٣.١٨	٢٥	تشجيع المرأة للعمل بالجامعة
٠.١	٤.١٥	١.٤٤	٣.٣٦	٢٥	١.٢٣	٢.٢٤	٢٥	الارتياح لوجود المرأة فى التدريس
د. د.	١.٥٤	١.٣٥	٣.٩٢	٢٥	١.٢٦	٣.٥٢	٢٥	عدم القدرة على التنظيم والانضباط
د. د.	١.٩٢	١.٢٦	٤.٠٠	٢٥	١.٢٣	٣.٥٢	٢٥	عدم القدرة على جلب احترام الطلاب
٠.١	٤.٣٣	٠.٩٢	٤.٤٤	٢٥	١.٤١	٣.٤٠	٢٥	التقليل من شأن المرأة
٠.١	٣.٤٨	١.٥٦	٣.٧٦	٢٥	١.٥٥	٢.٦٨	٢٥	الالتزام بتدريس مواد معينة
د. د.	٢.٠٠	١.٤٢	٣.٤٨	٢٥	١.٣٢	٢.٩٢	٢٥	عدم القدرة على تقديم المساعدة
٠.٥	٣.٤٣	١.٣٠	٣.٤٨	٢٥	١.٤٤	٢.٨٠	٢٥	القدرة على تقبل النقد
٠.١	٥.٠٧	١.٢٣	٤.٢٤	٢٥	١.٧٠	٢.٧٢	٢٥	القدرة على تدريس كل التخصصات
٠.١	٥.١٦	١٢.٦٢	٧٦.٣٢	٢٥	١٤.٥١	٦٢.١٢	٢٥	المقاييس ككل

الفصل التاسع

الفصل التاسع

حاسة الدعابة

المدخل النظرى لموضوع البحث :

تعتبر التربية عملية متصلة لدى أفراد الجنس البشرى حيث تتناول جميع جوانب شخصية الإنسان ، فهى تهدف إلى إنماء جوانبه النفسية المتعددة باعتبار أن الإنسان كل متكامل له أبعاده وله جوانبه المحددة . ولا شك أن أحد هذه الجوانب ، هو أن تعمل التربية على إنماء الجانب الانفعالى ، بحيث لا تجعل من الإنسان باردا جامدا ولا متبلد العواطف (إبراهيم عصمت مطاوع ، ١٩٨٣ م ص ٥٧) .

وتعتبر حاسة الدعابة لدى الإنسان من الأهمية بمكان ، حيث إنه يفرح ويتألم ، يحب ويكره ، يعفو ويغضب ، وكل هذا وفقا لجهازه الانفعالى وعليه تأتى وظيفة التربية لتؤهله كيف يتعامل ، وهذا ما يمكن تسميته بالتربية الحساسية Sensitivity Education ، ويقصد بها اكتساب الفرد مهارات حسن التعامل مع أفراد جنسه . ويقول النبى محمد (ﷺ) فى هذا الصدد : « إن الله يحب السهل الطلق الوجه » (أبو حامد الغزالى ، ب . ت . ص ١٠٢) .

ومما يساعد الفرد على حسن تعامله كفرد فى المجتمع ، هو إنماء حاسة الدعابة لديه كأسلوب للتعامل مع الآخرين . ومن ثم يمكن أن تلعب تلك الحاسة دورا هاما فى تنمية الجانب الانفعالى للإنسان كأحد مكونات القيمة كفعل أخلاقى ، يظهر فى الشعور العاطفى أو الانفعالى بالميل إلى الشئ موضوع القيمة أو النفور منه ، ومن أمثلته السرور والألم ، الحب والكره ، وغير ذلك (فوزية دياب ، ١٩٦٦ ص ص ٢٩ : ٣٠) .

ويرى ايزنك وويلسن (Eysenck and Wilson, 1975, P. 115) أن الدعابة ما هي إلا نافذة يرى من خلالها الأعماق الداخلية للفرد . وعالما ما تصاحب الدعابة الضحك حيث إنه العلاج السحري للروح والجسد لأنه الوسيلة الوحيدة للوقاية من الأمراض النفسية والعضوية ، ويؤكد العاملون في مجال الطب النفسي أن العصر الحديث وتقلباته السريعة تجعل من الأعصاب والقلب بيت الداء وليس المعدة كما كانوا يعتقدون قديما ، وتوتر الأعصاب يسبب حاليا ٩٠ ٪ من الأمراض ، في حين أن الفرد الفرح المرح الضاحك دائما ما تنعدم احتمالات إصابته بالأمراض النفسية والعصبية (آمال المغربي ، ١٩٨٦ ، ص ١٠) . وقديما اعتبر الفلاسفة الضحك مظهرا من مظاهر السرور والانشرح لا غير ، أو وسيلة للترويح عن النفس من متاعب العقل أو الطاقة الحيوية الزائدة على الحاجة أو سلسلة من الأفعال العكسية التي تساعد على تشنح الحجاب الحاجز وتقوية الجهاز الصوتي وغير ذلك من الآراء التي أصبحت في نظر علم النفس الحديث باطلة بعد أن كشف مكدوجل (McDougall, 1960) الغطاء عن حقيقتها ، فإنه يرجع الفضل في تفسيرها ووصفها ضمن الغرائز الإنسانية الهامة ، لأنها معقدة التركيب تعقيدا يخرجها من دائرة الانفعال المنعكسة البسيطة ، ومشتركة بين جميع أفراد النوع الإنساني وبعض القردة والحيوانات الرئيسة ، وللضحك مظاهر ثابتة ، أهمها تشنجات الحجاب الحاجز وبعض عضلات الجهاز التنفسي ، وسد اللهاة من آن لآخر بطريقة تحدث ذلك الصوت المعروف . وهي موروثة ، غير مكتسبة بالتعليم أو التقليد ، ولها مراكز ، خاصة في الجهاز العصبي المركزي . ولها مثل ما للخوف من أثر في تعطيل كل التصرفات البدنية والعقلية . ولا تقتصر غريزة الضحك كما يرى مكدوجل على ذلك المظهر الخارجى المعروف بحركاته وأصواته الخاصة ، بل يصحبها شعور باطنى قوى يصعب ضبطه وقمعه ، ويزداد ظهورا كلما حاول البعض منعه . ولها انفعال وجداني خاص يمكن التعبير عنه بالسرور ، أو الانشرح . ولا تصدر عن دافع باطنى أو مؤثر فسيولوجى ، وإنما تظهر عادة على أثر إدراك المواقف المعقدة الخاصة التي تثير الضحك بطبيعتها . وأثر المشاركة الوجدانية ظاهر فيها في سائر الغرائز

الاجتماعية الأخرى ، فعُدوى الضحك سريعة وشديدة الأثر عند سائر الناس حتى بين المتفرجين الذين لا تربطهم أية رابطة وللضحك فوائد كثيرة منها إحداث تغيرات فسيولوجية تساعد على تجديد النشاط الحيوى ، وتولد الشعور بالصحة وتزيل الانقباض النفسى ، بالإضافة إلى تغيير مجرى التفكير وتجديده بطريقة تمنع الملل والكآبة ، وتحدث الراحة العقلية . وكثيرا ما يفعل الضحك فعل الدواء للمريض فقائدها مزدوجة : فسيولوجية ونفسية .

وقد استخلص مكدوجل في دراسته للضحك نظرية فحواها أنه لاحظ أن الأشياء المضحكة ، والحوادث أو المواقف التى تثير الضحك ، هى فى حد ذاتها غير سارة ، وأن الجنس البشرى يرتبط أفرادها — سواء فى السراء والضراء — ارتباطا اجتماعيا وثيقا عن طريق المشاركة الوجدانية ولكن كما أن هذه المشاركة هى الدعامة التى لا يتم بدونها المجتمع الإنسانى فهى كذلك تحمل الفرد على التألم لألم الجيران والإخوة والتوجع لوجيعتهم كما أن للإنسان متاعبه الخاصة التى يروح تحت حملها ، فإن قدر له أن يضيف إليها كل صغيرة وكبيرة من متاعب الناس فإن المشاركة الوجدانية تصبح عبئا ثقيلا ، وتنقلب إلى أداة للهدم وإنقاص للقوة الحيوية بعد أن كانت وسيلة للاجتماع والبناء ، فكان لزاما أن تستنبط الطبيعة حلا وافيا وعلاجيا شافيا يخفف من وطأة المصائب الصغرى ، وحتى لا يزرع الإنسان تحت صدمات المصائب الكبرى ، وهذا العلاج — كما يراه مكدوجل — هو الضحك — ومن ثم فإن الضحك نزعة غريزية لها قيمة حيوية ترمى إلى حفظ حياة الفرد . وقد تطورت هذه النزعة من مجرد الضحك من الأمور التى تحدث عرضا واتفاقا فتثير الضحك ، إلى تعمد إيجاد الموقف المضحك ، وخلقه صناعيا عن طريق التمثيل الهزلى والتهريج والتكيت ، ويشير أحمد عزت راجح (١٩٥٤ ، ص ٩٤) إلى أن غريزة الضحك من الغرائز الخاصة بالنوع الإنسانى مفتاحها المواقف التى تسبب لنا الضيق أو الكرب أو الألم إن لم نضحك ، فكأن الضحك ذريعة للتخفيف والراحة انفعالها المرح وتنزع بنا إلى الضحك من عيوب زملائنا وما يُمنون به من تعثر أو فشل . لذا فإن الضحك ظاهرة إنسانية (الفريد فرج ، ١٩٦٦ ، ص ٧٤) . كما أنه ظاهرة اجتماعية ، حيث يؤكد برجسون (١٩٤٧ ، ص ص ٢ — ٤) على

اهمية البعد الاجتماعى للضحك وأنه لابد من تصور الضحك في محيطه الاجتماعى ألا وهو المجتمع ، كما لابد من تحديد الوظيفة النافعة التى يقوم بها وهى فى الواقع وظيفة اجتماعية .

ويشير مجدى فهمى (١٩٨٩ ، ص ١٢) إلى أن الضحك يعادل فى آثاره الصحية القيام بالرياضة صعبة ، مثل التجديف ، لفترة طويلة فما يصدر عن الضحك من شهيق وزفير ، يماثل فى قوته ما يصدر عن أداء التمرينات الرياضية ، فهو يزيد تدفق الدم فى الشرايين ، وزيادة سرعة التنفس ، وتعظم استهلاك الجسم للأوكسجين . فضلا عن أنه — أى الضحك يوفر لعضلات الوجه ، والأكتاف ، والحجاب الحاجز ، والبطن ، أفضل التدريبات المنشطة — كما تستفيد عضلات الأيدي والأرجل من هذه « النعمة » فى حالة الضحك الشديد ، الصادر من القلب . وحديثا ، نشرت دراسة مهمة انتهت إلى أن الضحك يعود بفوائد صحية لاشك فيها على الإنسان لأن الانفعالات السلبية مثل الغضب أو الحزن أو اليأس تضعف جهاز المناعة ، فى حين تؤدي الانفعالات الإيجابية مثل الفرح والتفاؤل والضحك إلى تقوية هذا الجهاز الحيوى . وتوجد دراسات أخرى تؤكد إمكانية استخدام الضحك فى علاج بعض الأمراض العضوية ، غير أن الأدلة الحاسمة على جدوى هذا الاستخدام تحتاج إلى المزيد من الأبحاث . والعلاقة بين الحالة النفسية ، من فرح أو حزن ، وبين جهاز المناعة كتب عنها الكثير خلال السنوات الماضية . فالتغيرات السريعة فى الخلايا المقاتلة لجهاز المناعة ، أثناء الحالات النفسية المختلفة ، حقيقة أثبتتها الدراسات والتجارب . فعندما درس العالم النفسى دافيد ماكليفلاند الأستاذ بجامعة بوسطن الأمريكية ، آثار الانفعالات الإيجابية المختلفة كالابتهاج ، والثقة بالنفس على جهاز المناعة ، وجد أن ارتفاع كمية الخلايا المقاتلة فى الجسم ، والتى تشكل أول خط دفاعى لجهاز المناعة ضد الميكروبات ، ترتبط بهذه الحالة ، بل ترتبط أيضا بانخفاض معدلات أمراض التنفس .

والواقع أن هذه الدراسات تنبع من نظرية عمرها أكثر من ثمانين عاما صاغها عالم فرنسى اسمه « ويمبوم » خلاصتها أن الابتسام والضحك يؤثر على

عضلات معينة في الوجه . مما يخفف الضغط على الشرايين التي تغذى المخ ، فيزداد تدفق الدم إليه ، ثم يرتبط ذلك بإفراز هرمونات من نوع فريد تبعث في النفوس الهدوء والإحساس بالبهجة ، لكن هذه النظرية التي صاغها العالم الفرنسي في كتاب صدر عام ١٩٠٦ ، لم تقبل من جانب علماء عصره ، وظلت مهمة طويلة العقود الثمانية الماضية إلى أن ظهرت أدلة جديدة دفعت العلماء إلى إعادة مناقشتها والأدلة التي أعادت الأضواء إلى هذه النظرية ، تمثلت في اكتشاف حقائق جديدة ، أهمها : أن حركة الضحك تؤثر إيجابيا على أعضاء كثيرة في الجسم ، تشمل الكبد والرئتين والتجويف الصدري كما أن الضحك يقوم بوظيفة التنظيف الذي ينظف جهاز التنفس مما علق به من المواد الضارة ، وينشط الدورة الدموية ، ومعها القلب .

كما أن الابتسامة الطبيعية ، تخفف من حدة التوتر ، وتساعد على علاج الحالات الخفيفة من الاكتئاب ، وقد تؤدي إلى الاستغناء عن الحبوب المنومة باعتبارها من الوسائل المساعدة على مقاومة الأرق ، ويقرر وليم فراي أستاذ العلاج النفسي في كلية الطب بجامعة ستانفورد : أن كمية كافية من الضحك ، قد تقلل من خطورة أمراض القلب ، والاكتئاب ، والحالات المرضية المرتبطة بالإجهاد والقلق . وبالإضافة إلى ذلك توجد بعض المستشفيات في الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأوروبية تتجه نحو التعامل مع الفكاهة كوسيلة مساعدة للعلاج ، فتوجد غرف للمرح طليت جدرانها بالألوان الزاهية ، وفرشت بأثاث على شكل الزهور لمساعدة المرضى على الإحساس بالبهجة ، وإعادة « شحن » عواطفهم الإيجابية لكي يعيدوا اكتشاف عالمهم ، والإحساس بما يحتويه من آمال وجمال وبهجة لمساعدة المرضى على الإحساس مضاعفة قوته لمقاومة المرض . فالحقاير والجراحات وحدها لا تكفى ، بل ينبغي تدعيمها برغبة حقيقية مقاتلة من أجل الحياة ، ومن هنا ينشط جهاز المناعة ، للقتال ضد الميكروبات أو حتى ضد الخلايا السرطانية .

والواقع أن كل ما يسبب الضحك فكاهة ، سواء أكان هذا الذي يسببه مفارقة لفظية أو عيب خلقي ، أو خروج سلوكي ، أو حدث خارجي عن المألوف أو مأزق مؤلم أو تناقض صريح لمواصفات الحياة الاجتماعية وسواء أكان

هذا الذى يسببه طرافة عارضة أو حدث مسبب للسعادة ، أو للألم العنيف ، وسواء أكان هذا الذى يسببه سخرية لازعة أو قدح صريح أو مجرد ملاحظة طريفة لا تسعد ولا تؤلم على السواء ، فحين يتم التحدث عن الفكاهة ، فليس المقصود التحدث عن شيء واحد ، وإنما المقصود التحدث عن عدة أشياء تختلف فى أسبابها وطبيعتها ولكنها آخر الأمر تقع تحت نفس الاسم وتدور فى فلك نفس المصطلح (فاروق خورشيد ، ١٩٧٨ ، ص ٢٦) . وعليه فإن الفكاهة هى كل ما يبعث على الضحك أو الابتسام أو السخرية من حديث مرح أو نادرة حلوة أو دعاية لطيفة ، أو نكتة مثيرة ، أو مزاح رقيق ، أو تهكم مرير ، والسخرية هى فكاهة تشتمل على المرارة النفسية وعلى فلسفة ذاتية لصاحبها (محمد عبد المنعم خفاجي ، ١٩٧٨ ، ص ٢٠) . لذا فإن الفكاهة فى الأصل للتسلية والإطراب وإدخال السرور على النفس فقد يكون من وظائفها خدمة المجتمع والنقد الاجتماعى فى صورة لا تخرج من يوجه إليه النقد ، بل تجعل مذاق النقد سائغا حتى ولو كان لاذعا (محمد عبد الغنى حسن ، ١٩٧٨) . ومن خصائص الفكاهة أن يتسم بالذكاء الحاد ، والقدرة على توليد الفكاهة وخلق المواقف الضاحكة (فاروق خورشيد ، ١٩٧٨ ، ص ٢٧) . كما لابد من توافر ملكة الخلق والإبداع لتثير الضحك (حسين مؤنس ، ١٩٧٨) والفكاهة فى اللغة هى الملمحة التى تطرب والتى تلد وتمتع والفكاهة : الممازحة وتفكه الرجل أكل الفكاهة وتلذذ بها . والفكاهة حالة نفسية لها مظهر انفعالى هو الضحك ، والدعاية هى الفكاهة وهى المزاح وهى الأملوحة أيضا تختلف عن الفكاهة بأنها لا تروى بل هى بنت المجلس (مصطفى عبد الرحمن ، ١٩٧٨ ، ص ص ٧٤ — ٧٥) . ويشير فرويد Freud إلى أن « الفكاهة تؤدى دورا رئيسيا فى صميم حياتنا النفسية لأنها باستبعادها لإمكانية الألم تتخذ مكانها إلى جوار غيرها من الطرق البشرية الفعالة التى ابتدعها الإنسان ليتهرب من قسر الألم » (عاطف مصطفى ١٩٧٨ ، ص ٧٤) .

ويوجد العديد من النظريات التى حاولت أن تقدم تفسيراً لمفهوم الضحك مثل نظرية التفوق الذاتى ونظرية الطاقة الفائضة و النظرية الاجتماعية بالإضافة إلى النظرية الوجدانية لمكدوجل التى سبق الإشارة إليها . فىرى توماس هوبز Tomas Hobbes صاحب نظرية التفوق الذاتى أن الضحك ما هو إلا

مظهر من مظاهر السرور ، وأن إشاعة السرور في النفس يعزى إلى إحساس الفرد الفجائي بتقويمه الداق على غيره ، وذلك يتم من خلال اكتشافه عيباً أو عجزاً في هذا الغير كما يدخل هذا النطاق متاعب الغير ومصائبهم فهذه جميعها توحى للنظر بالامتياز عن سواء فيشبع ذلك في نفسه السرور ومظهر السرور هو الضحك . ويؤخذ على هذه النظرية (سيد صبحي ، ١٩٨٦ ، ص ص ١٤٨ — ١٤٩) إنكارها أن للضحك وظيفة بيولوجية ، فالضحك كما يرى توماس هوبز ما هو إلا المظهر الخارجي لحالة السرور التي تغمر النفس عند الإحساس الفجائي بالتفوق ، كما تعجز هذه النظرية عن توضيح السبب في اعتبار الضحك لازمة من لوازم السرور والإحساس والتفوق ، كما تلغى هذه النظرية ذلك البعد الاجتماعي الذي يميز الإنسان في تفاعله وتعاطفه مع أفراد الجنس البشري ، ويرى سبنسر Spencer صاحب نظرية الطاقة الفائضة (أحمد عطية عبد الله ، ١٩٤٧ ، ص ٣٦٥) أن الضحك لا يعدو إلا أن يكون مظهراً من مظاهر الطاقة الحيوية الفائضة التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى ، وهي بطبيعة الحال حالة نفسية تتطلب طاقة فائضة لدفع ضرر أو جلب نفع فإذا ما استطاع الإنسان أن يكتشف أن ما تصوره خطراً ليس إلا مجرد وهم لا حقيقة فإنه لا يملك إلا أن يسخر من نفسه لهذا الخطأ الذي وقع فيه ، كما أنه يسخر من نفسه أيضاً إذا اكتشف أن المجهود الذي يبذله في تحقيق أمل من آماله لا يستحق هذا البذل لتفاهته . ويكون الضحك في ضوء هذه النظرية عبارة عن نوع من أنواع اللعب . ويصبح الضحك في نظرية سبنسر ما هو إلا محاولة أراد بها الكائن الحي الدفاع عن نفسه ، ولكنه لا يلبث اكتشافه عدم الحاجة إليها ، حتى تحولت هذه الطاقة إلى طاقة داخلية فائضة . لذا يرى سبنسر أن الضحك يعطل شيئاً دون أن يفعل أى شيء . ويؤخذ على هذه النظرية أنها لم تفسر طبيعة الضحك بل تدخل الضحك في نطاق جميع الحالات التي يكون فيها الإنسان تحت تأثير طاقة حيوية فائضة كاللعب كما ينطبق هذا الرأي على البكاء . وبطبيعة الحال يختلف الضحك في طبيعته عن البكاء ، كما تعتبر هذه النظرية الضحك نتيجة لطاقة فائضة تتميز بفقدان الإنسان القدرة على ضبط النفس ، ويصبح الضحك مجرد حالة من الكبت يطلق عليها ضحك الراحة ، ويرى برجسون (١٩٤٧) صاحب

النظرية الاجتماعية أن الضحك وظيفة اجتماعية بحتة . لذا فهو يتفق مع هوبر و أفكاره للوظيفة الحيوية للضحك فهو يرى أن المجتمع يحاول حماية تقاليده وعاداته وتصبح وظيفة الضحك ما هي إلا توطيد لتقاليد المجتمع ونظمه ويلاحظ على هذه النظرية أنها تفترض وجود مجتمع له عاداته وتقاليده ونظمه ، وهذا قد يتناقض مع ما هو متفق عليه من حيث شيوع الضحك بين الأطفال في سنوات حياتهم الأولى دون التأثير بالبيئة الاجتماعية .

وبجانب تلك الاجتهادات العلمية لتفسير مفهوم الضحك ، توجد اجتهادات أخرى من منطلق ديني تناولت المفهوم ألا وهي نظرية القهر والاختيار كما أشار إلى ذلك محمد متولى الشعراوى نقلا عن أحمد زين (١٩٨٩ ، ص ١٤) حيث يبين أنه إذا نظر الإنسان إلى الحياة كلها فسوف يجد أن الضحك والبكاء موجودان بين جميع أفراد الجنس البشرى على اختلاف لغاتهم وجنسياتهم . وهي إذا اصطنعت تختلف ، وإذا جاءت طبيعية تكون موحدة . ولذلك إذا اصطنع أحد الأفراد البكاء أو الضحك ، فإنه من السهولة بمكان اكتشافه عن ذلك الانفعال الطبيعي الذى يأق من الله سبحانه وتعالى . بالإضافة إلى أنه يوجد أناس أعطاهم الله موهبة القدرة على إضحاك الناس وشعوب الدنيا كلها . ولكن يقول بعض الناس إنه يوجد ما يضحك واحدا ولا يضحك الآخر . وأنه يوجد مشهد يبكي إنسانا في حين تتحجر الدموع في العيون فلا يبكي إنسانا آخر في نفس الموقف . وربما يرجع هذا إلى عدم الفهم الواضح لمعنى قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي ﴾ . فليس معناه بالضرورة أن الناس تضحك معا ، وتبكي معا . ولكن معناه أن الإنسان لا يستطيع أن يضحك نفسه ولا يبكي نفسه عن شعور صادق وبلا اصطناع . ولكن ذلك يتأق من الله . ولذلك انعدمت فيه الإرادة البشرية . فليس لكل فرد من أفراد الجنس البشرى ضحكة تميزه بل كل البشر تضحك جميعا بلغة واحدة ويوجد في جسد الإنسان أشياء مقهورة لا تعمل بإرادة البشر مثل القلب والتنفس وعمل الرئتين والكبد والأمعاء والمعدة والدورة الدموية وغير ذلك كلها مقهورة لله سبحانه وتعالى . وذلك حتى ينتبه الفرد إلى أنه إذا

أعطيت له حرية الاختيار ، فإنه قد أخذها بأمر الله ومشيعته ولم يأخذها قهرا ، ولا بدائيته . ومن ثم فإن الذي قهر هذه الأجزاء في جسد الإنسان يستطيع إن شاء أن يجعله مقهورا . ومن رحمة الله تعالى أنه خلق الأجهزة البشرية مقهورة للإنسان . وإلا لما استطاع الإنسان الحياة ولا العمل ولا أداء مهمته في عمارة الكون فالإنسان مقهور في كل أجهزة جسده حتى تلك التي أخضعها الله لإرادة الإنسان فهذا خضوع ظاهري وليس حقيقيا . ولقد شاءت حكمة الله أن يرى الفرد هذا في الحياة بالدليل المادى ، فمثلا فرد ما يبصر ، فحتى لا يغتر ويعتقد أن هذا الإبصار من ذاته وأنه خاضع لإرادته ، فإن الله سبحانه وتعالى أوجد من له عيان مفتوحان ولا يبصر ، ومن له قدمان ولا يستطيع السير ، ومن له لسان ولا يستطيع الكلام والسمع ، كل هذه أمثلة قليلة وضعها الله في الكون حتى يلفت نظر الإنسان إلى أنه ليس له ذاتية وأن الأمر كله له . فإذا كان الإنسان يبصر بعينه فإنه يبصر بقدرة الله التي أعطت العين قوة الإبصار ، ويمشي بقدرة الله التي أعطت القدمين قوة الحركة ، ويسمع ويتكلم بقدرة الله التي أعطت اللسان قدرة الكلام والأذن خاصية السمع . ولو حدث بذاتية الإنسان ما استطاع أحد أن يسليه النظر أو السمع أو الحركة أو الكلام . بل إن الله سبحانه وتعالى أقام الدليل على أنه حتى حركات الإنسان الاختيارية لا تتم إلا بقدرته . بالرغم من أن حركات الجسد كلها خاضعة للإنسان بإرادة الله فهو الذى يخضعها لما يريد ويجعلها تفعل ما تشاء ، وهى لا تفعله والإنسان على علم بذلك بل تفعله بشفرة إلهية وضعها الله في جسد الإنسان فتتقبض وتنبسط العضلات فيتم كل شيء دون أن يدري الإنسان ، بل أكثر من ذلك تحديا من الله سبحانه وتعالى فيما يختص بالانفعالات مثل الضحك والبكاء .

وبالإضافة إلى ذلك، يوجد العديد من الآيات القرآنية التى تضمنت معنى الضحك والتبسم مثل قوله تعالى : ﴿ وَاَمْرَاتِهِ قَائِمَةٌ فَضَحَكْتُ فَبِشْرَانَهَا بِإِسْحَاقٍ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ ﴾^(١) . بزوال الخيفة عن إبراهيم وعنها أثر قول الملائكة : ﴿ لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطَ ﴾^(٢) . وقوله تعالى :

(١) سورة هود الآية : ٧١

(٢) سورة هود الآية : ٧٠

﴿ فاتخذوهم سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون ﴾^(١) وقوله تعالى : ﴿ فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾^(٢) . ﴿ فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون ﴾^(٣) . ﴿ فليضحكوا قليلا وليكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون ﴾^(٤) . ﴿ وأنه هو أضحك وأبكى ﴾^(٥) . ﴿ وتضحكون ولا تبكون ﴾^(٦) . ﴿ ضاحكة مستبشرة ﴾^(٧) . ﴿ إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ﴾^(٨) . ﴿ وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين ﴾^(٩) . ﴿ فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون ﴾^(١٠) . ﴿ لو نشاء لجعلناه حطاما فظلم تفكهن ﴾^(١١) . ﴿ إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهن ﴾^(١٢) . ﴿ ونعمة كانوا فيها فاكهن ﴾^(١٣) . ﴿ فاكهن بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ﴾^(١٤) .

ويقصد بالضحك في الآيات السابقة السرور والتبسم والتفكه والسخرية والاستهزاء (حسنين محمد مخلوف ، ١٩٨٧) . وتتفق هذه المعاني مع ما أسفر عنه التراث الإنساني حول مفهوم الضحك والدعابة .

-
- (٣) سورة المؤمنون الآية : ١١٠
 - (٤) سورة النمل الآية : ١٩
 - (٥) سورة الزخرف الآية : ٤٧
 - (٦) سورة التوبة الآية : ٦
 - (٧) سورة النجم الآية : ٤٣
 - (٨) سورة النجم الآية : ٦٠
 - (٩) سورة عبس الآية : ٣٩
 - (١٠) سورة المطففين الآية : ٢٩
 - (١١) سورة المطففين الآية : ٣١
 - (١٢) سورة المطففين الآية : ٣٤
 - (١٣) سورة الواقعة الآية : ٦٥
 - (١٤) سورة يس الآية : ٥٥
 - (١٥) سورة الدخان الآية : ٢٧
 - (١٦) سورة الطور الآية : ١٨

وقد كان رسول الله ﷺ سمح النفس ، طاهر القلب عظيم الصبر ، راسخ الحلم ، كثير العفو ، بَيِّن الزهد ، جم التواضع ، موصول الرحمة ، حلو الشمائل كلها ، فلا عجب أنه كان يتفكه حيناً ، ويطرب للفكاهة أحياناً ، بالإضافة إلى أنه كان أكثر الناس تبسماً وضحكاً في وجوه أصحابه ، ومن حديث عبد الله بن الحارث « ما رأيت أحد أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ . وذكر في الصحيحين من حديث جرير « ولا رآني إلا تبسّم » . وكان ضحك أصحابه عنده التبسم اقتداء به وتوقيراً له (أبو حامد الغزالي ، ب ت ، ص ٣٢٥) . وعن أنس بن مالك قال « إن رسول الله ﷺ كان من أفككه الناس » (أبو حامد الغزالي ، ب ت ص ١١٢) . ويوجد العديد من الأحاديث النبوية التي تشير إلى حب النبي ﷺ للدعابة والفكاهة . فقد قال زيد بن أسلم : إن امرأة يقال لها أم أيمن جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : « إن زوجي يدعوك ، قال : ومن هو أهو الذي بعينه بياض ، فقالت : لا والله ، فقال ﷺ « ما من أحد إلا بعينه بياض » . وأراد البياض المحيط بالحدقة وقد أتت عجوز إلى النبي ﷺ فقال لها ﷺ : لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال : إنك لست بعجوز ، يومئذ قال الله تعالى ﴿ إنا أنشأناهن إنشاءً * فجعلناهن أبكاراً * عرباً أتراباً ﴾ . وقد كان النبي ﷺ يحب الدعابة والفكاهة . ومن الأدلة على ذلك ، قول أنس بن مالك أن النبي ﷺ أراد أن يمازحه فقال له ياذا الأذنين السميعتين الواعيتين لما سمعت ، وهذا يدل على ذكاء وفطنة أنس بن مالك (أحمد الحوفي ، ١٩٦٦) .

مشكلة البحث :

تبين من خلال العرض النظري السابق أن الإنسان يميل إلى الدعابة والممازحة ولكن ربما توجد متغيرات متعددة تؤثر على روح الدعابة ومن هذه المتغيرات ، متغير النوع من حيث كون الفرد ذكراً أو أنثى . ومن ثم تعددت الدراسات والبحوث السيكولوجية التي ألفت الضوء على حاسة الدعابة وعلاقتها بالفروق بين الجنسين مثل دراسات فيلكر وهنتر (Felker and Hunter, 1970) وجروش (Groch, 1974) وشابمان وجادفيلد

(Hickson, و هيكسون (Chapman and Gadfield. 1976)
 (1977) وكلاي (Clabby, 1970) بريروست (Prerost, 1980)
 وبريروست وبريور (Prerost and Brewer, 1980) وشيرمان
 (Sherman, 1985) التي انتهت إلى وجود فروق جوهرية بين الذكور
 والإناث في حاسة الدعابة . وبالإضافة إلى ذلك ، قام بروود زينسكي وروبين
 (Brodzinsky and Rubien; 1976) بدراسة القدرة على إنتاج الدعابة
 في ضوء المتغيرات التالية : النوع والابتكار ، ومحتوى الصورة الكاريكاتيرية .
 ولتحقيق ذلك ، أمكن تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين بناء على مقياس
 الابتكار ، حيث تكونت أولهما من عينة مكونة من الذكور والإناث منخفضي
 الابتكار ، والثانية من عينة مكونة من الذكور والإناث مرتفعي الابتكار . ثم
 طلب من كل مفحوص ابتكار عناوين مضحكة لمجموعة من الصور
 الكاريكاتيرية متضمنة موضوعات عادية وعدوانية وجنسية . وقد بينت النتائج
 أن الذكور أكثر قدرة على ابتكار عناوين مضحكة من الإناث خاصة على
 الصور الكاريكاتيرية المتضمنة الموضوعات الجنسية والعنصرية ما عدا
 الموضوعات العادية . كما تبين أن الابتكار يرتبط ارتباطاً موجباً بالقدرة على
 إنتاج الدعابة . ولدراسة بعض الخصائص النفسية للطلاب المهرجين clowns
 داخل الفصول الدراسية . قام داميكو وبوركى (Damico and Purkey,
 1978) بتطبيق بعض المقاييس النفسية على مجموعتين من التلاميذ ، حيث
 تكونت أولهما من ٩٦ تلميذاً وتلميذة في الصف الثامن الدراسي من التلاميذ
 المهرجين داخل الفصول الدراسية والذين يشيرون الدعابة والضحك . في حين
 تكونت الثانية من ٢٣٧ تلميذاً وتلميذة من التلاميذ غير المهرجين . وقد تبين
 أن أكثر المهرجين من الذكور ويتسمون كما يرى مدرسوهم بأنهم أكثر توكيداً
 من التلاميذ غير المهرجين ، جذباً للانتباه ، وأميل إلى القيادة ، وارتفاع الروح
 المعنوية ، وحاسة الدعابة . وقام تامبوريني وزيليمان (Tamborini and
 Zillmann, 1981) بدراسة إدراك طلاب الجامعة لبعض أساتذتهم الذين
 يستخدمون الدعابة أثناء المحاضرات . ولتحقيق ذلك أمكن تسجيل مجموعة من
 المحاضرات السمعية لبعض الأساتذة من الذكور والإناث في أربع نسخ مختلفة

كالتالى . محاضرات خالية من الدعابة ، ومحاضرات متضمنة الدعابة الجنسية ، ومحاضرات متضمنة الدعابة المرتبطة بالخط من قدر الآخرين ، ومحاضرات متضمنة الدعابة المرتبطة من الخط من قدر الذات . وقد قام الطلاب الذكور والإناث بتقدير ذكاء وجاذبية أعضاء هيئة التدريس القائمين على التدريس . وقد تبين أن الذكاء لا يؤثر على حاسة الدعابة ، كما تبين أن النوع يؤثر تأثيرا دالا على حاسة الدعابة حيث انتهت النتائج إلى أن الذكور من أعضاء هيئة التدريس أكثر إثارة للدعابة أثناء المحاضرات من عضوات هيئة التدريس ، وقام برودزىنسكى (Brodzinsky, 1981) بدراسة إدراك الدعابة لمجموعة من الصور الكاريكاتيرية بين مجموعة من طلاب الجامعة الذكور والإناث . وقد تم تقسيم أفراد العينة بناء على درجاتهم على مقياس بيم لدور الجنس إلى ثلاث مجموعات ، حيث تكونت أولها من عينة الذكور والإناث مرتفعي الذكورة ، والثانية من عينة مكونة من الذكور والإناث مرتفعي الأنوثة والثالثة مكونة من الذكور والإناث الذين يتسمون بالخنثوية ثم طبق على المجموعات الثلاث مجموعة من الصور الكاريكاتيرية لقياس إدراك حاسة الدعابة . وقد بينت النتائج أن عينة الذكور مرتفعي الذكورة والأنوثة والخنثويين أكثر إدراكا لحاسة الدعابة ، بينما تبين أن الإناث اللاتي يتسمن بالذكورة المرتفعة والخنثوية أكثر إدراكا للدعابة . وانتهت دراسة ماجى وكاش (McGhee and Kach, 1981) إلى أن الذكور البيض والسود من سلالة المكسيكو — أمريكا أكثر إدراكا للدعابة من الإناث البيض والسود من نفس السلالة . كما أشارت نظرية التحليل النفسى أن تفضيل الدعابة يعتمد اعتمادا كليا على بعض صراعات الطفولة المعقدة . ولتحقيق ذلك قام جونى (Juni, 1982) بتحليل بروتوكولات الرورشاخ لعينة مكونة من ١٠٤ ذكور وإناث من طلاب الجامعة ، بالإضافة إلى ذلك طلب من أفراد العينة ترتيب مجموعة من النكت من الأكثر إلى الأقل إثارة للضحك . وقد تبين من تحليل بروتوكولات الرورشاخ أن الإناث أكثر تثبيتا عند مرحلة ما قبل الأوديبى (Preoedipal Fixation) عن الذكور ، وهذا ينعكس بالسلب على حاستهن للدعابة . وقام بيروسون (Pearson, 1983) بدراسة العلاقة بين الجنسية

(Sexism) والدعابة الجنسية في ضوء الفرض التالى سوف تعكس النكت الجنسية الحياد الجنسى ضد النساء وليس ضد الرجال . وانتهت النتائج إلى عدم دعم صحة الفرض . فقد تبين أن الذكور والإناث يختارون النكت الجنسية الموجهة ضد الذكور . ولدراسة الاستجابات للمثيرات الجنسية المضحكة في ضوء النشاطية والرضا الجنسى قام بريروست (Prerost) (1984) بقياس استجابات مجموعة مكونة من ٦٠ ذكرا و ٦٠ أنثى من طلاب الجامعة على بعض الصور الجنسية المضحكة في علاقتها بالرضا الشخصى عن السلوك الجنسى والتعبير الجنسى . وقد انتهت النتائج إلى أن الأفراد الذين يتسمون بالقدرة على التعبير الجنسى النشط أكثر متعة بالصور الكاريكاتيرية الجنسية وأقل تفضيلا للموضوعات العدوانية . كما تبين أن الذكور أكثر دعابة من خلال اختيارهم للصور الكاريكاتيرية الجنسية من الإناث . وقد قام بارنيت وفيسكلا (Barnett and Fiscella, 1985) بدراسة مقارنة بين عينة من الأطفال المتفوقين وأخرى من الأطفال غير المتفوقين في القدرة على المزاح (Playfulness) . وقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال المتفوقين وغير المتفوقين في طرز اللعب المعرفى والاجتماعى والبدنى لصالح الأطفال المتفوقين في القدرة على المزاح . في حين لم يوجد فرق دال بين المجموعتين في حاسة الدعابة والإحساس بالبهجة . وبالإضافة إلى ذلك أن الذكور أكثر مرحا ويمارسون أنماطا مختلفة من اللعب التمثيلى ، وأكثر استخداما للنكت أثناء اللعب من الإناث . وحديثا قامت جديث ستيلليون وهيدى وايت (Stillion and White, 1987) بدراسة الاستجابات على الشعارات المضحكة القائلة بالمساواة بين الجنسين سياسيا واقتصاديا (Humorous Feminist Slogans) على ثلاث مجموعات ، حيث تكونت أولاهم من عينة مكونة من ٢٠ ذكرا وأنثى من الذين تتراوح أعمارهم ما فوق الثلاثين عاما من الذين يؤيدون المساواة بين الجنسين أو أكثر مشاركة وجدانيا لهذا الاتجاه في حين تكونت المجموعة الثانية من ٣٩ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة الذين يؤيدون هذا الاتجاه بدرجات متفاوتة . وتكونت المجموعة الثالثة من ٦٢ مفحوصا ومفحوصة في الصف السادس والثامن والعاشر الدراسى من الطلاب

المتفوقين أكاديميا . وقد انتهت النتائج إلى أن الذكور في المجموعات الثلاث أكثر استجابة للشعارات المضحكة المرتبطة بفكرة المساواة بين الجنسين في المجالات السياسية والاقتصادية عن الإناث . وبالرغم من تزايد البحوث والدراسات على حاسة الدعابة لدى الأطفال خلال السنوات العشرين الأخيرة ، إلا أنه توجد معلومات قليلة عن طبيعة حاسة الدعابة لدى الكبار ولتحقيق ذلك ، قام هيستر (Hester, 1987) بتطبيق أداة لقياس الدعابة (Humor Assessment Instrument HUMA) على عينة مكونة من ٣٩٨ من الراشدين الذكور والإناث . وقد انتهت النتائج إلى أن الذكور أكثر إدراكا لحاسة الدعابة من الإناث .

ومن ثم انتهت معظم نتائج الدراسات السابقة المذكورة سلفا إلى أن الذكور أكثر ميلا إلى الدعابة من الإناث . ونظرا لعدم وجود دراسات وبحوث في البيئة العربية على وجه العموم ، والبيئة المصرية على وجه الخصوص في حاسة الدعابة عامة وفي علاقتها بالفروق بين الجنسين خاصة تتبلور مشكلة البحث الراهن في الكشف عن طبيعة الفروق الجنسية في حاسة الدعابة . ومن ثم يهدف هذا البحث إلى دراسة الفروق بين الجنسين في حاسة الدعابة لدى طلاب الجامعة في ضوء التساؤلات التالية :

- (١) هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي الدعابة والإناث مرتفعات الدعابة ؟
- (٢) هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعي الدعابة والإناث منخفضات الدعابة ؟
- (٣) هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي الدعابة والإناث مرتفعات الدعابة ؟
- (٤) هل توجد فروق إحصائية بين الذكور منخفضي الدعابة والإناث منخفضات الدعابة ؟

منهج البحث :

(١) مقياس حاسة الدعابة :

مقدمة : نظرا لعدم وجود محاولات من قبل الباحثين في المجال السيكولوجي وخاصة المهتمين في مجال القياس النفسي والتربوي لتصميم أدوات سيكومترية لقياس حاسة الدعابة في البيئة العربية أدى هذا إلى القيام بمسح ما جاء في التراث السيكولوجي الغربي في هذا المجال للبحث والتنقيب عن كيفية تصميم مثل هذا النوع من المقاييس للاستفادة منها في بناء مقياس البحث الراهن . وقد تبين وجود العديد من الدراسات الأجنبية مثل دراسات : دافيس وفارينا (Davis and Farina, 1970) وآدمز (Adams, 1974) وبرودزينسكى وروين (Brodzinsky and Rubien, 1976) وبرينت (Bryant, 1980,81) وشيارد (Sheppard, 1981) وبريروت (Prerost, 1983,84) وساجاريا وديرسكس (Sagaria and Dersks, 1985) التى استخدمت الصور الكاريكاتيرية كأداة لقياس حاسة الدعابة . ومن ثم تم تصميم أداة لقياس حاسة الدعابة على نهج ما جاء في الدراسات والبحوث السابقة من خلال مجموعة من الصور الكاريكاتيرية . والكاريكاتير ، هو ذلك الفن الساحر الذى يؤدى إلى إشراقه البسمات داخل النفوس البشرية ، بالإضافة إلى أنه يسخر من المشاكل التى تواجه أفراد المجتمع فيؤدى إلى تبديد الرهبة في نفوس الأفراد ويعيد لهم التوازن النفسى والعقل حتى يتخذ الفرد الموقف الصحيح حيال هذه المشكلات كما أن هذا الفن له خطورته لأنه يصل إلى جميع أفراد المجتمع عن طريق قنوات عريضة مثل الصحف والمجلات وشاشات التلفزيون فيخاطب الملايين منها ويؤثر فيها . ويقوم فن الكاريكاتير كما أشار إلى ذلك ماهر شفيق فريد (١٩٧٨) على العديد من العناصر منها : القدرة على رؤية الجانب المضحك من الأشياء حتى ولو كانت جادة ممعنة في الجد ، والفطنة في مفارقات الحياة ، والوعى بمتناقضات السلوك الإنسانى .

• تصميم مقياس حاسة الدعابة : مرّ تصميم مقياس حاسة الدعابة كما أشار إلى ذلك رشاد عبد العزيز موسى وأسامة باهى (١٩٩٠) بالعديد من

الخطوات التالية :

أولاً : تم تجميع أكبر قدر ممكن من الصور الكاريكاتيرية المضحكة من خلال المجلات والجرائد المهتمة بمثل هذا النوع من الفن .

ثانياً : فحصت كل صورة كاريكاتيرية وما تتضمنه من معنى ، حتى يتم استبعاد بعض الصور الكاريكاتيرية التي تحمل نفس المضمون .

ثالثاً : تم تصنيف الصور الكاريكاتيرية في ضوء مضمون كل صورة على النحو التالي :

صور كاريكاتيرية تتضمن نكتاً جنسية ، صور كاريكاتيرية تتضمن نكتاً اجتماعية ، وصور كاريكاتيرية تتضمن نكتاً عادية ، وقد أسفرت هذه الخطوات إلى تكوين مقياس حاسة الدعابة مكوناً من خمس وأربعين صورة كاريكاتيرية .

* الخصائص السيكومترية لمقياس حاسة الدعابة

(أ) الاتساق الداخلي للمقياس :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس حاسة الدعابة وبين الدرجة الكلية لبنود المقياس وذلك على عينة مكونة من أربعين طالبة في الفرقة الأولى بكلية الدراسات الإنسانية — جامعة الأزهر ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهن ٢٠,٠٢ سنة ، والانحراف المعياري ٢,٣٩ ، وستين طالبة في الفرقة الثانية بكلية التربية — جامعة الأزهر حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٠,١٨ سنة ، والانحراف المعياري ١,١٥ . ويوضح جدول (٨ : ١) معاملات الارتباط بين درجة كل بند وبين الدرجة الكلية لمقياس حاسة الدعابة ودلالاتها الإحصائية . وتشير معاملات الارتباط لعبارات مقياس حاسة الدعابة على أنها دالة عند مستوى ما بين ٠,٠٥ و ٠,٠١ ، ويتضح من ذلك أن عبارات مقياس حاسة الدعابة تتمتع بالاتساق الداخلي .

(ب) ثبات مقياس حاسة الدعابة

أمكن إيجاد الثبات لمقياس حاسة الدعابة عن طريق استخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيق المقياس على عينة أخرى مكونة من ثمانين طالبة وطالبة

جدول (٨ : ١)
معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس حاسة
الدعابة والجميع الكلي للدرجات المقياس والدلالة الإحصائية

رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	.٣٠	.٠٥	١٠	.٣٦	.٠٥	١٩	.٣٦	.٠٥	٢٠	.٤٢	.٠١
٢	.٢٩	.٠٥	١١	.٤٢	.٠١	٢٠	.٤١	.٠١	٢١	.٥٢	.٠٥
٣	.٣١	.٠٥	١٢	.٣٠	.٠٥	٢١	.٥٢	.٠٥	٢٢	.٣٧	.٠٥
٤	.٣٢	.٠٥	١٣	.٣٤	.٠٥	٢٣	.٥٢	.٠١	٢٤	.٥١	.٠١
٥	.٤٣	.٠١	١٤	.٤١	.٠١	٢٤	.٥١	.٠١	٢٥	.٤٥	.٠١
٦	.٥٠	.٠١	١٥	.٣٨	.٠١	٢٥	.٥١	.٠١	٢٦	.٤٥	.٠٥
٧	.٤٧	.٠١	١٦	.٤١	.٠١	٢٦	.٤٥	.٠٥	٢٧	.٤٧	.٠١
٨	.٢٩	.٠٥	١٧	.٣٣	.٠٥	٢٧	.٤٧	.٠١			
٩	.٣٠	.٠٥	١٨	.٤٢	.٠١						

من طلاب جامعة الأزهر ، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢١,١٥ سنة ، والانحراف المعيارى ١,٢٣ فوصل معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ ٩١٣,٠ ، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

(ج) صدق مقياس حاسة الدعابة

أمكن إيجاد الصدق لمقياس حاسة الدعابة بطريقتين ، أولهما صدق المحتوى ، وذلك بتطبيق مقياس حاسة الدعابة ومقياس القلق (غريب عبد الفتاح غريب ، ١٩٨٥) ، على عينة مكونة من خمسة وخمسين طالبا وطالبة من طلاب جامعة الأزهر ، حيث بلغ المتوسط المعيارى الحسابى لأعمارهم ٢١,٠٢ سنة والانحراف المعيارى ١,٠٣ ، فوصل معامل الارتباط بين المقياسين — ٧٢,٠ ، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وثانيهما الصدق العامل ، وذلك بتطبيق مقياس حاسة الدعابة على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة من طلاب جامعة الأزهر ، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٠,١١ سنة والانحراف المعيارى ١,٨٩ . وقم تم حساب المصفوفة الارتباطية (٤٥ × ٤٥) لبنود مقياس حاسة الدعابة ثم أجرى التحليل العامل من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج . وقد أمكن الحصول على عامل عام من الدرجة الأولى حيث بلغ جذره الكامن ٩,٧١ ، وتضمن ٢١,٦ ٪ من حجم التباين الكلى . ويوضح جدول (٨ : ٢) تشبعات العامل العام بعد التدوير بطريقة الفارماكس لكايزر . ونظرا لعدم وجود محك إحصائى يحدد الخطأ المعيارى لتشبع المتغيرات على مقياس حاسة الدعابة . فقد أخذ بمحك كايزر (Kaiser) وهو اعتبار التشبعات التى تصل إلى ٣, فأكثر تشبعات دالة . وقد أطلق على العامل العام « حاسة الدعابة » .

(٢) عينة البحث :

تكونت عينة البحث الراهن من ثمانين طالبا وطالبة من طلاب كليتى التربية والدراسات الإنسانية — جامعة الأزهر من الفرقة الدراسية الأولى والثانية والثالثة فى التخصصات العلمية التالية :

شعبة اللغة العربية وشعبة الدراسات الإسلامية وشعبة علم النفس . وقد

جدول (٨ : ٢)

العامل العام المستخرج من بنود مقياس حاسة الدعاية
بعد التدوير بطريقة الفارمياكس

البنود	العامل العام	نسب الشيوخ	البنود	العامل العام	نسب الشيوخ
١	,٥٢	,٦٢	٢٥	,٥٨	,٦٤
٢	,٣١	,٦٥	٢٦	,٤٩	,٧١
٣	,٣٦	,٧٤	٢٧	,٥٧	,٦٤
٤	,٣٣	,٧١	٢٨	,٤١	,٦٨
٥	,٤٦	,٦٩	٢٩	,٦٤	,٧١
٦	,٥٨	,٧٣	٣٠	,٦٥	,٧٨
٧	,٤٩	,٥٦	٣١	,٣٣	,٧٨
٨	,٤٢	,٦٨	٣٢	,٤٤	,٧٨
٩	,٤٥	,٦٦	٣٣	,٥٣	,٧٤
١٠	,٣٠	,٦٧	٣٤	,٥٤	,٧٦
١١	,٤٢	,٧٤	٣٥	,٤٣	,٧٠
١٢	,٣١	,٧٧	٣٦	,٤٤	,٧٣
١٣	,٤٥	,٧٧	٣٧	,٥٨	,٦١
١٤	,٣٩	,٦٩	٣٨	,٦٦	,٧١
١٥	,٣٤	,٨١	٣٩	,٥٧	,٧٧
١٦	,٤٠	,٧٣	٤٠	,٤٨	,٧٦
١٧	,٣٢	,٨١	٤١	,٥٥	,٧٨
١٨	,٥١	,٧٤	٤٢	,٥٥	,٨٢
١٩	,٣٦	,٧١	٤٣	,٣٥	,٧٢
٢٠	,٤٢	,٧٧	٤٤	,٥٥	,٦٤
٢١	,٦١	,٦٣	٤٥	,٦٠	,٦٣
٢٢	,٤٣	,٦٦	الجلد الكائن	٩,٧١	
٢٣	,٦٠	,٧٣	نسب البان	٢١,٦	
٢٤	,٦٤	,٦٣			

تم تقسيم أفراد العينة إلى أربع مجموعات بناء على درجاتهم على مقياس حاسة الدعابة على النحو التالي : مجموعة الذكور مرتفعي الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٠,١٥ سنة والانحراف المعياري ٠,٩٣ ، ومجموعة الذكور منخفضي الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٠,٤٥ سنة ، والانحراف المعياري ١,٤٧ ، ومجموعة الإناث مرتفعات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٢,٤٥ سنة ، والانحراف المعياري ٢,٥٠ ، ومجموعة الإناث منخفضات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٢,٦٠ سنة ، والانحراف المعياري ٢,٥٨ . وقد تضمنت كل مجموعة من المجموعات الأربع على عشرين مفحوصا أو مفحوصة .

(٣) إجراءات البحث :

تم تطبيق مقياس حاسة الدعابة على عينة مكونة من مجموعتين ، حيث تكونت إحداها من مائة طالبة من طالبات كلية الدراسات الإنسانية — جامعة الأزهر في الفرق الدراسية الأولى والثالثة ، شعبة علم النفس ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٠,٦٢ ، والانحراف المعياري ١,٩٣ . وتكونت المجموعة الثانية من مائة طالب من طلاب كلية التربية — جامعة الأزهر في الفرقة الثانية في التخصصات العلمية التالية :

شعبة اللغة العربية ، شعبة الدراسات الإسلامية . وبعد الانتهاء من تطبيق مقياس حاسة الدعابة ، تم تصحيح الاستجابات على بنود المقياس بناء على مفتاح التصحيح الذي جاء في كراسة تعليمات المقياس (رشاد عبد العزيز موسى ، أسامة باهى ، ١٩٩٠) . ثم تم تقسيم أفراد العينة من المجموعتين إلى خماسيات ، وقد تم اختيار الخميسي الأعلى من المجموعتين وهو يمثل الدرجات المرتفعة على مقياس حاسة الدعابة ، والخميسي الأدنى من المجموعتين وهو يمثل الدرجات المنخفضة على مقياس حاسة الدعابة ولمعالجة البحث ، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، وقيمة (ت) لإيجاد الفروق بين

المتوسطات الحسابية لمجموعات البحث الأربع .

جدول (٨ : ٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالاتها الإحصائية بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكور مرتفعو حاسة الدعابة	٢٠	١٠٧,٦	٤,٠٧	٣٢	د . غ
الإناث مرتفعات حاسة الدعابة	٢٠	١٠٧,١	٥,٤٢		

* نتائج البحث :

أولا : نتائج الفرض الأول :

يشير جدول (٨ : ٣) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على بنود مقياس حاسة الدعابة . وتوضح النتائج المبينة في الجدول وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٥ ، بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين الإناث مرتفعات حاسة الدعابة في الصور الكاريكاتيرية رقمي ٧ ، ١١ لصالح مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة . في حين يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة ٠,١ ، بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين الإناث مرتفعات حاسة الدعابة في الصور الكاريكاتيرية رقم (٣٥) لصالح الإناث مرتفعات حاسة الدعابة . بينما لم توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في بقية الصور الكاريكاتيرية لمقياس حاسة الدعابة ، بالإضافة إلى أنه لم يوجد فرق دال إحصائي بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين الإناث مرتفعات حاسة الدعابة في مقياس حاسة الدعابة ككل . ومن ثم تبين هذه النتائج عدم

وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة ومجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة في مقياس حاسة الدعابة .

جدول (٨ : ٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودالاتها الإحصائية بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكور مرتفعو حاسة الدعابة	٢٠	١٠٧,٦	٤,٠٧	٣١,٧٠	٠,٠١
الإناث منخفضات حاسة الدعابة	٢٠	٥٩,٣٥	٥,٢٤		

ثانيا : نتائج الفرض الثاني :

يبين جدول (٨ : ٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودالاتها الإحصائية بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على بنود مقياس حاسة الدعابة . وتبين النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على بنود مقياس حاسة الدعابة لصالح مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة . بالإضافة إلى أنه يوجد فرق دال إحصائي بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة ككل لصالح الذكور مرتفعي حاسة الدعابة . وتوضح هذه النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة ومجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة في مقياس حاسة الدعابة لصالح مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة .

جدول (٨ : ٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالاتها الإحصائية بين مجموعة الذكور منخفضي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكور منخفضو حاسة الدعابة	٢٠	٧١,٤٥	٥,٧٨	١٩,٦١	٠,٠١
الإناث مرتفعات حاسة الدعابة	٢٠	١٠٧,١	٥,٤٢		

ثالثا : نتائج الفرض الثالث :

يوضح جدول (٨ : ٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين مجموعة الذكور منخفضي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة على بنود مقياس حاسة الدعابة . وتشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١ بين معظم بنود مقياس حاسة الدعابة بين مجموعة الذكور منخفضي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة لصالح مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة . في حين لم توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في الصور الكاريكاتيرية أرقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٧) وبالإضافة إلى ذلك ، يوجد فرق دال إحصائي بين مجموعة الذكور منخفضي حاسة الدعابة ومجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة ككل لصالح مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة . ومن ثم انتهت النتائج الموضحة في جدول (٨ : ٥) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة الذكور منخفضي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة لصالح مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة .

جدول (٨ ٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالاتها الإحصائية بين مجموعة الذكور منخفضي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكور منخفضو حاسة الدعابة	٢٠	٧١,٤٥	٥,٧٨	٦,٧٦	٠,٠١
الإناث منخفضات حاسة الدعابة	٢٠	٥٩,٣٥	٥,٢٤		

رابعا : نتائج الفرض الرابع :

يشير جدول (٨ : ٦) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين مجموعة الذكور منخفضي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على بنود مقياس حاسة الدعابة . ويتضح من النتائج الموضحة في الجدول وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١ بين مجموعة الذكور منخفضي حاسة الدعابة ومجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على بعض بنود مقياس حاسة الدعابة وخاصة الصور الكاريكاتيرية أرقام (٦ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٥) . كما يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين مجموعة الذكور منخفضي حاسة الدعابة ومجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة ككل لصالح مجموعة الذكور منخفضي حاسة الدعابة .

تفسير النتائج :

توضح النتائج المبينة في جدول (٨ : ٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور مرتفعي الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ومجموعة الإناث مرتفعات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة في مقياس

حاسة الدعابة . في حين تبين النتائج الموضحة في جدول (٨ : ٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,١ بين مجموعة الذكور مرتفعي الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ومجموعة الإناث منخفضات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة في مقياس حاسة الدعابة لصالح مجموعة الذكور مرتفعي الدرجات في مقياس حاسة الدعابة . وبالإضافة إلى ذلك ، تشير النتائج المبينة في جدول (٨ : ٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,١ وبين مجموعة الذكور منخفضي الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ومجموعة مرتفعات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة في مقياس حاسة الدعابة لصالح مجموعة الإناث مرتفعات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة . كما تبين النتائج الموضحة في جدول (٨ : ٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,١ بين مجموعة الذكور منخفضي الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ومجموعة الإناث منخفضات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة في مقياس حاسة الدعابة لصالح مجموعة الذكور منخفضي الدرجات على مقياس حاسة الدعابة .

ومن ثم تبين النتائج المذكورة سلفاً أن الذكور مرتفعي الدرجات على مقياس حاسة الدعابة أكثر استجابة للصور الكاريكاتيرية المضحكة من الإناث منخفضات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة . كما انتهت النتائج إلى أن الذكور منخفضي الدرجات على مقياس حاسة الدعابة أكثر استجابة للصور الكاريكاتيرية المتضمنة في مقياس حاسة الدعابة من الإناث منخفضات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة . في حين بينت النتائج أن الإناث مرتفعات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة أكثر استجابة للدعابة من الذكور منخفضي الدرجات على مقياس حاسة الدعابة . وعليه يمكن الاستدلال من هذه النتائج أن الذكور أكثر استجابة للدعابة من الإناث ما عدا مجموعة الإناث مرتفعات الدرجات على مقياس الدعابة ، فقد تبين أنها فقط أكثر استجابة للدعابة من مجموعة الذكور منخفضي الدرجات على مقياس حاسة الدعابة وتتفق نتائج البحث الراهن مع ما انتهت إليه دراسات برودزينسكى وروبين ١٩٧٦ ، وداميكو وبوركى ١٩٧٨ ، وتامبوزينى

وريلما ١٩٨١ ، وبرودرينسكى ١٩٨١ ، وماجى وكاش ١٩٨١ ، وجوى ١٩٨٢ ، ويروسون ١٩٨٣ ، وبرويروست ١٩٨٤ ، وباريت وفيسكلا ١٩٨٥ ، وستيلليون ووايت ١٩٨٧ ، فى أن الذكور أكثر ميلا إلى الدعابة من الإناث .

ويرى أن هذه الفروق بين الذكور والإناث فى حاسة الدعابة ربما ترجع إلى التطبيع الاجتماعى حيث تشجع الأسرة (الذكور) على إلقاء النكت وتقبل منهم كل ما يصدر عنهم من مواقف هزلية مضحكة . كما أن الذكر ربما يستخدم الدعابة حتى يجذب أنظار الآخرين إليه ، بينما الأنثى ليست فى حاجة إلى مثل هذه الوسيلة لأنها تملك من المقومات البيولوجية والجمالية ما تحقق إشباع إعجاب الآخرين بها . وبالإضافة إلى ذلك ، نجد أن المجتمع بمعايير المختلفة لا يضع قيودا على مرح ودعابة الذكور ، فى حين يضع قيودا صارمة على الإناث إذا ما حاولن التعبير عن مرحهن ودعابتهن . والدليل على ذلك أن معظم « النولوجست » ورسامى الكاريكاتير للصور الهزلية المضحكة ، وفنانى الكوميديا المشهورين من الذكور كما أن التشبعة الاجتماعية أكثر تشجيعا للذكر فى المشاركة الاجتماعية وتكوين العلاقات المختلفة لاكتساب الخبرات الحياتية المتنوعة والمبادأة . فى حين تضع كفوفا على الأنثى للتفاعل فى مجالات الحياة المختلفة .

ومهما يكن من أمر الفروق بين الجنسين فى حاسة الدعابة فإنه من الضرورة بمكان إغناء تلك الحاسة بين الجنسين لما لها من أهمية قصوى فيمكن أن تكون حاسة الدعابة أسلوبا يستخدم فى المناهج الدراسية كالوسائل والقصص ، مما يساعد على تنمية الذوق والحس لدى الطلاب ، وخاصة عند الحكم على الأشياء أو فى المواقف المختلفة فيتكون لديهم معان مرتبطة بالقيم الجمالية . كما يجب أن تكون حاسة الدعابة أحد مميزات التدريس الناجح ، حيث تساعد على اكتساب صداقة الطلاب وإقبالهم على المادة الدراسية . كما أكدت التربية الإسلامية على روح الدعابة فيقول الرسول ﷺ فى هذا الصدد : « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فإن القلوب إذا كلت عميت » (ابن عبد ربه ١٩٤٩ ، ص : ٣٠٦) . وبالإضافة إلى ذلك ، قد أجمع

الدارسون في مجال الإبداع والتربية أن أسلوب القهر والتسلط والكبت يعطل من القدرات الإبداعية لدى الفرد ، ويحرم الكبار والصغار من حب الاستطلاع (نجيب الكيلاني ، ١٩٨٧ ، ص : ١٢٦) . بينما روح الدعابة وما تثيره من جو مرح يعد وسطا جيدا للتفكير والابتكار . كما تعتبر روح الدعابة إحدى الطرق لحل الكثير من المشكلات الانفعالية لدى الشباب (مصطفى فهمي ، محمد علي القطان ، ١٩٧٩) .

ومن ثم يأمل أن يكون هذا البحث نقطة البداية للعديد من البحوث في مجال الدعابة وارتباطها بمتغيرات نفسية وتربوية للاستفادة من نتائجها في تصميم بعض البرامج النفسية لحل الاضطرابات الانفعالية لدى الشباب ، كما يمكن الاستفادة منها في تعديل طرق التدريس في مجالات العلوم المختلفة ، وتطوير الوسائل التعليمية والتأكيد على استخدام روح الدعابة كأحد الوسائل الرئيسية لجذب انتباه الطلاب صغارا أو كبارا للمادة الدراسية مما يزيد من تحصيلهم واستيعابهم للمواد الأكاديمية المختلفة وهذا في حد ذاته يحقق عائدا قوميا للحد من ظاهرة التسرب في المدارس والجامعات على السواء .

الفصل العاشر

الفصل العاشر

القلق

أولا : مشكلة البحث :

* مقدمة البحث : يعتبر القلق أكثر الحالات العصابية شيوعا في العصر الحديث وهو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة تهديد خطر فعلى أو رمزى قد يحدث ، ويصحبها خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية . ويشبه القلق الخوف ويختلف عنه ، فهو يشبهه في أنه يهدد كيان الفرد ، ويختلف عنه في أن الخوف غالبا ما يكون من مصدر معين في العالم الخارجى يهدد بشدة كيان الفرد . أما القلق في أكثر حالاته فإنه شعور بالتهديد من شىء غير واضح المعالم في العالم الخارجى وغالبا ما يكون مرتبطا بالإحساس بالذنب والخوف من تحطيم المعايير الاجتماعية (عادل عز الدين الأشول ، ١٩٧٨ ، ص ٣٢٧) . وتوجد أنواع متعددة من القلق مثل : القلق الموضوعى الذى ينتج عن متاعب خارجية واضحة ويزول بزوال السبب ، وعصاب القلق الذى يرجع إلى الصراع النفسى ولا يزول بزوال السبب ولكن يحتاج إلى العلاج النفسى ، والقلق الثانوى الذى يصاحب الأمراض النفسية الأخرى كالوسواس القهرى ، أو الأمراض العقلية مثل الفصام . وقد افترض سيجموند فرويد (أحمد عكاشة ، ١٩٧٧ ، ص : ٢٥) أن العوامل الرئيسية التى تحدد ماهية الشخصية ، وتسبب الاستجابة العصابية ، هى مؤثرات بيئية تظهر في الخمس السنوات الأولى من حياة الفرد وأن أى صدمة نفسية خلال هذه الفترة ، تؤثر على النمو النفسى للطفل ، وتجعله في حالة (تثبيت) ولا يستطيع العبور بعدها للمرحلة التالية ، مما يؤثر فيما بعد على حالته النفسية ، وبالتالي تظهر الأمراض النفسية عند تعرضه لأى إجهاد أو شدة . لذا فليس من الغريب أن يعاني الطفل الرضيع من القلق برغم عدم استطاعته لفهم ما يدور حوله عن طريق الإدراك ، لأن وسيلة الطفل إلى المعرفة في هذه الفترة المبكرة من الحياة هى

الشعور حيث تكون وسيلته الأولى لاكتساب الخبرة والمعرفة والإحساس بالطمأنينة أو بالقلق . فلو شعر الطفل بالجوع مثلاً فإنه يعلن عن ذلك بالبكاء ، وإذا لم تستجب الأم لهذا البكاء لإشباعه وتخفيف حدة جوعه فإنه يبدأ الشعور بالقلق .

ويرجع أسباب القلق إلى تزامن كل من العاملين الوراثي والبيئي . فقد يرجع إلى الاستعداد الوراثي ، وقد تختلط العوامل الوراثية بالعوامل البيئية نتيجة للآزمات والتوتر بالإضافة إلى مواقف الحياة الضاغطة مثل ، التهديدات المستمرة التي توجه إلى الطفل كلما أتى أمراً لا يرضى عنه الوالدان . ولا شك أن الهدف الرئيسي من عملية التنشئة الاجتماعية للصغار هو استدخال القيم والمعايير التي يبيحها المجتمع ، ولا يتم هذا بسرعة ولكنها عملية طويلة تستغرق سنوات طويلة وتتم على مراحل ، كما أنها عملية تتطلب من الوالدين الصبر الطويل والفهم العميق ، ولكن يخطئ بعض الآباء في استخدام أساليب التهديد بهدف أن هذا يؤدي إلى النتيجة المرجوة منها ، عن طريق ما تثيره في نفس الطفل من خوف . وبديهي أن الوالدين لا يقصدون في واقع الأمر شيئاً من هذه التهديدات التي يرددونها على مسامع الطفل . ولكن الطفل لا يعرف أنهم لا يقصدون ما يقولون ، فإنه يعتقد فقط أنهم صادقون ، وأنهم يعنون كل كلمة يقولونها ، ومن ثم يستجيب لها على هذا الأساس ، فتكون النتيجة أن تمتلئ نفس الطفل بالخوف والانزعاج والقلق . كما أن تكرار تعرض الطفل لمواقف الخوف والخطر والقسوة والعنف فإن القلق والخوف يصبحان من مكونات شخصيته ، ويحدث ذلك عندما يكون أحد الأبوين قاسياً أو كارهاً للطفل ، ويعاقبه ويهدده كثيراً بدرجة تجعل الطفل في خوف وقلق دائم . بالإضافة إلى أن إصابة أحد الأبوين بالقلق فإن هذا ينتقل إلى الأبناء نتيجة لتصرفات الأم أو الأب المضطربة . كما أن تعرض الطفل لصعوبات متكررة في الحياة أو فشله فشلاً ذريعاً دون أن يجد من يساعده ويوجهه أو يشجعه ، فإن هذا يؤدي إلى الشعور بالقلق (كلير فهم ، ١٩٨٠ ، ص ص : ٢٨ — ٣٠) . ومن ثم يمكن استدخال القلق في المراحل المبكرة من الطفولة ويثبت حتى في مراحل العمر التالية .

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث الراهن في مراعاة الجانب الذى يتعرض لدراسته حيث إنه محاولة للكشف عن ثبات الفروق بين الجنسين في القلق عبر المراحل العمرية المختلفة. لهذا تعد أهمية البحث ضرورية سواء من الناحية الأكاديمية أو من الناحية التطبيقية . فمن الناحية الأكاديمية يلاحظ تنوع النتائج الإمبريقية حول مفهوم القلق في علاقته بالفروق بين الجنسين . فقد أشار التراث النفسى (كونيكر وآخرون ، ١٩٧٠ ، ص ص : ٢٦٧ — ٢٦٨ ، ٥٠١) إلى أن الطفل يعتمد اعتمادا كلياً على والديه وخاصة الأم فيما بين العام الأول والثانى فى إشباع كثير من دوافعه ويصفيه القلق إن حرم هذا المصدر من مصادر الإشباع . وفى خلال السنة الثانية من الحياة يبدو على الطفل أمارات القلق حين تتركه الأم إلى حين . ولا يعنى هذا بالضرورة علامة على حالة مرضية ، وإنما هو يشير فى أغلب الظن إلى أن الطفل يرى لأمه أهمية كبرى بالنسبة لمصلحته الأمر الذى يجعله يفتن ويضطرب لغيبها . ولذلك كان من المتوقع أن يصبح الانفصال عن الأم أمراً فى غاية الإحباط بالنسبة للطفل ، أمراً يؤدى إلى ظهور استجابات قد توحى بالاضطراب الانفعالى . كما أن الخوف من فقدان الحب من قبل الوالدين أو المعلمين أو الأتراب هو أحد المصادر الأساسية للقلق خلال مرحلة الطفولة المتوسطة / و رغبة فى الاحتفاظ بمصادر الحب هذه ، يتخذ الطفل القيم وأنماط السلوك التى تجعله مقبولا من هذه الجماعات . وتمثل الطفولة المتوسطة مرحلة حرجية ، ينمو خلالها الضمير بأسرع معدل له . وما لم ترسخ معايير الصواب والخطأ فى هذا الوقت ، فإن الطفل معرض للخضوع لما يقدمه له الآخرون من مغريات غير اجتماعية أو لمسايرة نزعاته التى لا سيطرة له عليها كالسلوك العدوانى والجنسى والنكوص . ومن ناحية أخرى إذا كان تعلم الطفل للمعايير والمحرمات (نمو الأنا العليا) بالغ الشدة والقوة ، فإن الشعور بالإثم يرتبط بأنواع كثيرة من السلوك والأفكار . ولما كان الشعور بالإثم مؤلماً ، فإن الطفل ينمى دفاعات تحول دون ارتكابه للسلوك الممنوع ، وبذلك تبقى الأفكار المثيرة للشعور بالإثم وأنواع السلوك المؤدية إليه بعيدة عن الشعور وبمناهى عن الوعى . أى أن الطفل إذا كان يخشى النبذ أو الشعور بالإثم بسبب ما يخطر له من أفكار جنسية وعدوانية

فقد يحاول أن يكبت هذه الأفكار المثيرة للقلق والمؤدية للشعور بالإثم أو ينكرها . وتؤدي هذه الدفاعات أحيانا إلى أعراض مثل ، المخاوف ، والأفكار الوسواسية والخلجات العصبية التي قد تؤدي إلى إعاقة أدائهم لأعمالهم بكفاية وفاعلية ، وقد تمتد آثار هذه الأعراض إلى مراحل العمر التالية . وانتهت العديد من الرسائل الجامعية الآتية :

Chapman, 1986; Sternkler, 1986; Young, 1986;
Lopreto, 1986; Booth, 1986; Schuster, 1986;
Cordrey 1986; de valle, 1986; Goldstone, 1986;
Reilly, 1986; Krieger, 1986; Ellickson, 1986;
Raines, 1986; Preston, 1987; Spencer-Izegbu, 1987;
Wilson, 1987; Petsuksiri, 1987; Phillips, 1987; Weater, 1987;
Zais, 1987; Anderson, 1987; peterson, 1987; De Maria-Mitton, 1987;
Ritter, 1988; Coes, 1988; McGee-Caulfield, 1988;
McCaine, 1988 -

إلى أن الإناث أكثر قلقا من الذكور . وبالرغم من كثرة البحوث والدراسات الإمبيريقية التي تناولت دراسة الفروق بين الجنسين في القلق ، إلا أنه توجد ندرة في البحوث التي تناولت الكشف عن ثبات الفروق بين الجنسين في القلق عبر مراحل العمر المختلفة . ومن ثم تتبلور مشكلة البحث في الكشف عن ثبات الفروق بين الجنسين في القلق في ثلاثة قطاعات عمرية مختلفة . أما الأهمية التطبيقية فإنه يمكن الاستفادة من نتائج البحث الراهن في تقديم التوجيه والإرشاد النفسي لكل من المربين والمختصين في مجال التربية والتعليم من أجل تقديم يد العون للأفراد الذين يعانون من القلق بهدف التخلص منه أو خفض توتره ، أو محاولة تقديم بعض البرامج العلاجية أو التدخيلية المبكرة لهؤلاء الأفراد للانتفاع من طاقاتهم النفسية المستهلكة في الصراعات النفسية

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن ثبات الفروق بين الجنسين في القلق في ثلاثة قطاعات عمرية مختلفة

التعريف الإجرائي للقلق : يقصد به صعوبة التركيز العقلي في الأداء المدرسي أو في أى شيء آخر ، والحساسية المفرطة ، واضطرابات فسيولوجية (مثل سرعة دقات القلب ، وصعوبة عند التنفس وعند البلع ، وإفرازات عرقية زائدة ، وسرعة إدرار البول ، والإصابة بالصداع ... الخ) . والشعور بالوحدة والعزلة ، وقلق التفوق من أجل الحصول على درجات مرتفعة في الدراسة وعدم الرضا عن الذات والثقة فيها ، والخوف من الظلام والمستقبل .

حدود البحث : يتحدد هذا البحث بالعينة المستخدمة المؤلفة من ثلاثة قطاعات عمرية مختلفة . كما يتحدد هذا البحث أيضا بالمتغيرات المقاسة بالمقاييس النفسية الأخرى .

ثانيا : المناقشة النظرية لمفهوم القلق :

يعتبر القلق لب وصميم الصحة النفسية فهو أساس جميع الأمراض النفسية ، وهو أيضا أساس جميع الإنجازات الإيجابية في الحياة ، فهو باتفاق جميع مدارس علم النفس الأساس لكل اختلالات الشخصية واضطرابات السلوك ولكنه في الوقت ذاته الركيزة الأولى لكل الإنجازات البشرية سواء المألوفة أو الابتكارية . ولذا أصبح القلق النفسي مع تعقيد الحضارة ، وسرعة التغير الاجتماعي ، وصعوبة التكيف مع التشكل الحضاري السريع والتفكك العائلي وصعوبة تحقيق الرغبات الذاتية بالرغم من إغراءات الحياة وضعف القيم الدينية والخلقية مع التطلعات الأيديولوجية المختلفة هو محور الحديث الطبي في الأمراض النفسية والعقلية بل والأمراض السيكوسوماتية .

ويشير ريتشارد سوين (١٩٧٩) إلى أن القلق هو عبارة عن حجب الزاوية في كل نوع من أنواع الأمراض النفسية . ويعنى وجوده نذيرا بالخطر الذي يهدد أمن الفرد وسلامته النفسية وتقديره لذاته وإحساسه بالسعادة والرضا ، وهو أمر مصاحب للصراع كما أنه مرتبط بمصاحبات فسيولوجية . وأهم أعراض المرض العقلي هو محاولة التصرف بشأن القلق ، أو محاولة تعريف

ضغطه الذى لا يحتمل

ويتضمن القلق أعراضاً متنوعة منها الأعراض الجسمية الفسيولوجية ، مثل برودة الأطراف وتصبب العرق والاضطرابات المعوية وسرعة ضربات القلب واضطرابات النوم والصداع وفقدان الشهية ، واضطرابات التنفس والخوف الشديد ، وتوقع الأذى والمصائب وعدم القدرة على تركيز الانتباه ، والإحساس الدائم بتوقع الهزيمة والعجز والاكتئاب ، وعدم الثقة والطمأنينة والرغبة فى الهروب عند مواجهة أى موقف من مواقف الحياة (عادل عز الدين الأشول ، ص : ٣٢٨) .

والقلق إما أن يكون حالة أو سمة . ويتضمن قلق الحالة State anxiety بعض التغيرات الفسيولوجية المذكورة آنفاً ، وهى خبرة عابرة تتفاوت من حيث الشدة وتتذبذب من وقت لآخر ، أما إذا استخدم مصطلح القلق فى وصف الشخصية الأساسية للفرد ، كان معناه سمة القلق Trait anxiety . أى أن الأفراد جميعاً يخبرون حالة القلق ولكن قليلاً منهم فقط الذين يخبرون القلق بصورة مزمنة تسمح بأن يقال عنهم أنهم يتسمون بسمة القلق (ريتشارد سوين ، ١٩٧٩ ، ص : ٣٤٢) .

وتنشأ أعراض القلق النفسى كما يقرر أحمد عكاشة (١٩٨٠ ، ص ص : ٣٩ — ٤٠) من زيادة فى نشاط الجهاز العصبى اللاإرادى بنوعيه السيمبثاوى والباراسيمبثاوى . ومن ثم تزيد نسبة الأدرينالين والنورادرينالين فى الدم من تنبيه الجهاز السيمبثاوى فيرتفع ضغط الدم ، وتزيد ضربات القلب ، وتلاحظ العينان ، ويتحرك السكر من الكبد وتزيد نسبته فى الدم ، وزيادة العرق . وأهم مظاهر نشاط الجهاز الباراسيمبثاوى التبول والإسهال ، وزيادة الحركات المعوية مع اضطراب الهضم والشهية والنوم . والمركز الأعلى لتنظيم الجهاز اللاإرادى هو الهيبوثلاموس ، وهو مركز التعبير عن الانفعالات ، وعلى اتصال دائم بالمخ الحشوى فى السطح الأنسى للمخ ، وهو المركز المسئول عن الشعور الذائق بالانفعال . كذلك فالهيبوثلاموس على اتصال بقشرة المخ لتلقى التعليمات منها للتكيف مع المنبهات الخارجية ومن ثم توجد دائرة عصبية

مستمرة بين قشرة المخ ، والهيونثلاموس ، والمخ المشوى ومن خلال هذه الدائرة العصبية يستطيع الفرد أن يعبر عن انفعالاته وإذا أخذ في الاعتبار أن هذه الدائرة العصبية تعمل من خلال شحنات كهربائية وكيميائية ، وأن الهرمونات العصبية المستولة عن ذلك هي هرمونات السيروتوتين والتورأدرينالين والدوبامين والتي تزيد نسبتها في هذه المراكز عن أى جزء آخر في المخ ، مع وجود الاستيل كولين في قشرة المخ . وقد اتفقت معظم النظريات الحديثة على أن اضطراب هذه الهرمونات العصبية هي سبب معظم الأمراض النفسية ومن ثم يمكن التأثير في الانفعالات المختلفة وخاصة القلق والاكتئاب ، وذلك عن طريق إيجاد نوع من التوازن في هذه الهرمونات .

ويعرف مسرمان Masserman (مصطفى فهمي ، ١٩٦٧ ، ص : ١٣٠) القلق بأنه « حالة من التوتر الشامل الذى ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف » . ومعنى ذلك أن القلق ما هو إلا مظهر للعمليات الانفعالية المتداخلة التى تحدث خلال الإحباط والصراع . ويعرف حامد زهران (١٩٧٨ ، ص : ٣٦٧) القلق بأنه « حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلى أو رمزى قد يحدث ، ويصحبها خوف غامض ، وأعراض نفسية جسمية » . لذا يمكن اعتبار القلق انفعالا مركبا من الخوف وتوقع التهديد والخطر . ويعرف أحمد عكاشة (١٩٨٠ ، ص : ٣٨) القلق بأنه « شعور عام غامض غير سار بالتوقع والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبى اللاإرادى يأتى في نوبات تتكرر في نفس الفرد ، وذلك مثل الشعور بالفراغ في فم المعدة ، أو السحجة في الصدر ، أو ضيق في التنفس ، أو الشعور بنبضات القلب أو الصداع أو كثرة الحركة ... إلخ . وفي مصدر آخر (أحمد عكاشة ، ١٩٧٧ ، ص : ١٦٦) يعرف القلق بأنه « الشعور الدائم بالخوف والتوتر » .

ولقد تعددت الآراء النظرية حول مفهوم القلق باختلاف المدارس النفسية وهذا الاختلاف ليس نحو المفهوم ذاته ، ولكن بالنسبة للرؤية النظرية تجاهه .

فيحدث القلق كما يفترض فرويد (Freud, 1969) نتيجة لإحباطات الرغبات الجنسية Sexual desires الموجودة في الهو ، وتم هذه الإحباطات عن طريق الكف ، والتحكم الوالدي ، والأنا ، والأنا الأعلى ولكن بعض علماء النفس يرون أن القلق ينشأ في المقام الأول نتيجة الصراع بين رغبات الطفل لإرضاء الذات Self-gratification والاستقلال Independence ومخاوفه الناشئة من فقدان الحب والتأييد كعقاب له للتعبير عن هذه الرغبات ، وهذا التعبير عن هذه الرغبات يكون غالباً ضد العرف الاجتماعي Social custom . لذا فالقلق مرتبط بالتنشئة الاجتماعية . ولقد صنف فرويد القلق إلى نوعين هما القلق الموضوعي أو الواقعي Objective anxiety ، والقلق العصبي Neurotic anxiety وبين أن النوع الأول من القلق : هو رد فعل مقبول لخطر موضوعي خارجي ، هدفه حماية الإنسان ، ينشأ عن غريزة حفظ الذات Instincts of self preservation ففيه يتحفر الجسم ، ويأخذ استعداداً لمواجهة الخطر ، إما بالهروب أو باقتحام مصدر الخطر ، أو بالخضوع والاستسلام (كمال إبراهيم مرسى ، ١٩٧٨ ، ص : ٢٢) . أما النوع الثاني من القلق ، فهو خوف غامض غير مفهوم لا يستطيع الشخص الذي يشعر به أن يعرف سببه . ويرتبط هذا النوع من القلق الفرد لكي يتعلق بأية فكرة أو أى شيء خارجي . وهذا يعنى أن القلق العصبي يميل إلى الإسقاط على أشياء خارجية (سيجموند فرويد ، ١٩٦٢ ، ص : ٦) .

وقدم فرويد تفسيراً آخر هو أن القلق العصبي هو العامل المسبب لنشوء الأعراض العصابية ، وهو عبارة عن رد فعل لخطر غريزي ، يشعر أمامه الإنسان بالعجز ، أو بالخوف من العقاب . ويعزو فرويد جميع المخاوف المرضية إلى الخوف من الخصاص . ويقرر فرويد أن أغلبية المخاوف المرضية ترجع إلى قلق الخصاص (نفس المرجع السابق ، ص : ٢٢) . ويعتقد فرويد أن سبب القلق يتغير من مرحلة إلى أخرى ، ففي الرضاعة يكون العجز النفسي ، وعدم القدرة على السيطرة على التنبهات الشديدة التي يتعرض لها الطفل هو العامل الذي يثير قلقه ، وفي مرحلة الطفولة المبكرة يثير قلق الطفل خطر فقدان الأم أو فقدان

حبها ، وفي المرحلة القضيية يثير القلق الخوف من الخشاء ، وفي مرحله الكمون يثير القلق الأنا الأعلى ، وهو خوف من عدم موافقة المجتمع ، أو خوف الفرد من نبذ المجتمع له (سيجموند فرويد ، ١٩٦٢ ، ص : ٢٧) . وبالرغم من أن نظرية فرويد في القلق العصائى أثرت في علماء التحليل النفسى ، إلا أن بعضهم اختلف معه في بعض التفسيرات . فأتورانك Otto Rank اهتم بصدمة الميلاد Birth trauma ، لكنه لم يقنع بتفسيرات فرويد ، وذهب إلى أن الطفل قبل ولادته كان ينعم باللذة والسعادة في جنة الرحم ، وميلاده عبارة عن طرده من هذه الجنة ، فيشعر بصدمة شديدة مؤلمة ، ينتج عنها شعوره بالقلق الأولى Primary anxiety ، ثم تأتى خبرات الانفصال ، حيث إن الإنسان يتعرض لخبرات انفصال كثيرة طول حياته تسبب له صدمات ، ينتج عنها شعوره بالقلق . وأول صدمة انفصال له حادثة الولادة ثم تليها صدمات انفصال أخرى مثل : الفطام والتهديد بقطع القضييب ، وفي الذهاب إلى المدرسة ، وفي الزواج ، ثم الانفصال الأخير بالموت (سيجموند فرويد ، ١٩٦٢) .

ويعتقد كارل يونج Carl Yung (نفس المرجع السابق ، ص : ٢٦) أن القلق عبارة عن « رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة من اللاشعور الجمعى ، فالقلق هو خوف من سيطرة اللاشعور الجمعى غير المعقول التى لازالت باقية فيه من حياة الإنسان البدائية ، كما يعتقد أن الإنسان يهتم عادة بتنظيم حياته على أسس معقولة منظمة وأن ظهور المادة غير المعقولة من اللاشعور الجمعى يعتبر تهديدا لوجوده » .

أما كارن هورنى Karen Horney فقد اتفقت مع فرويد في أن القلق يؤدى إلى كبت الرغبات ، إلا أنها اختلفت معه في نوعية الرغبات المكبوتة وذهبت إلى أنها رغبات عدائية تجاه الوالدين ، يكتبها الطفل لخوفه من أن يفقد حبهما ، أو لخوفه من انتقامهما منه إذا أظهر هذه المشاعر واختلفت معه أيضا في سبب شعور الطفل بالعجز ، وذهبت إلى أن كبت الطفل للعداوة ، يفقده القدرة على الدفاع عن نفسه ، ويدفعه للخضوع والطاعة في مواقف كان يجب عليه الدفاع عن نفسه ، فيشعر بالعجز في حين يرى فرويد أن سبب العجز

شعور الأنا بالضعف أمام رغبات المرو ومطالب الأنا الأعلى (سيجموند فرويد ، ١٩٦٢) .

لذا ترى هورنى أن القلق يرجع إلى ثلاثة عناصر هى : الشعور بالعجز ، والشعور بالعداوة ، والشعور بالعزلة ، وهذه العوامل تنشأ عن الأسباب الآتية :

(١) أن انعدام الدفء العاطفى فى الأسرة وشعور الطفل بأنه منبوذ ومحروم من الحب والعطف والحنان ، وأنه مخلوق ضعيف وسط عالم عدوانى ، هو أهم مصدر من مصادر القلق .

(٢) تؤدى بعض أنواع المعاملة الوالدية التى يتلقاها الطفل إلى نشوء القلق لديه فالسيطرة المباشرة أو غير المباشرة ، وعدم العدالة بين الإخوة ، وعدم احترام الطفل ، والجو الأسرى العدائى كلها عوامل توقظ مشاعر القلق النفسى

(٣) تؤدى البيئة وما تحويه من تعقيدات ومتناقضات ، وما تشتمل عليه من أنواع الحرمان والإحباط ، فكل هذا يجعل الطفل يشعر بأنه يعيش فى عالم متناقض مليء بالغش والخداع ، والحسد والخيانة ، وأنه مخلوق لا حول له ولا قوة تجاه هذا العالم القوى الذى لا يرحم . وتشير هورنى أنه مهما تكن مظاهر القلق وأشكاله فإنها تنبع من مصدر واحد هو شعور الفرد بأنه عاجز وضعيف ولا يفهم نفسه ولا الآخرين وأنه يعيش وسط عالم عدائى مليء بالتناقض (مصطفى فهمى ، ١٩٦٧ ، ص ص : ١٩١ — ١٩٢) .

. ويعتقد هارى سوليفان (Sullivan, 1966, p.11) أن شخصية الطفل تتكون من خلال التفاعل الدينامى مع البيئة المحيطة به ، فترية الطفل وتعليمه تؤديان إلى إكسابه بعض العادات السلوكية التى يستحسنها الوالدان والتى تستثير فى نفس الطفل الرضا والطمأنينة ، ويرى سوليفان « أن القلق هو حالة مؤلمة للغاية تنشأ عن معاناة عدم الاستحسان فى العلاقات بينشخصية ويعتقد أن توتر القلق حين يكون موجودا لدى الأم تنعكس آثاره على الوليد لأنه يستحث القلق من خلال الارتباط العاطفى بين الأم ووليدها »

ويرى ايريك فروم Erick Fromm (سيجموند فرويد ، ١٩٦٢ ،

ص ص ٤٢ — ٤٤) أد الطفل يقضى فترة طويلة من الزمن معتمداً على الكبار وخاصة والديه وهذا الاعتماد يقيده بقيود يلتزم بها حتى لا يفقد حنانها ، وبازدياد نمو الطفل يزداد تحرره واعتماده على نفسه ، الذى يولد شعوراً بالعجز والقلق نتيجة ما يود إنجازه من أعمال وعدم اكتمال قدراته لإنجاز هذه الأعمال ، وهكذا يرى فروم أن القلق « ينشأ عن الصراع بين الحاجة للتقرب إلى الوالدين والحاجة إلى الاستقلال » . ومن ثم يختلف أريك فروم وهارى سوليفان مع فرويد فى نوعية الرغبات المكبوتة أيضاً ، وذهبا إلى أن الطفل حريص كل الحرص على استمرار علاقته بوالديه ، فيكبت الرغبات التى لا تلقى الاستحسان منهما وكلما حاولت هذه الرغبات الظهور فى الشعور شعر بالقلق لخوفه من أن يفقد حب والديه ، وعدم تقبلهما له .

ومن ناحية أخرى ، فقد اتفق مورر Mowrer مع فرويد حول أهمية القلق العصابى فى نشأة كثير من الاضطرابات النفسية ، وجعله المشكلة الرئيسية فى العصاب ، وعرفه بأنه « رد فعل شرطى لمنبه مؤلم ، وقد يكون المنبه من الداخل أو من الخارج — يصاحبه توتر وتنبيه لأجهزة الجسم ، يستجيب الإنسان بما يساعده على تخفيف هذا الشعور ، ويجنبه التنبيه المؤلم » ، كما ذهب مورر إلى أن أعراض العصاب ما هى إلا سلوك دفاعى لتخفيف القلق (Mowrer, 1963; pp. 17-26) . ولكن اختلف مورر مع فرويد فى تفسير القلق ، فبينما ذهب فرويد إلى أن الاستعداد للقلق فطرى ومضمونه مكتسب ، ذهب مورر إلى أن القلق سلوك مكتسب ، وفسره بعكس تفسيرات فرويد ، وأشار إلى أن القلق لا ينتج من الأفعال التى ارتكبها ولم يرض عنها . وهذا يعنى أن سبب القلق كبت الأنا الأعلى Super-ego repression وليس كبت الهو Id repression كما ذهب فرويد .

وخلاصة نظرية مورر أن الإنسان يرتكب بعض الأفعال المحرمة أو الممنوعة ، ويخفى أخطائه عن الناس ، وينكر ارتكابه لها ، ولا يكشف عن حقيقة أمره للآخرين ، لكنه فى الوقت نفسه يدرك أنه مهما أنكر فلا بد أن يكتشف الناس أمره يوماً ما ، ويعرفون أنه قد غشهم وخدعهم ، فيشعر بالقلق (Mowrer, 1966; pp. 143-156) .

لذا افترض مورر أن إشباع الرغبات التي لا ترضى عنها الأنا الأعلى يثير الشعور بالدب ، الذى يؤدى إلى القلق وذهب إلى أن الخطيئة وقمع الأخلاق هى أساس الاضطرابات النفسية ، وبيّن أنه إذا تمسك الفرد بالأخلاق والقيم وفعل ما يرضى ضميره سوف يكون سوية من الوجهة النفسية ، حيث افترض أن ارتباط الصحة النفسية بالتمسك بالأخلاق والفضيلة ، عكس فرض فرويد الذى ذهب إلى أن تمسك الإنسان بالأخلاق والفضيلة يعوقه عن إشباع رغباته ويجبره على كبتها فى اللاشعور مما يسبب الاضطراب النفسى .

ومهما يكن اختلاف الآراء حول المفهوم النظرى للقلق ، إلا أنه يمكن الاستنتاج إلى أن الكف والتحكم الوالدى ، والصراع بين رغبات الطفل لإرضاء الذات والاستقلال ، وفقدان الحب ، والشعور بالخوف ، وصدمة الميلاد ، وسيطرة اللاشعور الجمعى ، وكبت الرغبات ، وعدم الاستحسان فى العلاقات اليتشخصية والصراع بين الحاجة إلى التقرب إلى الوالدين والحاجة إلى الاستقلال ، وكبت الأنا الأعلى تؤدى بالضرورة إلى الشعور بالقلق .

ثالثا : الدراسات والبحوث السابقة :

• تعددت الدراسات والبحوث التى تناولت الكشف عن الفروق بين الجنسين فى متغير القلق فقد قام باتيل وكاباديا (Patal and Kapadia) (1985) بدراسة القلق لدى الأطفال والمراهقين فى ضوء بعض المتغيرات التالية : العمر ، والنوع ، والذكاء ، والموقع الجغرافى ، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى . وانتهت النتائج بعد تطبيق مقياس القلق على عينة من الأطفال والمراهقين فى مستويات عمرية مختلفة ، واقتصادية — اجتماعية مختلفة ، ومن الذكور والإناث ، ومستويات ذكاء مختلفة إلى أن الأطفال والمراهقين الكبار من ١٤ سنة فأكثر أكثر قلقا من الأطفال والمراهقين الصغار من ١١ سنة فأقل . كما تبين أن الإناث أكثر قلقا من الذكور وأن أبناء الحضر أكثر قلقا من أبناء الريف .

بالإضافة إلى أن أبناء الطبقة الاقتصادية — الاجتماعية المنخفضة أكثر قلقاً من أبناء الطبقة الاقتصادية — الاجتماعية المرتفعة ، وأن الأفراد الذين تزيد نسبة ذكائهم أكثر من مائة أكثر قلقاً من الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن مائة ، ولدراسة التحليل العاملي لقلق الامتحان ، قام لنج (Ling, 1985) بتطبيق مقياس قلق الامتحان على عينة من الذكور والإناث من طلاب الجامعة . وتم استخراج خمسة عوامل عن طريق تكتيك التحليل العاملي ، وتبين وجود ثلاثة عوامل شائعة بين الجنسين ، ولكن عامل الخوف من الامتحان Worrying about examination أكثر العوامل تشبعا لعينة الإناث ، وعامل كراهية ونقد الامتحان Disliking and criticizing examination أكثر العوامل تشبعا لعينة الذكور . وتبين هذه النتائج أن الإناث أكثر قلقاً من الامتحان من الذكور . وانتهى سنج وكور (Singh and Kour, 1985) إلى أن الإناث أكثر دافعية لتجنب الفشل وانطوائية وقلقاً واعتقاداً في الضبط الخارجى من الذكور بعد تطبيق اختبار تفهم الموضوع واستخبار الشخصية لايزنك وقائمة بيم لدور الجنس ، ومقياس الضبط الداخلى — الخارجى على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة بالجامعة /

وقام سنج وسنج (Singhand Singh, 1986) بدراسة العلاقة بين القلق والذكاء في أداء مطلب نفسيحركى بسيط Simple psychomotor task على عينة ريفية وأخرى حضرية من طلاب الجامعة الذكور والإناث . وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ طالب وطالبة من الريف والحضر ، ومن الذكور والإناث ، ومن الأصغر والأكبر سناً . وتم تطبيق مقياس القلق والذكاء بالإضافة إلى أنه طلب من أفراد العينة القيام بأداء مطلب نفسيحركى بسيط . وانتهت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء والأداء على المطلب النفسيحركى لعينة الريف والحضر ، كما توجد علاقة سالبة بين القلق والذكاء . في حين لم تؤثر متغيرات النوع والعمر على العلاقة بين القلق والأداء . وقامت سوزان بوكيليو وآخرون (Buckelew, et. al., 1986) بدراسة العلاقة بين القلق في ضوء متغيرات الدفاعية Defensiveness ، والنوع ، وصعوبة المطلب ، والأداء على بعض المطالب النفسيةعصبية المختلفة

ولتحقيق ذلك ، تكوّن عينة البحث من ستين ذكرًا : ستين أنثى من طلاب الجامعة ، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات كالتالي

مجموعة مرتفعة القلق ، ومجموعة متوسطة القلق ، وأخرى منخفضة القلق . وقد بينت النتائج أن مستوى أداء الإناث مرتفعات القلق أقل بالمقارنة بالمجموعات الأخرى ، ولدراسة أثر الفروق في العمر والنوع على بعض متغيرات الشخصية ، قام ستونر وسبنسر (Stoner and Spencer, 1986) بتطبيق قائمة القلق كحالة وكسمة على عينة مكونة من ٧٥ ذكرًا و ٧٥ أنثى الذين تتراوح أعمارهم من ٢١ إلى ٨٤ سنة . وتم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات وفقاً لمتغير العمر كما يلي :

عينة صغيرة العمر حيث تتراوح أعمار أفراد هذه العينة من ٢١ إلى ٤١ سنة ، وعينة متوسطة العمر حيث تتراوح أعمار أفرادها من ٤٢ إلى ٦٢ سنة ، وأخرى كبيرة العمر حيث تتراوح أعمار أفرادها من ٦٣ إلى ٨٤ سنة . وانتهت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث لأثر العمر على قلق الحالة وقلق السمة . كما تبين وجود فروق بين الجنسين في حالة القلق لصالح الإناث .

وبالإضافة إلى ذلك ، قام هال وكوشران (Hale and Cochran, 1986) بدراسة الفروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو الصحة بين عينة من الأفراد المسنين حيث يهدف البحث إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيرات المرض الجسمي ومستويات القلق ، والاكتئاب وأشكال أخرى من التوتر النفسي . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق قائمة الأعراض النفسية ، وقائمة الاتجاهات نحو الصحة على عينة مكونة من ٢٩ رجلاً مسناً ، حيث تتراوح المتوسط الحسابي لأعمارهم ٦٨,٣ سنة ، و ٢٣ امرأة مسنة حيث تتراوح المتوسط الحسابي لأعمارهن ٧١,٦ سنة . وانتهت النتائج إلى أن الذكور أكثر قلقاً نحو الصحة ونحو الموت ، بالإضافة إلى أن الذكور لديهم معتقدات عن اختلالات وظيفية نفسية عن المرض وتدهور الجسم عن الإناث . وقامت جان مورفي (Murphy, 1986) بمراجعة أربع دراسات طولية تمت في السويد وكندا والولايات المتحدة الأمريكية لدراسة الفروق بين الجنسين في

القلق والاكتئاب عبر مراحل زمنية مختلفة . وقد بينت نتائج الدراسات التي تمت في منتصف هذا القرن أن الإناث أكثر قلقا واكتئابا من الذكور . في حين بينت الدراسات التي تمت في الربع الثالث من هذا القرن أنه لا توجد فروق بين الجنسين في القلق والاكتئاب . وتعزو الباحثة هذا إلى التغيرات الاجتماعية والتاريخية وخاصة في الأدوار الاجتماعية للذكور والإناث (وقام ماركس (Marks, 1986) بدراسة الفروق بين الجنسين في ضوء متغيرات العرق Race والخوف من الموت . ولتحقيق ذلك ، قام باختبار صحة فرضين وعلاقتها بالخوف من الموت ، مستخدما عينة مكونة من ٤٦٢ ذكرا ، ٧٦٩ أنثى من البيض ، و ٥٢ ذكرا و ٩١ أنثى من السود الراشدين . وينص الفرض الأول على أن المجموعات التي تعاني من نسبة عالية من الوفيات أكثر خوفا من الموت من المجموعات التي لا تعاني من هذه النسبة ، في حين ينص الفرض الثاني على أنه يوجد أثر للعرقية والنوع والعمر والديانة ومستوى التعليم والحالة الصحية على الخوف من الموت . وتم تطبيق مقياس القلق من الموت بالإضافة إلى استمارة جمع البيانات ، وقد انتهت النتائج إلى عدم تأييدها لصحة الفرضين]

وقام هارفيل (Harvill, 1986) بدراسة الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الفرقة الأولى بكلية الطب . وتم تطبيق قائمة قلق الامتحان من أعداد سيبيليرجير Spielberger test anxiety inventory على عينة البحث ، فانتهت النتائج إلى أن الإناث تحصلن على درجات مرتفعة في قائمة القلق عن الذكور . وقد افترضت جديث بيرنستين وسارا كارميل (Bernstein and Carmel, 1986) أن العمر والفرقة الدراسية ، والنوع ، والحالة الزوجية متغيرات يمكن أن تساعد على التنبؤ بسمة القلق . ولتحقيق ذلك ، تم تطبيق قائمة القلق كحالة وكسمة على عينة مكونة من ٣٧ أنثى و ٩٢ ذكرا من طلاب كلية الطب . وقد بينت النتائج أن الذكور يحصلون على درجات منخفضة في سمة القلق عن الإناث ، كما أن الطلاب المتزوجين يحصلون على درجات منخفضة في القلق عن الطلاب غير المتزوجين . كما تبين أن سمة القلق تتناقص مع العمر والفرقة

الدراسية . ولدراسة العلاقة بين القلق وسلوك غلط أ Type A behavior ومرض الأوعية القلبية Cardiovascular disease ، تم تطبيق مقياس القلق وقائمة النشاطية من إعداد جنكيز Jenkins Activity Survey لقياس سلوك غلط أ على عينة مكونة من ٣٣ أنثى و ٢٤ ذكراً حيث تراوح أعمارهم من ١٩ إلى ٦١ سنة من مرضى الشريان التاجي ، وعلى عينة أخرى مكونة من ٥٩ أنثى و ٣٣ ذكراً من المرضى الذين يعانون من القلق ، حيث تراوح متوسط أعمارهم ٣٥,٢ سنة . وقد انتهت النتائج إلى أن ٩٢ ٪ من عينة الذكور بالمقارنة إلى ٥٢ ٪ من عينة الإناث يتسمون بسلوك غلط أ . كما تبين أن العلاقة بين سلوك غلط أ والقلق تختلف باختلاف النوع . فقد اتضح وجود علاقة موجبة بين سلوك غلط أ والقلق بالنسبة لعينة الذكور ، في حين لم توجد هذه العلاقة لعينة الإناث (Lee and Cameron, 1986) .

وقامت كلوديا سوا ولافلير (Sowa & Lafleur, 1986) بدراسة أثر النوع في علاقته مع قلق الامتحان ، وأداء الامتحان ، والشعور بالذات على عينة مكونة من ٦٧ ذكراً و ٥٩ أنثى من طلاب الجامعة . وقد بينت النتائج أن الإناث تحصلن على درجات مرتفعة في مقياس الشعور بالذات ، والقلق الاجتماعي ، وقلق الامتحان ، وأداء الامتحان بالمقارنة إلى درجات الذكور . ولدراسة الاستجابة للعلاج الإرضائي المبكر Early placebo response لدى مجموعة من المرضى الذين يعانون من الاكتئاب والقلق ، قام لوبييل وآخرون (Loebel, et al., 1986) بتطبيق مقياس الاضطرابات العقلية على عينة مكونة من ١٣٠ من الذكور والإناث الذين يعانون من اضطراب القلق ، حيث تراوح المتوسط الحسابي لأعمارهم ٣٥,٣ سنة ، و ١٠٥ من الذكور والإناث الذين يعانون من الاكتئاب ، حيث تراوح المتوسط الحسابي لأعمارهم ٤٢,٣ سنة قبل وبعد التعرض للاستجابة لعلاج الإرضاء المبكر . وانتهت النتائج إلى أن الإناث اللاتي يعانين من القلق والاكتئاب أكثر استجابة لعلاج الإرضاء المبكر من الذكور . وقام اسكندر وآخرون (Alexander, et al., 1986) بدراسة القلق لدى مجموعة من الآباء الذين ليس لهم غرفة للإقامة مع أطفالهم الذين بداخل المستشفى للعلاج . ولتحقيق ذلك ، تم اختبار

مستويات القلق لعينة من الآباء مكونة من ٥١ مفحوصا (٣٥ أما و ١٦ أبا) من الذين ليس لهم غرفة للإقامة مع أطفالهم ، كما تكونت عينة الأطفال من أربعين طفلا الذين تراوح أعمارهم من ثلاث إلى ثمان سنوات . وقد تم قياس القلق الوالدى مرتين قبل وبعد دخول الأطفال المستشفى باستخدام مقياس القلق كحالة وكسمة ، بالإضافة إلى استمارة جمع البيانات عن الطفل . وقد بينت النتائج أن الوالدين الذين لديهم عدد كبير من الأطفال أكثر قلقا ، وأقل تعليما ، وأقل مكانة اجتماعية . بالإضافة إلى أنه كلما طال إقامة الطفل في المستشفى كلما أدى هذا إلى زيادة قلق الوالدين وخاصة إذا كان بالمنزل أطفال آخرون ، كما أن إقامة الطفل في المستشفى يزيد من قلق الآباء أكثر من الأمهات . وعلى الجانب الآخر ، كلما قلت زيارات الوالدين للطفل في المستشفى كلما أدى هذا إلى زيادة مستويات القلق الوالدى .

وتهدف الدراسة التى قام بها فان دورنين (Van Doornen, 1986) إلى اختبار صحة الفرض الذى مؤداه إلى وجود فروق بين الجنسين فى الاستجابات الفسيولوجية للتوتر الحادث فى الحياة ، بالإضافة إلى أن هذه الفروق تختلف فى علاقتها ببعض المتغيرات النفسية . وتم تطبيق مقياس القلق والاكتئاب وإيجاد بعض القياسات الفسيولوجية مثل قياس مستوى الكستترول ، وضغط الدم ، ومعدل دقات القلب على عينة مكونة من ٢٩ ذكرا و ٢٣ أنثى من طلاب الجامعة فى موقفين مختلفين هما : الموقف الضابط ويمثل فى هذه الدراسة اليوم الدراسى العادى ، فى حين يمثل الموقف التجريبي يوم الامتحان . وبينت القياسات الفسيولوجية ارتفاعها خاصة فى الموقف التجريبي وهذا بالمقارنة إلى الموقف الضابط . كما أن الذكور أكثر إفرازا لمادة الأدرينالين عن الإناث فى الموقف التجريبي . بالإضافة إلى أنه يوجد ارتباط بين مستوى الكستترول فى الدم والدافعية للإنجاز لعينة الذكور ، كما أن الإناث أكثر طلبا للإسعافات الأولية أثناء الامتحان وهذا مرتبط بالقلق والاكتئاب الناتجين من الموقف الامتحاني . وقام لوبل وآخرون (Lobel, et al., 1987) بدراسة العلاقة بين الميكانيزمات الدفاعية وسمة القلق والحاجة إلى القبول . ولتحقيق ذلك ، تم تطبيق بطارية اختبارات على عينة مكونة من ٤١ ذكرا و ٥١ أنثى

من طلاب الجامعة . وبينت النتائج بالنسبة لعينة الإناث ، أن الحيل الدفاعية المستخدمة نحو الآخرين أو نحو الذات مرتبطة ارتباطا موجبا بالقلق في حين أن الحيل الدفاعية مثل الإنكار ، والنكوص ، والتبرير مرتبطة ارتباطا سلبا بالقلق . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن الأفراد الأكثر حاجة إلى القبول أقل قلقا وهذا بالمقارنة إلى الأفراد الأقل حاجة إلى القبول . وقامت شارون ميتشيل وسوزان أبوت (Mitchell and Abbott, 1987) بدراسة الفروق بين الجنسين في ضوء بعض أعراض الاكتئاب والقلق لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية بكينيا . وتكونت عينة البحث من ٨٥ أنثى و ٧٤ ذكرا من طلاب المدارس الثانوية ، وقد تم تطبيق قائمة الصحة النفسية على أفراد العينة . وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر اكتئابا وقلقا من الذكور ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن النساء في المجتمع الكيني يواجهن اليوم الكثير من الصراعات بين أنظمة الثقافة التقليدية والمعاصرة وخاصة أن معظمهن نلن قسطا وافرًا من التعليم .

وقام سو كول وآخرون (Sokol, et al., 1987) بدراسة الناتج النفسي العقلي Psychiatric outcome لدى عينة من الرجال والنساء بعد إجراء جراحة جانية في الشريان التاجي Coronary bypass surgery . وتكونت العينة من ٥٣٨ رجلا و ٨١ امرأة تراوح المتوسط الحسابي لأعمارهم ٥٥,٦ سنة . وتم تطبيق الأدوات النفسية التالية قبل وبعد إجراء الجراحة : مقياس حالة القلق ، ومقياس التقدير الذاتي للقلق ، ومقياس التقدير الذاتي للاكتئاب . وبينت النتائج أن النساء أكثر قلقا واكتئابا قبل إجراء الجراحة ، في حين لم توجد فروق بين الجنسين في القلق والاكتئاب بعد إجراء العملية الجراحية . ولدراسة أثر العمر والنوع على التعبير عن اضطرابات قلق الانفصال على عينة مكونة من ٢٠ ذكرا وأنثى من الذين تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ٨ سنوات ، و ١٦ ذكرا وأنثى من الذين تتراوح أعمارهم من ٩ إلى ١٢ سنة ، وتسع ذكور وإناث من الذين تتراوح أعمارهم من ١٣ إلى ١٦ سنة ، قام فرانسيس وآخرون (Francis, et al., 1987) بتطبيق مقياس قلق الانفصال على عينة البحث . وانتهت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في أعراض قلق الانفصال ، في حين يزداد القلق بازدياد العمر . وقام

سكوسكين وآخرون (Schocken, et al., 1987) بدراسة أثر العمر والنوع على العلاقة بين القلق ومرض الشريان التاجي Coronary artery Disease ولتحقيق ذلك ، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية .

مقياس القلق كسمة وكحالة ، وقائمة الشخصية على عينة مكونة من ٢٣٠ ذكرا و١٤٣ أنثى من مرضى القلب ، حيث تتراوح أعمارهم من ٣٠ إلى ٨٢ سنة ، بالإضافة إلى عينة ضابطة من الجنسين . وقد بينت النتائج أن الإناث تحصلن على درجات مرتفعة في مقياس القلق كحالة والقلق كسمة عن الذكور ، كما تبين أن أفراد العينة من صغار العمر من الجنسين يحصلون على درجات مرتفعة في مقياس القلق كحالة ، كما لا يوجد أثر للعمر على القلق ، ولا تختلف درجات الأفراد المصابين بمرض الشريان التاجي على مقياس القلق كحالة عن الأفراد غير المصابين . وبالإضافة إلى ذلك ، لم توجد علاقة بين درجات سمة القلق ومرض الشريان التاجي لعينة الإناث . في حين أن الذكور الذين يعانون من ألم في الصدر فقط يحصلون على درجات مرتفعة في مقياس القلق كحالة من الذكور الذين يعانون من ألم في الصدر بالإضافة إلى مرض الشريان التاجي .

وقام جوانسون وآخرون (Johansson, et al., 1987) بدراسة أثر التوتر على مستويات البلازما الموجودة في الهرمون المثار من خلال اعتلال الغدة الدرقية Thyrotrophin Stimulating Hormone وهرمونات الغدة الدرقية Thyroid Hormones على عينة مكونة من ٢٢ ذكرا و ٢٧ أنثى من طلاب كلية الطب في فنلندا قبل وبعد موقف الامتحان الأكاديمي وخاصة أن هذا الموقف يثير القلق . وقد أمكن تحديد ذلك عن طريق فحص المناعة الإشعاعية Radioimmunoassay قبل وبعد الامتحان الأكاديمي . وقد بينت النتائج أن القيم القرائية لمستوى إفراز هرمون الغدة الدرقية يقل بعد الامتحان وهذا بالمقارنة إلى القيم القرائية قبل الامتحان بالنسبة لعينة الإناث فقط . بالإضافة إلى أنه أثناء التوتر العقلي المصاحب للامتحان الأكاديمي فإن نظام الغدد الدرقية والنخامية للإناث تتفاعل بطريقة مختلفة عن الذكور وبالإضافة إلى ذلك . قام دوفر وآخرون (Dougher, et al., 1987)

بدراسة العلاقة بين مصدر القلق والاستجابة للألم وذلك عن طريق مقارنة بين عتبة الألم Pain threshold وتحميل الألم على عينة مكونة من ٤٠ ذكرا و ٤٠ أنثى من طلاب الجامعة الذين تعرضوا للقلق العام المثار معمليا Laboratory-induced general anxiety والقلق النوعى المصاحب للألم المثار معمليا Laboratory-induced pain specific anxiety بالإضافة إلى تعليمات وهمية عن الأحاسيس التى أثرت من خلال جهاز إثارة الألم Pian Simulator وبينت النتائج أن القلق النوعى المصاحب للألم يؤدي إلى تدعيم الاستجابة للألم لكل من الذكور والإناث . كما تبين أن التعليمات الوهمية تزيد من تحميل الألم فقط بالنسبة للذكور ، وتقلل من عتبة الألم وتحميل الألم بالنسبة للإناث . ولدراسة الفروق بين الجنسين في إدراك التهديد من حادثة شرنوبيل Chernobyl قام ماردربرج وآخرون . (Mardberg, et al., 1987) بمقابلة ٤٦٥ امرأة سويدية و ٣٧٥ رجلا سويديا لمدة أسبوعين متتاليين بعد حادثة المفاعل النووى بـ شرنوبيل . وقد بينت نتائج المقابلة أن النساء أكثر قلقا من الرجال ولكنهن يملن إلى التغلب على التهديد المدرك ، بينما الرجال أقل قلقا وأكثر ثقة في التقدم التكنولوجى . وقامت شيرين غافاريان Ghaffarian (1987) بدراسة التطبيع الثقافى Acculturation لعينة مكونة من الإيرانيين المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية . ولتحقيق ذلك ، تم تطبيق استبيان لقياس التطبيع الثقافى والاكتئاب والقلق والأيدلوجية الأسرية التقليدية على عينة مكونة من مائة إيراني مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية . وبينت النتائج أن الذكور الإيرانيين أكثر تطبيعا ثقافيا عن الإناث الإيرانيات ، وربما يرجع هذا إلى خبرتهم الكبيرة في تحديد الذات Self-determination . وقد تبين أيضا أن التطبيع الثقافى مرتبط ارتباطا موجبا بالصحة العقلية السليمة ، والنساء أكثر اكتئابا وقلقا من الرجال ، ولم تختلف القيم المرتبطة بالأسرة بين الذكور والإناث باستثناء أن النساء أصبحن أكثر تحديثا للأفكار المرتبطة بدور الأنثى في المجتمع وقام رور سمان وآخرون (Rorsman, et al., 1987) بإعادة دراسة أجريت عام ١٩٤٧ للكشف عن نمو القلق عبر ربع قرن من الزمان . ولقد

تكونت العينة في الدراسة التي أجريت عام ١٩٤٧ من ٢٥٥٠ مفحوصا من الجنسين ، حيث اختيروا بطريقة عشوائية من مناطق مختلفة من السويد . وقد تم فحصهم بواسطة أربعة من الإخصائيين النفسيين العقلين وخاصة الاضطرابات العقلية وبعض سمات الشخصية ، وبعض العوامل الاجتماعية . وقد تم فحص نفس العينة بنفس الطريقة التي تمت في عام ١٩٤٧ بعد مرور عشر سنوات ثم مرة أخرى بعد خمسة عشر عاما . وقد بينت النتائج أن القلق يزيد حتى سن الستين ، حيث تبين أن ٩,٩ ٪ من جملة عينة الذكور وهذا بالمقارنة إلى ١٩,٧ ٪ من جملة عينة الإناث أكثر قلقا مع العلم أن أعمار أفراد العينة الأولى تراوحت من ٣٠ إلى ٣٩ سنة . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن معدل القلق من عام ١٩٥٧ إلى عام ١٩٧٢ أكبر من عام ١٩٤٧ إلى ١٩٥٧ . ولدراسة قلق الموت لدى عينة من مرضى القلب ، قام كومانر (Kumar, 1987) بتطبيق مقياس قلق الموت على عينة مكونة من أربعين مريضا بالقلب من الجنسين وعينة أخرى ضابطة مكونة من أربعين مفحوصا من الجنسين . وانتهت النتائج إلى أن الإناث المريضات بالقلب تظهرن قلقا للموت أكثر من الذكور المرضى بالقلب . كما تبين أن مرضى القلب الذين يبلغون من العمر ما بين ٤٦ إلى ٥٠ سنة أكثر قلقا من الموت من مجموعات المرضى في مستويات العمر الأصغر . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن العينة التجريبية أكثر قلقا من الموت من العينة الضابطة . ولدراسة العلاقة بين الفروق بين الجنسين ودور الجنس وكفاءة الذات البدنية المدركة وبين قلق التنافس الرياضي ، قام ويتيج وآخرون (Wittig, et al., 1988) بتطبيق مقياس قلق التنافس الرياضي Sport Competiton Anxiety Test وقائمة بيم لدور الجنس Bem Sex Role, Inventory ، ومقياس كفاءة الذات Physical Self-Efficacy على عينة مكونة من ١٥١ أنثى و ١١٩ ذكرا من طلاب الجامعة . وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر قلقا من الذكور ، ولكن تبين أن القلق لا يختلف باختلاف دور الجنس . فقد اتضح أن الذكور الذين يظهرون الدور الأنثوى أكثر قلقا ، بينما الذكور الذين يظهرون الدور الذكري أقل قلقا . وبينت النتائج أيضا أن كفاءة الذات البدنية المدركة تنمو

من خلال خطوات التنشئة الاجتماعية حيث تعتبر سمة أساسية لفهم التباين في قلق التنافس الرياضى .

٥ وقام شكوماكر وآخرون (Schumaker, et al., 1988) بدراسة مقارنة حضارية بين عينة ماليزية وأخرى استرالية في قلق الموت . ولتحقيق ذلك ، تم مقارنة الدرجات على مقياس قلق الموت لعينة ماليزية من طلاب الجامعة المكونة من ٤٨ أنثى و ٧٧ ذكرا ، حيث تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٣١ سنة ، وعينة أخرى استرالية من طلاب الجامعة المكونة من ٨٣ أنثى و ٧٦ ذكرا ، حيث تراوحت أعمارهم من ١٨ إلى ٤٩ سنة . وانتهت النتائج إلى أن العينة الاسترالية أكثر قلقا من الموت من العينة الماليزية ، كما تبين أن عينة الإناث أكثر قلقا من الموت عن الذكور في كلتا العينتين . وقد تم تفسير النتائج في ضوء الثقافة الماليزية والاسترالية (وقام كاسات (Casat, 1988) بمراجعة ما جاء في التراث السيكولوجى فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال واضطراب الألم لدى الكبار الذين يعانون من رهاب الخلاء ، فتبين أن هؤلاء الكبار قد عانوا من اضطرابات القلق والاكئاب في طفولتهم وخاصة الإناث دون الذكور . وقام هيكسون وآخرون (Hickson, et al., 1988) باختبار مفهوم الضبط الداخلى — الخارجى في علاقته بالرضا عن الحياة وقلق الموت على عينة مكونة من ١٢٢ من الأفراد كبار السن من الجنسين ، حيث تراوحت أعمارهم ما بين ٦١ و ٨٠ سنة في ضوء متغيرات العمر والنوع . ولتحقيق ذلك ، تم تطبيق مقياس روتر للضبط الداخلى — الخارجى ، ومقياس المعنويات للشيخوخة Geriatric Morale Scale ، ومقياس قلق الموت . وقد بينت المعالجة الإحصائية وجود ارتباطات دالة بين متغيرات الرضا عن الحياة وقلق الموت بغض النظر عن توجه الضبط بالنسبة لأفراد العينة الكلية وهذه العلاقة دالة بالنسبة لعينة الإناث ودون ذلك لعينة الذكور . كما تبين أن الإناث كن أكثر معاناة من عدم الحيلة خاصة في الأعمال الصغيرة عن الذكور ، مما أدى هذا إلى زيادة شعورهن بالقلق . وقد اختبر ثورسون وبويل (Thorson and Powell, 1989) الفروض التالية :

- (١) أن النساء أكثر قلقا من الموت عن الرجال
 (٢) يعانى الأفراد كبار العمر من قلق الموت أقل وهذا بالمقارنة بالأفراد صغار العمر .

ولاختبار صحة الفروض ، تم تطبيق مقياس قلق الموت Death Anxiety Scale على عينة مكونة من ٥٩٩ مراهقا وراشدا من الجنسين . وقد دعمت النتائج صحة الفروض من حيث إنه قد تبين أن النساء أكثر قلقا من الموت وهذا بالمقارنة بالرجال ، كما أن الأفراد كبار العمر أقل قلقا من الموت عن الأفراد صغار العمر / وقام ويجل وباريش (Wigle and parish) (1988) بدراسة أثر طلاق الوالدين أو إعادة الزواج Remarriage على بعض عوامل الشخصية للراشدين على عينة مكونة من ٧٣ ذكرا و ٢٢١ أنثى من طلاب الجامعة . وتم تحليل الاستجابات على عوامل الشخصية باستخدام تحليل التباين متعدد الأبعاد MANOVA . وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر قلقا من الذكور . ولدراسة العلاقة بين قلق الانفصال المبكر Early separation anxiety ورهاب الخلاء Agoraphobia لدى الكبار ، قام زيترين وروس (Zitrin & Ross, 1988) بالمقارنة بين مجموعتين من الأفراد ، حيث تكونت المجموعة الأولى من ٤٧ مريضا من الجنسين من الذين يعانون من رهاب الخلاء ، وعينة أخرى مكونة من ٨١ مريضا من الجنسين من الذين يعانون من الفوبيا الاجتماعية أو البسيطة Simple or social phobia أثناء مرحلة الطفولة وقلق الانفصال أثناء مرحلة المراهقة . وانتهت النتائج إلى أن الإناث اللاتي يعانين من رهاب الخلاء أكثر معاناة من قلق الانفصال أثناء مرحلة الطفولة عن الإناث اللاتي يعانين من الفوبيات الاجتماعية أو البسيطة ، كما لا توجد فروق بين الذكور في مجموعات التشخيص المختلفة . وبالإضافة إلى ذلك تبين أن الذكور والإناث المرضى برهاب الخلاء أكثر قلقا من الانفصال من الأفراد من الجنسين الذين يعانون من الفوبيات الاجتماعية والبسيطة . كما لم توجد فروق دالة بين أفراد العينة بالنسبة لفقدان الوالدين أو للاضطرابات العائلية الحادة أثناء مرحلة الطفولة . كما بينت النتائج أن قلق الانفصال أثناء مرحلة الطفولة هو بمثابة عامل في منتهى الخطورة لدى الإناث عن الذكور

خاصة في تطور رهاب الخلاء .

ومن ثم تبين من العرض السابق أن معظم الدراسات والبحوث السابقة انتهت إلى أن الإناث أكثر قلقاً من الذكور مثل دراسات :

باتيل وكادبايا ١٩٨٥ ، لينج ١٩٨٥ ، سنج وكور ١٩٨٥ ، بوكيليو وآخرون ١٩٨٦ ، ستونر وسبنسر ١٩٨٦ ، مورفي ١٩٨٦ ، هارفييل ١٩٨٦ ، بيرنستين وكارميل ١٩٨٦ ، سوا ولافلير ١٩٨٦ ، لوبيل وآخرون ١٩٨٦ ، لوبل وآخرون ١٩٨٧ ، ميتشيل وأبوت ١٩٨٧ ، سوكون وآخرون ١٩٨٧ ، سكوسكين وآخرون ١٩٨٧ ، جوانسون وآخرون ١٩٨٧ ، دوفر وآخرون ١٩٨٧ ، ماردبرج وآخرون ١٩٨٧ ، غافاريان ١٩٨٧ ، كومان ١٩٨٧ ، ويتيج وآخرون ١٩٨٨ ، شكوماكر وآخرون ١٩٨٨ ، هيكسون وآخرون ١٩٨٨ ، ثورسون وبويل ١٩٨٨ ، ويجل وباريش ١٩٨٨ ، زيترين وروس ١٩٨٨ . في حين انتهت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في القلق مثل دراسات :

سنج و سنج ١٩٨٦ ، مورفي ١٩٨٦ ، ماركس ١٩٨٦ ، فرانسيس وآخرون ١٩٨٧ . وبالإضافة إلى ذلك أشارت بعض الدراسات إلى أن الذكور أكثر قلقاً من الإناث مثل دراسات :

هال وكوشران ١٩٨٦ ، لي وكامبيرون ١٩٨٦ ، اسكندر وآخرون ١٩٨٦ ، فان دورنين ١٩٨٦ .

وعلى الجانب الآخر ، يلاحظ من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة أنها ركزت تركيزاً كبيراً على عينات من طلاب وطالبات الجامعة مثل دراسات :

لنج ١٩٨٥ ، و سنج وكور ١٩٨٥ ، و سنج و سنج ١٩٨٦ ، وبوكيليو وآخرون ١٩٨٦ ، و هارفييل ١٩٨٦ ، و بيرنستين وكارميل ١٩٨٦ ، وسوا ولافلير ١٩٨٦ ، وفان دورنين ١٩٨٦ ، ولوبل وآخرون ١٩٨٧ ، وجوانسون وآخرون ١٩٨٧ ، ودوفر وآخرون ١٩٨٧ ، وغافاريان ١٩٨٧ ، ويتيج وآخرون ١٩٨٨ ، وشكوماكر وآخرون ١٩٨٨ ، ويجل وباريش ١٩٨٨ . في حين ركزت دراسات أخرى على عينات من كبار السن

والمرضى مثل دراسات :

ستونر وسبنسر ١٩٨٦ ، هال وكوشران ١٩٨٦ ، ماركس ١٩٨٦ ،
لى وكامرون ١٩٨٦ ، لوبل وآخرون ١٩٨٦ ، واسكندر وآخرون ١٩٨٦ ،
سوكول وآخرون ١٩٨٧ ، سكوسكين وآخرون ١٩٨٧ ، ماردبرج
وآخرون ١٩٨٧ ، كومان ١٩٨٧ ، هيكسون ١٩٨٨ ، زيترين وروس
١٩٨٨ . كما ركزت قليل من الدراسات على عينات من الأطفال والمراهقين
مثل دراسات :

باتيل وكادابايا ١٩٨٥ ، وميتشيل وأبوت ١٩٨٧ ، وثورسون وبويل
١٩٨٨ . بالإضافة إلى أنه يلاحظ ندرة الدراسات والبحوث التى تناولت
الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية .

وبالإضافة إلى ذلك ، توجد ندرة فى الدراسات (Rorsman, et al.,
Murphy, 1986) التى تناولت دراسة القلق فى مراحل عمرية مختلفة
بين الجنسين ، ولكن لم يجد الباحث الحالى بحثا فى التراث السيكولوجى تناول
الكشف عن ثبات الفروق بين الجنسين فى القلق عبر بعض المراحل العمرية
المختلفة . ومن ثم تتبلور مشكلة البحث الراهن فى الكشف عن ثبات الفروق
بين الجنسين فى القلق عبر بعض المراحل العمرية المختلفة (مرحلة الطفولة
المبكرة ، مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة ، مرحلة المراهقة الوسطى) .
وللكشف عن ثبات الفروق بين الجنسين فى القلق عبر بعض المراحل العمرية
يتطلب إجراء ثلاث دراسات منفصلة ، حيث تتناول كل دراسة شريحة عمرية
معينة .

• الدراسة الأولى .

أ — فرض الدراسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور
والإناث فى مقياس القلق .

ب — إجراءات الدراسة .

(١) مقياس القلق للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية .

« وصف المقياس : تم الرجوع إلى مجموعة من المقياس والاختبارات النفسية التالية :

مقياس القلق الظاهر للراشدين (Taylor, 1953) ، ومقياس القلق الظاهر للأطفال (رشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) ، ومقياس القلق (سمية فهمي ، ب . ت) ، ومقياس القلق (غريب عبد الفتاح غريب ، ١٩٨٧) ، ومقياس الشخصية المتعدد الأوجه (لويس كامل مليكة ، ١٩٨٣) ، ومقياس القلق للأطفال (Sarason, et al., 1960) للاستفادة من تلك المقاييس والأدوات لتصميم أداة الدراسة الراهنة . وبالإضافة إلى ذلك ، تم مقابلة مجموعة من المدرسات العاملات في بعض دور الحضانة للاستفادة من ملاحظاتهم لمظاهر القلق التي تظهر على بعض الأطفال من خلال تفاعلهم معهم . وفي ضوء هذا ، تم صياغة عبارات المقياس الذي يتكون من عشرين عبارة متضمنة مظاهر القلق التالية :

عدم الميل إلى اللعب ، التحدث قليلا ، التردد ، التوتر ، والاضطراب ، تجنب الحناقات والمنازعات ، البكاء المستمر ، إخفاء المشاعر ، عدم الميل إلى تأكيد الذات ، العصبية ، والارتباك ، الشعور بالنقص ، التهور والغضب ، العزلة والميل إلى الوحدة ، إدرار البول المفرط ، ضيق دائرة العلاقات الاجتماعية ، المعاناة من المخاوف ، والخجل ، الحساسية المفرطة ، وقضم الأظافر .

« صدق المقياس : تم استخدام نوعين من الصدق للحكم على صلاحية المقياس لقياس القلق للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية .
أولهما : صدق المحكمين ، حيث تم عرض عبارات المقياس على لجنة من المحكمين المكونة من الأساتذة العاملين في مجال الصحة النفسية حتى تعيد

جدول (٩ : ١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات
مقياس القلق للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية
(ن = ٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
١	.٧٧	.٠١	١١	.٧٩	.٠١
٢	.٨٦	.٠١	١٢	.٦٩	.٠١
٣	.٦٥	.٠١	١٣	.٨١	.٠١
٤	.٧٨	.٠١	١٤	.٧٤	.٠١
٥	.٧٣	.٠١	١٥	.٧٥	.٠١
٦	.٨٠	.٠١	١٦	.٦٩	.٠١
٧	.٨٣	.٠١	١٧	.٦٨	.٠١
٨	.٨٩	.٠١	١٨	.٧٨	.٠١
٩	.٧٧	.٠١	١٩	.٨٢	.٠١
١٠	.٦٦	.٠١	٢٠	.٧٩	.٠١

صياغة أو تقترح أو تستبعد بعض العبارات التي لا يروى صدقها وقد اتفق
لجنة التحكيم على صدق العبارات بنسبة ٩٥ ٪
ثانيهما : الاتساق الداخلي ، حيث تم تطبيق مقياس القلق للأطفال في
مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية من قبل مدرسة واحدة شديدة الالتصاق
بالأطفال على عينة مكونة من ٣٠ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم من ٣ إلى ٥
سنوات .

ويوضح جدول (٩ : ١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
والمجموع الكلي لعبارات المقياس . ويتضح من هذا الجدول أن معاملات
الارتباط تتراوح من ٦٥ , إلى ٨٩ , وهي معاملات دالة إحصائية عند مستوى
ثقة ٩٩ , .

* ثبات المقياس : تم حساب ثبات مقياس القلق للأطفال في مرحلة ما
قبل المدرسة الابتدائية بطريقتين :
أولاهما : طريقة الفالكرونباخ ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة
من ٣٠ طفلا وطفلة (١٥ طفلا و ١٥ طفلة) ، تتراوح أعمارهم من ٣ إلى
٥ سنوات من قبل مدرسة الفصل ، فوصل معامل الثبات إلى ٨٤ , وهو معامل
دال إحصائيا عند مستوى ثقة ٩٩ , .

ثانيهما : طريقة إعادة الاختبار ، حيث تم تطبيق المقياس مرتين على عينة
مكونة من ٢٧ طفلا وطفلة الذين تتراوح أعمارهم من ٣ إلى ٥ سنوات
بفاصل زمني قدره عشرة أيام من قبل مدرسة الفصل ، فوصل معامل الارتباط
بين الإجراءين إلى ٦٧ , ، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ثقة ٩٩ , .

تعليمات تطبيق المقياس : يتم تطبيق مقياس القلق للأطفال في مرحلة ما
قبل المدرسة الابتدائية من قبل مدرسة الفصل بشرط أن تكون ذات صلة وثيقة
بالأطفال داخل الفصل ، وعلى مدرسة الفصل أن تكتب اسم الطفل وبوعه
وعمره على ورقة الأسئلة الخاصة بكل طفل . وقد قام الباحث بشرح الطريقة
التي يتم من خلالها الإجابة على أسئلة المقياس ، بعد فهم التعليمات من قبل
مدرسة الفصل ، تستطيع الإجابة على أسئلة المقياس لكل طفل من أطفال

فصلها الدراسي ولا يوجد من محدد للإجابة . وقد يبرر بالتجربة ان المقياس يستغرق للإجابة عليه حوالى عشر دقائق

«مفتاح تصحيح المقياس يتكون مقياس القلق للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية من عشرين عبارة على ميزان مكون من أربع نقاط على النحو التالى :

أبدا وتعطى الدرجة (١) ، وأحيانا وتعطى الدرجة (٢) ، وغالبا وتعطى الدرجة (٣) ، ودائما وتعطى الدرجة (٤) ، ويتراوح مدى الدرجات على هذا المقياس من ٢٠ إلى ٨٠ درجة ، وتدل الدرجة المنخفضة على القلق المنخفض ، بينما تدل الدرجة المرتفعة على القلق المرتفع .

(٢) عينة الدراسة .

تكونت عينة الدراسة من خمسين طفلا وطفلة (٢٥ طفلا و ٢٥ طفلة) الذين تتراوح أعمارهم من ٣ إلى ٥ سنوات (المتوسط الحسابى لأعمارهم ٣,٧٨ سنة والانحراف المعيارى ١,٣٧) وقد تم اختيار عينة الدراسة من أحد دور الحضانة الواقعة بمنطقة عين شمس بالقاهرة .

(٣) خطوات الدراسة :

قامت مدرستان فى إحدى دور الحضانة بالإجابة على أسئلة المقياس وفقا لمعرفتهما بطبيعة سلوك كل طفل على عينة مكونة من خمسين طفلا وطفلة (٢٥ طفلا ، و ٢٥ طفلة) . وتم تصحيح الاستجابات على عبارات المقياس وفقا لمفتاح التصحيح المذكور سلفا . واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج الدراسة .

المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى ، واختبار (ت) ، ومعامل الارتباط لبيرسون ، ومعامل الفا لكروباخ

جـ - نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضح من جدول (٩ - ٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية لينود مقياس القلق بين الذكور والإناث فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ويتضح من الجدول أن الذكور أكثر شعورا

بالقلق من الإناث في البنود التالية :

التردد ، التوتر والاضطراب ، عدم الميل إلى تأكيد الذات ، العصبية والارتباك ، تفضيل اللعب على انفراد ، ضيق العلاقات الاجتماعية ، المعاناة من المخاوف ، الخجل ، عدم هندمة الملابس ، قضم الأظافر ، والمقياس ككل .
وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات التالية :
هال وكوشران ١٩٨٦ ، لى وكامبيرون ١٩٨٦ ، اسكندر وآخرون ١٩٨٦ ، فان دورنين ١٩٨٦ فسى أن الذكور أكثر قلقا من الإناث .

جدول (٩ : ٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالاتها
الإحصائية لبنود مقياس القلق بين الذكور والإناث في مرحلة
ما قبل المدرسة الابتدائية

بنود مقياس القلق	الذكور			الإناث			الدرجة
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
عدم الميل إلى اللعب	٢٥	١,١٢	١,٢٤	٢٥	٢,٠٨	١,١٢	د . غ
التحدث قليلا	٢٥	٢,٠٨	١,١٩	٢٥	٢,٣٦	١,٢٩	د . غ
التردد	٢٥	٢,٢٠	٠,٩١	٢٥	١,٥٢	٠,٦٥	د . غ
التوتر والاضطراب	٢٥	١,٨٠	٠,٨٧	٢٥	١,٣٦	٠,٤٩	د . غ
تجنب الحفلات والمناسبات	٢٥	٢,٢٨	١,٢٤	٢٥	٢,٦٠	١,٢٩	د . غ
البكاء المستمر	٢٥	١,٣٢	٠,٧٥	٢٥	١,٤٨	٠,٧١	د . غ
إخفاء المشاعر	٢٥	١,٦٨	١,٠٣	٢٥	١,٧٦	٠,٨٨	د . غ
عدم الميل إلى تأكيد الذات	٢٥	٢,٠٤	١,٠٢	٢٥	١,٥٦	٠,٨٢	د . غ
العصبية والارتباك	٢٥	١,٥٢	٠,٥٩	٢٥	١,٢٨	٠,٥٤	د . غ
الإحساس بالنقص	٢٥	١,٦٤	٠,٨٦	٢٥	١,٦٠	٠,٨٧	د . غ
التدهور والغضب	٢٥	١,٦٠	٠,٧٦	٢٥	١,٤٠	٠,٧١	د . غ
تفضيل العزلة والوحدة	٢٥	٢, -	١,١٦	٢٥	١,٨٤	٠,٩٩	د . غ
تفضيل اللعب على انفراد	٢٥	٢, -	١,٠٨	٢٥	١,٥٢	٠,٧٧	د . غ
إدراك البول	٢٥	١,٢٠	٠,٦٥	٢٥	١,٣٢	٠,٧٥	د . غ
ضيق العلاقات الاجتماعية	٢٥	٢,٣٦	١,٠٤	٢٥	١,٩٦	٠,٨٤	د . غ
المعاناة من المخاوف	٢٥	١,٨٠	٠,٨٢	٢٥	١,٣٦	٠,٧٠	د . غ
التجسس	٢٥	٢,٦٤	٠,٩٩	٢٥	٢,١٢	١,٢٠	د . غ
عدم هندمة الملابس	٢٥	٢,٥٢	١,٠٩	٢٥	١,٦٠	٠,٩١	د . غ
الحساسية المفرطة	٢٥	٢,٦٠	١, -	٢٥	٢,٣٦	١,٢٢	د . غ
قضم الأظافر	٢٥	١,٧٦	٠,٩٣	٢٥	١,١٦	٠,٤٧	د . غ
المقياس ككل	٢٥	٣٩,١٦	٩,٣٤	٢٥	٣٤,٢٤	٧,٨٩	د . غ

ويرى الباحث أن هذه النتائج ربما تعزو إلى أن مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية مرحلة يسودها مظاهر القلق لدى الجنسين لانفصالهما من الأم ، وانتقالهما من البيئة الطبيعية إلى بيئة أخرى مغايرة في الشكل والمضمون ولكن يلاحظ من النتائج المبينة أن الذكور أكثر شعورا بالقلق من الإناث ، وربما يعزو ذلك إلى أن إدراك الذكور للمناخ السائد في دور الرياض والحضانة يشعره بالقلق والتوتر أكثر من الإناث ، وخاصة أن معظم القائمين على الإشراف في كل من دور الرياض والحضانة من النساء ، فيجد الذكر صعوبة في تكوين صياغة معينة في التعامل معهن ، وهذا بخلاف الأنثى التي تجد سهولة كبيرة في ذلك ، كما ربما يرجع ذلك إلى أن القائمات على الإشراف عليهم أكثر تحيزا لنوع الفرد ، وخاصة للأنثى ، كما أنهن أكثر التصاقا بها نتيجة لتكوينها النفسى لأنها أكثر هدوءا وإذعانا لأوامرهن ، وهذا بخلاف التكوين النفسى للذكر الذى يكون أكثر تعبيرا عن الرفض والعدوان وعدم الامتثال للأوامر ، فيكون نتيجة لهذا أن تقوم القائمات على الإشراف بممارسة الضغط النفسى على الذكور ، مما ينتج من ذلك أن يكون القلق شعورا سائدا لدى الذكور .

الدراسة الثانية :

أ — فرض الدراسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس القلق الظاهر .

ب — إجراءات الدراسة .

(١) مقياس القلق الظاهر للأطفال :

* وصف المقياس : نشرت جانيت تايلور (Taylor, 1951) نتائج دراستها التى استهدفت دراسة أداء الراشدين في الموقف الاشتراطى الكلاسيكى Classical conditioning situation ودرجاتهم على مقياس القلق ولقد أصبح هذا المقياس معروفا فيما بعد باسم مقياس تايلور للقلق الظاهر ، ولقد نشر هذا المقياس متضمنا وصفا لتاريخ تطوره وبياناته المعيارية . ومن ذلك الوقت تعددت البحوث في دراسة أداء الراشدين مرتفعي ومنخفضي القلق في الاشتراط الكلاسيكى ، والاشتراط الفارق ، والتعلم المتوقع ، والإدراك ،

وتعلم المتأهه وبالإضافة إلى ذلك تنوعت البحوث فى دراسة أثر القلق على الجهد ، والفشل ، والصدمة الكهربائية ، والحالة العقلية وأيضاً قامت بعض البحوث بدراسة القلق مع بعض المتغيرات مثل اضطرابات السلوك والذكاء . ومن أجل تعميم واستخدام هذا المقياس على مجموعات مختلفة لأعمار متباينة ، قام كل من كاستانيدا وزملاؤه (Castaneda, et al., 1956) باقتباس مقياس القلق الظاهر من مقياس تايلور للراشدين لاستخدامه على عينة من الأطفال . ولقد استخدم مقياس القلق الظاهر للأطفال فيما بعد فى مئات من الدراسات والبحوث (Castaneda, 1961) .

وقد قام رينولدر وریشموندر (Reynolds and Richmond, 1978) بإدخال بعض التعديلات على مقياس القلق الظاهر للأطفال واستخدامه فى عديد من الدراسات . وقام رينولدر (Reynolds, 1980) بإيجاد الصدق التلازمى لهذا المقياس ، وفى دراسة ثانية (Reynolds, 1982) بإيجاد الصدق التقارى والثبات للمقياس ، وفى دراسة ثالثة (Reynolds and paget, 1981) بإيجاد البناء العاملى لهذا المقياس ، وفى دراسة رابعة (Reynolds and Richmond, 1979) بإيجاد البناء العاملى وصدق التكوين لمقياس القلق الظاهر للأطفال ونظراً لأهمية مفهوم القلق فى دراسة الشخصية ، تم تعريب وتقنين مقياس القلق الظاهر للأطفال على عينة مصرية (رشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) . ويتكون المقياس فى صورته النهائية من ٤٢ عبارة اشتقت من مقياس تايلور للقلق الظاهر للراشدين ، وتم إدخال بعض التعديلات على هذه العبارات لكى تناسب العينة التى وضع من أجلها المقياس ، بالإضافة إلى إحدى عشرة عبارة أخرى لقياس ميل المفحوص إلى تزيف الاستجابة ، مع العلم أن مقياس تايلور للقلق الظاهر يحتوى على مجموعة مماثلة من مقياس الكذب المشتق من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه .

* صدق المقياس : استخدم كاستانيدا وآخرون (Castaneda, et al., 1956) الصدق التمييزى كأحد أنواع الصدق لقياس القلق الظاهر للأطفال ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات العبارات التى تقيس القلق

(ن = ٤٢) ، ودرجات العبارات التي تقيس الكذب (ن = ١١) على عينة من الذكور والإناث في مستويات عمرية مختلفة ، فانهت النتائج إلى عدم وجود ارتباط دال بين عبارات القلق وعبارات الكذب ، وهذا إنما يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق . واستخدم رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) طريقتين لإيجاد صدق المقياس .

أولاهما : الصدق التمييزي ، حيث تم إيجاد الصدق بحساب معامل الارتباط بين درجات عبارات القلق ودرجات عبارات الكذب مرة لعينة الذكور وأخرى لعينة الإناث ثم للعينة الكلية ، وانتهت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين درجات مقياس القلق ودرجات مقياس الكذب على عينة الأطفال الذكور والإناث والكلية .

وثانيهما : الصدق العاملي ، حيث تم استخراج ستة عوامل من الدرجة الثانية ، وفي الدراسة الحالية ، تم حساب الصدق التمييزي لمقياس القلق الظاهر للأطفال ، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٤٥ ذكرا وأنثى (٢٥ ذكرا و ٢٠ أنثى) من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ١٢,٩٧ سنة والانحراف المعياري ١,٢٥ . وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات على مقياس القلق وبين الدرجات على مقياس الكذب ، فبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٩ ، وهو معامل غير دال إحصائيا . وتدل هذه النتائج على تمتع مقياس القلق الظاهر بدرجة مرضية من الصدق .

ثبات المقياس : استخدم كاستانيدا وآخرون (Castaneda, et al., 1956) طريقة إعادة التطبيق لإيجاد ثبات مقياس القلق الظاهر للأطفال . ولتحقيق هذا ، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٦١ من الأطفال الذكور والإناث في مراحل عمرية مختلفة مرتين بفواصل زمنية قدره أسبوع ، فتراوحت معاملات الارتباط بين ٧٠,٠ إلى ٩٤,٩ ، وكلها معاملات دالة إحصائيا . واستخدم رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) طريقتين لإيجاد ثبات مقياس القلق الظاهر .

أولاهما : طريقة التجزئة النصفية ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من ١٠٤ ذكور وإناث تتراوح أعمارهم من ١٠ إلى ١٥ سنة وتم إيجاد

معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية للمقياس ، ووصل معامل الارتباط إلى ٥٨ ، وباستخدام معادلة سبيرمان وبراون لتعويض قصر المقياس وصل معامل الثبات إلى ٧٣ ، وهو معامل دال إحصائيا . .

ثانيهما : طريقة الانساق الداخلى ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس القلق المكونة من ٤٢ عبارة بالدرجة الكلية للمقياس ، فتراوحت معاملات الارتباط من ٢١ إلى ٥٢ ، وكلها معاملات دالة إحصائية . وفى الدراسة الحالية ، تم إيجاد ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق ، وذلك بتطبيق المقياس مرتين على عينة الصدق المذكورة سلفا بفواصل زمنى قدره ١٤ يوما ، فبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٨٧ ، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠١ .

(٢) عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ٢٥ تلميذا فى الصف الثانى الإعدادى وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ١٢,٥٨ سنة والانحراف المعيارى ١,٣٧ ، و ٢٥ تلميذة فى الصف الثانى الإعدادى وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ١٢,٣٧ والانحراف المعيارى ١,٢٥ . وبحساب فروق المتوسطات الحسابية بين المجموعتين ، فوصلت قيمة $t = ٧٨$ ، وهى غير دالة إحصائيا . وقد تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية بمنطقة باب الشعرية بمدينة القاهرة ، حيث تتميز هذه المنطقة بتجانس المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة .

(٣) خطوات الدراسة :

تم تطبيق مقياس القلق الظاهر للأطفال واستمارة جمع البيانات التى تضمنت البنود التالية :

العمر ، والنوع ، ووظيفة الوالدين^(١) على عينة مكونة من ٣٨ تلميذا و ٤٢ تلميذة بالصف الثانى الإعدادى . وتم تصحيح الاستجابات على عبارات

١ ، تم تحديد وظيفة الوالدين كمحك لقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى

المقياس وفقا لفتح التصحيح الذي أشار إليه رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) ، وتم استبعاد ١٣ تلميذا و ١٧ تلميذة من العينة الكلية نظرا لحصولهم على درجات مرتفعة في مقياس الكذب . فانتجت عينة الذكور إلى ٢٥ ذكرا ، وعينة الإناث إلى ٢٥ أنثى . واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج الدراسة :

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، واختبار (ت) لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية ، ومعامل الارتباط لبيرسون .

جدول (٩ ٣)

الموسطات الحساية والانحرافات المعيارية وقمة د ت ، ودلاتها
الإحصائية بين عينة الذكور وعينة الإناث فى مقياس
القلق الظاهر

الدالة الإحصائية	قيمة (ت)	عينة الإناث			عينة الذكور			مضون عبارات القلق
		الانحراف المعيارى	الموسط الحسابى	العدد	الانحراف المعيارى	الموسط الحسابى	العدد	
٠٠٥	٢,٤٠	٠,٤٤	١,٢٤	٢٥	٠,٥١	١,٤٨	٢٥	المصوبة فى التركيز العقل
٠,٠١	٧,٥٠	٠,٤٦	١,٢٨	٢٥	٠,٣٣	١,٨٨	٢٥	العصية
٠,٠١	٤,٠٠	٠,٥١	١,٥٢	٢٥	٠,٣٣	١,٨٨	٢٥	الغشوق
د. ٥	١,٢٠	٠,٥١	١,٥٢	٢٥	٠,٥٠	١,٤٠	٢٥	الشعور بالخجل
د. ٥	١,٢٠	٠,٥١	١,٥٢	٢٥	٠,٥٠	١,٤٠	٢٥	سرعة دقات القلب
٠٠٥	٢,٢٢	٠,٤٦	١,٢٨	٢٥	٠,٤٦	١,٤٨	٢٥	الرغبة فى الصراع
د. ٥	٢,٠٠	٠,٣٧	١,١٦	٢٥	٠,٢٠	١,٠٤	٢٥	الرغبة فى العزلة
د. ٥	٠,٤٠	٠,٤٨	١,٣٢	٢٥	٠,٤٦	١,٢٨	٢٥	صعوبة الأداء
٠,٠١	٧,٠٠	٠,٤٨	١,٦٨	٢٥	٠,٣٣	١,١٢	٢٥	الإحساس بالخوف
د. ٥	٠,٨٩	٠,٤٨	١,٦٨	٢٥	٠,٤٤	١,٧٦	٢٥	النور بعدم قبل الآخرين له
٠,٠١	٣,٥٠	٠,٤٩	١,٣٦	٢٥	٠,٢٨	١,٠٨	٢٥	الشعور بالوحدة
د. ٥	١,٥٠	٠,٤٦	١,٧٢	٢٥	٠,٣٧	١,٨٤	٢٥	الاعانة من بعض الاضطرابات
د. ٥	١,٠٠	٠,٣٣	١,٨٨	٢٥	٠,٤١	١,٨٠	٢٥	العصية والوتر
٠٠٥	٢,٢٩	٠,٤٣	١,٢٤	٢٥	٠,٢٨	١,٠٨	٢٥	الإحساس بالقلق
٠,٠١	٤,٠٠	٠,٥١	١,٤٨	٢٥	٠,٣٧	١,٨٤	٢٥	القلق فيما يتعلق بالوالدين
د. ٥	٠,٤٠	٠,٥١	١,٤٤	٢٥	٠,٥٠	١,٤٠	٢٥	اضطرابات تنسية
٠,٠١	٢,٨٠	٠,٤٩	١,٦٤	٢٥	٠,٤٩	١,٣٦	٢٥	الإحساس بالغضب
د. ٥	٠,٨٠	٠,٥١	١,٥٦	٢٥	٠,٤٩	١,٦٤	٢٥	العرق الغزير
د. ٤	٠,١٧	٠,٢٨	١,٠٨	٢٥	٠,٢٨	١,٠٩	٢٥	إدراك البول
٠,٠١	٤,٠٠	٠,٣٣	١,١٢	٢٥	٠,٥١	١,٤٨	٢٥	عدم الشعور بالسعادة
د. ٥	١,٢٠	٠,٤٦	١,٧٢	٢٥	٠,٥٠	١,٦٠	٢٥	القلق فيما يتعلق بالآخرين

تابع
جدول (٩ : ٣)

٢٥	١,٣٠	.٤١	٢٥	١,٢٠	.٤١	١,٢٥	د غ
٢٥	١,١٢	.٣٣	٢٥	١,٣٢	.٤٨	٢,٥٠	.٠٥
٢٥	١,٥٦	.٥١	٢٥	١,٥٢	.٥١	.٤٠	د ع
٢٥	١,٠٨	.٢٨	٢٥	١,١٢	.٣٣	.٦٧	د غ
٢٥	١,٧٦	.٤٤	٢٥	١,٥٢	.٥١	٢,٤٠	.٠٥
٢٥	١,٢٤	.٤٤	٢٥	١,٣٢	.٤٨	.٨٩	د غ
٢٥	١,٣٢	.٤٨	٢٥	١,٢٨	.٤٦	.٤٠	د غ
٢٥	١,٦٨	.٤٨	٢٥	١,٨٨	.٣٣	٢,٥٠	.٠٥
٢٥	١,٢٠	.٤١	٢٥	١,٢٨	.٤٦	.٨٩	د غ
٢٥	١,٨٠	.٤١	٢٥	١,٧٢	.٤٦	.٨٩	د ع
٢٥	١,٦٨	.٤٨	٢٥	١,٤٠	.٥٠	٢,٨٠	.٠١
٢٥	١,٨٠	.٤١	٢٥	١,٢٠	.٤١	٧,٥٠	.٠١
٢٥	١,٤٠	.٥٠	٢٥	١,٤٤	.٥١	.٤٠	د غ
٢٥	١,٥٢	.٥١	٢٥	١,٢٤	.٤٤	٢,٥٠	.٠١
٢٥	١,٨٨	.٤٨	٢٥	١,٦٨	.٤٨	٢,٠٠	د غ
٢٥	١,٧٢	.٤٦	٢٥	١,٥٢	.٥١	٢,٠٠	د ع
٢٥	١,٩٨	.٣٣	٢٥	١,٨٨	.٣٣	١,٤٣	د ع
٢٥	١,٢٨	.٤٦	٢٥	١,٤٤	.٥١	١,٦٠	د غ
٢٥	١,٩٤	.٤٩	٢٥	١,٥٦	.٥١	٣,٨٠	.٠١
٢٥	١,٢٨	.٤٦	٢٥	١,٣٦	.٤٩	.٦٧	د غ
٢٥	١,٦٨	.٤٨	٢٥	١,٨٤	.٣٧	١,٧٨	د ع
٢٥	٦٢,٨٤	٦,٩٩	٢٥	٦١,١٦	٦,٧٢	١,٢١	د غ

جـ نتائج الدراسة وتفسيرها .

يشير جدول (٩ : ٣) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين عينة الذكور وبين عينة الإناث في مقياس القلق الظاهر . ويبين الجدول أن الذكور أكثر إحساسا بالقلق من الإناث في البنود التالية .

الصعوبة في التركيز العقلي ، العصبية ، صعوبة التفوق ، الرغبة في الصراخ ، القلق فيما يتعلق بالوالدين ، عدم الشعور بالسعادة ، القلق المرتبط بالمستقبل ، الخوف من الظلام ، صعوبة التركيز ، القلق عند الذهاب للنوم ليلا ، القلق المرتبط بالأداء المدرسي . في حين تشير النتائج إلى أن الإناث أكثر شعورا بالقلق من الذكور في البنود التالية :

الإحساس بالخوف ، الشعور بالوحدة ، الإحساس بالقلق ، الإحساس بالغضب ، القلق من أشياء لا قيمة لها ، الحساسية المفرطة . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين النتائج الموضحة في الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس القلق الظاهر

ومن ثم يتضح أن الذكور أكثر قلقا خاصة في الجوانب المتربطة بالتحصيل والأداء المدرسي والمستقبل والتفوق الأكاديمي والخوف والعلاقة الوالدية . في حين أن الإناث أكثر قلقا في الجوانب المتربطة بالخوف والإحساس بالوحدة ، والغضب ، ومن أشياء لا قيمة لها ، والحساسية المفرطة . بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بينهما في القلق العام وعليه ، تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التالية :

سنج وسنج ١٩٨٦ . مورفي ١٩٨٦ ، ماركس ١٩٨٦ ، فرانسيس وآخرون ١٩٨٧ إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في القلق .

ويرى الباحث عند استقراء النتائج المبينة آنفا أن كلا من الجنسين يعانون من القلق ، ولكن مع اختلاف مظاهره وتنوع مصادره . ومن ثم فإن المصادر التي تثير قلق الذكور ليس بالضرورة تكون منبعاً لإثارة قلق الإناث . وخاصة في تلك المرحلة العمرية التي يتسم بها أفراد عينة الدراسة الحالية التي تمثل شريحة من الطفولة المتأخرة وبداية الصبا والمراهقة بالإضافة إلى أن هذه المرحلة

العمرية بين الجنسين تتسم بالتمايز النفسى وبداية تكوين الهوية النفسية والتعرض لمثيرات بيئية اجتماعية مختلفة ومطالب متنوعة من قبل الوالدين واتساع دائرة العلاقات الاجتماعية . ومن ثم فإن هذه المتغيرات تؤثر بطريقة أو بأخرى على البنيان النفسى لكل من الذكر والأنثى ، وعليه يصبح الفرد سواء كان ذكرا أو أنثى أكثر عرضة للإصابة بمظاهر معينة من القلق ، ولكن ربما تتلاشى الفروق بينهما فى الدرجة الكلية للقلق لأن كليهما يعانى منه بدرجة أو بأخرى .

• الدراسة الثالثة :

أ — فرض الدراسة : لا يختلف البناء العاملى بين الذكور والإناث فى مقياس القلق .

ب — إجراءات الدراسة :

(١) مقياس القلق :

• وصف المقياس : قام كوستلو وكومرى Costello and Comery عام ١٩٦٧ بتصميم مقياس القلق لقياس استعداد أو قابلية الفرد الذى يعانى من حالات القلق الوجدانى أكثر من مجرد قياسه مجموعة من الأعراض التى ربما تكون مرتبطة إكلينيكيًا بالقلق . ويتكون المقياس من تسع عبارات ، أمام كل منها تسع اختيارات تكون متدرجة من ١ — ٩ ، وعلى المفحوص أن يختار الوزن الذى يعبر عن درجة تمثله للعبرة . وتقيس عبارات المقياس ما يلى :

القابلية للاستشارة ، العصبية ، التوتر ، زيادة الحساسية . وقد تم تعريب وتقنين المقياس على عينة مصرية (غريب عبد الفتاح غريب ، ١٩٨٧) .

• صدق المقياس : استخدم معدا المقياس طريقة الصدق التكوينى فى دراستهما لصدق مقياس القلق . وأيضاً قام معرب المقياس (غريب عبد الفتاح غريب ، ١٩٨٧) بعدة دراسات حول المقياس لإيجاد صدقه التكوينى وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجات على مقياس القلق وبين الدرجات على المقاييس التالية :

بعد العصابية من قائمة ايزنك للشخصية ، ومقياس حالة القلق ، ومقياس الاكتئاب . وقد انتهت معاملات الارتباط إلى ما يلى :

٥٨ ، ٧٦ ، ٢٦ . وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,١ ، ما عدا معامل الارتباط بين مقياس القلق والاكتئاب فإنه لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية . وقام رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٩) بإيجاد الصديق التلازمي للمقياس وذلك عن طريق تطبيق المقياس مع مقياس القلق من إعداد سمية فهمي (ب . ت) على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة (٥٠ طالبا و ٥٠ طالبة) من طلاب جامعة الأزهر ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٢,٨٠ سنة والانحراف المعياري ١,٧٥ ، فوصل معامل الارتباط بين المقياسين ٧٢, وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠,١ . وفي الدراسة الحالية ، تم حساب الصديق التلازمي للمقياس ، وذلك من خلال تطبيقه مع مقياس القلق من إعداد سمية فهمي على عينة مكونة من ٧٠ طالبا وطالبة في الصف الثاني الثانوي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ١٦,٩٧ سنة والانحراف المعياري ١,٧٦ ، فوصل معامل الارتباط بين المقياسين إلى ٧٦ . وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠,١ .

* ثبات المقياس : استخدم معدا المقياس طريقة إعادة تطبيق المقياس ، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٧٢ مريضا نفسيا مرتين ، فبلغ معامل الثبات ٧٢, وهو معامل دال إحصائيا . واستخدم معرب المقياس طريقتين . أولاها : طريقة إعادة المقياس ، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٥١ طالبا من كلية الشرطة مرتين بفواصل زمنية قدره ١٥ يوما ، ووصل معامل الثبات بين الإجراءين إلى ٨٦ . وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠,١ . ولقد استخدمت نفس الطريقة في حساب معامل الثبات باستخدام درجات مجموعة مكونة من ثلاثين طالبا من كلية التربية في تطبيقين يفصل بينهما مدة زمنية قدرها ٢١ يوما ، ووصل معامل الثبات إلى ٧٤ ، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠,١ .

ثانيهما : طريقة تحليل التباين ، وذلك بتطبيق معادلة كودر — ريتشاردسون على درجات التطبيق الأول للمجموعتين السابقتين في مقياس القلق . وباستخدام درجات المجموعة الأولى وصل معامل ثبات المقياس إلى

٩١، ، وباستخدام درجات المجموعة الثانية وصل معامل الثبات إلى ٩٢، وكلا العاملين دالان إحصائيا عند مستوى ٠١، (غريب عبد الفتاح ، ١٩٨٧) . وبالإضافة إلى ذلك ، قام رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٩) بإيجاد معامل الثبات لمقياس القلق باستخدام معامل الفا لكرونباخ وذلك بتطبيق المقياس على نفس عينة الصدق السابقة فبلغ معامل الفا ٨٣، وهو دال إحصائيا عند مستوى ٠١ . وفي الدراسة الحالية ، تم إيجاد ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق ، وذلك عن طريق تطبيق مقياس القلق على نفس عينة الصدق السابقة مرتين بفواصل زمنية قدره أسبوعان ، فبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٧٩، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠١ .

(٢) عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من مائتي طالب وطالبة (مائة طالب ومائة طالبة) في الصف الثاني الثانوي ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ١٦,٥٧ سنة والانحراف المعياري ١,٣٦ . وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمنطقة باب الشعرية بمدينة القاهرة ، حيث تتميز هذه المنطقة بتجانس المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة .

(٣) خطوات الدراسة :

تم تطبيق مقياس القلق واستمارة جمع البيانات التي تضمنت البنود التالية : العمر ، والنوع ، ووظيفة الوالدين^١ على عينة مكونة من مائتي طالب وطالبة (مائة طالب ومائة طالبة) بالصف الثاني الثانوي . وتم تصحيح الاستجابات على عبارات مقياس القلق وفقا لمفتاح التصحيح الذي أشار إليه (غريب عبد الفتاح غريب ، ١٩٨٧) . واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج الدراسة :

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، واختبار (ت) ، ومعامل الارتباط لبيرسون ، وطريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج لإيجاد التحليل العامل من الرتبة الأولى .

١ تم تحديد وظيفة الوالدين كمحك لقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي

جدول (٩ : ٤)
العوامل المستخرجة لمقياس القلق بعد التدوير الخاصة بالذكر

بنود المقياس	العوامل			نسب الشوع
	الأول	الثاني	الثالث	
الإشارة	٥١	٠٢	٢٢	٣٦
العصية والهاج	٢٣	٥٨	٠١	٣٩
الهدوء	٠٦	١٦	٧٧-	٦٢
العصية والقلق	٠٢-	٦٨	٠٣	٤٦
التوتر والعصية	٠٤-	٦٤	٤٧	٦٤
التوتر والشد العصبي	٨٥	٠٥	١٤-	٧٤
الحساسية	٠٧	١٠	٦٧	٤٧
العصية الزائدة	٨٠	٢٧	٠٧-	٧٢
الجذر الكامن	٢١٩	١٤٩	١١٣	
نسب التباين	٢٤,٤	١٦,٥	١٢,٥	٥٣,٤

ج - نتائج الدراسة وتفسيرها :

(١) النتائج الخاصة لعينة الذكر .

تم حساب المصفوفة الارتباطية (٩×٩) لبنود مقياس القلق لعينة الذكر المكونة من مائة طالب بجامعة الأزهر . وقد أجرى التحليل العامل من الدرجة الأولى بطريقة هوتلينج لهذه المصفوفة ، وأمكن الحصول على ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح)

تضمنت ٥٣,٤ ٪ من حجم التباين الكلى . وكانت نسبة كل عامل من هذه العوامل كالتالى :

٢٤,٤ ٪ ، ١٦,٥ ٪ ، ١٢,٥ ٪ ، على الترتيب . وتم تدوير تلك العوامل بطريقة الفاريماكس لكايزر . وقد أخذ بمحك كايزر لتحديد دلالة التشعبات ، وهو اعتبار التشعبات التى تصل إلى ٣ , أو أكثر تشعبات دالة . ويوضح جدول (٩ : ٤) تشعبات تلك العوامل بعد تدويرها بطريقة الفاريماكس .

ويلاحظ من الجدول السابق أنه قد تشعب على العامل الأول ثلاث عبارات من مقياس القلق وهم كالتالى :

الاستشارة ، التوتر والشدة العصبية ، والعصبية الزائدة . وقد سمي هذا العامل بعد فحص العبارات مجتمعة : سرعة الاستشارة .

وتضمن العامل الثانى أربع عبارات وهى كالتالى :
العصبية والهياج ، والعصبية والقلق ، والتوتر والعصبية ، وتغيرات
فسيولوجية . وقد سمي هذا العامل بعد فحص العبارات المتضمنة : العصبية .

أما العامل الثالث فقد تضمن ثلاث عبارات وهى كالتالى :
الهدوء ، التوتر والعصبية ، الحساسية . وقد سمي هذا العامل وفقا
لمضمون العبارات : الحساسية .

(٢) النتائج الخاصة لعينة الإناث :

وبالإضافة إلى ذلك ، تم حساب المصفوفة الارتباطية (٩×٩) لبنود مقياس القلق لعينة الإناث المكونة من مائة طالبة بجامعة الأزهر . واستخدم أسلوب التحليل العاملى من الدرجة الأولى ، وقد أسفر هذا التحليل عن استخراج عاملين من الدرجة الأولى (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح) تضمنت ٤٦,١ ٪ من حجم التباين الكلى . وكانت نسبة كل عامل من هذه العوامل كالتالى :

٣١,٨ ٪ ، ١٤,٣ ٪ ، على الترتيب . وتم تدوير العاملين بطريقة الفاريماكس لكايزر . كما أخذ بمحك كايزر لتحديد دلالة التشعبات . ويشير جدول (٩ : ٥) إلى تشعبات تلك العوامل بعد تدويرها بطريقة الفاريماكس

جدول (٩ : ٥)

العوامل المستخرجة لمقياس القلق بعد التطوير الخاصة بالإناث

نسب الشيوع	العوامل		بنود المقياس
	الأول	الثاني	
.٤٧	.٦٠	.٣٣	الاستشارة
.٥٩	.٢٦	.٦٣	العصية والهياج
.٣٦	.٠٤٠	.٦٠	الهدوء
.٣٧	.٠٥٠	.٦١	العصية والقلق
.٢٦	.٢٨	.٤٢	التوتر والعصية
.٣٨	.٦٢	.٠١	تغيرات فسيولوجية
.٦٩	.٨١	.١٧	التوتر والشد العصبي
.٤٤	.٦٣	.١٩٠	الحساسية
.٥٩	.٦٥	.٤١	العصية الزائدة
	٢,٨٦	١,٢٩	الجذر الكامن
٤٦,١	٣١,٨	١٤,٣	نسب التباين

ويشير جدول (٩ : ٥) إلى أنه قد تشبع على العامل الأول خمس عبارات من مقياس القلق وهي كالتالي :

الاستشارة ، تغيرات فسيولوجية ، التوتر والشد العصبي ، الحساسية ،
العصية الزائدة . وقد سمى هذا العامل بعد فحص مكونات العبارات كلها .
الاستشارة . كما تضمن العامل الثاني ست عبارات وهي كالتالي :
الاستشارة ، العصية ، الهدوء ، العصية والقلق ، التوتر والعصية ،
العصية الزائدة ، وقد سمى هذا العامل بعد فحص العبارات : العصية .

ومن ثم ، أسفر التحليل العاملى لعينة الذكور عن ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى وهى كالتالى :

سرعة الاستثارة ، العصبية ، الحساسية . كما انتهى التحليل العاملى لعينة الإناث عن عاملين هما : الاستثارة ، والعصبية . وعليه ، ومن خلال استقراء النتائج الموجودة بالجدولين (٩ : ٤ ، ٩ : ٥) يلاحظ تشابه العامل الأول (سرعة الاستثارة) لعينة الذكور بالعامل الأول (الاستثارة) لعينة الإناث . كما تبين تشابه العامل الثانى (العصبية) لعينة الذكور بالعامل الثانى (العصبية) لعينة الإناث . ويمكن الاستنتاج من خلال هذه النتائج المبينة بالجدولين تشابه الذكور والإناث فى بعض مظاهر القلق . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن البنية العاملية لبنود مقياس القلق لعينة الإناث . ومن ثم يمكن الحكم بأن كلا من الجنسين يعانى من القلق ، وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت إليه بعض الدراسات السابقة التالية :

لى وكامبيرون ١٩٨٦ ، فان دورنين ١٩٨٦ إلى أن الذكور أكثر شعورا بالقلق من الإناث ، كما تتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة التالية :

لنج ١٩٨٥ ، مورفى ١٩٨٦ ، ميتشيل وأبوت ١٩٨٧ ، ويجل وأبريش ١٩٨٨ . إلى أن الإناث أكثر إحساسا بالقلق من الذكور .

ويرى الباحث الحالى أن اختلاف البنية العاملية فى بنود مقياس القلق بين الذكور و الإناث ربما يعزو إلى أن الذكور يدركون المواقف الاجتماعية المختلفة بطريقة تختلف عن إدراك الإناث لها . بالإضافة إلى أن الضغوط الاجتماعية والنفسية التى يتعرض لها الذكور اليوم أشد وطأة من التى يتعرض لها الإناث فى ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى يمر بها المجتمع الإنسانى عامة والمجتمع المصرى خاصة . وأيضا ، ربما تثير المطالب الاجتماعية المفروضة على الجنسين مشاعر القلق المختلفة ، ولكن ربما تكون هذه المشاعر أكثر عمقا لدى الذكر بحكم الدور الاجتماعى المضطلع بالقيام به .

• تعقيب على النتائج :

انتهت نتائج الدراسة الأولى إلى أن الذكور أكثر شعورا بالقلق من الإناث فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ، فى حين تختفى هذه الفروق فى القلق بين

الجنسين في الدراسة الثانية في مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية الصبا ، كما تختلف إلى حد ما البنية العائلية لبنود مقياس القلق بين الجنسين في الدراسة الثالثة على عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية الرشد . ومن ثم يتضح من هذه النتائج عدم صحة فرض الدراسة الأولى الذي ينص على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في القلق ، ولكن بينت النتائج وجود فروق دالة لصالح الذكور في القلق . كما أيدت النتائج صحة فرض الدراسة الثانية الذي ينص على عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مقياس القلق . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين نتائج الدراسة الثالثة عدم صحة فرض الدراسة الذي ينص على عدم اختلاف البناء العائلي بين الذكور والإناث في مقياس القلق . ومن ثم تبين نتائج الدراسات الثلاث عدم ثبات الفروق بين الجنسين في القلق عبر المراحل العمرية المختلفة ، وربما يعزو ذلك إلى أن لكل مرحلة عمرية مظاهر القلق الخاصة بها . ويمكن أن تكون الفروق في القلق لصالح نوع دون الآخر ، ولكن ليس بالضرورة أن تستمر هذه الفروق لصالح نوع واحد عبر المراحل العمرية المختلفة . بمعنى أنه في مرحلة عمرية معينة تكون الإناث أكثر قلقاً من الذكور ، وفي مرحلة أخرى يكون الذكور أكثر قلقاً من الإناث . ومن ثم تختلف النتائج في القلق وفقاً لطبيعة كل مرحلة عمرية ، وليس بالضرورة أن يكون هناك ثبات في الفروق بين الجنسين عبر المراحل الثمانية المختلفة .

وعليه ، يأمل الباحث إجراء دراسات إكلينيكية للكشف عن الفروق بين الجنسين في مظاهر القلق المختلفة عبر المراحل العمرية المختلفة للتعرف عما إذا كانت هذه الفروق تنسم بصفة الثبات أم تتغير وفقاً للمرحلة العمرية .

الفصل الحادى عشر

الفصل الحادى عشر

الضبط الداخلى — الخارجى^(١)

أولا : عرض مشكلة البحث

مقدمة : يرجع الفضل إلى جوليان روتر (Rotter, 1954) فى تطوير مفهوم الضبط الداخلى — الخارجى internal - external locus of control من نظريته فى التعلم الاجتماعى Social Learning theory ويقصد بهذا المفهوم أن هناك بعض الأفراد يعززون النجاح فى مواقف الحياة المختلفة إلى ذواتهم ، والبعض الآخر إلى قوى أخرى خارجة عن نطاق ذواتهم . فالفرد ذو الاعتقاد فى الضبط الداخلى يعتقد أنه يستطيع أن يحدد ما سوف يحدث له ، وبالتالي فهو يستطيع أن يتحكم ويهيمن على قدره ومصيره . فى حين أن الفرد ذى الاعتقاد فى الضبط الخارجى يعتقد أنه تحت رحمة القدر وليس لديه الهيمنة أو السيطرة على الأحداث التى يتعرض لها .

ويعتبر الاعتقاد فى الضبط الداخلى — الخارجى متغيرا هاما لتفسير السلوك البشرى فى مواقف الحياة المختلفة. وقد أشار روتر بهذا المفهوم إلى إحدى الطرق الهامة التى يصنف بها الأفراد فى ضوء إدراكهم للمواقف الحياتية المختلفة . وبناء على تصنيف روتر للأفراد ، فهناك من يدرك أن تحقيق الأفعال تتوقف على سلوكه الخاص وسماته الشخصية ، وهناك من يدرك أن تحقيق الأفعال لا يعتمد كلية على تصرفاته وسلوكه الشخصى ، بل يعتمد على الحظ أو القدر أو الآخرين الأقوياء (Rotter, 1966, p.1) .

١ ، بحث منشور باللغة الانجليزية تحت عنوان :

«SEX DIFFERENCES IN INTERNAL-EXTERNAL LOCUS OF CONTROL»

Journal of the Faculty of Education, Zagazig University, Vol. 2, No. 4, July, 1987, pp.

171-184

وطالما مفهوم الضبط الداخلى — الخارجى يمكن من خلاله تصنيف الأفراد وفقا لإدراكاتهم للمواقف ، فمما لا شك فيه أن إدراكات الذكور تختلف عن إدراكات الإناث لمواقف الحياة ، ولذا فمن يراجع الدراسات والبحوث السابقة فى مجال الضبط الداخلى — الخارجى وعلاقة ذلك بالفروق بين الجنسين ، نجد أنه توجد بعض نتائج الدراسات مثل : كاثوفسكى وآخرون (Kathovsky, et.al., 1967) ، وجاد وفكا (Gade and Fuqua, 1983) ورو ومورفى (Rao and Murphy, 1984) وفاليسا وآخرون (Valecha, et. al., 1980) وغيرها من الدراسات التى انتهت إلى الإناث أكثر اعتقادا فى الضبط الخارجى . فى حين توجد نتائج دراسات أخرى مثل : كوبر وآخرون (Cooper, et. al., 1981) انتهت إلى أن الإناث أكثر اعتقادا فى الضبط الداخلى . وبالإضافة إلى ذلك انتهت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى الضبط الداخلى — الخارجى مثل دراسات بينك (Penk, 1969) كروفيتس (Krovetz, 1974) ، وموسى (Moussa, 1985) .

وربما يرجع عدم اتساق النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فى مجال الضبط الداخلى — الخارجى إلى أن مفهوم الضبط الداخلى — الخارجى ليس بمفهوم أحادى البعد ولكنه مفهوم متعدد الأبعاد ، وخاصة أنه يوجد عديد من لدراسات انتهت إلى أن مفهوم الضبط الداخلى الخارجى متعدد الأبعاد مثل دراسات روتر (Rotter 1966) ، وميرلس (Mirels, 1970) ونويكى (Nowicki, 1976) وغيرها من الدراسات . ومن ثم يمكن الاستنتاج إلى عدم اتساق النتائج فى الدراسات السابقة إلى أنها اعتبرت مفهوم الضبط الداخلى — الخارجى أحادى البعد وليس بمتعدد الأبعاد . ونظرا لندرة البحوث التى ألقت الضوء على البنية العائلية لمفهوم الضبط الداخلى — الخارجى وعلاقة هذا بالفروق بين الجنسين ، يتصدى البحث الراهن للكشف عن اختلاف التنظيم العائلى بين الذكور والإناث فى الضبط الداخلى — الخارجى .

• هدف البحث : يهدف هذا البحث إلى الكشف عن اختلاف التنظيم العائلى بين الذكور والإناث فى مفهوم الضبط الداخلى — الخارجى

٢. التحديد الإجرائى لمفهوم الضبط الداخلى — الخارجى

يعرف روتر (Rotter, 1966, p.1) مفهوم الضبط الداخلى — الخارجى بأنه « عندما يدرك الفرد التعزيز بعد أدائه العديد من الأفعال ويعتقد أن هذا التعزيز لا يتوقف على أدائه كلية .. فإن هذا يدرك على أنه نتيجة للحظ والصدفة ، والقدر وتحت هيمنة الآخرين الأقوياء ، أو بشيء غير متوقع بسبب أن هناك تعقيدات من القوى التى تحيطه وعندما يفسر الفرد الحدث بهذه الطريقة ، فنحن نصف هذا الفرد بأنه يعتقد فى الضبط الخارجى . بينما إذا أدرك الفرد أن وقوع الحدث يتوقف على سلوكه أو خصائصه ، فنحن نصف هذا الفرد بأنه يعتقد فى الضبط الداخلى » .

* حدود البحث

يتحدد هذا البحث بالعينة المستخدمة فى هذا البحث ، وهى تتكون من طلبة وطالبات كليتى التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر فى بعض التخصصات العلمية والأدبية المختلفة . كما تتحدد هذه الدراسة بالمتغيرات التى تقاس بالمقاييس النفسية المستخدمة فى هذا البحث

ثانيا : مناقشة مفهوم الضبط الداخلى — الخارجى

قد أشار روتر (Rotter, 1971) إلى أن الأفراد الذين يهيمنون على مصائرهم ولديهم الشعور بالمسئولية الاجتماعية على ما يحدث لهم ، هم أفراد ذوو توجه داخلى internal orientation بينما الأفراد الذين يعتقدون أنهم لاحول لهم ولا قوة وأن مصائرهم تحت رحمة القدر ، ويعتقدون أنهم لا يتمتعون بالمسئولية الكاملة عما يحدث لهم فهم أفراد ذوو توجه خارجى external orientation ويقصد بهذا المفهوم إلى أن هناك أفرادا يعززون نجاحهم إلى مجهوداتهم الداخلية internal efforts أو القوى الخارجية external forces فالشخص ذو الاعتقاد فى الضبط الداخلى يعتقد أنه يستطيع أن يحدد ما سوف يحدث له ، وبالتالي فهو يستطيع أن يتحكم ويهيمن على قدرته ومصيره . بينما الفرد ذو الاعتقاد فى الضبط الخارجى يعتقد أنه تحت رحمة القدر وليس لديه الهيمنة على الأحداث التى يتعرض لها . وبالإضافة إلى

ذلك فإن الضبط يعد يميز بين الأفراد بناء على الدرجة التي يقبلون فيها المسؤولية الشخصية لما يحدث لهم . لذا فإن الأفراد ذوى الاعتقاد في الضبط الخارجى لديهم توقع معمم generalized expectancy على كل التعزيزات reinforcements التى ليست هيمنتهم من خلال المواقف المختلفة . ويحدد ليفكورت (Lefcourt, 1966) أن هؤلاء الأفراد الذين يعتقدون في الضبط الخارجى يمكن وصفهم بأنهم يعانون من انعدام الثقة بالنفس Lacking self confidence .

* المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعى :

يتحدد سلوك الفرد في ضوء نظرية التعلم الاجتماعى بأهدافه . فالسلوك يتصف دائما بالاتجاهية ويستجيب الفرد للسلوك الذى تعلم من خلاله أنه سوف يؤدي إلى إشباع في موقف معين ويربط كل فرد تدريجيا بعض موضوعات الأهداف والظروف الداخلية المعينة بإشباع غير متعلمة أو موروثة . فالإرضاع ، مثلا يشبع الطفل في أول الأمر ، ثم يصبح وجود الأم نفسها سببا لسروره ، وبعد ذلك يحاول الفرد أن يقوم بالأمر الذى تجبها الأم ، وينتهى الأمر أخيرا في غياب الأم بأن يجد الفرد إشباعا في تحقيق الأعمال المحبة إليه المرتبطة بالماضى (Rotter, 1971) .

والدوافع النفسية ، تميزها لها عن إشباع الفرد غير المتعلمة أو التى تقوم على أساس بيولوجى ، هى نتيجة الخبرة وليست نتيجة الغريزة ، وتنشأ بالتدريج لدى كل فرد مجموعة من الدوافع أو الحاجات العامة جدا . وكلما كانت أنماط السلوك أو الأهداف التى تتضمنها الحاجة نوعية ، كلما أمكن التنبؤ بأنماط السلوك أو الأهداف . وكلما كان المفهوم عاما أو عريضا أو شاملا كلما تضاعفت دقة التنبؤ بسلوك معين من سلوك آخر (Rotter, 1971) .

وتركز نظرية التعلم الاجتماعى بصورة أساسية على الطريقة التى تتحدد اختيارات الأفراد لطاقة السلوكيات المتاحة لهم . ولكى نفهم هذا ، يتطلب هذا تحليل أربعة أنواع من المتغيرات المختلفة التى يمكن من خلالها توقع سلوك

الفرد . وهذه المتغيرات هي :
الطاقة السلوكية ، التوقع ، قيمة التعزيز ، الموقف السيكولوجي .

(١) الطاقة السلوكية (B P) Behavioral Potential

يعرف روتر (Rotter, 1954, p. 105) الطاقة السلوكية بأنها « إمكانية حدوث السلوك في موقف أو مواقف معينة كما هي محسوبة في العلاقة بأى تعزيز واحد أو مجموعة من التعزيزات . فعلى سبيل المثال في مواقف الامتحانات الأكاديمية تكون التعزيزات عبارة عن الحصول على درجات مرتفعة في الامتحان ومكانة اجتماعية مرموقة بين زملاء الفصل . وبطبيعة الحال ، يعتمد الطالب على العديد من السلوكيات الممكنة التي من خلالها يحصل على درجات مرتفعة أو مكانة مرموقة بين زملائه مثل الاجتهاد في المذاكرة أو الغش أو يدعى المرض حتى يتجنب دخول الامتحان . ويمكن أن يقال إن كل هذه السلوكيات التي يسلكها الفرد بأنها الطاقة السلوكية المبدولة من قبل الفرد ، ولكن الفرد لا يسلك كل هذه السلوكيات في آن واحد ولكنه يسلك المناسب في ضوء الموقف من حيث قوته أو ضعفه .

ويشمل مفهوم الطاقة السلوكية في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي أى فعل يقوم به الفرد في ضوء الاستجابة لموقف مثير الذى يمكن قياسه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومفهوم هذه النظرية عن السلوك واسع بدرجة كبيرة حيث يشمل هذا السلوك : أفعال حركية حقيقية ، إدراكات ، سلوكيات لفظية ، سلوكيات تعبيرية غير لفظية ، ارتكاسات انفعالية emotional reactions ، وكل هذه الأنماط السلوكية يمكن قياسها وملاحظتها . في حين أن التبرير rationalizing والنكوص repressing ، والتخطيط planning وإعادة التصنيف reclassifying ، مجموعة أخرى من السلوكيات الضمنية التي يمكن قياسها فقط بطريقة غير مباشرة . ويشير روتر وآخرون (Rotter, et. al., 1972, P.12) إلى أن « الطاقة السلوكية مفهوم نسبي ، حيث إن الفرد يحسب إمكانية حدوث أى سلوك بالارتباط مع بدائل أخرى متوفرة للفرد . وهكذا يمكن القول إنه فقط في موقف معين فإن إمكانية حدوث السلوك (X) أكبر من حدوث السلوك (Z) .

(٢) التوقع (E) Expectancy :

والمكون الرئيسى الثانى لهذه النظرية ، هو التوقع بأن أنواعا معينة من السلوك سوف تؤدي إلى إشباعات أو أهداف لها قيمتها لدى الفرد . فقد يحدث أن يكون الفرد قد تعلم طرقا كثيرة للحصول على رعاية الآخرين له كطفل ولكنه فى الوقت الحاضر قد يكون توقعه بأنها سوف تؤدي إلى أية إشباعات ضئيلة فالبكاء مثلا قد يؤدي إلى حصول الوليد على الرعاية والمساعدة ، ولكن طفل العاشرة أو الثانية عشرة قد يجد نفسه عندما يستخدم نفس الأسلوب منبوذا من والديه على اعتبار أنه يتصرف مثل البنات .

ويمكن تعريف التوقع (Rotter, 1954, p. 107) بأنه « الاحتمالية الموجودة لدى الفرد بأن تعزيزا معيناً سوف يحدث كوظيفة لسلوك معين يصدر عنه فى موقف أو مواقف معينة ويكون التوقع مستقلاً بشكل منتظم عن قيمة أو أهمية التعزيز » .

وبناء على نظرية التعلم الاجتماعى ، يمكن النظر إلى مفهوم التوقع بأنه احتمال ذاتى Subjective probability ، ولكن هذا التعريف لا يعنى عدم الوصول إلى القياس الموضوعى ، ومع ذلك فإن تقديرات الأفراد عن الاحتمال المستقبلى بوقوع حادث كثيرا ما يختلف تنظيميا عن تتابعه ثم نواتجه عن خبراتهم مع الأحداث السابقة بالإضافة إلى أن هناك عوامل أخرى معينة تؤثر فى تقديرات الاحتمال لدى الفرد وتشمل هذه العوامل: طبيعة وتصنيف الموقف ، واعتبارات النموذج المقتدى وخاصية وتعدد الأحداث ، والتعميم ، وإدراك السببية (Rotter, et al., 1972) .

ويرى روتر وهوكريش (Rotter and Hochreich, 1975) أن الاحتمالية الذاتية للتوقع تتوقف على المشاعر الذاتية للفرد عن إمكانية تعزيز بعض السلوكيات . فمثلا ، قد يكون توقع الفرد للنجاح فى موقف ما منخفضة فى حين أن إمكانيةه الحقيقية مرتفعة . لذا فإنهما يريان أن التنبؤ بالسلوك يتوقف على الكيفية التى يدرك بها الفرد موقفا معينا أو مجموعة من المواقف لذا يمكن تعميم التوقع من موقف معين لسلسلة من المواقف التى يمكن

إدراكها على أنها مواقف مرتبطة مع بعضها البعض أو متشابهة .

(٣) قيمة التعزيز (RV) Reinforcement Value

يمكن تعريف قيمة التعزيز (Rotter, 1954, p. 107) على أنها درجة تفضيل الفرد لحدوث أى تعزيز معين ، إذا كانت إمكانات الحدوث لهذه التعزيزات متساوية جميعا . ويؤثر التعزيز على حدوث واتجاه أو نوع السلوك . لذا نجد أنفسنا أمام السؤال التالى :

ما يحدد قيمة التعزيز ولقد استطاع فارس (Phares, 1976, p.15) أن يقدم الإجابة على هذا السؤال ، على أنه « يمكن تحديد قيمة التعزيز عن طريق مدى ارتباط هذا التعزيز بالتوقع » وأشار روتر (Rotter, 1966, p.2) إلى أن « التعزيز يقوى التوقع لسلوك أو حدوث معين سوف يحدث بواسطة هذا التعزيز فى المستقبل » .

لذا كان الأفراد يختلفون فى الدرجة التى يمكن عن طريقها تقييم التعزيزات المختلفة وهذا الاختلاف نتيجة طبيعية للتوقع . فعلى سبيل المثال ، ينمو الطفل ويكتسب كثيرا من الخبرات وهو فى الوقت ذاته يفرق بين الأحداث المرتبطة بطريقة سببية بالأحداث السابقة ويرى روتر (Rotter, 1966, p.2) أن « التعزيز لا يتوقف على سلوك المفحوص ، وبالتالى فإن حدوثه سوف لا يزيد التوقع » . وبالإضافة إلى ذلك فإن التعزيزات لا تحدث بطريقة مستقلة ، فحدوث تعزيز ما ربما يؤدى إلى نتائج لتوقعات مجموعة من التعزيزات ويشير روتر وهوكريش (Rotter and Hochreich, 1975) إلى أن الأفراد تنمى التوقعات لتعزيز معين . فمثلا ، الحصول على درجات مرتفعة فى المدرسة سوف تؤدى إلى تعزيزات أخرى مثل التخرج الذى هو بالتالى سوف يؤدى إلى تعزيزات أخرى مثل الحصول على وظيفة ذات مرتب مرتفع وهكذا . وتعزى كل هذه التعزيزات المستقبلية المتوقعة إلى قيمة التعزيز الحاضر ، لذا ، فقيمة الحصول على درجات مرتفعة فى المدرسة سوف تكون أعلى للفرد الذى يتوقع أن هذه الدرجات سوف يتبعها الحصول على وظيفة مرموقة والأمان ،

والقدرة على تكوين أسرة عن ذاك الفرد الذى لا يتوقع أن هذه التعزيزات المستقبلية سوف تكون نتيجة طبيعية لكل ما سبق ذكره .

ويشير روتر ايضا (Rotter, 1966, pp. 4-5) إلى أن إدراك الفرد للتعزيز يتوقف على سلوكه ، لذلك فإن حدوث تعزيز موجب أو سالب يقوى أو يضعف طاقة السلوك . أما إذا أدرك الفرد أن التعزيز خارج عن سيطرته أو تحكمه ولا يتوقف عليه ، بينما يتوقف على الصدفة والقدر والآخرين الأقوياء فإن سلوكه تجاه هذا يكون ضعيفا .

(٤) الموقف السيكولوجى (PS) Psychological Situation

يشير روتر وآخرون (Rotter, et al., 1972, P,13) إلى أن السلوك لا يحدث من فراغ ، فالفرد يتفاعل باستمرار مع مظاهر بيئته الداخلية والخارجية . ويحدث هذا التفاعل لعديد من أنواع التأثيرات الداخلية والخارجية . بطريقة تتفق مع خبرته الفريدة « والموقف النفسى هو تلك البيئة أو ذلك الموقف الداخلى أو الخارجى الذى يحفز الفرد أو يثيره لكى يتعلم كيف يمكن الوصول إلى أكبر إشباعات فى ظروف معينة » . هذا ويلعب الموقف النفسى دورا حاسما فى تقرير السلوك .

والقيمة التى تعطىها نظرية التعلم الاجتماعى للموقف النفسى ، سواء فى فهم السلوك أو التنبؤ به ، مظهر رئيسى من مظاهر هذه النظرية كما تؤكد هذه النظرية أن الفرد يتعلم عن طريق الخبرات السابقة أن بعض الإشباعات أكثر احتمالا من غيرها فى بعض المواقف . ويمد الموقف النفسى الفرد بأدلة لتوقعاته بأن سلوكه سوف يؤدي إلى النتائج المرغوب فيها . وإذا ما وضع فرد ما قيمة عالية على بعض الأهداف مثل الرغبة فى الاعتراف به ، أو فى أن ينال الرعاية فإن توقعاته قد تكون منخفضة بالنسبة لتحقيق هذه الأهداف . إذ ربما يكون قد تعلم أن يتوقع العقاب أو الفشل أو النبذ عندما يحاول أن يحقق هذه الرغبات (مثل ذلك الطفل الذى يحصل باستمرار على درجات ضعيفة أو درجات رسوب فى المدرسة) . وعندما يحدث ذلك فإن الفرد يتعلم عادة أنواعا أخرى من السلوك ليتفادى العقوبات نفسها . وهو أحيانا يحاول أن يحصل على

الإشباع بطرق غير واقعية مثل الاستغراق في أحلام اليقظة أو بالأساليب الرمزية للحصول على الإشباع . وينظر إلى مثل هذه الأنواع من السلوكيات على أنها أعراض للسلوك غير السوى . والسلوك غير السوى من وجهة النظر هذه ، ليس مرضا أو اضطرابا أو انهيارا ، بل محاولة ذات معنى لتجنب عقوبات معينة ، أو الحصول على إشباعات معينة على مستوى غير واقعى .

وقد قام روتر (Rotter, 1971, pp. 59 - 60) بتطوير ست فئات من الحاجات العريضة التى تتضمن معظم السلوك النفسى المتعلم مع تعاريفها والواقع أن هذه المفاهيم متسعة بحيث لا تسمح لنا إلا بشيء قليل من التنبؤ . فمثلا ، إن حاجة الفرد إلى المركز ، وإلى أن يعترف به يمكن أن تحلل إلى مستويات أكثر خصوصية من النشاط الاجتماعى أو الأنشطة المهنية أو العقلية ، أو المهارات الجسمية والرياضية .

(١) الحاجة إلى الاعتراف والمكانة

Recognition and Status Need

ويقصد به حاجة الفرد إلى التفوق ، وأن يكون كفتا مثل الآخرين أو أفضل منهم فى المدرسة ، أو العمل ، أو المهنة ، أو النشاط الرياضى ، أو المكانة الاجتماعية ، أو الجاذبية الجسمية أو اللعب أى الحاجة على أن يحصل الفرد على مكانة مرتفعة .

(٢) الحاجة إلى السيطرة Dominance Need

ويقصد بها حاجة الفرد إلى التحكم فى أعمال الآخرين ، بما فى ذلك الأسرة والأصدقاء ، وأن يكون الفرد فى مركز القوة ، وأن يتبع الآخرون أفكاره ورغباته الخاصة .

(٣) الحاجة إلى الاستقلال Independence Need

ويقصد بها حاجة الفرد إلى أن يتخذ قراراته ، وأن يعتمد على نفسه ، وأن يطور المهارة اللازمة للحصول على الإشباع ، وأن يصل إلى الأهداف دون مساعدة الآخرين .

(٤) الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين Dependencey Need

ويقصد بها حاجة الفرد إلى فرد آخر أو أفراد آخرين يساعدونه على مواجهة الإحباط ، ويوفرون له الحماية والأمن ، ويساعدونه على الحصول على الأهداف الأخرى المرغوبة .

(٥) الحاجة إلى الحب والعطف Love and Affection Need

ويقصد بها حاجة الفرد إلى تقبل الآخرين وحبهم ، وأن يحظى باحترامهم وانتباههم واهتمامهم وإخلاصهم .

(٦) الحاجة إلى الراحة الجسمية Physical Comfort Need

ويقصد بها حاجة الفرد إلى الإشباع الجسمية التي ارتبطت بالأمن وتجنب الألم ، والرغبة في الملذات الجسمية .

واختصارا لما سبق ، فإن إمكانية حدوث سلوك ما ، أو مجموعة من أنواع السلوك في موقف معين ، تعتمد على توقعات الفرد بأن السلوك سوف يؤدي إلى هدف أو إشباع معين ، وعلى قيمة الإشباع بالنسبة له ، وعلى القوة النسبية لإمكانات السلوك الأخرى في نفس الموقف . وقد استطاع روتر وزملاؤه (Rotter, et. I. 1972, pp. 14 - 15) تبسيط نظرية التعلم الاجتماعي من خلال المعادلة التالية :

$$N_p = FM \text{ and } NV$$

ويقصد بهذه المعادلة أن طاقة الحاجة (NP) Need Potential

تكون دالة بحرية الحركة (FM) Freedom of Movement

وقيمة الحاجة (NV) Need Value

ويقصد بمجهود الحاجة مجموعة السلوكيات الصادرة من الفرد التي تؤدي إلى أنواع مختلفة من التعزيزات (حرية الحركة) ، وتقوية تلك التعزيزات (قيمة الحاجة) . ويشير روتر وزملاؤه إلى أن السلوك يختلف باختلاف الموقف ، وإذا كان الأمر غير ذلك فلا مجال لمناقشة الشخصية كمركب أو كمجال للدراسة .

واتساقا مع ما سبق اقترح روتر وهوكرش (Rotter and Hochreich, 1975) أن الحاجة تتكون من ثلاثة مكونات أساسية وأول هذه المكونات عبارة عن مجموعات السلوكيات الموجهة نحو تحقيق مجموعة من الأهداف والإشباعات مثل حصول الفرد على اهتمام ورعاية الآخرين له . وحدث الجهد لهذه السلوكيات المرتبطة ببعضها البعض يمكن أن يطلق عليها جهد الحاجة . والمكون الرئيسى الثانى عبارة عن مجموعات التوقعات المصاحبة للأهداف المرتبطة بالسلوكيات التى سوف تؤدى إلى تحقيق الأهداف التى تكون قيم الفرد (حرية الحركة) ، والمكون الثالث عبارة عن قيمة الحاجة المصاحبة للأهداف نفسها .

ثالثا : الدراسات والبحوث السابقة :

انتهت نتائج دراسات : كاثوفسكى وآخرون (Kathovsky, et. al., 1979) وهربلرت وآخرون (Hurlburt, et. at., 1985) ورو ومورفى (Rao and Murphy, 1984) وفاليشا وآخرون (Valecha, et, at., 1980) وسترايكلاند وهالى (Strickland and Haley, 1980) وروتر (Rotter, 1966) وفير (Feather, 1967) ومكنيل وجاكوبس (Mcneil and Jacobs, 1980) وتوفس وآخرون (Toves et. al., 1981) إلى أن الإناث أكثر اعتقادا فى الضبط الخارجى . فى حين أشارت نتائج دراسات كوبر وآخرون (Cooper, et. al., 1981) إلى أن الذكور أكثر اعتقادا فى الضبط الخارجى . وبالإضافة إلى ذلك ، انتهت نتائج دراسات بنيك (Penk, 1969) وكروفيتس (Krovetz, 1974) وليفكورت وآخرون (Lefcourt, et. al., 1975) وبارلنج وفينشام (Barling and Fincham, 1978) وستانلى وآخرون (Stanley et. al., 1983) وموسى (Moussa, 1985) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الاعتقاد فى الضبط الداخلى — الخارجى ..

ويعزو الباحث الحالى عدم وجود اتساق فى النتائج خاصة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فى مفهوم الاعتقاد فى الضبط الداخلى — الخارجى إلى أن

المفهوم ربما يكون متعدد الأبعاد وليس بأحادي البعد . وعليه ، تعددت الدراسات والبحوث للكشف عن البنية العاملية لمفهوم الضبط الداخلي — الخارجي . وقد انتهت دراسات روتر (Rotter, 1966) وابرامسون وآخرون (Abrahmson, et. al., 1973) وفيني (Viney 1974) وميرلس (Mirels 1970) وكولينس (Collins, 1974) وجورين وآخرون (Gurin, et. al., 1969) ونويكي (Nowicki, 1976) وكيندال وآخرون (Kendall, et. al., 1978) وولف وآخرون (Wolf, et. al., 1982) وبارلنج (Barling, 1982) وولترس وكلين (Walters and Klein, 1980) وموسى (Moussa, 1985) إلى أن مفهوم الاعتقاد في الضبط الداخلي — الخارجي متعدد الأبعاد وليس بأحادي البعد .

ومن ثم فإن عدم اتساق نتائج الدراسات والبحوث السابقة تعكس حقيقة جوهرية وهي أن هذه الدراسات قد اعتبرت مفهوم الضبط الداخلي — الخارجي أحادي البعد وليس بمتعدد الأبعاد . وعليه تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في البناء العامل لمفهوم الضبط الداخلي — الخارجي .

رابعاً : الفروض

تحاول الدراسة الراهنة التحقق من الفرض التالي :

* يوجد اختلاف في البناء العامل لمفهوم الضبط الداخلي — الخارجي بين الذكور والإناث .

خامساً : منهج البحث

(أ) أداة البحث : مقياس الضبط الداخلي — الخارجي

وصف المقياس : قام نويكي ودوك (Nowicki and Duke, 1974) بتصميم مقياس موضع الضبط الداخلي — الخارجي (- ANE IE) مستفيدين في بنائه بالمقياس الذي صممه نويكي وسترايكلاند (Nowicki and Strickland, 1973) لقياس موضع الضبط الداخلي —

الخارجي للأطفال والمراهقين (NS - IE) ويتكون هذا المقياس من أربعين سؤالاً ، وقد وصفت هذه الأسئلة حتى يتاح للأفراد دوى القدرة القرائية البسيطة قراءتها وفهمها واستيعابها وتم ترجمة المقياس وتقنيته على البيئة المصرية (رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٧) .

ثبات المقياس : تمت دراسة ثبات المقياس بطريقتين باستخدام عينات أمريكية .

أولاهما : الثبات بطريقة إعادة المقياس ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من ٤٨ مفحوصا مرتين بفاصل رمى قدره ستة أسابيع ، وكان معامل الثبات ٨٣ ، وهو معامل دال إحصائيا .

ثانيهما : الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من ١٥٨ مفحوصا ، وتمت تجزئة المقياس إلى جزئين ، يتضمن الأول — الأسئلة الفردية ، والثاني الأسئلة الزوجية ، وتراوحت معاملات الارتباط بينهما بعد استخدام معادلة سبيرمان — براون لتعويض قصر المقياس من ٧٤ ، إلى ٨٦ ، وهى معاملات دالة إحصائيا (Nowicki and Duke, 1974) . وبالإضافة إلى ذلك ، قام رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٧) بإيجاد الثبات للمقياس بواسطة استخدام طريقة التجزئة النصفية ، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ١٢٢ طالبا ، ١٢٠ طالبة بجامعة الأزهر وتراوحت معاملات الارتباط بين الجزئين بعد استخدام معادلة سبيرمان — براون لتعويض قصر المقياس إلى ٦١ ، (لعينة الذكور) ، ٦٥ ، (لعينة الإناث) ، ٧٥ ، (للعينة الكلية) ، وكلها معاملات دالة إحصائيا . وفى دراسة أخرى (رشاد عبد العزيز موسى ١٩٨٩) وصل معامل الثبات للمقياس باستخدام طريقة الفا لكرونباخ إلى ٧٨ .

صدق المقياس : استخدم نويكى ودوك (Nowicki and Duke, 1974) عدة طرق لقياس صدق مقياس موضع الضبط الداخلى — الخارجى وهى كما يلى :

(١) الصدق التمييزى ، فوجدا أنه لا يوجد ارتباط بين درجات المقياس

ودرجات الاستحسان الاجتماعى ودرجات الذكاء ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بالصدق التمييزى .

(٢) صدق التكوين ، وذلك بتطبيق المقياس مع مقياس روتر للضبط الداخلى — الخارجى على ثلاث عينات مختلفة مكونة من ٤٩ ، ٣٩ ، ٣٥ ، مفحوصا وتوصلا إلى معاملات الارتباط التالية :

٦٨ ، (دالة عند ٠.١) ، ٤٨ ، (عند ٠.١) ، ٤٤ ، (دالة عند ٠.٥) ، على الترتيب .

(٣) قاما أيضا بتطبيق نفس المقياس ومقياس تايلور للقلق الظاهر على عينة مكونة من ٣٧ ذكرا و ٤٨ أنثى ، وتوصلا إلى معاملات الارتباط التالية :

٣٤ ، (دالة عند ٠.١) لعينة الذكور ٤٠ ، (دالة عند ٠.٥) لعينة الإناث .

(٤) قاما بتطبيق المقياس على ثلاث عينات مختلفة وهى كالآتى :

عينة من المرضى المصابين بالفصام ، وأخرى من المرضى غير المصابين بالفصام ، وثالثة من العاملين بالمستشفى ، وقد توصلا إلى المتوسطات الحسابية التالية :

١٦,٣٠ ، ١١,٩٥ ، ٩,٢٥ ، على الترتيب . وقد تبين من تلك المتوسطات الحسابية أن عينة الفصامين أكثر اعتقادا فى الضبط الخارجى من العينتين الأخرتين .

(٥) وتوصلا إلى معاملات سالبة بين مقياس موضع الضبط الداخلى — الخارجى والتحصيل فى ثلاث دراسات منفصلة وهى كالآتى :

بالنسبة لعينة الإناث: (ر = —٦٣ ، د . ح = ٣٨ ، دالة عند ٠.١) ، (ر = —٦٢ ، د . ح = ٢٦ ، دالة عند ٠.٥) ، (ر = —٣٩ ، د . ح = ٢٦ ، دالة عند ٠.٥) .

بالنسبة لعينات الذكور: (ر = —٤٨ ، د . ح = ٣٦ ، دالة عند ٠.١) ، (ر = —٤٢ ، د . ح = ٣٤ ، دالة عند ٠.٥) ، (ر = —٥٢ ، د . ح = ٢٢ ، دالة عند ٠.١) .

كما تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية لإيجاد صدق المقياس (رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٧) ، بالإضافة إلى استخدام طريقة الصدق التلازمي (رشاد عبد العزيز موسى ١٩٨٩) .

(ب) عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة الحالية من ١٢٢ طالبا جامعي (المتوسط الحسابي لأعمارهم = ٢١,٨٠ سنة ، والانحراف المعياري = ١,٧٨) و ١٢٠ طالبة جامعية (المتوسط الحسابي لأعمارهم = ٢٢,٢٢ سنة والانحراف المعياري = ١,٦٥) . وقد تم اختيار أفراد العينة من كليتي التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر من الفرق الدراسية التالية : الثاني والثالث والرابع .

(ج) إجراءات الدراسة :

تم تطبيق مقياس الضبط الداخلي — الخارجي من إعداد نويكي ودوك على عينة مكونة من ٢٤٢ مفحوصا (١٢٢ ذكرا و ١٢٠ أنثى) من طلاب جامعة الأزهر . وبعد الانتهاء من التطبيق ، تم تصحيح الاستجابات على المقياس وفقا لمفتاح التصحيح المشار في كراسة التعليمات (رشاد عبد العزيز موسى ، وصلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٧) ، ثم استخدمت الأساليب الإحصائية التالية :

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وطريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج للتحليل العاملي .

سادسا : نتائج البحث :

(١) النتائج الخاصة لعينة الذكور

تم حساب المصفوفة الارتباطية (40×40) لمتغيرات البحث ، ثم أجرى التحليل العاملي من الدرجة الثانية بطريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج . وقد أمكن الحصول على ستة عوامل من الدرجة الثانية (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح) ، تضمنت ٦٢,٧١٪ من

حجم التباين الكلى . وكانت نسبة تباين كل عامل من هذه العوامل الستة كما يلي :

١٧,٢٢ % ، ١٢,٩٣ % ، ٩,٣٣ % ، ٨,٤٤ % ، ٧,٧٠ % ، ٧,٠٩ % ، على الترتيب .

وبوضح جدول (١٠ : ١) تشبعات العوامل الستة بعد التدوير ، وذلك باستخدام طريقة الفارماكس لكايير ولعدم وجود محك معين يحدد الخطأ المعياري لتشبع عبارات المقياس على العوامل ، فقد أخذ بمحك كايير (Kaiser, 1956) وهو اعتبار التشبعات التى تصل إلى ٣ , فأكثر تشبعات دالة .

(٢) النتائج الخاصة لعينة الإناث

تم إيجاد المصفوفة الارتباطية (٤٠×٤٠) لمتغيرات البحث ثم أجرى التحليل العامل من الدرجة الثانية بطريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج . وقد أمكن الحصول على خمسة عوامل من الدرجة الثانية (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح) ، وتضمنت ٥٥,٠٣ % من حجم التباين الكلى وكانت نسبة تباين كل عامل من هذه العوامل الخمسة كما يلي :

١٤,٨١ % ، ١٤,٧٩ % ، ٩,٣٠ % ، ٨,١٣ % ، ٨,٠٠ % ، على الترتيب .

ويشير جدول (١٠ : ٢) إلى تشبعات العوامل الخمسة بعد التدوير .

سابعاً : مناقشة نتائج البحث

(أ) مناقشة النتائج الخاصة لعينة الذكور

لقد أسفر التحليل العامل من الدرجة الثانية لعينة الذكور عن ستة عوامل مستقلة ، وعند فحص العبارات المشبعة لكل عامل ، تبين أن تشبعات العبارات على العوامل الستة تعكس ما يلي :

الاستقلال ، القدرة ، المجاهدة ، الإنجاز ، الشعور بالعجز ، الحظ .

وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة في أن الوالدين يركزون تركيزاً كبيراً على جوانب الاستقلال والإنجاز بالنسبة للذكور أكثر من الإناث (Serbin, et. al., 1973 Block, 1973) وربما يرجع هذا إلى أن مفهوم النجاح في الحياة يعتمد على جهود الفرد الذاتية لدى الذكور .

(أ) مناقشة النتائج الخاصة لعينة الإناث :

انتهى التحليل العامل من الدرجة الثانية لعينة الإناث إلى خمسة عوامل مستقلة ، وعند فحص العبارات المشبعة لكل عامل من هذه العوامل تبين أن تشبعات العبارات على العوامل الخمسة تعكس ما يلي :

الاعتقاد في الحظ ، البلادة ، الإمكانية ، القدرة ، وتوجه الذات . وتشير هذه النتائج إلى أن نقص التدريب للإناث لكي ينجزن ويكافحن من أجل البقاء يؤدي هذا إلى اعتقادهم الزائد في الضبط الخارجي . (Holleren and Lopez, 1984)

ومن ثم تتفق نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التالية :

كاثوفسكي وآخرون ١٩٦٧ ، وهولبرت وآخرون ١٩٨٣ التي انتهت إلى أن الذكور أكثر اعتقاداً في الضبط الداخلي من الإناث . ويأمل الباحث أن تجرى المزيد من الدراسات للكشف عن البنية العاملية لمفهوم الضبط الداخلي — الخارجي في ضوء مراحل عمرية مختلفة وثقافات إنسانية متباينة .

جدول (١٠ : ١)

التحليل العامل من الدرجة الثانية لمقياس الضبط الداخلي -
الخارجي لعينة الذكور بعد التدوير المتعامد

(ن = ١٢٢)

التشبعات	العوامل من الدرجة الثانية						العوامل من الدرجة الأولى
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	
١	٠.٠٨	-٠.٠٨	٠.٠٤	٠.٧٥	٠.٠٧	٠.٢٤	٠.٦٣
٢	-٠.٢٩	٠.٢٧	٠.٠٦	٠.٠٤	-٠.٦٨	-٠.٠٦	٠.٦٤
٣	٠.٢٨	٠.٣٧	٠.٠٧	٠.٢٧	٠.٥٣	٠.١٦	٠.٥٨
٤	-٠.٢٢	-٠.١٦	٠.١١	٠.٠٢	٠.٠٥	٠.٦٢	٠.٤٧
٥	٠.٢٣	٠.٢٢	٠.٥٥	٠.٠٤	-٠.٥٦	٠.١٣	٠.٧٤
٦	٠.٠٠	-٠.٠٩	٠.١٠	-٠.١٧	٠.٦١	-٠.٥٦	٠.٧٣
٧	٠.٧٧	٠.٠٥	-٠.١٤	٠.٠١	٠.٠٨	٠.١٣	٠.٦٤
٨	-٠.٧٢	٠.١٨	٠.٢٠	-٠.٠٣	-٠.٠٣	٠.١٢	٠.٥٩
٩	-٠.٢٤	٠.٤٣	٠.٦٧	٠.١٥	٠.٠١	٠.٠٥	٠.٧٥
١٠	٠.٠٣	٠.١٥	-٠.٠٦	٠.٧٠	٠.٢٠	-٠.٣٤	٠.٦٣
١١	-٠.٠٧	-٠.٤١	٠.٣٠	٠.٠٣	٠.١٨	٠.٦١	٠.٦٦
١٢	٠.٠٩	٠.٢٤	٠.٧٦	٠.١٠	٠.٤٠	٠.١٢	٠.٦٦
١٣	٠.٦٠	٠.٢٤	٠.٢١	٠.٠٦	٠.٢٠	٠.٠٠	٠.٥٣
١٤	٠.٠٨	٠.٧٥	٠.٠٢	-٠.٠٣	-٠.٠٢	٠.١٨	٠.٥٩
١٥	-٠.٠٤	٠.٦٩	-٠.٠٧	٠.٢٦	-٠.٠٣	-٠.١٠	٠.٥٦
المتوسط الكامن	٢.٥٨	١.٩٤	١.٤٠	١.٢٧	١.١٥	١.٠٦	
نسبة التباين	١٧.٢٧	١٢.٩٣	٩.٣٣	٨.٤٤	٧.٧٠	٧.٠٩	٦٢.٧١

جدول (١٠ - ٢)

التحليل العامل من الدرجة الثانية لمقياس الضبط الداخلي -
الخارجي لعينة الإناث بعد التدوير المتعامد

(ن = ١٢٠)

التشبعات	العوامل من الدرجة الثانية					العوامل من الدرجة الأولى
	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
.٥٤	.٠٥-	.٦٦-	.٢٠	.٢٧	.٠٧	١
.٥٤	.٢٤	.٠٨-	.٦٩-	.٠٤	.٠٧	٢
.٤٤	.٤٧-	.٠٤-	.٠٥	.٠١	.٤٢	٣
.٤٩	.٠٢	.٠١-	.٣٥-	.٣٢	.٥٢	٤
.٥٥	.٠٢-	.٠٩	.٧٣-	.١٠	.٠٦	٥
.٦٦	.١٤-	.١٧	.١٢	.٣٣-	.٧٠	٦
.٥٥	.٢٩	.١٦	.٥٧	.١٨	.١٩-	٧
.٥٥	.٠٩	.٢٢	.٠٩-	.٦٤	.٢٩	٨
.٤٩	.٦٦	.١٢-	.١٣	.٠١	.١٦	٩
.٦٢	.٧٠	.٠٣	.٢١	.٠١	.٣٠	١٠
.٥٩	.٢٣-	.١٥	.١٥	.٤٧-	.١٤	١١
.٥٩	.١٤	.٠٥	.٠٨	.٧٢	.٢٣	١٢
.٦٦	.١٢-	.٠٠	.١٥	.١٢	.٧٩-	١٣
.٥٥	.٢٣	.٣٥	.١٠	.٠٢	.٦١	١٤
.٤٨	.٢٥-	.٢٥-	.٢٨	.٥٢	.١٢	١٥
.٥٨	.٢٠	.٧٤	.٠١	.٠١	.٠١	١٦
	١.٢٨	١.٣٠	١.٤٩	٢.٣٦	٢.٣٧	الحدود الكامنة
.٥٥.٠٣	٨.٠٠	٨.١٣	٩.٣٠	١٤.٧٩	١٤.٨١	نسب التباين

الفصل الثانى عشر

الفصل الثاني عشر

التوافق النفسى

المبررات النظرية للبحث

ظهر العديد من التيارات الفكرية فى علم النفس التى ألقت الضوء على طبيعة العلاقة بين الفرد والبيئة . فيؤكد أحد التيارات على دور البيئة فى تشكيل سلوك الفرد دون المتغيرات الأخرى ، ويتمثل هذا الاتجاه فى المدرسة السلوكية . ويركز التيار الثانى على وجود ملكات خاصة فى الدماغ وهى المسؤولة عن سلوك الفرد ، ومن ثم يستبعد هذا التيار دور البيئة . فى حين ظهر تيار آخر يقابل هذين التيارين . حيث يهتم بدراسة التفاعل بين الفرد والبيئة ، ويركز على ضرورة دراسة الفرد والبيئة معا ، وأنه لا يمكن فهم السلوك مستقلا عن الفرد وخصائصه الشخصية وكذلك عن البيئة المادية الاجتماعية . وقد عبر عن ذلك أنصار علم النفس البيئى (Maos and Trickett, 1974) لدراسة الفرد والبيئة والتفاعل بينهما . وبناء عليه فإن فهم السلوك يتطلب الاهتمام بالمتغيرات المرتبطة بالفرد والبيئة معا .

وبالإضافة إلى ذلك ، فإن العلاقة بين الفرد والبيئة (هول ولندزى ١٩٧٩) هى فى المقام الأول علاقة متبادلة أدت إلى نشوء ما يسمى بالبيئة أو المناخ . ويشير المناخ إلى مجموعة من الخصائص أو الصفات لبيئة العمل التى يمكن تصورها من قِبل الأفراد الذين يعملون فيها ، وتعمل كقوة رئيسة فى التأثير على سلوكهم (Altman, et, al., 1985). وفى بداية الدراسات التى أجريت على المناخ داخل المؤسسات التعليمية كانت تعتبر المناخ وظيفة

• اعتمد المؤلف فى كتابة هذا الفصل على نتائج دراسة الماجستير المعنونة بـ « العلاقة بين المناخ السائد فى كلية التربية وبين التوافق الدراسى للطلاب » من إعداد عاطف عثمان الأعما ، والتى شارك المؤلف فى الإشراف عليها

لأسلوب قيادة المعلم وأثره على سلوك الطلاب وتحصيلهم . ومن أكثر الدراسات ذيوغا في هذا المجال هي تلك الدراسات التي أجراها بعض الباحثين (مختار حمزة ورسمية خليل ، ١٩٧٨) . وبناء عليه ، يمكن التعرف على المناخ السائد في المؤسسات التعليمية من خلال معرفة الاتجاهات نحو المعلم ومكانته في نفوس طلابه ، ومدى تصورهم وإدراكهم له ، حيث إن أنماط سلوكهم تختلف باختلاف الأسلوب الإداري الذي يسلكه المعلم (Rier-Franklin, 1983) . ويتضح مما سبق أهمية البيئة في تشكيل السلوك والعلاقة المتبادلة بين الفرد والبيئة . ولذا يتعامل كثير من علماء النفس مع السلوك باعتباره دالة للتفاعل بين الفرد والبيئة .

وقد تعددت البحوث والدراسات التي تناولت أثر إدراك المناخ على أداء الطلاب وطموحاتهم وتحصيلهم الدراسي (Mcdill, et. al., 1969) وتطلعاتهم التعليمية (Pascarella, 1984) وعلى أداء الطالبات وتحصيلهن في نهاية العام (Heler, et al., 1985) وعلى أداء الطلاب الأكاديمي وسلوكياتهم (Manor, 1987) . ومن ثم انتهت بعض نتائج الدراسات المذكورة آنفا إلى أن إدراك المناخ النفسي داخل المؤسسات التعليمية أثر على أداء الطلاب الأكاديمي .

ونظرا لأن المؤسسة بيئة ذات طابع مناخي معين (Forenhand and Gilmer, 1964) فلا بد أن يكون لها تأثير على سلوك الأفراد الذي يختلف تبعا للمناخ القائم ذاته ولإدراك الأفراد لهذا المناخ . ووفقا للظروف والأوضاع السائدة في قطاع غزة فإن لكلية التربية بالجامعة الإسلامية مناخا يميزها عن غيرها من الكليات الأخرى ، لذا فإنه من الأهمية دراسة هذا المناخ والتعرف عليه ، ومعرفة ما إذا كانت توجد علاقة بين أبعاد هذا المناخ وأبعاد التوافق الدراسي في ضوء الفروق في إدراك الجنسين لهذه العلاقة ، وخاصة أنه يوجد العديد من الدراسات والبحوث (سليمان الشيخ وفوزي زاهر ، ١٩٧٩ ضياء جعفر ، ١٩٨٤ ، نادية شريف ، ١٩٨٢ ، Brown, 1976, Manor, 1987, Astin, 1968,) أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في إدراك المناخ ،

ولكن لم توجد دراسة تناولت الفروق بين إدراك الجنسين للمناخ النفسى "وعلاقته بالتوافق الدراسى". ومن ثم تبلور مشكلة البحث الحالى فى الجانب الذى يتعرض لدراسته حيث إنه محاولة للكشف عن الفروق فى إدراك الجنسين للمناخ النفسى السائد فى كلية التربية بالجامعة الإسلامية بقطاع غزة وعلاقته بالتوافق الدراسى . وعليه يهدف هذا البحث إلى الكشف عن البنية العاملة بين إدراك الذكور والإناث للعلاقة بين المناخ النفسى والتوافق الدراسى . لذا يفترض البحث وجود اختلاف بين الذكور والإناث فى تنظيم البنية العاملة لإدراك علاقة المناخ النفسى بالتوافق الدراسى .

منهج البحث

(أ) أدوات البحث : تتكون أدوات البحث من أداتين رئيسيتين هما :

(١) استبيان المناخ النفسى :

* وصف الاستبيان : تم تصميم استبيان المناخ النفسى (عاطف عثمان الأغا ، ١٩٨٩) لطلاب الجامعة ، وقد اشتقت عباراته من العديد من المقاييس والاختبارات . (سليمان الخضرى الشيخ وفوزى زاهر ، ١٩٧٩ ، ضياء جعفر ، ١٩٨٤ ، (Astin, 1968, Moos and Tricket, Pace, 1974) التى تقيس هذا الجانب . وقد تم الاستفادة من بعض أبعاد المقاييس السابقة فى بعض أبعادها ومن الوحدات المكونة لها فى بناء عبارات الاستبيان ، وعدلت العبارات لتلائم الوسط الجامعى . وبالإضافة إلى أنه تم التركيز على اختيار بعض أبعاد تلك المقاييس التى تعتبر كعناصر هامة فى المناخ النفسى السائد داخل الكلية مثل :

مناخ قاعة الدرس ، عضو هيئة التدريس ، البيئة الإدارية ويندرج تحت

• يقصد بالمناخ النفسى تصورات وإدراكات الطالب ذاته (Jones, 1974) عن قاعة الدرس التى يتلقى فيها محاضراته ، وعضو هيئة التدريس القائم بإلقاء المحاضرات العلمية والعديد من الأنشطة الاجتماعية والثقافية والبيئة الإدارية المتمثلة فى الإداريين بالكلية

• يقصد بالتوافق الدراسى (Youngman, 1979) قدرة الطالب على التفاعل داخل حجرة الدرس والمواظبة والمحافظة على النظام وإقامة علاقات طيبة بينه وبين أساتذته

كل بعد من هذه الأبعاد عدة عناصر متنوعة وهى فى مجموعها تتكون من سبعة عناصر تمثل الجوانب الهامة فى مناخ كلية التربية بالجامعة الإسلامية فى قطاع غزة ، بالإضافة إلى ارتباطها بمفهوم التوافق الدراسى وهو يتكون فى صورته النهائية من (٩٠) عبارة .

• **صدق الاستبيان :** تم إيجاد صدق الاستبيان (عاطف عثمان الأغا ، ١٩٨٩) عن طريق أنواع الصدق التالية :

(١) **صدق المحكمين :** تم إيجاد صدق المحكمين للاستبيان عن طريق عرضه على مجموعتين من المحكمين ، حيث تكونت الأولى من مجموعة من أساتذة علم النفس بجامعة الأزهر للحكم على مدى انثناء العبارات للأبعاد الواردة تحتها ، وتكونت المجموعة الثانية من الأساتذة العاملين بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة للحكم على مدى ملاءمة تلك العبارات لكلية التربية بقطاع غزة وقد أسفر هذا الإجراء على استبعاد العبارات التى لم تحقق نسبة عالية من اتفاق المحكمين .

(٢) **الصدق العاملى :** تم إيجاد الصدق العاملى للاستبيان وقد أمكن التوصل إلى عامل عام تضمن ٣٨,٢ ٪ من حجم التباين الكلى . وتم تسميته بعناصر المناخ السائد فى الكلية .

• **ثبات الاستبيان :** تم إيجاد ثبات الاستبيان عن طريق استخدام معامل ألفا لكرنوناخ ، وذلك على عينة مكونة من مائة طالب (٥٧ طالبا و ٤٣ طالبة) من كلية التربية بالجامعة الإسلامية فى قطاع غزة وبلغت معاملات الثبات لمقاييس الاستبيان الفرعية من ٤٢, إلى ٧٩, وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

(٢) مقياس التوافق الدراسى

• **وصف المقياس :** يرجع الفضل إلى يونجمان (Youngman, 1979) فى وضع مقياس التوافق الدراسى ، حيث تبين بالرجوع إلى التراث النفسى ندرة المقاييس التى تقيس هذا الجانب . ويعتبر هذا المقياس ذا فائدة كبيرة فى مساعدة المدرسين على تفهم سلوك الطلاب وعلى تقديم التوجيهات

المناسبة لهم . كما يساعد العاملين في المجال النفسي والتربوي على الكشف عن بعض الجوانب التي تؤدي إلى توافق الطالب الدراسي . ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٤) عبارة تغطي الأبعاد التالية :

الجد والاجتهاد، والإذعان والعلاقة بالمدرس . وقد تم نقل هذا المقياس إلى اللغة العربية . (حسين عبد العزيز الدريني ، ١٩٧٩) .

صدق المقياس : تم استخدام (Youngman, 1979) الصدق الداخلي والتكويني لإيجاد صدق المقياس التوافق الدراسي . وفي قطر ، تم إيجاد صدق التكوين للمقياس (حسين عبد العزيز الدريني ، ١٩٧٩) ، وذلك عن طريق تطبيقه مع مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة على عينة مكونة من ٧٢ طالبة بجامعة قطر . وفي غزة ، تم إيجاد الصدق العامل للمقياس (عاطف الأغا ، ١٩٨٩) فأُسفر عن عامل واحد ، وتم تسميته بالتوافق الدراسي حيث تضمن ٦٢,٥ ٪ من حجم التباين الكلي للمقياس .

*** ثبات المقياس :** تم استخدام (Youngman, 1979) معامل ألفا لكرونباخ لحساب معامل الثبات لدرجات المقاييس الثلاثة الفرعية والدرجة الكلية للمقياس على عينة مكونة من ٢٨٢ من طلبة المدارس الثانوية ، فبلغت معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس كما يلي :

الجد والاجتهاد (٧٧)، الإذعان (٧٧)، العلاقة بالمدرس (٦٠)، المقياس ككل (٨٦) . وكلها معاملات ثبات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ . وفي قطر (حسين عبد العزيز الدريني ، ١٩٧٩) ، توصلت معاملات الثبات على عينة مكونة من ٧٢ طالبة كما يلي :

الجد والاجتهاد (٥٩٨)، الإذعان (٦٢)، العلاقة بالمدرس (٧٨)، المقياس ككل (٦٥)، وكلها معاملات ثبات دالة عند مستوى ٠,٠١ . وفي غزة (عاطف الأغا ١٩٨٩) ، توصلت معاملات الثبات على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة كما يلي :

الجد والاجتهاد (٦٧)، الإذعان (٤٧)، العلاقة بالمدرس (٦٢)، المقياس ككل (٦٧) . ومن ثم يتضح من نتائج المقاييسين تمتعهما بقدر مرض

من الصدق والثبات .

(ب) عينة البحث :

تكونت عينة البحث من مائتي طالب وطالبة (مائة طالب ومائة طالبة) من طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بقطاع غزة من الفئتين الثالثة والرابعة لأن خبرتهم بالحياة داخل الكلية أوسع وأعمق من خبرة الطلبة الجدد وبذلك يستطيعون إدراك المناخ النفسي للكلية على نحو مختلف لإدراك طلبة الفئتين الأولى والثانية . وبلغ المتوسط الحسابي لأعمار الذكور ٢٢,٤٦ سنة والانحراف المعياري ٢,٠٣ ، والمتوسط الحسابي لأعمار الإناث ٢٢,٦٧ سنة والانحراف المعياري ٢١,٨٧ وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين وصلت قيمة (ت) إلى ١,٠٥ وهي غير دالة إحصائياً .

(ج) إجراءات البحث :

تم تطبيق اختبار إدراك المناخ النفسي السائد بالكلية ومقياس التوافق الدراسي على عينة مكونة من مائتي طالب وطالبة (مائة طالب ومائة طالبة) من طلاب الفئتين الثالثة والرابعة بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة في التخصصات التالية :

الرياضيات ، الكيمياء ، الفيزياء ، الأحياء ، اللغة العربية ، التاريخ ، الجغرافيا . وبعد تطبيق الأدوات النفسية المذكورة ، تم تصحيح استبيان المناخ النفسي ، ومقياس التوافق الدراسي كما أشار إليه يونجمان (Youngman, 1979) وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج البحث المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، ومعامل الفالكرونباخ والتحليل العنقري من الدرجة الأولى من إعداد هوتلنج .

نتائج البحث :

أولاً : النتائج الخاصة لعينة الذكور :

تم حساب المصفوفة الارتباطية (١٠×١٠) لمتغيرات المقياسين لعينة الذكور المكونة من مائة طالب . ثم أجرى التحليل العنقري من الدرجة الأولى بطريقة هوتلنج لهذه المصفوفة ، فأمكن التوصل إلى عاملين (الجذر الكامن

لهذين العاملين أكبر من الواحد الصحيح) ، تضمنت ٦٧,٩ ٪ من حجم التباين الكلى . وتوصلت نسبة العامل الأول ٥٢,١ ٪ ، بينما العامل الثانى ١٥,٨ ٪ من حجم التباين الكلى . ولإضافة معنى سيكولوجى لهذين العاملين فقد تم تدويرها بطريقة الفاريماكس ولعدم وجود محك معين يحدد الخطأ المعيارى لتشبع المتغيرات ، فقد اعتبرت التشبعات (Kaiser, 1958) التى تصل إلى ٣, فأكثر تشبعات دالة . ويوضح جدول (١ : ١) تشبعات العاملين بعد تدويرها تدويرا متعامدا .

ثانيا : النتائج الخاصة لعينة الإناث :

أيضا تم إجراء نفس الخطوات السابق الإشارة إليها فى عينة الذكور على الإناث المكونة من مائة طالبة . وقد أمكن التوصل إلى ثلاثة عوامل (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد صحيح) ، حيث تضمنت ٦٦ ٪ من حجم التباين الكلى ، وكانت نسبة كل عامل من هذه العوامل على التوالى : ٤٤,٢ ٪ ، ١١,٥ ٪ ، ١٠,٣ ٪ . ولإضافة معنى سيكولوجى لهذه العوامل فقد تم تدويرها بطريقة الفاريماكس ، واستخدام محك كايزر لتحديد مدى التشبعات للعوامل . ويوضح جدول (١ : ٢) تشبعات العوامل بعد تدويرها تدويرا متعامدا .

تفسير نتائج البحث :

أولا : تفسير نتائج البحث الخاصة لعينة الذكور

يتضح من جدول (١ : ١) أن العامل الأول تشبع على المتغيرات التالية :

المشاركة (٧٩)، الانتماء (٧٩)، العملية (٨٨)، رؤية الطالب (٩٠)، القبول والتألف (٩٠)، الميسرات (٧٩)، الإداريون (٨٧)، الإذعان (٤٠) . وتم تسمية هذا العامل وفقا لعبارات المتغيرات : المناخ الذى يساعد على التوافق . فى حين تشبع العامل الثانى على متغيرى الجد والاجتهاد (٨٥) والعلاقة بالمدرس (٨٨) . وتم تسمية هذا العامل وفقا لمضمون عبارات المتغيرات : قدرة الطالب على تكوين العلاقات مع المدرسين .

وتتفق النتائج التي أسفر عنها التحليل العامل مع بعض نتائج الدراسات السابقة
(McDill, et. al., 1969; Frasher and Fisher, 1982 Manor, 1987)

جدول (١١ : ١)
العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية (١٠ × ١٠)
لعينة الذكور (ن = ١٠٠) بعد التدوير المتعامد

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	نسب الشروع
المشاركة	,٧٩	,١٨	,٦٦
الانتماء	,٧٩	,١١	,٦٣
العملية	,٨٨	-,٠٩	,٧٧
رؤية الطالب	,٩٠	,٠٩	,٨١
القبول والتآلف	,٩٠	-,١٧	,٨٣
المسيرات	,٧٩	,٠٧	,٦٣
الإداريون	,٨٧	,١٠	,٧٧
الجد والاجتهاد	,١٥	,٨٥	,٧٥
الإذعان	,٤٠	,٠٨	,١٦
العلاقة بالمدرس	-,٠٣	,٨٨	,٧٧
الجدور الكامنة	٥,٢١	١,٥٨	
نسب التباين	٥٢,١	١٥,٨	٢٦٧,٩

جدول (١١ ٢)
العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية (١٠ × ١٠)
لعينة الإناث (ن = ١٠٠) بعد التدوير المتعامد

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	نسب الشيوغ
المشاركة	.٣٠	.٧٥	.٠٤	.٦٦
الانتماء	.٥١	.٦٢	.٠٦	.٦٥
العملية	.٣٨	.٦٤	.٤٠	.٧١
رؤية الطالب	.٧٥	.٢٨	.٣٢	.٧٥
القبول والتآلف	.٧٧	.٢٢	.٠٧	.٦٤
المسيرات	.٧٨	.٠٩	.٢٣	.٦٧
الإداريون	.٧٣	.٢٣	.٠٥	.٥٨
المجد والاجتهاد	.١٠	.٢١	.٦٣	.٥٩
الإذعان	.٠٦	.٨١	.١٤	.٦٩
العلاقة بالمدرس	.١١	.٠٢	.٨١	.٦٧
المجدور الكامنة	٤,٤٢	١,١٥	١,٠٣	
نسب التباين	٤٤,٢	١١,٥	١٠,٣	١٠٠,٠٠

ومع ما جاء في التراث السيكلوجي فيما يتعلق بالمناخ فيتفق العامل الأول مع ما أورده ليفين (مختار حمزة ورسمية خليل ، ١٩٧٨) على أن السلوك داخل البيئة يمكن تسميته « بإطار أو حيز الحياة » أو المناخ السيكلوجي لأن الفرد بالفعل ينطلق من خلال إطار بيئي معين يؤثر على سلوكياته وأفعاله . ويحدد هذا الإطار بواسطة وقائع مادية واجتماعية وذاتية ،

بمعنى أن تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ومع أعضاء هيئة التدريس والعاملين الإداريين وأشكال الحياة المادية بالكلية من أدوات ومبان ، كل هذه التفاعلات تعبر عن هذا الإطار أو هذا الحيز . كما تتضمن نتائج العامل الثاني نفس هذا المعنى حيث إن المناخ يشمل أيضا العلاقات بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس .

وبالإضافة إلى ذلك ، يتطلب التعرف على مدى توافق الطالب داخل الكلية معرفة المناخ من خلال شكل الحياة لليوم الدراسي داخل المدرج فالمكان له أثره على تحصيل الطالب . فعندما يتلقى الطالب محاضراته داخل فصول مريحة ومجهزة بإمكانات ، فإن هذا يساعد على فاعلية الاستيعاب بعكس ما إذا كانت هذه المدرجات الدراسية خالية من أية تجهيزات . وهذا بالفعل واضح في كلية التربية بل في كليات الجامعة الإسلامية بغزة أن بعضا من طلابها قد تلقوا محاضراتهم في خيام متقلبة لأن سلطة الاحتلال لم تسمح بإقامة مبان للجامعة ، للدرجة أنها سميت في وقت من الأوقات بجامعة الخيام . كما أن نمط العلاقات الاجتماعية السائد في الجامعة له أثره على توافق الطالب ، فالعلاقة بين الطالب وأقرانه إذا اتسمت بالمودة والاحترام فإن ذلك يجعل الطالب يقبل على يومه الدراسي بابتهاج وسعادة ، مما يزيد من التفاعل معهم داخل وخارج الدراسة في الآراء والمناقشات فضلا عن أن العلاقة بين الطالب وعنصر هيئة التدريس بالجامعة لها أثرها على التوافق الدراسي ، فإذا كانت العلاقة العلمية بينهما مبنية على الثقة والاحترام المتبادل ، فإن هذا يؤدي إلى زيادة الفاعلية العلمية حيث إنها تعود بالنفع على الطالب وتوافقه الدراسي . كما أن علاقة الطالب بالإدارة تلعب دورا هاما في توافقه الدراسي ، فإذا ساد جو من التفاهم فإن ذلك يشجع الطالب على التعبير وإبداء الرأي والسماح له بإعلاء طاقاته وقدراته فإن ذلك ينعكس على مدى إقبال الطالب على المشاركة والتفاعل مع الأقران والمدرسين ومع مواد الدراسة ، وهذا مما يزيد من حرصه على حضور المحاضرات والتفاعل داخل حجرة الدراسة والمشاركة في العمل الجماعي في الكلية ، وأن يتفاعل مع الأنشطة الموجودة وأن يحرص على زيادة معدلاته التحصيلية وهذا يعني في النهاية توافقه مع الحياة الأكاديمية في الكلية .

وعليه فإن إدراك شكل وغطاء المناخ النفسى السائد فى الكلية بأبعاده المختلفة ربما يحدد شكل الحياة الدراسية للطلاب فإذا كان هذا المناخ محدودا ومغلقا ويغلب عليه الطابع الدكتاتورى فإن ذلك ينعكس على حياة الطالب الجامعية حيث لا يستطيع أن يكون علاقة أكاديمية اجتماعية بينه وبين عضو هيئة التدريس ، ومن ثم لا يستطيع أن يجد ويجتهد لوجود بعض الإعاقات الاجتماعية التى تؤثر على استيعابه لمواد الدراسة ، فيؤدى هذا إلى فشله وتكرار رسوبه ، ومن ثم يصبح غير متوافق مع حياته الأكاديمية فى حين إذا كان المناخ السائد فى الكلية مناخا مفتوحا مرنا يلبي احتياجات الطلبة والعاملين ، فإن ذلك ينعكس على حياة الطالب الأكاديمية ، ومن ثم يتفاعل الطالب مع زملائه ويتعاون معهم ، ويقبل على دروسه ومحاضراته بجد واجتهاد ، ويتكيف مع من حوله وهذا مما يزيد من توافقه الدراسى .

ثانيا : تفسير نتائج البحث الخاصة لعينة الإناث :

يتضح من جدول (١١ : ٢) تشبع العامل الأول بالمتغيرات التالية : المشاركة (٣٠) ، الانتماء (٥١) ، العملية (٣٨) ، رؤية الطالب (٧٥) ، القبول والتألف (٧٧) ، الميسرات (٧٨) ، الإداريون (٧٣) وتم تسمية هذا العامل وفقا لمضمون عبارات المتغيرات : المناخ السائد فى الكلية . كما تشبع العامل الثانى بالمتغيرات التالية : المشاركة (٧٥) ، الانتماء (٦٢) ، العملية (٦٤) ، الإذعان (٨١) . وتم تسمية هذا العامل وفقا لمضمون عبارات المتغيرات : المحافظة على تكوين العلاقات الاجتماعية البناءة . أما العامل الثالث فقد تشبع بالمتغيرات التالية : العملية (٤٠) ، رؤية الطالب (٣٢) ، الجهد والاجتهاد (٦٣) ، العلاقة بالمدرس (٨١) . وتم تسمية هذا العامل : الإجراءات العملية للتوافق الدراسى .

وتتفق نتائج العامل الأول مع بعض نتائج الدراسات السابقة (ضياء جعفر ، ١٩٨٤ ، White and Vromen, 1981; Gray and Starke, 1982) التى انتهت إلى أن أبعاد المناخ بالكلية تتضمن الطلبة وأعضاء هيئة

التدريس ، والبيئة الإدارية ، والمناهج ، كما أن المناخ عبارة عن خصائص يمكن اشتقاقها من طريقة تعامل المؤسسة مع أفرادها ، والذين يمثلون في الكلية العاملين والطلاب ، فضلا على أنه يؤثر على سلوكيات المتعلمين لهذه المؤسسة

وتتفق نتائج العامل الثاني مع بعض نتائج الدراسات السابقة (ضياء جعفر ، ١٩٨٤) التي انتهت إلى وجود عاملين يميزان مناخ الكلية وهما العلاقات الاجتماعية والعلاقات الإنسانية . وهذا يظهر بالفعل في أية مؤسسة حيث تعتبر العلاقات الاجتماعية العنصر الرئيسى داخل المؤسسة فلا يمكن تصور كلية دون وجود تفاعل وعلاقات اجتماعية وإنسانية . كما يتشكل المناخ (Ashforth, 1985) من علاقات الأفراد في فهم المؤسسة . ويتفق هذا أيضا مع ما أكدته نظرية المجال عند ليفين (مختار حمزة ورسمية خليل ، ١٩٧٨) بأن المناخ هو السلوك البيئي ، أو حيز الحياة . ولا شك أن السلوك هو عبارة عن تفاعلات وعلاقات . كما أن للتفاعل الاجتماعي (Pascarella) (1985) مع الأفراد تأثيرات دالة على النمو الوجداني للطلاب . وهذا يتطلب من القائمين على إدارة المؤسسات التعليمية الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية داخل الكلية ، ولاسيما أن الإناث ظهرت عندهن هذه العلاقات والمحافظة عليها أكثر من الذكور كنتيجة طبيعية لتكوين الأنثى وميلها إلى تحقيق علاقات اجتماعية مع أقرانها أما بالنسبة لنتائج العامل الثالث فإنه حتى الآن لم توضع معايير عملية يمكن من خلالها معرفة ما إذا كان الطالب متوافقا أو غير متوافق دراسيا . لذا يفتح هذا الجانب بابا جديدا للباحثين للكشف عن مؤشرات عملية يمكن من خلالها التعرف على هذا البعد من التوافق .

وجملة فإن المناخ النفسى في الكلية من شأنه أن يؤثر على سلوكيات الطلبة . ومن ثم فإن التكيف مع هذا المناخ يعنى تحقيق الطالب لأهدافه وطموحاته وحتى يتم ذلك ، فلا بد لهذا المناخ أن يلبي احتياجات الطالب وأن يجعله قادرا على تكوين علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ، ويشجعه على إبداء رؤية وفكره والتفاعل الهادف داخل وخارج قاعات الدرس ، ويدعو أن هذا غير موجود في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، وهذا يدعو إلى الاهتمام بتوزيع السلطات والمسئوليات والتخلي عن مركزية الإدارة لجميع

كليات الجامعة ، لأن هذه المركزية في بعض الأحيان تحد من التفاعل بين الطلاب وأعضاء التدريس والإداريين بالكلية ، لأن الطالب عندما يعاني من مشكلة ما فإنه لا يستطيع حلها مباشرة مع إدارة كليته ، ولكنه لابد أن يتوجه إلى إدارة الجامعة للنظر في طبيعة المشكلة والحلول الملائمة لها .

ثالثا : الفروق في إدراك الجنسين للمناخ النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي :

يتضح من الجداول (١:١١ ، ٢:١١) أن البنية العاملية لإدراك الذكور للمناخ النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي يختلف عن تنظيم البنية العاملية لإدراك الإناث . وهذا يتفق مع ما جاءت به بعض نتائج الدراسات السابقة (ضياء جعفر ، ١٩٨٤ ، سليمان الشيخ وفوزى زاهر ، ١٩٧٩ ، نادية شريف ، ١٩٨٢ ، Maos, 1970, Brown, 1976) التي انتهت إلى وجود فروق بين الجنسين في إدراك المناخ النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى . وربما يرجع الفروق بين الجنسين إلى اختلاف الإدراك بينهما ، فالثقافة السائدة في قطاع غزة ما زالت تعطي اهتماما لتعليم الذكور باعتبارهم هم الذين تقع على عاتقهم أعباء الحياة وتطوير الملامح الرئيسية للمجتمع وهذا بطبيعة الحال يؤثر على إدراكهم بشكل معين . في حين لا تعطي هذا الاهتمام للأُنثى ، وإن كان الهدف من تعليمها فقط رفع مستواها الثقافي وهذا أيضا يؤثر على إدراكها . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن الانفصال وعدم الاختلاط الذي يعتبر من فلسفة الجامعة الإسلامية ، والذي تؤمن به الثقافة الفلسطينية يجعل للذكور نمطا في الحياة يختلف عن نمط الإناث . وبالرغم من ذلك ، أشارت نتائج البحث الراهن إلى تقارب نتائج العامل الأول للعتيتين ، وهذا يرجع إلى مركزية الإدارة ، فعضو هيئة التدريس الذي يحاضر للطلاب هو نفسه الذي يحاضر للطالبات بل وحتى المعامل والمكتبة تعتبر مكانا لكل من الجنسين ولكن أيام الطلبة تختلف عن أيام الطالبات في الدخول لهذه الأماكن وأيضا قد يرجع ذلك إلى نظرة الأسرة التي ترى أنه لابد أن يتعلم الطالب القدرة على مواجهة أعباء الحياة بينما تختلف هذه النظرة تجاه الفتاة لأن تعليمها يكون من أجل تكافؤ مستواها الثقافي إلى حد ما مع روجها في المستقبل وليس المطلوب منها المشاركة الفعالة في تحمل أعباء الحياة مع رجها . ومن ثم تؤكد هذه النتيجة إلى اختلاف

إدراك الجنسين للمناخ النفسى السائد وعلاقته بالتوافق الدراسى وهذا ما يؤيد فرض البحث الراهن .

ومن ثم تثير نتائج هذا البحث مجالات بحوث أخرى للكشف عن الفروق بين الجنسين للمناخ النفسى السائد وعلاقته بالتوافق الدراسى فى ضوء متغيرات أخرى مثل : العمر ، التخصص الأكاديمى ، وموقع الكلية الجغرافى وتصميم برامج إرشادية لتعديل إدراك الطلاب للمناخ النفسى السائد وأثر هذا على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية .

الفصل الثالث عشر

الفصل الثالث عشر

المسئولية الاجتماعية

* المدخل إلى مشكلة البحث :

إن المسئولية الاجتماعية من المفاهيم السيكولوجية التي ورد ذكرها في التراث النفسى . وقد استطاع جف وآخرون (Gough, et. al., 1952) تحديد الفرد الذى لديه شعور بالمسئولية الاجتماعية بأنه ذلك الفرد الذى لديه الاستعداد والرغبة فى أن يقبل نتائج سلوكه ، ولديه الاستعداد فى الاعتماد والثقة به Dependability وأن يكون جديرا بالثقة والاعتماد عليه من قبل الآخرين Trustworthiness والشعور بالالتزام Sense of obligation لجماعته . كما يصف الفرد المسئول اجتماعيا بأنه شخص يمكن أن يعتمد عليه You can depend on him وليس بالضرورة أن يكون الفرد المسئول اجتماعيا قائدا فى جماعته أو ذكائه أعلى من المتوسط ، ولكن ربما لديه الشعور بالالتزام نحو جماعته والآخرين ، ويمكن الاعتماد عليه والثقة به . فى حين أن الفرد الذى ليس لديه الشعور بالمسئولية هو عكس ما ذكر سلفا عن الفرد الذى لديه شعور بالمسئولية الاجتماعية . ويعرف محمد بيصار (١٩٧٣) ، المسئولية الاجتماعية بأنها التزام الفرد بقوانين المجتمع الذى يعيش فيه وتقاليد ونظمه سواء كانت وضعية أو أدبية ، وتقبله لما ينتج عن مخالفته لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين على نظمهم أو تقاليدهم أو آدابهم ويشير سيد عثمان (١٩٧٣) إلى أن المسئولية الاجتماعية مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التى ينتمى إليها ، بينما يرى عبد الرحمن بدوى (١٩٧٥) أن المسئولية الاجتماعية ما هى إلا إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداداته لتحمل نتائجها . وبالإضافة إلى ذلك يشير سيد عثمان (١٩٧٩) إلى أن المسئولية الاجتماعية هى المسئولية الفردية عن الجماعة . ويعرف مغاورى عبد الحميد (١٩٨١)

المسئولية الاجتماعية بأنها مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجسعة واحترام الواجبات الاجتماعية .

ونظرا لأن الأنثى تعامل معاملة مختلفة وتصيب في قالب مختلف عن الذكر من لحظة ميلادها ، فإن هذا ربما ينعكس على الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، ومن ثم تعددت الدراسات والبحوث للكشف عن أثر الفروق بين الجنسين على المسئولية الاجتماعية مثل دراسات لويد (Lloyd, 1976) ، وسميث (Smith, 1978) وهانتز ودررايت (Hantz and Wright, 1985) . كما قام ماسون (Mason, 1967) بدراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لثلاث مجموعات ثقافية مختلفة ، ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق قائمة كاليفورنيا للشخصية على ثلاث مجموعات ثقافية مختلفة ، حيث تكونت الأبي من ٢٦ من الهنود الأمريكيين (١٣ ذكرا و ١٣ أنثى) ، والثانية من ١٣ مفحوصا من القوقازيين (٦ ذكور و ٧ إناث) ، والثالثة من ١٠ من المكسيكيين الأمريكيين (٥ ذكور و ٥ إناث) . وقد انتهت النتائج :

أولا : بالنسبة لعينة الإناث : أن القوقازيات أكثر ميلا للنظام في حين أن المكسيكيات والهنديات أقل ميلا للنظام .

ثانيا : بالنسبة لعينة الذكور : أن القوقازيين أكثر ميلا للحضور الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتسامح والكفاءة العقلية ، في حين أن ذكور الثقافات الآخرين أقل ميلا في هذه السمات .

وانتهت نتائج دراسة ماو وماجون (Maw and Magoon, 1971) إلى أن الأفراد الذين يتسمون بحب الاستطلاع المرتفع أكثر شعورا بالمسئولية الاجتماعية والذكاء والابتكار والقدرة على تحمل الغموض . كما تبين أن الذكور أكثر إحساسا بالمسئولية عن الإناث .

ولدراسة أثر الطبقة الاجتماعية ، والنوع ، والجناس على قيم المراهق ، قام ديتز (Deitz, 1972) بتطبيق مقياس تفضيل القيم على عينة مكونة من

٢٨٠ ذكرا و ٢٨١ أنثى من الذين تتراوح أعمارهم من ١٢ إلى ١٨ سنة مقسمين على أربع مجموعات كما يلي : مجموعة من الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة ومجموعة من الأفراد السود الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة ، ومجموعة من الأفراد الجانحين البيض ، ومجموعة من الأفراد الجانحين السود . وقد تبين من خلال تحليل البيانات أن الأفراد الجانحين أكثر تفضيلا لقيمة الانطباع الاجتماعي في حين أن الأفراد غير الجانحين أكثر تفضيلا للمسئولية الاجتماعية كما أن الذكور أكثر تفضيلا للجاذبية البدنية ، في حين أن الإناث أكثر تفضيلا للعلاقات الشخصية ، وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن أفراد الطبقة المتوسطة أكثر تفضيلا لقيم الذكاء والطموح من أفراد الطبقة المنخفضة . وقد أشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر تفضيلا للمسئولية الاجتماعية عن الإناث .

وانتهت نتائج دراسة بومازال وكلور Pomazal and Clore, 1973 إلى أن الإناث أكثر إحساسا بالمسئولية الاجتماعية لتقديم يد العون والمساعدة للأفراد المعوقين عن الذكور .

وقام جافن وماينارد (Gavin and Maynard, 1975) بدراسة إدراكات المسئولية المشتركة Corporate social responsibility ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس إدراكات المسئولية الاجتماعية المشتركة المكون من خمس عشرة عبارة على عينة مكونة من ٤١٧ أنثى، ٢٤٣ ذكرا من العاملين في البنوك في ولاية كلورادو بالولايات المتحدة الأمريكية وقد بين التحليل العاملى لبيانات هذا المقياس أنه أسفر عن عاملين ، حيث يمثل العامل الأول : الاهتمام بالبيئة ، في حين يمثل العامل الثانى : فرص العمل المتساوية . كما تبين أن الذكور العاملين كبار السن أكثر اعتقادا من العاملين الآخرين في أن المؤسسة البنكية أكثر اهتماما بالأشياء التى تخص البيئة . كما تبين أن العاملات الإناث أقل تفضيلا عن الذكور في إدراكات فرص العمل المتساوية . وبالإضافة إلى ذلك تبين أن عوامل الاهتمام بالبيئة وفرص العمل المتساوية مرتبطة ارتباطا موجبا بالرضا العام عن العمل . كما تبين أن الإناث أقل إحساسا بإدراكها المسئولية الاجتماعية . وقد افترض سوتون وكارلسون

(Suttan and Carlson, 1977) أن الأفراد الذين يدرسون مقررات العلوم البوليسية أكثر تسلطا ، وأكثر ميلا لفرض العقاب على المجرمين وأكثر التزاما بالمسؤولية الاجتماعية عن الأفراد الذين لا يدرسون هذه المقررات ولاختبار صحة الفرض ، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية :

مقياس التسلطية ، ومقياس الاتجاهات نحو عقاب المجرمين ، وقائمة الاتجاهات الأخلاقية على عينة مكونة من ١٩ أنثى و ٦١ ذكرا من الذين يدرسون مقررات العلوم البوليسية و ٢٢ أنثى و ٣٣ ذكرا من الذين لا يدرسون هذه المقررات . وقد أيدت النتائج صحة فرض الدراسة حيث تبين أن الأفراد الذين يدرسون مقررات العلوم البوليسية أكثر تسلطا ، وأكثر ميلا لفرض العقاب على المجرمين ، وأكثر التزاما بالمسؤولية الاجتماعية عن الأفراد الذين لا يدرسون هذه المقررات بالإضافة إلى ذلك ، تبين أن الإناث أقل ميلا إلى فرض العقاب على المجرمين وأكثر التزاما للضمير الشخصي وأقل شعورا بالمسؤولية الاجتماعية عن الذكور .

وتهدف الدراسة التي قام بها نادلر وآخرون (Nadler, et. al., 1979) إلى اختبار صحة الفروض التالية :

- (١) يحصل أفراد الكيبوتز على درجات مرتفعة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وأكثر كرمًا من أطفال المدرسة الابتدائية بمدينة تل أبيب .
- (٢) تحصل الإناث على درجات مرتفعة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وأكثر كرمًا من الذكور .

ولتحقيق صحة الفروض ، تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو المسؤولية الاجتماعية على عينة مكونة من ١٢٣ طفلا ، حيث يبلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ١٠,٦ سنة ، ومقسمة إلى مجموعتين ، حيث تتكون المجموعة الأولى من ٧٦ طفلا تم اختيارهم من ثلاث مزارع جماعية يهودية (الكيبوتز) وتتكون الثانية من ٦١ طفلا ، تم اختيارهم من مدرسة ابتدائية في مدينة تل أبيب من الجنسين . وبالإضافة إلى ذلك ، طلب منهم التبرع ببعض أو بكل ما يمتلكونه للأطفال الفقراء . وتنجانس المجموعتان في كل من متغيرات الذكاء

والمستوى الاقتصادي الاجتماعي . وقد بينت النتائج ما يلي :

(١) أن أفراد الكيوتز يحصلون على درجات مرتفعة في مقياس المسؤولية الاجتماعية وأكثر كرما من أطفال المدرسة الابتدائية .

(٢) تحصيل الإناث على درجات مرتفعة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وأكثر كرما من الذكور . كما تبين أن أطفال المدرسة الابتدائية أقل ميلا للمساعدة وهذا بالمقارنة إلى أفراد العينة الأخرى .

ولدراسة الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الذات ونحو البيئة ، انتهت نتائج دراسة كلايسون (Clayson, 1979) إلى أن اتجاهات الإناث نحو ذواتهم والبيئة أكثر سلبا وهذا بالمقارنة إلى عينة الذكور . كما أظهرت الإناث تدهورا حادا في المقاييس التي تقيس قيمة الذات ، والثقة بالذات ، كما أنهم أظهرن حاجتهن الشديدة إلى التوجيه والحاجة للمساعدة من الوكالات الخارجية ويحصلن على قيم مرتفعة في المسؤولية الاجتماعية .

وتهدف الدراسة التي قام بها كارول (Carroll, 1980) إلى الكشف عن العلاقة بين المعرفة المرتبطة بالقانون ، والاتجاهات وبعض الخصائص الديموجرافية ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية :

استخبار الاتجاهات الاجتماعية الذي يتضمن المتغيرات التالية :
الليبرالية ، والتسلطية ، والاعتقاد في العالم العادل ، والمسؤولية الاجتماعية القانونية ، بالإضافة إلى مقياس معرفة العدالة والإجرام ويتضمن المتغيرات التالية :

القانون ، البوليس ، السجون ، المحاكم واستمارة بيانات تتضمن البنود التالية :

المستوى التعليمي والمهني للوالدين ، ومستوى الطالب الدراسي على عينة مكونة من ٤٥٧ طالبا وطالبة في الصف التاسع حتى الصف الثاني عشر الدراسي .

وقد بينت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين المعرفة الاجتماعية القانونية

والاتجاهات . كما توجد علاقة موجبة منخفضة بين مقياس المعرفة والمسئولية الاجتماعية القانونية ، والتوقعات التعليمية ، والمكانة الاقتصادية الاجتماعية والمستوى الدراسي . وبالإضافة إلى ذلك ، توجد فروق دالة إحصائية لصالح الذكور في المتغيرات التالية :

الليبرالية ، المسئولية الاجتماعية القانونية ، والتسلطية . وللكشف عن اتجاهات الضباط الذكور والإناث نحو النساء اللائي تعملن كضابطات في سجن الرجال ، أرسل بورسوكس (Bowersox, 1981) اختبار الدور الإصلاحي Correctional Role questionnaire عبر البريد إلى عينة مكونة من ٢٦٣ أنثى و ٧٠ ذكرا من الضباط الذين تتراوح أعمارهم من ٢١ إلى ٥٥ سنة . وتهدف الدراسة أيضا إلى اختبار صحة الفروض التالية :

(١) يؤكد الذكور على معيار المسئولية الاجتماعية خاصة عند وجود الإناث في سجن الرجال .

(٢) ترى الإناث أن معيار المسئولية الاجتماعية لا مبرر له عند وجود الإناث في سجن الرجال .

وقد تم تعريف المسئولية الاجتماعية على أنها ميل الذكر إلى حماية الأنثى من حوادث الاغتصاب المحتملة من قبل الذكور المسجونين . وقد بينت النتائج أن الذكور أكثر شعورا بالمسئولية الاجتماعية عن الإناث .

وقام كل من جوبتا ولوكنو (Gupta & Lacknow, 1982) بدراسة أثر الإيثارية altruism أو التبادلية reciprocity على سلوك المشاركة لدى أطفال الروضة في الهند . ولتحقيق هدف البحث ، تم اختيار عينة مكونة من ثمانين طفلا تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ٧ سنوات ، حيث تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات وفقا للنوع (الذكور والإناث) ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي (منخفض ومتوسط) . كما تم الكشف عن الرغبة في مشاركة الحلوى لهذه المجموعات الأربع تحت موقفين ، حيث يمثل الموقف الأول : الموقف التبادلي في حين يمثل الموقف الثاني : الموقف الإيثاري . وقد بينت النتائج أن الذكور أكثر كرما من الإناث في مشاركتهم بقطع الحلوى ، كما

اتضح أن أفراد الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة أكثر كرمًا من أفراد الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة في المشاركة بقطع الحلوى . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن الذكور أكثر كرمًا في المشاركة بقطع الحلوى في الموقف الإيثاري . في حين تبين أن الإناث أكثر كرمًا في المشاركة بقطع الحلوى في الموقف التبادلي . وأن أفراد الطبقة الاقتصادية المتوسطة أكثر كرمًا في المشاركة بقطع الحلوى في الموقف التبادلي . بينما أفراد الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة أكثر كرمًا في الموقف الإيثاري . وقد أمكن الاستنتاج أن معيار المسؤولية الاجتماعية يؤثر تأثيرًا فعالًا في سلوك المشاركة ويكون جليًا خاصة لدى الإناث . وتهدف الدراسة التي قام بها بانووبوهان (Banu and puhan, 1983) إلى الكشف عن أثر النوع والثقافة على المسؤولية الاجتماعية والميول الاعتمادية dependence proneness ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق المقاييس النفسية التالية :

مقياس المسؤولية الاجتماعية ، ومقياس الميول الاعتمادية على عينة مكونة من ٢٥ ذكرًا و ٢٥ أنثى من طلاب الجامعة بالهند ، تتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى ٢٥ سنة ، وعينة مكونة من ٢٥ ذكرًا و ٢٥ أنثى من طلاب الجامعة بينجلاديش وتتراوح أعمارهم أيضًا من ٢٠ إلى ٢٥ سنة لاختبار صحة الفروض التالية :

(١) توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية لصالح الذكور .

(٢) توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الميول الاعتمادية لصالح الإناث .

(٣) توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة الهندية وأفراد العينة البنجلاديشية في المسؤولية الاجتماعية لصالح أفراد العينة الهندية .

(٤) توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة الهندية وأفراد العينة البنجلاديشية في الميول الاعتمادية لصالح أفراد العينة البنجلاديشية .

(٥) يوجد أثر دال إحصائيا لتفاعل النوع والثقافة على المسؤولية الاجتماعية والميول الاعتمادية .

وقد انتهت النتائج إلى أن الذكور أكثر شعورا بالمسؤولية عن الإناث ، في حين أن الإناث أكثر اعتمادية من الذكور كما تبين أن أفراد العينة الهندية أكثر شعورا بالمسؤولية الاجتماعية عن أفراد العينة البنجلاديشية ، في حين أن أفراد العينة البنجلاديشية أكثر ميلا للاعتماد من أفراد العينة الهندية . كما تبين عدم وجود أثر دال إحصائي على تفاعل النوع والثقافة على كل من المسؤولية الاجتماعية والميول الاعتمادية . وقد تم مناقشة النتائج وفقا للأطر الثقافية الهندية والبنجلاديشية . وقد انتهت نتائج دراسة أكيل (Akyel, 1986) إلى أن الإناث أكثر شعورا بالمسؤولية الاجتماعية عن الذكور في مجال الخدمات الاجتماعية .

ووفقا للعرض السابق ، يتضح وجود بعض الدراسات والبحوث انتهت إلى أن الذكور أكثر إحساسا بالمسؤولية الاجتماعية مثل دراسات : ماسون ١٩٦٧، ماو وماجون ١٩٧١ ، جافن وماينارد ١٩٧٥ ، سوتون وكارلسون ١٩٧٧ ، كارول ١٩٨٠ ، بورسوكس ١٩٨١ ، بانو وبوهان ١٩٨٣ . في حين انتهت بعض الدراسات الأخرى إلى أن الإناث أكثر شعورا بالمسؤولية الاجتماعية مثل دراسات : بومازال وكلور ١٩٧٣ ، نادر وآخرون ١٩٧٩ ، كلايسون ١٩٧٩ ، جوبتا ولوكنو ١٩٨٢ ، أكيل ١٩٨٦ . وربما يرجع هذا التناقض في نتائج الدراسات والبحوث السابقة إلى أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يتضمن أبعادا متنوعة مثل : مجال الخدمة الاجتماعية ، مجال البيئة ، طبيعة العمل. لذا ينبغي عند تناول مفهوم المسؤولية الاجتماعية أن يراعى أن يكون مفهوم متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد. ومن ثم تتبلور مشكلة البحث الراهن في الكشف عن الفروق بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية . وعليه يهدف البحث الحالي إلى دراسة أثر النوع على المسؤولية الاجتماعية وفقا للفرض الصفري التالي :

. لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المسئولية الاجتماعية .

. منهج البحث :

(١) مقياس المسئولية الاجتماعية

. مقدمة : قام جف وزملاؤه (Gough, et. al., 1952) بتصميم مقياس المسئولية الاجتماعية ، وذلك عن طريق سؤال مجموعة من الأفراد بأن يختاروا أكثر وأقل الأفراد شعورا بالمسئولية الاجتماعية ، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٥٦) عبارة ، وتم تعريب المقياس إلى اللغة العربية (صلاح الدين أبو ناهية ، رشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) .

. ثبات المقياس : قام جف وزملاؤه (Gough, et. al., 1952) بحساب ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية ، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٢٢١ طالبا وطالبة في الصف التاسع الدراسي ، فوصل معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان — براون إلى ٧٣ . كما تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام عينة مصرية بطريقتين ، أولهما بطريقة التجزئة النصفية ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ١٣٠ طالبا و ١٢١ طالبة بجامعة الأزهر ، فوصلت معاملات الثبات كالتالي :

٧٠. لعينة الذكور ٦٩ ، لعينة الإناث ٦٨ ، للعينة الكلية بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان — براون .

وثانيهما : بطريقة إعادة الاختبار ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٩٥ طالبا وطالبة بجامعة الأزهر ، فوصل معامل الارتباط بين الإجراءين كما يلي :

٦٠. لعينة الذكور ٦٢ ، لعينة الإناث ٦٧ ، للعينة الكلية (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) .

. صدق المقياس : تم حساب الصدق التمييزي للمقياس (Gough, et. al., 1952) بالإضافة إلى صدق التكوين ، وذلك بتطبيق المقياس مع مقياس

المسئولية المشتق من قائمة البروفيل الشخصي من إعداد جابر عبد الحميد جابر
وقزاد أبو حطب (ب . ت) على عينة مكونة من ٨٠ طالبا وطالبة بجامعة
الأزهر ، فبلغت معاملات الارتباط كما يلي :

٨٠ ، لعينة الذكور ، ٨٢ ، لعينة الإناث ، ٧٩ ، للعينة الكلية (صلاح
الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) . ومن ثم يتضح أن
لمقياس المسئولية الاجتماعية خصائص سيكومترية طيبة من حيث الثبات
والصدق .

(٢) العينة

تكونت عينة البحث الراهن من ثلاثين دارسا وثلاثين دارسة في بعض
مراكز التأهيل التربوي تحت إشراف جامعة الأزهر ، وقد بلغ المتوسط الحسابي
لأعمار أفراد عينة الذكور ٢٢,١ سنة والانحراف المعياري ٢,٢٤ . في حين
بلغ المتوسط الحسابي لأعمار أفراد عينة الإناث ٢١,٣٧ سنة والانحراف
المعياري ١,٧١ . وبحساب الفروق الحسابية بين المجموعتين بلغت قيمة (ت) ،
١,٩٧ ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

(٣) الإجراءات

تم تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية على ثلاثين طالبا وثلاثين طالبة في
بعض مراكز التأهيل التربوي تحت إشراف جامعة الأزهر ، وقد بلغت قيمة
(ت) للفروق الحسابية بين المجموعتين في متغير العمر ١,٩٧ ، وهي غير دالة
إحصائيا . وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس ، تم تصحيحه وفقا لمفتاح التصحيح
الموضح في كراسة التعليمات (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز
موسى ، ١٩٨٧) . وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج
البحث : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) .

* نتائج البحث

يشير جدول (١٢ : ١) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
وقيمة (ت) ودالاتها الإحصائية في بنود مقياس المسئولية الاجتماعية بين الذكور

والإناث . ويتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية لصالح الذكور في بنود المقياس التالية :

(٩) لا داعي للانشغال بالشئون العامة ، مادمت لا أستطيع عمل أى شىء نحوها بأية حال .

(٢٦) عندما يخطئ شخص ما فى حقى ، يجب أن أرد إساءته — إن استطعت بمثلها .

(٢٧) مررت بخبرات فى منتهى العجب والغرابة .

(٣٥) قلما حدث أن أصبت بدوخة .

(٣٨) كثيرا ما اعترض والدى على نوع الأشخاص الذين أرافقهم .

(٣٩) كنت متأخرا فى دراستى .

(٤٣) كثيرا ما لعبت كرة القدم فى المدرسة عندما كنت صغيرا .

(٤٤) أحب أن أشارك فى سباق السيارات .

(٤٥) لا بأس من الاحتيال على القانون مادمت لا تخالفه بالفعل .

(٤٦) كثيرا ما وجدت الناس يغارون من أفكارى الجديدة لمجرد أنهم لم يسبقونى إليها .

(٤٨) أحب مشاهدة النار .

(٥١) أحب قراءة موضوعات العلوم .

(٥٦) أشعر أحيانا برغبة فى السب .

وبالإضافة إلى الدرجة الكلية لمقياس المسئولية . فى حين توجد فروق دالة إحصائية لصالح الإناث فى بنود المقياس التالية :

(٤) ربما يساء معاملة بعض الجماعات الأقلية ولكن هذا لا يهمنى .

(٦) ينبغى أن نقلق على بلادنا ونترك الآخرين يهتمون ببلادهم .

(١٤) الشخص الذى لا يدل بصوته فى الانتخابات هو فى الحقيقة مواطن غير صالح .

- (٢٨) عندما كنت صغيرا فصلت من المدرسة مرة أو أكثر بسبب تغيبى
- (٢٩) كل شىء يحدث وفقا لما ذكره الأنبياء والرسل .
- (٣٣) أشعر بأننى كثيرا ما عوقبت دون سبب .
- (٤٢) لا أخاف من زيارة الطبيب للكشف على فى حالة المرض أو الإصابة .
- (٥٣) غالبا ما أكون آسفا لأننى غاضب ومتذمر إلى هذا الحد .
- (٥٥) أخاف عندما أجد نفسى وحيدا فى مكان متسع غير محدد .
- ومن ثم يلاحظ أن الذكور أكثر انشغالا بالشئون العامة ، وأكثر قدرة على رد العدوان ، وأكثر خبرة ، وأكثر مقاومة للآراء الوالدية ، وأكثر ميلا إلى ممارسة الألعاب العنيفة ، وأكثر احتراما للقانون ، وأكثر تحصيليا دراسيا ، وأكثر تعاونا فى تقديم الأفكار الجديدة للآخرين ، وأكثر ميلا للقراءة العلمية ، وأكثر شعورا بالمسئولية الاجتماعية . فى حين أن الإناث أكثر ميلا إلى المعاملة الحسنة مع جماعات الأقلية ، وأكثر قلقا على شئون البلد ، وأكثر انضباطا فى الدراسة ، وأكثر إيمانا لما ذكره الأنبياء والرسل ، وأكثر إحساسا بالظلم والاهتمام بالصحة العامة وشعورا بالمخاوف .

جدول (١٢ : ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالاتها
الإحصائية في بنود المسئولية الاجتماعية بين الذكور والإناث

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	الإناث			الذكور			أرقام بنود المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
د. غ.	١,٤٠	,٣١	١,٩٠	٣٠	,١٨	١,٩٧	٣٠	(١)
د. غ.	١,٨٩	,٥١	١,٥٠	٣٠	,٤٨	١,٦٧	٣٠	(٢)
د. غ.	,٧٨	,٥٠	١,٦٠	٣٠	,٤٨	١,٦٧	٣٠	(٣)
,٠١	٤,٤٤	,٤٩	١,٦٣	٣٠	,٤٣	١,٢٣	٣٠	(٤)
د. غ.	,٦٣	,٤٣	١,٢٣	٣٠	,٤٥	١,٢٨	٣٠	(٥)
,٠١	٥,٥٠	,٤٠	١,٦٧	٣٠	,٤٣	١,٢٣	٣٠	(٦)
د. غ.	,٥٧	,٣٥	١,١٣	٣٠	,٣٨	١,١٧	٣٠	(٧)
د. غ.	,٣٣	,٤٩	١,٦٣	٣٠	,٥٠	١,٦٠	٣٠	(٨)
,٠١	٣,٠٠	,٥٠	١,٤٠	٣٠	,٤٨	١,٦٧	٣٠	(٩)
د. غ.	,١١	,٥١	١,٤٧	٣٠	,٥١	١,٤٨	٣٠	(١٠)
د. غ.	,١١	,٥٠	١,٤٣	٣٠	,٥٠	١,٤٤	٣٠	(١١)
د. غ.	,٦٠	,٣١	١,٩٠	٣٠	,٢٥	١,٩٣	٣٠	(١٢)
د. غ.	١,٨٨	,٥٠	١,٦٠	٣٠	,٥٠	١,٤٣	٣٠	(١٣)
,٠١	٣,٠٠	,٤٧	١,٧٠	٣٠	,٥٠	١,٤٣	٣٠	(١٤)
د. غ.	١,٠٠	,٣٥	١,٨٧	٣٠	,٤١	١,٨٠	٣٠	(١٥)
د. غ.	,٣٣	,٥٠	١,٤٣	٣٠	,٥٠	١,٤٠	٣٠	(١٦)
د. غ.	١,١١	,٥٠	١,٤٣	٣٠	,٥١	١,٥٣	٣٠	(١٧)
د. غ.	,٢٥	,٤٣	١,٢٣	٣٠	,٤١	١,٢٠	٣٠	(١٨)
د. غ.	,٠٠	,٤١	١,٢٠	٣٠	,٤١	١,٢٠	٣٠	(١٩)

تابع جدول (١٢ : ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالاتها
الإحصائية في بنود المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	الإناث			الذكور			أرقام بنود المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
د. غ.	,٤٣	,٤١	١,٢٠	٣٠	,٣٨	١,١٧	٣٠	(٢٠)
د. غ.	١,١١	,٤٨	١,٦٧	٣٠	,٥٠	١,٥٧	٣٠	(٢١)
د. غ.	,٣٣	,٣٥	١,٨٧	٣٠	,٣٥	١,٨٩	٣٠	(٢٢)
د. غ.	,٦٧	,١٨	١,٩٧	٣٠	,١٨	١,٩٩	٣٠	(٢٣)
د. غ.	١,٠٠	,٥٠	١,٤٣	٣٠	,٥٧	١,٥٣	٣٠	(٢٤)
د. غ.	١,٠٠	,٤١	١,٢٠	٣٠	,٣٥	١,١٣	٣٠	(٢٥)
,٠٥	٢,٢٢	,٥١	١,٤٧	٣٠	,٤٨	١,٦٧	٣٠	(٢٦)
,٠١	٢,٦٧	,٤٨	١,٣٣	٣٠	,٥٠	١,٥٧	٣٠	(٢٧)
,٠٥	٢,٠٠	,٣٥	١,١٣	٣٠	,١٨	١,٠٣	٣٠	(٢٨)
,٠٥	٢,١٣	,٣٥	١,٨٧	٣٠	,٤٧	١,٧٠	٣٠	(٢٩)
د. غ.	١,١١	,٥١	١,٥٣	٣٠	,٥٠	١,٤٣	٣٠	(٣٠)
د. غ.	,٣٣	,٤٨	١,٦٧	٣٠	,٤٧	١,٧٠	٣٠	(٣١)
د. غ.	,٦٠	,٣١	١,٩٠	٣٠	,٢٥	١,٩٣	٣٠	(٣٢)
,٠١	٢,٨٨	,٥٠	١,٤٠	٣٠	,٣٨	١,١٧	٣٠	(٣٣)
د. غ.	,٦٠	,٢٥	١,٩٣	٣٠	,٣١	١,٩٠	٣٠	(٣٤)
,٠١	٣,٠٠	,٤٩	١,٦٣	٣٠	,٣٥	١,٨٧	٣٠	(٣٥)
د. غ.	,٤٣	,٤١	١,٨٠	٣٠	,٣٨	١,٨٣	٣٠	(٣٦)
د. غ.	,٧٨	,٥١	١,٥٣	٣٠	,٥٠	١,٦٠	٣٠	(٣٧)
,٠١	٥,٠٠	,٥١	١,٥٠	٣٠	,٣١	١,٩٠	٣٠	(٣٨)

تابع جدول (١٢ : ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالاتها
الإحصائية في بنود المسئولية الاجتماعية بين الذكور والإناث

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	الإناث			الذكور			أرقام بنود المقياس
		الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	العدد	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	العدد	
٠٥	٢,٠٠	.٤٨	١,٦٧	٣٠	.٣٨	١,٨٣	٣٠	(٣٩)
د غ	.٧٨	.٤٨	١,٦٧	٣٠	.٥٠	١,٦٠	٣٠	(٤٠)
د غ	١,٥٦	.٥٠	١,٤٣	٣٠	.٥٠	١,٥٧	٣٠	(٤١)
٠٥	٢,٤٣	.٣١	١,٩٠	٣٠	.٤٥	١,٧٣	٣٠	(٤٢)
٠١	٩,٠٠	.٤١	١,٢٠	٣٠	.٣٨	١,٨٣	٣٠	(٤٣)
٠١	٤,٥٠	.٥١	١,٤٧	٣٠	.٣٨	١,٨٣	٣٠	(٤٤)
٠١	٣,٣٣	.٤٩	١,٣٧	٣٠	.٤٨	١,٦٧	٣٠	(٤٥)
٠١	٣,٠٠	.٤٧	١,٣٠	٣٠	.٥٠	١,٥٧	٣٠	(٤٦)
د غ	١,٤٠	.٣١	١,٩٠	٣٠	.١٨	١,٩٧	٣٠	(٤٧)
٠٥	٢,٣٣	.٣٨	١,٨٣	٣٠	.١٨	١,٩٧	٣٠	(٤٨)
د غ	.٣٨	.٤١	١,٨٠	٣٠	.٤٣	١,٧٧	٣٠	(٤٩)
د غ	١,١١	.٥١	١,٥٣	٣٠	.٤٩	١,٦٣	٣٠	(٥٠)
٠٥	٢,٤٣	.٤٥	١,٧٣	٣٠	.٣١	١,٩٠	٣٠	(٥١)
د غ	.٤٣	.٤١	١,٢٠	٣٠	.٣٨	١,١٧	٣٠	(٥٢)
٠٥	٢,٠٠	.٤٨	١,٣٣	٣٠	.٣٨	١,١٧	٣٠	(٥٣)
د غ	١,٨٩	.٤٣	١,٢٣	٣٠	.٥٠	١,٤٠	٣٠	(٥٤)
٠١	٤,٦٣	.٥٠	١,٥٧	٣٠	.٤١	١,٢٠	٣٠	(٥٥)
٠٥	٢,٢٩	.٤٣	١,٧٧	٣٠	.٢٥	١,٩٣	٣٠	(٥٦)
٠٥	٢,٠٨	٤,٨٨	٨٦,٨٨	٣٠	٤,٢٨	٨٨,٦٥	٣٠	المقياس الكلى

وعليه ، يمكن الاستنتاج أن المجالات التي تستثير المسؤولية الاجتماعية للذكور تختلف عن مجالات الإناث ، وهذا إنما يؤكد على أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية ليس بأحادي البعد ولكنه متعدد الأبعاد بمعنى أنه توجد أبعاد في المسؤولية الاجتماعية تناسب طبيعة الذكر وتكوينه النفسي ، وأبعاد أخرى تساهم خصائص الأنثى النفسية . وجملة تتسق نتائج البحث الراهن وفقا للدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية مع نتائج الدراسات السابقة التالية :

ماسون ١٩٦٧ ، ماو وماجون ١٩٧١ ، ديتز ١٩٧٢ ، جافن وماينارد ١٩٧٥ ، سوتون وكارلسون ١٩٧٧ ، كارول ١٩٨٠ ، بورسكوس ١٩٨١ ، بانو وبوهان ١٩٨٣ ، التي انتهت إلى أن الذكور أكثر إحساسا بالمسؤولية الاجتماعية في حين أنها لم تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التالية : بومازال وكلور ١٩٧٣ ، نادلر وآخرون ١٩٧٩ ، كلايسون ١٩٧٩ ، جوبتا ولوكنو ١٩٨٢ ، أكيل ١٩٨٦ ، التي انتهت إلى أن الإناث أكثر شعورا بالمسؤولية الاجتماعية وخاصة في مجال الخدمة العامة .

ولعل نتائج البحث الراهن تثير هم الباحثين وخاصة المنظرين في مجال نظريات الشخصية إلى إعادة النظر إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية ليس باعتباره مفهوما أحادي البعد ولكن مفهوما متعدد الأبعاد . بمعنى أنه توجد مجالات في المسؤولية الاجتماعية تتمشى كما ذكر مع خصائص الذكر ، وأخرى تكون أكثر ملاءمة لصفات الأنثى ، وثالثة تساهم طبيعة خصائص الجنسين معا ، لأنه وفقا لنتائج البحث الراهن ، تبين أن المجالات التي تثير مسؤولية الذكر الاجتماعية تختلف عن المجالات التي تثير مسؤولية الأنثى الاجتماعية . وبالإضافة إلى ذلك ، تستحدث نتائج البحث الراهن المختصين في مجال القياس النفسي تصميم مقاييس متعددة الأبعاد لقياس المسؤولية الاجتماعية . ويأمل الباحث إجراء بحوث متنوعة في مجال المسؤولية الاجتماعية للكشف عن طبيعة هذا المفهوم وفقا لمتغيرات متباينة مثل : العمر ، والثقافة ، وإدراك الأساليب الوالدية ، ونوع المهنة ، وعلى بعض العاملين في مجالات مسؤولية متنوعة .

الفصل الرابع عشر

الفصل الرابع عشر الأصالة^(١)

مفهوم الأصالة :

يشير تورانس (Torrance, 1966) إلى أن الأصالة Originalty هي القدرة على إنتاج أفكار جديدة ، ومع ذلك فهي أفكار مقبولة ومعقولة . ويوجد في التراث السيكلوجي مدرستان فكريتان مختلفتان تناولتا الأصالة . فإحدهما : المدرسة العاملة ، ومن روادها بارون (Barron, 1950) ، وجيلفورد (Guilford, 1962) وقد اعتبرا الأصالة من أبرز القدرات الابتكارية التي يتفق علماء النفس على أهميتها للنبوغ في شتى المجالات .

وثانيهما . المدرسة التحليلية ، ويرأسها كوبي (Kubie, 1958) الذي وضع تفسيراً تحليلياً لمفهوم الأصالة ، خاصة عند تناوله لمنطقة ما قبل الشعور Preconscious وهي المنطقة الواقعة ما بين الوعي الكامل Complete awareness واللاوعي Unconscious وطبقاً لما أشار إليه كوبي فإن الأفكار والمفاهيم تكون حرة من ارتباطاتها العادية خاصة في منطقة ما قبل الشعور ، لذا فإن الأفكار تستطيع أن تنطلق وتتحرك وتتجدد في طرق وأساليب غير معتادة أو غير مألوفة وجديدة بناء على الترابطات المتداخلة Overlapping Linkages أو التشابهات المتعددة Multiple analogic . وبالتالي فإن المفاهيم والتخيلات المكونة في صورتها الجديدة تكون أساساً للأداء المبتكر Creative performance . لذا فإن الفرد الذي يتسم بارتفاع الأصالة يستطيع أن يوظف مراحل أو طرق ما قبل الشعور بفعالية وكفاءة في إنتاج ما هو مبتكر وجديد

١ بحث منشور مع آخر بحث عنوانه : دراسة أثر الجنس والعمر على الأصالة : القاهرة : مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد الثامن ١٩٨٨ . ص ١٣ - ١١١

والدور الذى تقوم به منطقة ما قبل الشعور كما أشار كوى فى عملية إنتاج الأفكار الأصيلة يتوقف على حريتها فى تجميع الأفكار ومقارنتها ثم إعادة تصنيفها . ويرى كوى أن كلا من الشعور واللاشعور يعملان بطريقة ما على تجميد نشاط ما قبل الشعور ، وبذلك يتحول الفرد ذا الموهبة الكامنة إلى فرد غير خلاق

وبالرغم من اختلاف المدرستين فى تناولهما لموضوع الأصالة إلا أنه من الصعوبة بمكان التوفيق بين المدرستين لاختلاف منهج كل منهما . ويتبنى البحث الراهن المفهوم الذى ذهب إليه كوى (Kubie, 1958) فى أن منطقة ما قبل الشعور هى المنطقة التى تكون مسرحاً حيويًا للأفكار والمفاهيم حيث تستطيع أن تنطلق وتحرر ثم تتحد فى طرق وأساليب غير مألوفة ، وبالإضافة إلى ذلك فإن مقياس الأصالة الذى استخدم فى هذا البحث وهو من إعداد هولاند وبايرد (Holland and Barid, 1968) يقوم بناؤه على الأساس النظرى لمفهوم كوى لمعنى الأصالة .

مشكلة البحث وأهميته :

تحدد مشكلة البحث فى الكشف عن النقاط التالية :

أولاً : الفروق الجنسية فى متغير الأصالة .

ثانياً : الفروق العمرية فى متغير الأصالة .

ثالثاً : التفاعل بين الجنس والعمر وأثر ذلك على متغير الأصالة .

أولاً : الفروق الجنسية فى متغير الأصالة :

هناك العديد من البحوث والدراسات حاولت الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى متغير الأصالة . فقد قام حسين (Hussain, 1974) بدراسة الابتكار والفروق بين الجنسين على عينة مكونة من مجموعتين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ إلى ١٤ سنة ، مقسمة إلى مائة أثنى من المدرسة العليا بالحضر من أسر تنتمى إلى الطبقة الاقتصادية الاجتماعية المتوسطة والعليا ، ومعظم آبائهن ذوو تعليم مرتفع Well educated ومائة ذكر من المدرسة

العليا بالريف من أسر تنتمي إلى الطبقة الاقتصادية — الاجتماعية المنخفضة ومعظم آبائهم أميون Illiterate وقد طبق عليهم اختبارات لقياس مكونات الابتكار الآتية :

الطلاقة والمرونة والأصالة . وقد بينت النتائج أن البنات يحصلن على درجات مرتفعة ودالة عن الذكور في اختبار الاستعمالات غير المألوفة Unusal uses test وهذه النتائج متعارضة مع الاعتقاد السائد بأن الذكور أكثر ابتكارا من البنات ، وربما ترجع الدرجات المرتفعة التي حصل عليها الإناث في مكونات الابتكار إلى أنهم أتبن من طبقة اقتصادية — اجتماعية مرتفعة ، وأيضا يتمتعن نتيجة لانتباهن إلى الطبقة الاقتصادية — الاجتماعية المرتفعة بأنهن أقل تقييدا في التعبير عن أفكارهن .

وقام جونسون وخاتينا (Johnson and Khatena, 1975) بدراسة الأصالة اللفظية Verbal originality على مجموعة من الأطفال الصم وعادى السمع من الجنسين . وقد طبق الباحثان اختبار الكلمات التي يوحى لفظها بمعناها Onomatopeia واختبار التخيلات لقياس الأصالة اللفظية على مجموعة مكونة من ١٨١ أصم ٢٣٦ مفحوصا عاديا السمع ، حيث تراوحت أعمارهم من ١٠ — ١٩ سنة . وقد بينت النتائج أنه لا توجد فروق بين الجنسين في متغير الأصالة .

وقام عبد الستار إبراهيم (Ibrahim, 1976) بدراسة الفروق بين الجنسين في الأبعاد الآتية :

الأصالة وأنماط استجابة الشخصية ولتحقيق ذلك تم تطبيق الاختبارات الآتية ذكرها على عينة مكونة من ١٩٥ ذكرا و ٢١٠ إناث من طلاب جامعة القاهرة : مقاييس الشخصية ، ومقياس الأصالة ، ومقاييس نسق الاستجابة Response style mesure وهي تتكون من اختبار المتسلسلات Conseagences Test ومقياس ايزنك للتصلب Eysenck's Rigidity Measure ومقياس اتساع الفئة A Category Width Scale وقد بينت النتائج أن الذكور أكثر أصالة من الإناث .

وقام سنج (Singh, 1979) بدراسة قدرات التفكير التباعدى Divergent Thinking Abilities وأبعاد الشخصية المبتكرة Creative Personality Dimensions على مجموعة من المراهقين والمراهقات الموهوبين . ولتحقيق هذا افترض الباحث أن الفروق بين الجنسين غير مرتبطة بكل من :

(أ) قدرات التفكير الابتكارى .

(ب) وسمات الشخصية المبتكرة . وقد طبق الباحث ١٧ اختبارا ومقياسا لقياس قدرات التفكير الابتكارى وسمات الشخصية على ١٥٨ مراهقا و ١٦٢ مراهقة وقد بينت النتائج أن الإناث يتفوقن على الذكور فى الأصالة .

وقد بين جاريل (Jarial, 1980) بأن هناك مجموعة من الدراسات أوضحت أن الإناث يحصلن على درجات مرتفعة فى الطلاقة والمرونة عن الذكور ، بينما يحصل الذكور على درجات مرتفعة فى الأصالة والتفصيلات عن الإناث . وقد توصل اكينبوى (Akinboye, 1982) إلى نفس النتيجة بأن الذكور أكثر أصالة من الإناث . بينا النتائج التى توصل إليها كل من جاقوئش وربل (Jaquish and Ripple, 1980) بينت بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى الأصالة .

وقام كل من تارفر والسورث ورونس (Tarver, Ellswarth & Rounds, 1980) بدراسة مكونات الابتكار المصور واللفظى على عينة مكونة من الأطفال المعوقين وغير المعوقين تعليميا ، ولتحقيق هذا قام الباحثون بتطبيق عشرة مقاييس لقياس الابتكار المصور واللفظى على عينة مكونة من ١٢٨ من الذكور والإناث المعوقين وغير المعوقين تعليميا فى المراحل الدراسية الآتية :

الأول والثالث والخامس والسابع . وقد بينت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى الأصالة اللفظية والمصورة .

وقامت تارا (Tara, 1981) بدراسة تهدف إلى معرفة الفروق بين الجنسين فى مكونات الابتكار بين المراهقين الصغار فى الهند ولتحقيق هذا تم

تطبيق الاختبارات المصورة واللفظية لمكونات التفكير الابتكاري على عينة مكونة من ١٢٥٠ مراهقا ومراهقة ، حيث بلغت أعمارهم ما بين ١٣ إلى ١٥ سنة . وقد بينت النتائج أن الذكور أكثر تفوقا من الإناث في الأصالة المصورة ، بينما الإناث أكثر تفوقا من الذكور في الأصالة اللفظية .

وقام تولى (Tuli, 1982) بدراسة هدفها التعرف على الفروق بين الجنسين باختلاف المناطق الجغرافية في مكونات الابتكار في الرياضيات وتكونت العينة من ١٧٢ ذكرا و ١٣٢ أنثى من طلاب المدارس الثانوية وقد اختيروا من أربع مناطق جغرافية مختلفة وقد طبق عليهم اختبار الرياضيات للقدرة الابتكارية Mathematic Test of Creativity Ability للتحقق من أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مكونات الابتكار في الرياضيات لصالح الذكور ، وقد بينت النتائج أن الذكور يحصلون على درجات مرتفعة عن الإناث في المقاييس الآتية :

الطلاقة في الرياضيات ، المرونة في الرياضيات والأصالة في الرياضيات .

وقام شوكلا (Shukla, 1982) بدراسة من أهدافها الوقوف على العلاقة بين مكونات التفكير الابتكاري والجنس . وقام الباحث باختبار الفرض التالي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مكونات التفكير الابتكاري ، وقد استخدم الاختبار اللفظي للتفكير الابتكاري لقياس الطلاقة والمرونة والأصالة . وقد بينت النتائج أن الذكور عامة أكثر من الإناث في مكونات الطلاقة والمرونة والأصالة .

ومن ثم يلاحظ أن الدراسات والبحوث التالية : إبراهيم (Ibrahim, 1976) جاريل (Jaril, 1980) أكينبوى (Akinboye, 1980) تارا (Tara, 1981) تولى (Tuli, 1980) ، شوكلا (Shukla, 1982) انتهت إلى أن الذكور أكثر تفوقا في الأصالة من الإناث . بينما توصلت دراسات أخرى مثل : حسين (Hussain, 1974) سنج (Singh, 1979) إلى أن الإناث يتفوقن على الذكور في الأصالة . وأخيرا توصلت دراسات أخرى

مثل : جونسون وخاتينا (Johnson and Khatena, 1975) تافر وآخرون (Tarver, et. al., 1980) ، جاقوئش وربل (Jaquish & Ripple, 1980) إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الأصالة .

ويرجع هذا التعارض في نتائج الدراسات والبحوث السابقة في متغير الأصالة إلى اختلاف العينات المستخدمة في تلك البحوث والدراسات فقد استخدم حسين (Hussain, 1974) اختبار الاستعمالات غير المألوفة لقياس الأصالة ، بينما استخدم جونسون وخاتينا (Johnson & Khatena, 1975) اختبار استعمال الكلمات التي يوحي لفظها بمعناها Onomatopoeia لقياس الأصالة واستخدم إبراهيم (Ibrahim, 1976) مقياس الأصالة اللفظية . واستخدم تولى (Tuli, 1982) في دراسته اختبار الرياضيات للقدرة الابتكارية ، بينما استخدم مقياس القدرات الابتكارية في الدراسات الآتية :

سنج (Singh, 1979) جاريل (Jarial, 1980) اكينبوى (Akinboye, 1982) جاقوئش وربل (Jaquish and Ripple, 1980) وتافر وآخرون (Tarver, et. al., 1980) وتارا (Tara, 1981) . أما بالنسبة لمواصفات العينة ، فيلاحظ أن الدراسات الآتية قد استخدمت الأطفال كعينة للبحث : حسين (Hussain, 1974) ، جونسون وخاتينا (Johnson and Khatena, 1975) تافر وآخرون (Tarver, et. al., 1980) وقد استخدمت الدراسات الآتية عينة مكونة من المراهقين والمراهقات :

سنج (Singh, 1979) تولى (Tuli, 1982) تارا (Tara, 1981) . وأيضا قد استخدمت الدراسات التالية عينة مكونة من طلبة وطالبات الجامعة :

إبراهيم (Ibrahim, 1976) اكينبوى (Akinboye, 1982) ، جاقوئش وربل (Jaquish and Ripple, 1980) . لذا يرى أنه مازال هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث للكشف عن طبيعة الفروق بين

الجنسين في متغير الأصالة .

ثانيا : الفروق العمرية في متغير الأصالة :

قد توصل جونسون وخاتينا (Johnsn and Khatena, 1975) من خلال دراسة الأصالة اللفظية على مجموعة من الأطفال الصم وعادى السمع البالغ أعمارهم من ١٠ إلى ١٩ سنة ، بأن الأكبر سنا أكثر أصالة لفظيا من الأصغر سنا . وفي دراسة أخرى قام بها جونسون (Johnson, 1975 a) توصل إلى نتائج مشابهة بأن الأكبر سنا يحصل على درجات مرتفعة في الاستجابات اللفظية الأصيلة ، وذلك باستخدام اختبار استعمال الكلمات التي يوحى لفظها بمعناها Onomatopeia واختبار الخيالات images test من الأصغر سنا ، وقد استطاع جونسون من تحقيق هذا الهدف بتطبيق الأدوات السابق ذكرها على عينة مكونة من ١٠٦ مفحوصين تتراوح أعمارهم من ١٠ إلى ١٢ سنة ، وعينة أخرى مكونة من ٩٤ مفحوصا تتراوح أعمارهم من ١٦ إلى ١٩ سنة ، وقد توصل بالفعل إلى أن الأكبر سنا أكثر أصالة في الاستجابات اللفظية من الأصغر سنا . وفي دراسة أخرى قام بها نفس الباحث (Johnson, 1975 b) على عينة مكونة من ١٨٢ مفحوصا أصم ، بلغت أعمارهم من ١٠ إلى ١٩ سنة وتطبيق نفس الأدوات السابقة ، توصل إلى أن الأكبر سنا أكثر إنتاجا للاستجابات اللفظية الأصيلة من الأصغر سنا .

وقد انتهت ماري ميكر (Meeker, 1978) من خلال دراستها لتنمية الابتكار لدى الأطفال إلى أنه من الأهمية بمكان قياس الأطفال في كل مرحلة من مراحل النمو مع الأخذ في الاعتبار البيئة التي يسكن فيها الطفل وقد توصلت أيضا إلى أن الابتكار في الطفولة يختلف عن الابتكار في الرشد فعلى سبيل المثال قد تبين أن تلقائية الاستجابة Spontaneity of response في الطفولة ربما تكون أساسا للأصالة في مرحلة الرشد . بمعنى أن الطفل الذي تكون استجابته للمثيرات والأحداث التي حوله تلقائية فرما يؤدي هذا في المستقبل وعندما يصل إلى مرحلة الرشد إلى نمو مكون الأصالة .

بينما في دراسة أخرى قام بها شوهان وجين وشوهان (Chauhan, Jain and Chauhan, 1983) بدراسة العلاقة بين مكونات الابتكار وكبار السن ، وقام الباحثون بمقارنة مستويات الابتكار بين مجموعة مكونة من مائة ذكر بلغت أعمارهم ٥٨ سنة ، ومجموعة أخرى مكونة من مائة مراهق تتراوح أعمارهم ٢٠ سنة فأقل . وانتهت النتائج إلى أن صغار السن أكثر ابتكاراً من كبار السن خاصة في الطلاقة اللفظية والأصالة . وتوصل الباحثون إلى نتيجة مؤداها إلى أن مكونات التفكير الابتكاري تظل في زيادة مطردة حتى سن السادسة عشرة وبعد ذلك تتناقص بعد هذا السن تدريجياً .

ومن ثم يلاحظ أن نتائج الدراسات والبحوث السابقة قد تعارضت في متغير العمر وعلاقته بالأصالة ، فقد بين جونسون وخاتينا (Johnson and Khatena, 1976) أن الأكبر سناً أكثر أصالة من الأصغر سناً ، وأيضاً توصلت ميكر (Meeker, 1978) إلى نفس النتيجة ، بينما توصل شوهان وآخرون (Chauchan, et. al., 1983) إلى نتيجة عكسية مؤداها إلى أن الأصغر سناً أكثر أصالة من الأكبر سناً . وربما يرجع هذا التعارض في نتائج الفروق العمرية وعلاقته بالأصالة إلى متغيرات أخرى مثل الثقافة . المستوى الاقتصادي — الاجتماعي . عمر الوالدين . لذا فإن مجال البحث في الكشف عن الفروق العمرية وعلاقته بالأصالة في حاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث .

ثالثاً : التفاعل بين النوع والعمر وأثر ذلك على متغير الأصالة :

وذلك من تعارض نتائج الدراسات والبحوث السابقة في الفروق الجنسية والعمرية وارتباطهما بمتغير الأصالة قد تبين من العرض السابق أن هناك حاجة ملحة إلى المزيد من البحوث للكشف عن هذا ، إلا أنه لم نوجد دراسة تناولت التفاعل بين الجنس والعمر وأثرهما على متغير الأصالة . لذا يرى أنه من الضرورة الكشف عن هذا التفاعل بين متغيرات الجنس والعمر وأثرهما على الأصالة ، لأن هذا ربما يساعد الباحثين في مجال الأصالة على تصميم البرامج

التعليمية والمقررات التحصيلية وبرامج الأطفال والشباب ونوادى العلوم التى من شأنها تنمية الأصالة التى تناسب كلا من الذكور والإناث من جانب ، وتناسب أيضا كل فئة عمرية من جانب آخر .

ومن ثم تتضح مشكلة البحث وأهميته فى الجانب الذى يتعرض لدراسته حيث إنه محاولة للكشف عن الفروق الجنسية والعمرية وأثر تفاعلها على متغير الأصالة .

تساؤلات البحث :

يحاول البحث الحالى الإجابة على التساؤلات الآتية :

١ — هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى متغير الأصالة ؟

٢ — هل توجد فروق دالة إحصائية بين المراحل العمرية المختلفة فى متغير الأصالة ؟

٣ — هل هناك أثر للتفاعل بين الجنس والعمر على متغير الأصالة ؟

منهج البحث :

أ — مقياس الأصالة :

قام هولاند وبايرد (Holland and Baird, 1968) بتصميم مقياس موضوعى لقياس الأصالة ، وتقوم فكرته فى الأصل على ما وصفه كوى (Kubie, 1958) من أن ما قبل الشعور هى عبارة عن المنطقة الموجودة فى العقل التى تقع ما بين الانتباه واليقظة الكاملة واللاشعور . وطبقا لما قرره كوى Kubie فإن الأفكار والمفاهيم تكون حرة ومنطلقة من ترابطاتها العادية فى منطقة ما قبل الشعور ، ومن ثم فإن الأفكار تستطيع أن تنطلق وتتححر ثم تتجدد فى طرق وأساليب غير معتادة أو مألوفة أو جديدة بناء على الترابطات المتداخلة أو التشابهات المتعددة . ويتكون هذا المقياس من ٣٨ عبارة تكون الاستجابة على تلك العبارات بنعم أو لا ، وقد قامت مديحة منصور سليم (تحت الطبع) بترجمة المقياس على عينة مصرية من الطلبة والطالبات .

— ثبات مقياس الأصالة :

أجريت عديد من الدراسات والبحوث الأجنبية لدراسة ثبات مقياس الأصالة ، فقام كل من نيكولس وهولاند (Nichols and Holland) (1963) بحساب ثبات مقياس الأصالة ، وذلك بتطبيق المقياس على ٥٤٤ من الذكور و ٢٧٥ من الإناث ، وباستخدام معادلة ريتشاردسون (KR - 21) بلغ معامل الارتباط ٧٠ ، وهو معامل دال عند مستوى ٠١ . وقام كل من آب وهولاند ولتز وريتشاردز (Abe, Holland, Iutze Richards,) (1965) بحساب معامل الثبات لمقياس الأصالة وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٦٢٨٩ من الذكور و ٦١٤٣ من الإناث ، بحساب معامل الثبات بطريقة ريتشاردسون بلغت معاملات الارتباط : ٧٧ ، ٧٥ ، لعينة الذكور والإناث على التوالي .

وقامت مديحة منصور سليم (١٩٨٧) بحساب معامل ثبات مقياس الأصالة بطريقة التجزئة النصفية ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية للمقياس على عينة مكونة من مائة طالبة بكلية الدراسات الإنسانية — جامعة الأزهر . وقد بلغ معامل الارتباط ٧٠ ، وبعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان وبراون وصل معامل الثبات إلى ٨٢ . وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠١ . وكذلك قامت بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها ستون طالبة ، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين ثلاثة أسابيع ، وبحساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات في التطبيق الأول ودرجاتهن في التطبيق الثاني بلغ ٧٢ ، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠١ .

كما تم حساب معامل ثبات مقياس الأصالة وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من سبعين طالبا بكلية التربية بجامعة الأزهر ، وعلى عينة أخرى مكونة من خمسين طالبة بكلية الدراسات الإنسانية بذات الجامعة مرتين بفواصل زمنية قدره أسبوعين ، وقد بلغت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ٧٩ ، ٧٢ ، لعينة الذكور والإناث على التوالي . وهي معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ٠١ .

٢ - صدق مقياس الأصالة :

قام هولاند وبايرد (Holland and Baird, 1968) بإيجاد صندوق المحك لمقياس الأصالة وذلك بتطبيق المقياس و المقاييس الآتية على عينة مكونة من ٦٨٩ من الذكور و ٣٤٠ من الإناث من طلبة الجامعة :

مقياس التطبيع الاجتماعي ، مقياس الحضور الاجتماعي ، مقياس الأنا العليا ، مقياس الإذعان أو القبول ، مقياس القضاء والقدر ، مقياس تحمل الغموض ، مقياس التعقيد ، مقياس السيطرة ، مقياس قوة الأنا العليا ، مقياس التطرفية ، مقياس قبول المخاطرة . ويبين جدول (١ : ١٣) معاملات الارتباط بين مقياس الأصالة والمقاييس السابق ذكرها آنفا .

جدول (١ : ١٣)

الارتباطات ودلالاتها الإحصائية بين مقياس الأصالة وبعض المقاييس النفسية على عينة الذكور والإناث

المقياس	الذكور	الإناث
التطبيع الاجتماعي	*.٢٢٠	*.٢٩-
الحضور الاجتماعي	.٠٥	*.٢٥
الأنا العليا	.١٠٠	*.٢٠٠
الإذعان والقبول	*.١٩	*.٣٣
القضاء والقدر	.١٣	*.٢١
عدم تحمل الغموض	*.٣٢	*.٣٦-
التعقيد	*.٥٣	*.٥٣
السيطرة	*.١٤	*.٢٨
قوة الأنا العليا	*.١٩-	*.٣٢-
التطرفية	*.١٧	*.٢١
قبول المخاطرة	.٠٢	*.٢٠

وقامت مديحة منصور سليم (١٩٨٧) بحساب صدق المحك لمقياس الأصالة ، وذلك بتطبيقه مع مقياس التفكير الأصيل المشتق من اختبار البروفيل الشخصي من إعداد جابر عبد الحميد وفؤاد أبو حطب على عينة مكونة من مائة طالبة بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ، وبحساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات على المقياسين بلغ ٧٥ ، وهو معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

كما تم حساب صدق مقياس الأصالة وذلك بتطبيقه مع مقياس التعقيد لمقياس الأصالة من إعداد بارون Barron (عبد الستار إبراهيم ١٩٧٩) على نفس عينة الثبات المستخدمة في هذا البحث ، فبلغت معاملات الارتباط كالتالى :

٦٠ ، (لعينة الذكور) ، ٥٨ ، (لعينة الإناث) ، وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

(ب) العينة :

تكونت عينة البحث الحالى من مائتى طالب وطالبة من كليتى التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ، مقسمة إلى أربع مجموعات كالتالى :

٥٠ طالبا تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠ — ٢٢ سنة (المتوسط الحسابى = ٢١,٣٥ سنة والانحراف المعيارى = ١,٩٥) ، ٥٠ طالبا تراوحت أعمارهم ما بين ٢٤ — ٢٦ سنة (المتوسط الحسابى = ٢٥,٤٥ سنة والانحراف المعيارى = ٢,٣١) ، ٥٠ طالبة تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠ — ٢٢ سنة (المتوسط الحسابى = ٢١,٦٥ والانحراف المعيارى = ١,١٥) ، ٥٠ طالبة تراوحت أعمارهم ما بين ٢٤ — ٢٦ سنة (المتوسط الحسابى = ٢٥,٨٦ سنة والانحراف المعيارى = ٢,٨٥) .

(ج) الإجراء :

تم تطبيق مقياس الأصالة على مجموعات الذكور والإناث ، وقد استغرق تطبيق المقياس حوالى نصف ساعة . وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس تم تصحيح

الاستجابة بناء على مفتاح التصحيح الذى حدده كل من هولاند وبايرد
(مديحة منصور سليم ، تحت الطبع) . ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية :
المتوسط الحسابى والاحتراف المعيارى واختبار (ت) وتحليل التباين (٢×٢) .

النتائج :

جدول (١٣ : ٢)

تحليل التباين بين متغير الأصالة ومتغيرات النوع (الذكور /
الإناث) والعمر (الأكبر سنا / الأصغر سنا) لعينة البحث

مصادر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفاتية	مستوى الدلالة
الجنس	٤٤٤.٠٢	١	٤٤٤.٠٢	٤٧.٠٩	٠.٠١
العمر	١٢٤٠.٠٢	١	١٢٤٠.٠٢	١٣١.٥٠	٠.٠١
التفاعل (الجنس × العمر)	٠.٠٢	١	٠.٠٢	٠.٠٢	غير دال
بين المجموعات	١٦٨٤.٠٦	٣	٥٦١.٣٥	٥٩.٥٣	٠.٠١
داخل المجموعات	١٨٤٧.٩٦	١٩٦	٩.٤٣		
الكلى	٣٥٣٢.٠٢	١٩٩			

لقد استخدم تصميم تحليل التباين المزدوج ٢ × ٢ لتحليل نتائج البحث وتمثل الأصالة المتغير التابع ، بينما الجنس والعمر المتغيرات المستقلة. ويتضح من جدول (١٣ : ٢) أنه يوجد أثر لمتغير الجنس على متغير الأصالة ، حيث إن قيمة ف (١ ، ١٩٩) = ٤٧.٠٩ ، وأيضا يوجد أثر لمتغير العمر على متغير الأصالة ، حيث إن قيمة ف (١ ، ١٩٩) = ١٣١.٥٠ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١. وبالإضافة إلى ذلك ، لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين الجنس والعمر بالنسبة لمتغير الأصالة . وقد أدت الدلالة الإحصائية لمتغيرات الجنس والعمر إلى استخدام اختبار (ت) للكشف عن اتجاه الفروق بين الذكور

والإناث ، والأكبر والأصغر سنا بالنسبة لمتغير الأصالة . ويبين جدول (١٣ : ٣) الفروق بين الذكور والإناث والأكبر والأصغر سنا في متغير الأصالة .

جدول (١٣ : ٣)
الفروق بين الذكور والإناث
والأكبر والأصغر سنا في متغير الأصالة

المتغيرات	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	د . ح	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكور	١٠٠	٢٧,٤٤	٣,٢٨	١٩٨	٦,٥٢	٠,٠١
الإناث	١٠٠	٢٤,٤٤	٣,١٢			
الأكبر سنا	١٠٠	٢٨,٤٤	٣,٥٢	١٩٨	٨,١٦	٠,٠١
الأصغر سنا	١٠٠	٢٣,٤٤	٣,٣١			

ويتضح من الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين الذكور والإناث والأكبر والأصغر سنا بالنسبة لمتغير الأصالة . وتشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث بالنسبة لمتغير الأصالة لصالح الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠١ . وأيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الأكبر سنا والأصغر سنا في متغير الأصالة لصالح الأكبر سنا عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

تفسير النتائج :

أولاً : الفروق الجنسية في متغير الأصالة :

يتضح من الجدول (١٣ : ٢) أن لمتغير الجنس أثراً على متغير الأصالة ، حيث وصلت النسبة الفائية إلى قيمة قدرها ٤٧,٠٩ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وبإيجاد الفروق بين الذكور والإناث في متغير الأصالة كما يتضح ذلك

من جدول (١٣: ٣) أن الذكور أكثر أصالة من الإناث ، حيث كان المتوسط الحسابى لدرجات الذكور على مقياس الأصالة ٢٧,٤٤ ، بينما المتوسط الحسابى لدرجات الإناث ٢٤,٤٤ .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التالية :

إبراهيم (Ibrahim, 1976) جاريل (Joril, 1980) اكينبوى (Akinboye, 1980) ، تارا (Tara, 1981) ، تولى (Tuli, 1982) ، شوكلا (Shukla, 1982) التى انتهت إلى أن الذكور أكثر أصالة من الإناث ، ويرى الباحثان أن تفوق الذكور فى الأصالة عن الإناث ربما يرجع إلى عديد من الأسباب :

أولها : أنه فى المجتمع الشرقى عامة والمصرى خاصة مازالت تتاح الفرص والإمكانات للأبناء الذكور فى المحاولة والتجريب والتعرض لمواقف الحياة المختلفة التى تصقله وتزوده بكثير من الخبرات التى ربما تحث فكره وتدفعه إلى الأصالة والإتيان بكل ما هو جديد وفريد وغير مألوف .

ثانيها : تشجيع الأبناء الذكور على الاستقلال المبكر أو ربما طبيعة الحياة العصرية التى نعيشها اليوم تفرض على الوالدين تشجيع الأبناء الذكور على الاستقلال والاعتماد على النفس ، والدليل على ذلك إقبال كثير من الشباب على السفر إلى الخارج أثناء فترات الصيف والإجازات الدراسية ، التى من خلالها يتعرضون إلى كثير من الخبرات والمواقف التى تتطلب منهم القدرة على التصرف على اتخاذ القرارات والاحتكاك بالثقافات الأخرى والقدرة على حل المشكلات التى ربما تلعب دورا فعالا فى غرس أصالة الفكر .

ثالثها : أن تحديات العصر التى يواجهونها اليوم ربما تفرض عليهم نوعا مختلفا من التفكير لمواكبة العصر وتحدياته وتقبل كل ما هو مبدع وأصيل فى شتى المجالات الحياتية كما أن هناك كثيرا من الدوافع الاجتماعية تفرض على الشاب الذكر أن يسلك مسلكا فكريا جديدا حتى يتبوأ مكانة اجتماعية مرموقة . وليس معنى ذلك أن الإناث لا يلقين تشجيعا على التفكير الأصيل ، بل إنهن أيضا يزودهن بالفرص والإمكانات ، ولكن ربما طبيعة الدور الاجتماعى

الذى يفرض على الأنثى من قبل المجتمع بالاستعداد والتجهيز لدورها الطبيعي الذى يتلخص فى دور الزوجة والأم يقيد حرية فكرها وإعادة تنظيمه بصورة فريدة لإنتاج كل ما هو أصيل وجديد .
ثانيا : الفروق العمرية فى متغير الأصالة :

وبالإضافة إلى ذلك ، يتضح من جدول (١٣ : ٢) أن لمتغير العمر أثرا إحصائيا دالا على متغير الأصالة ، حيث وصلت قيمة النسبة الفائية ١٣١,٥٠ وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ . وبحساب الفروق بين الأكبر والأصغر سنا لأفراد عينة البحث فى متغير الأصالة كما يتضح ذلك من جدول (١٣ : ٣) حيث تبين أن المتوسط الحسابى لدرجات الأكبر سنا أكبر من المتوسط الحسابى لدرجات الأصغر سنا على مقياس الأصالة .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التالية :

جونسون وخاتينا (Johnson and Khatena 1975) وميكر (Meeker 1978) التى انتهت إلى أن الأكبر سنا أكثر أصالة من الأصغر سنا . وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه هيرلوك (Hurlock, 1972) فى أن النضج العقلى يرتبط ارتباطا طرديا بالعمر إلى حد ما ثم يتدهور وربما يساعد هذا النضج الفرد على أصالة الفكر والإبداع . وترى أن بواكير الإبداع وأصالة الفكر ربما تشرق فى مرحلة الطفولة ولكن لا تلح أضواؤها فى سماء الأفق إلا فى مرحلة الرشد ، والدليل على ذلك أن معظم الاختراعات العلمية والقوانين النظرية الأصيلة التى توصل إليها العقل الإنسانى توصل إليها فى مرحلة الرشد . والأمثلة على ذلك كثيرة خاصة لو رجعنا إلى سير العلماء المبتكرين أمثال : أديسون مخترع الكهرباء ، وأرشميدس مبدع قانون الطفو ، ونيوتن مؤسس نظرية الجاذبية وغيرهم ، فكل هؤلاء توصلوا إلى المفاجآت العقلية المبدعة Brainstroms وهم فى مرحلة الرشد ، أى أن هذه المرحلة هى بمثابة الانطلاق العقلى للإبداع والتفكير الأصيل وهذا يتعارض مع النتيجة التى توصل إليها شوهان وزملاؤه (Chanchen, et. at., 1983) إلى أن مكونات التفكير الابتكارى تظل فى زيادة مطردة حتى سن السادسة عشرة

وبعد ذلك نتناقص تدريجيا بعد هذا المس .

ثالثا التفاعل بين الجنس والعمر وأثر ذلك على متغير الأصالة .

وأخيرا ، يتضح من جدول (١٣ : ٢) أنه لا يوجد أثر لتفاعل متغيرات الجنس والعمر على متغير الأصالة ، وربما يرجع هذا لمتغيرات أخرى لم توضع في الاعتبار عند تصميم هذا البحث مثل : الذكاء والمستوى الاقتصادي — الاجتماعي ، والتي ربما لو أمكن تثبيت هذه المتغيرات ليساعدنا ذلك على التوصل إلى معرفة أثر التفاعل بين متغيرات الجنس والعمر على متغير الأصالة .

ويأمل الباحثان أن تجرى المزيد من الدراسات والبحوث في مجال الأصالة للتوصل إلى معرفة العوامل المساعدة لتنمية الأصالة التي تساعدنا على توفير الإمكانيات والمناخ الملائم لتسميتها لأنه لن يكون هناك إبداع في مجالات العلوم المختلفة إلا بأصالة الفكر

الفصل الخامس عشر

الفصل الخامس عشر

الذكورة — الأنوثة^(١)

عرض مشكلة البحث :

لقد فرض المجتمع بما فيه من عادات وتقاليده ووكالات التنشئة الاجتماعية على الرجل أن يكون الأمر الناهي ، وعلى المرأة أن تكون التابعة المطيعة الذليلة . ولكن الآن ، بعد التحركات النسائية التحررية تبوأَت المرأة مكانة متميزة في المجتمع وأصبحت ندا ومنافسا للرجل في جميع ضروب الحياة .

ففي مجال الدراسة تفوقت المرأة في كثير من الأحيان على الرجل وأصبحت تفور بالأولوية في الشهادات العامة والجامعية ، كما أمكنها أن تكون منافسا قويا للرجل في العمل والشركات ، وفازت في كثير من الأحيان بمناصب القيادة ، وليس ذلك فحسب بل تربعت في كثير من الدول على العرش ، وانتخبت لرئاسة الدول والوزارات .

وفي مجال الرياضة البدنية أيضا أصبحت أكثر ندا للرجل ، وأخيرا تنافس المرأة الرجل حاليا في مجال ارتياد الفضاء فغالبا ما تكون أكثر تفانيا وتضحية في كفاحها في سبيل النبوغ والتفوق في مجالات الإنجاز المختلفة تعويضا عما فاتها في عصور ما قبل النهضة وبالرغم من ذلك ، قد تصاب المرأة بروح انهزامية فتتوارى ، وقد تنسحب من منافستها للرجل ويرجع ذلك إلى شعورها أحيانا أن المنافسة تضفي عليها نوعا من القسوة والخشونة ، فتفقد نضارتها وأنوثتها متأثرة بالنظرة التقليدية نحو المرأة ، وفي هذه الحالة غالبا ما تنسحب المرأة من منافسة الرجل . وتتقاعس ، وتقبع في بيتها مكتئبة منطوية .

ويرجع الفضل إلى ماتينا هورنر (Horner, 1968, 1970, 1972)

١ بحث منشور تحت عنوان « الدافعية للإنجاز في ضوء بعض مستويات الذكورة المختلفة » القاهرة مجلة علم النفس الهيئة العامة للكتاب ، العدد الرابع عشر . ١٩٩٠ ص ١٠٨ — ١٢٢

(a,b) لما قامت به من إسهامات علمية في إلقاء الضوء على سيكولوجية المرأة وخاصة في مجال الدافعية للإنجاز . فقد أشارت إلى أن الإناث يعانون الخوف من النجاح خاصة في مواقف الإنجاز التنافسية ، لأن نجاحهن في مثل هذه المواقف يضيف عليهن قدرا من العدوانية والذكورة ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على نقص الأنوثة ، الأمر الذي يترتب عليه رفض الاجتماعي وعدم القبول ، وهذا بخلاف الذكور فإن نجاحهم في مواقف الإنجاز التنافسية يضيف عليهم سمة الذكورة المقبولة اجتماعيا . لذا افترضت هورنر أن الخوف من النجاح ، ربما يكون استعدادا ثابتا نسبيا في الشخصية لدى النساء خاصة عند مواجهة المواقف المرتبطة بالإنجاز التنافسي . وقد افترض مهرايان (Mehrabian, 1966, 69) عند إعدادده لمقياس الدافعية للإنجاز (أحدهما للإناث والآخر للذكور) أن النساء أكثر توحدا لعبارات الدافعية للإنجاز المرتبطة بالنشاطات الاجتماعية ، بينما الرجال أكثر توحدا لعبارات الدافعية للإنجاز المرتبطة بالنشاطات المهنية .

وقد تعددت الدراسات في مجال الدافعية للإنجاز وارتباطها بالأدوار الجنسية ، فقد قامت ماري كرومر (Crummer, 1972) بدراسة توحيد دور الجنس "في ضوء الدافع إلى تجنب النجاح والأداء التنافسي على عينة من الذكور والإناث . ولقد تناولت الباحثة ما جاء في التراث السيكولوجي عن الفروق في الإنجاز بين الذكور والإناث خاصة في مجال المهارات العقلية ، واستخدمت الأدوات النفسية التالية :

مطلب إعادة ترتيب الكلمات لقياس المهارات العقلية واختبار تفهم الموضوع لقياس الدافع إلى تجنب النجاح . وتم تطبيقهما على عينة مكونة من ٤٨ ذكرا ، و ٤٨ أنثى من طلاب قسم علم النفس تحت موقفين مختلفين ، إحداهما : الموقف التنافسي ، والآخر الموقف غير التنافسي . ولقد أبانت نتائج البحث ما يلي :

لم يحصل الذكور على درجات مرتفعة في المهارات العقلية في المواقف

التنافسية عما كان متوقعا ، كما حصل كل من الذكور والإناث على درجات مرتفعة في المهارات العقلية في المواقف التنافسية أكثر من المواقف غير التنافسية . فضلا عن ذلك ، حصل أفراد العينة على درجات مرتفعة في الدافع إلى تجنب النجاح في المواقف التنافسية عن الأفراد في المواقف غير التنافسية ، وأخيرا ، حصلت الإناث على درجات مرتفعة في الدافع إلى تجنب النجاح وذلك بمقارنتها بالدرجات التي حصل عليها الذكور .

وقامت جين بيتي (Betty, 1973) بدراسة مقارنة بين التوجه نحو المنافسة وعدم التوجه نحو المنافسة من حيث تقدير الذات ، والدافعية إلى الانجاز لدى مجموعة من الإناث . ولقد طرحت الباحثة التساؤلات التالية :

— هل توجد فروق بين مجموعتي التوجه نحو المنافسة ، وعدم التوجه نحو المنافسة في ضوء المتغيرات التالية : تقدير الذات ، والدافعية للإنجاز ؟

— هل توجد علاقة بين النجاح في المنافسة وتقدير الذات والدافعية للإنجاز ؟

واستخدمت الأدوات النفسية التالية :

مقياس تقدير الذات من إعداد كوبر سميث⁽¹⁾ ، واختبار التعبير اللفظي البياني للدافع⁽²⁾ للإنجاز على عينة مكونة من ثمانين أنثى ، قسمت إلى مجموعتين متماثلتين في العمر والوضع الاقتصادي والاجتماعي من حيث التوجه نحو التنافس في الألعاب الرياضية ، إحداهما : مجموعة التوجه نحو المنافسة ، والأخرى : مجموعة عدم التوجه نحو المنافسة . وانتهت النتائج بعد استخدام تكنيك الانحدار المتعدد إلى أنه تبين عدم وجود فروق دالة بين مجموعتي البحث من حيث تقدير الذات والدافعية إلى الإنجاز ، كما تبين عدم وجود ارتباط دال بين النجاح في المنافسات الرياضية وتقدير الذات والدافعية إلى الإنجاز .

وقامت جويس (Joyce, 1973) بدراسة العلاقة بين مسابقة دور الجنس⁽³⁾ وتقدير الذات والقلق والدافعية إلى تجنب النجاح . ولقد تناولت

(1) Coopersmith self- Esteem Inventory

(2) Graphic Expression Test of Achievement Motivation

(3) Sex Role Conformity

الباحثة ما جاء في التراث السيكلوجي ، فوجدت أن من خصائص النساء اللائي لديهن القدرة على مسايرة أدوار الأنوثة التقليدية أن تقديراتهن لذواتهن منخفضة ، وهذا يرجع إلى تقييد النمو ، وكف الكفاح من أجل الإنجاز .
وأيضا وجدت أن النساء اللائي لديهن القدرة على تحدى توقعات أدوار الجنس التقليدية لديهن القدرة على التخلص من القلق . وتكونت عينة الدراسة من ١٦٥ طالبة و ١٢٨ طالبا من طلبة الجامعة ، وتم تطبيق الأدوات النفسية التالية عليهم . مقياس المسيرة المهنية لقياس المسيرة المهنية (١) ، واختبار كاتل لعاطفة الذات لقياس تقدير الذات (٢) ، ومقياس بلوك للعصائية النفسية لقياس القلق (٣) ، ومقياس هورنر للدافع إلى تجنب النجاح (٤) لقياس كف الإنجاز (٥) . وبالإضافة إلى ذلك ، أمكن قياس الالتزام نحو المهنة ، والرضا عن الذات ، وتوقعات المستقبل . وقد تم معالجة نتائج الدراسة بواسطة استخدام معاملات الارتباط ولتحقيق هدف الدراسة وضعت الباحثة الفروض التالية :

- * توجد علاقة سالبة بين تقدير الذات والمسيرة المهنية بالنسبة للإناث ، وتكون هذه العلاقة موجبة في حالة الذكور .
- * توجد علاقة سالبة بين المسيرة المهنية والقلق لكل من الذكور والإناث .
- * توجد علاقة بين القلق في الإناث والدافعية إلى تجنب النجاح ، بينما يتنبأ هذا الفرض بعدم وجود مثل هذه العلاقة لعينة الذكور .

وقد أسفر البحث عن النتائج التالية :

تبين أنه لا توجد علاقة بين تقدير الذات والمسيرة المهنية لكل من الذكور والإناث ، كما لا توجد علاقة بين المسيرة المهنية والقلق لكل من

-
- (1) Restriction of Growth
 - (2) Inhibition of Achievement Striving
 - (3) Occupational Conformity Scale
 - (4) Cattell's Self - Sentiment Test
 - (5) Block's psychoneuroticism Scale
 - (6) Horner's Motive to Avoid Success
 - (7) Achievement Inhibition.

الذكور والإناث ، فيما توجد علاقة موجبة بين القلق والدافعية إلى تجنب النجاح بالنسبة للإناث ولا توجد مثل هذه العلاقة لعينة الذكور . وأخير ، تبين أن الالتزام نحو المهنة مرتبط بالقلق المرتفع ، والرضا عن الذات المنخفض ، ويرتبط ارتباطاً مرتفعاً بالتوقعات نحو المستقبل

وقامت بيشوب (Bishop, 1974) بدراسة الدافعية إلى تجنب النجاح لدى مجموعة من الإناث والذكور من حيث تقييم توحد دور الجنس وبعض العوامل الموقفية في ضوء نموذج هورنر ١٩٦٨ لتقييم الدافعية إلى تجنب النجاح على أسس منهجية . وقد تناولت الباحثة نموذج هورنر حيث يؤكد على أن الدافع إلى تجنب النجاح يكون سائداً خاصة عندما تقيم الإناث أنفسهن كمنجزات ، ومن هنا يوجد صراع حول خصائص نجاح الإناث ، ولا توجد مثل هذه الخصائص بالنسبة لإنجاز الذكور . ولتنفيذ هذا النموذج ، استعانت الباحثة بروائتين

أولاهما تكون الزوجة لديها القدرة على الإنجاز ، بينما يبقى زوجها في المنزل مع الأطفال

وفي الرواية الثانية يشارك الرجل والمرأة في عمل المنزل وقد أمكن التنبؤ عن طريق عرض شريط الرواية الأولى ، بأنه سوف يثير الدافع إلى تجنب النجاح بالنسبة لإنجاز الإناث ، فيما أمكن التنبؤ عن طريق عرض شريط الرواية الثانية بأنه سوف يثير الدكريات والعواطف بالنسبة للذكر المنجز ، وتكونت عينة البحث من مجموعة من طلبة وطالبات الفرقة الأولى بالجامعة ، حيث قاموا بمشاهدة الروائتين ، ثم قاموا بالإجابة على مجموعة من الأسئلة . وقد أسمر البحث عن النتائج التالية

أن ٥٣ ٪ من أفراد عينة الذكور لديهم الدافع إلى تجنب النجاح كما ظهر ذلك من خلال استجاباتهم على بروتوكولات اختبار تفهم الموضوع ، فيما ٤٩ ٪ من الإناث لديهم الدافع إلى تجنب النجاح ، ولم توجد فروق دالة إحصائية بينهما . وقد تبين أن الرواية الأولى تثير الدافع إلى تجنب النجاح في ٩٤ ٪ من أفراد عينة الإناث المنجزات فيما تثير الرواية الثانية الدافع إلى تجنب

النجاح في ١١,١ ٪ بالنسبة لعينة الإناث المنجزات . وقد تبين أيضا أن الرواية الأولى تثير الدافع إلى تجنب النجاح في ٦,٣ ٪ من أفراد عينة الذكور المنجزين بينما تثير الرواية الثانية الدافع إلى تجنب النجاح في ٧٦,٦ ٪ بالنسبة لعينة الذكور المنجزين . وأخيرا ، تبين أن النسبة المثوية لتصوير الذكور للدافع إلى تجنب النجاح لنفس الجنس المنجز قد كانت ٩٥,١ ٪ بينما النسبة المثوية لتصوير الإناث للدافع إلى تجنب النجاح لنفس الجنس المنجز بلغت ٧٢,٥ ٪ والفرق بين هذه النسب المثوية دال إحصائيا لصالح الذكور .

وقامت باتريشيا جليمور (Gilmore, 1974) بدراسة الدافعية إلى الإنجاز لدى مجموعة من الإناث والدافعية إلى تجنب النجاح وعلاقة ذلك بمجموعة من المتغيرات التالية :

العمر ، وفكرة أسلوب الحياة لدور الجنس " والمكانة الاجتماعية في محيط الأسرة . ولقد وضع في الاعتبار أيضا المتغيرات التعليمية والخلفية الأسرية ، وأيضا قد أمكن تمثيل كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية بين أفراد العينة ، ولقد كان الوضع الاقتصادي والاجتماعي لأسر أفراد العينة يتراوح بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتوسط والمنخفض . وقد تم تطبيق مجموعة من الاستخبارات والمقاييس الإسقاطية على مجموعة مكونة من ٣٢٣ أنثى تراوحت أعمارهن ما بين ١٨ و ٥٠ سنة . وانتهت نتائج البحث إلى أن مستوى الدافعية للإنجاز يكون مرتبطا ارتباطا دالا بالعمر العقلي ولا يرتبط مستوى الدافعية للإنجاز بدور الجنس وهذا بالنسبة للإناث كبيرات العمر ، بينما يرتبط مستوى الدافعية للإنجاز بدور الجنس بالنسبة للإناث اللاتي تراوحت أعمارهن عشرين عاما فأقل . فالإناث الصغيرات يتمسكن بوجهات النظر المعاصرة لدور المرأة ، ولذا يتمتعن بمستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز ، وأيضا يرتبط مستوى الدافعية للإنجاز بمستوى التعليم .

ولم يوجد ارتباط بين الدافعية إلى الإنجاز والدافعية إلى تجنب النجاح ومتوسط الدرجات المدرسية ، والمكانة الاجتماعية في محيط الأسرة والأهداف

المهنية أو بالمتغيرات الأسرية المتعددة كما يرتبط أسلوب الحياة لدور الجنس بالدافع إلى تجنب النجاح لأن الإناث اللاتي يتمسكن بوجهات النظر التقليدية عن دور الجنس يكن أكثر خوفا من النجاح .

عن دراسة لدور الجنس السيكولوجي 'ودوافع الإنجاز والانتماء والاتجاهات نحو المرأة ، قامت جوان هاردن (Hardin, 1975) بطرح الأسئلة التالية :

* هل يقوم قياس دور الجنس على فصل درجات الذكورة والأنوثة لكل فرد من أفراد العينة ليعطى نتائج عن العلاقة بين النوع ودور الجنس والدافع للإنجاز والدافع إلى الانتماء ، وتكون هذه النتائج أفضل من النتائج التي تقوم على أساس تعريف دور بالجنس سواء كان أحادي البعد أو ثنائي القطب ؟ .

* هل يرتبط النوع ودور الجنس بالاتجاهات نحو حقوق وأدوار النساء ولتحقيق هذا تم تطبيق الأدوات النفسية التالية :

مقياس بيم لدور الجنس^(١) ، ومقاييس الدافع إلى الإنجاز . والدافع إلى الانتماء ومقاييس الاتجاهات نحو النساء لقياس الاتجاهات نحو مساواة النساء واستخبار لجمع المعلومات الأساسية على عينة مكونة من ١٧٤ طالبة (١٥٢ من الإناث البيض ، و ٢٢ من الإناث السود) ، و ١٦٥ طالبا (١٥٢ من الذكور البيض ، و ١٣ من الذكور السود) . وقامت الباحثة بتقسيم الدور الجنسي إلى أربعة أدوار جنسية سيكولوجية كما يلي :

الخنوثة المنخفضة ، والتنميط الجنسي الذكري ، التنميط الجنسي الأنثوي ، الخنوثة المرتفعة .

وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج البحث : تحليل التباين المتعدد ، وتكنيك كاي^٢ . وانتهت النتائج إلى أن تواجد الذكورة والأنوثة السيكولوجية بين أفراد العينة لكل من الجنسين أمر جائز حدوثه على مستوى النظرية والحقيقة معا ، كما تبين أنه لا يوجد تفاعل بين النوع ودور الجنس مع

(1) Psychological Sex Role

(2) Bem Sex - Role Inventory

دوافع الإنجاز والانتفاء كما كان متوقعا ، ولكن تبين أن دور الجنس بمفرده يرتبط بدوافع الإنجاز والانتفاء . وأيضا ، تبين أن الذكورة ترتبط ارتباطا عاليا بالدافعية إلى الإنجاز بينما ترتبط الأنوثة بالدوافع إلى الانتفاء وبالإضافة إلى ذلك ، لا يوجد تفاعل بين النوع ودور الجنس بينما يرتبط بالاتجاهات نحو مساواة المرأة ، فقد تبين أن الإناث يتمسكن بالاتجاهات نحو مساواة المرأة ، بينما لا يتمسك الذكور بمثل هذه الاتجاهات .

ويهدف البحث الذي قامت به مارسيا مورجان (Morgan, 1974) إلى دراسة سمات الشخصية لدى النساء مرتفعات الإنجاز ذوات المهن المختلفة مثل : الرياضة البدنية والطب والمحاماة . وتم تطبيق الأدوات النفسية التالية : اختبار كاتل للراشدين ، واستمارة جمع المعلومات ، واستخبار لن للدافعية الإنجاز على عينة مكونة من إحدى عشرة أنثى لاعبات رياضة يمارسن لعبة التنس والجولف ، وإحدى عشرة من النساء المحاميات ، واثنى عشرة من النساء الطبيبات واللاتى تراوحت أعمارهن ما بين ٣٠ ، ٤٠ سنة .

وأُسفرت نتائج البحث عما يلي :

* تتسم النساء لاعبات الرياضة مرتفعات الإنجازا بالسمات التالية :

أكثر تحفظا ، وذكاء ، وجزما ، ومنافسة ، وصراحة ، وكفاءة ، وتحكما واتزاناً ، واستقلالا ، وأقل قلقا .

* تتسم النساء المحاميات مرتفعات الإنجاز بالسمات التالية :

أكثر ذكاء وذات عقلية حازمة ، وأكثر ميلا إلى الشك والارتباب ، وأكثر استقلالا .

* تتسم النساء الطبيبات مرتفعات الإنجاز بالسمات التالية :

أكثر ذكاء وثباتا انفعاليا ، وسرعة للفهم والإدراك ، وتحكما ، واتزاناً واستقلالا ، وأقل قلقا .

* وتتسم المجموعات الثلاث من النساء مرتفعات الإنجاز عامة بالسمات

التالية :

أكثر تحفظا ، وذكاء ، وثباتا انفعاليا ، وجزما ، واتزاناً ، واستقلالا وميلا للتجريب ، وأقل قلقا .

* ولقد توصلت الباحثة إلى أن آباء هؤلاء النساء مرتفعات الإنجاز يوافقون على أن المرأة من حقها أن تعمل وتختار المهنة التي تناسبها ، وأيضاً يشجعونهن على ممارسة الميول العقلية والرياضية وعلى الاستقلال منذ الطفولة .

كما تتشابه كل من المحاميات والطبيبات من حيث الترتيب الميلادى فى الأسرة ، فقد كان ترتيبهن الميلادى الأول فى الأسرة ، كما أن آباءهن لا يميلون إلى المشاركة فى الألعاب الرياضية بقدر ما يشجعونهن على دخول المسابقات الثقافية . بينما اللاعبات الرياضيات من النساء مرتفعات الإنجاز قد كان ترتيبهن الميلادى الأصغر فى الأسرة ، وكان أبأوهن يشجعونهن على ممارسة الألعاب الرياضية .

وتهدف الدراسة التى قامت بها جان هولبروك (Holbrook, 1974) إلى دراسة الخوف من النجاح فى ضوء مجموعة من المتغيرات التالية :
نوع المجموعة ، ونوع الفاحص الذى يقوم بقياس الخوف من النجاح .
وتحاول هذه الدراسة اختبار الفرض التالى .

توجد علاقة بين الاستجابة المعطاة لقياس الخوف من النجاح والاستجابة المعطاة لقياس دور الجنس ، وتم تطبيق مقاييس الخوف من النجاح واتجاه الجنس بواسطة باحث من الذكور وباحثة من الإناث على المجموعات التالية :
مجموعة كلها من الإناث ، ومجموعة تتكون من ٧٠ ٪ من الإناث وهن الأغلبية ، ومجموعة تتكون من ٣٠ ٪ من الإناث وهن يمثلن الأقلية .

وباستخدام تحليل التباين كأسلوب إحصائى لمعالجة النتائج ، تبين عدم وجود دلالة إحصائية بين نوع المجموعة والخوف من النجاح وبين الفاحص والخوف من النجاح . وفضلا عن ذلك لم توجد علاقة بين درجات مقاييس الخوف من النجاح ودرجات اتجاه دور الجنس .

ويهدف البحث الذى قامت به ويلما فيليبس (Phillips, 1974) إلى دراسة العلاقة بين الدافع إلى الإنجاز والدافع إلى الانتماء وإدراك دور الجنس على عينة مكونة من ١٥٩ طالبة ملتحقات بمدارس التمريض ، وتراوح أعمارهن ما بين ٢٠ و ٤١ سنة . وقد قامت الباحثة بتقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات حسب السن ، فتراوحت أعمار المجموعة الأولى من ٢٠ إلى ٢٢ سنة ، وتراوحت أعمار المجموعة الثانية من ٢٣ إلى ٢٨ سنة ، أما المجموعة الثالثة فقد تراوحت أعمارهن من ٢٩ إلى ٤١ سنة . ثم قامت الباحثة بمقارنة المجموعات بعضها ببعض على متغيرات الدراسة التالية :

الاتجاهات غير التقليدية نحو المرأة ، والدافع إلى الإنجاز ، والدافع إلى الانتماء . وقد تم تطبيق الأدوات النفسية التالية على عينات البحث :

اختبار إدواردز للتفضيل الشخصى لقياس الدافع إلى الإنجاز والدافع إلى الانتماء ، ومقياس دور الجنس لقياس الاتجاهات التقليدية وغير التقليدية نحو دور الجنس . ثم قامت الباحثة بتصميم استمارة تتضمن البنود التالية :

توقعات النجاح ، ومستوى الطموح ، وكم الصراع المرتبط بالمهنة والزواج ، والتخطيط للعمل بعد التخرج . وقد أشارت النتائج إلى أن نوع المهنة والاتجاهات غير التقليدية نحو دور الجنس تزيد من مستوى الطموح ، حيث تكون هذه الاتجاهات مرتبطة بالتعبير عن الحاجة إلى تحقيق الذات والاستقلال المالى . كما تبين أن كم الصراع بين المهنة ومسؤوليات الزواج في الاتجاهات غير التقليدية أكبر من كمية الصراع في الاتجاهات التقليدية . وفضلا عن ذلك ، توجد فروق لم تصل بعد إلى مستوى الدلالة في الدافعية للإنجاز بين المستويات العمرية الثلاث لأفراد عينة البحث . كما تتميز النساء اللائى أعمارهن تتراوح بين ٢٢ و ٤١ سنة بمستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز . وتميل النساء اللائى تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و ٢٢ سنة إلى اتجاهات تقليدية نحو دور الجنس بصورة أكبر ، بينما تكون دافعتين للإنجاز منخفضة بمقارنتهن بالنساء كبار السن كما تتميز النساء اللائى تتراوح أعمارهن بين ٢٣ و ٢٨ سنة بمستوى مرتفع من الإنجاز عن النساء اللائى أعمارهن بين ٢١ و ٢٢ سنة ، والنساء اللائى تتراوح أعمارهن بين ٢٩ و ٤١ سنة . وبالإضافة إلى

ذلك ، توجد علاقة بين الاتجاهات التقليدية نحو دور الجنس والدافع إلى الانتماء عند النساء الصغيرات ، بينما تختلف هذه العلاقة عند النساء كبار السن . كما تتميز كبيرات السن دون سواهن بأن مستوى دافعتيهن للإنجاز أكبر من مستوى دافعتيهن للانتماء .

وقام اسبوسيتو (Esposito, 1975) بدراسة العلاقة بين الدافع إلى تجنب النجاح والاختيار المهني في ضوء متغيرات النوع والعرقية على عينة مكونة من ٢٢١ طالبا وطالبة من البيض والسود من مناطق ريفية وحضرية ومن ثلاث مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة (مرتفعة — متوسطة — منخفضة) . ويهدف البحث إلى دراسة المتغيرات التالية :

• العلاقة بين الدافع إلى تجنب النجاح في ضوء المتغيرات التالية :

النوع والعرقية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي

• العلاقة بين الدافع إلى تجنب النجاح والاختيار المهني المتميز^(١) ، والمتناسق^(٢) ، والملائم^(٣) .

• العلاقة بين الدافع إلى تجنب النجاح وما يتوقعونه من أحلام مهنية ومستويات تعليمية .

وقد تناول الباحث الأساليب النظرية لهذا البحث التي جاءت في التراث السيكولوجي ، فقد عرض الأساس النظري لتجنب النجاح من خلال نظرية التوجه — القيمة للإنجاز ، ومساهمة التشريط الثقافي الاجتماعي لتجنب النجاح ، والأساس النظري للاختيار المهني وقد أمكن تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي من خلال المقياس المهني^(٤) ، وتم الحصول على درجات الدافع إلى تجنب النجاح من خلال تحليل بروتوكولات اختبار تفهم الموضوع .

(1) Differentiation Occupational Selection

(2) Consistency Occupational Selection

(3) Congruency Occupational Selection

(4) Hamburger's Occupational Scale

وقد استخدم مقياس هولاند لتوجيه الذات^١ لتحديد الاختيارات المهنية المختلفة ، وأيضا ما يتوقعونه من أحلام مهنية ومستويات تعليمية . وقد تبين أنه يوجد اختلاف بين النوع والعرقية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وبين الدافع الى تجنب النجاح ، وذلك عندما يتم تحليل الدافع إلى تجنب النجاح في ضوء المتغيرات التالية :

العرقية من حيث النوع ، والنوع من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، ولتحقيق هذا تم استخدام تحليل التباين (٢ × ٢) . وعند تحليل العلاقة بين الدافع إلى تجنب النجاح والاختيارات المهنية المختلفة ، استخدم في ذلك معاملات بيرسون لحساب الارتباطات لكل مجموعة (النوع × العرقية) . واختبار العلاقة بين مرتفعي ومنخفضي الدافع إلى تجنب النجاح والاختيار المهني التقليدي أو الاختيار المهني غير التقليدي للإناث البيض ، وأيضا لاختبار العلاقة بين الدافع إلى تجنب النجاح وما يتوقعونه من تطلعات مهنية ومستويات تعليمية ، استخدم كاس^٢ لكل مجموعة (النوع × العرقية) . وقد أسفر البحث على النتائج التالية

حصلت الإناث (البيض والسود) على درجات أعلى من الدافع إلى تجنب النجاح من الذكور (البيض والسود) . كما توجد اختلافات دالة إحصائية بين العرقية والمستويات المختلفة للوضع الاقتصادي والاجتماعي بين التفاعل بين النوع والعرقية وبين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والنوع . وبالإضافة إلى ذلك ، توجد علاقة سالبة دالة بين الدافع إلى تجنب النجاح والاختيار المهني الملائم بالنسبة لعينة الإناث البيض ، ولم توجد علاقة دالة بين الدافع إلى تجنب النجاح ومتغيرات الاختيار المهني المتميز والمتناسق كما توجد علاقة دالة بين الدافع إلى تجنب النجاح والمستوى التعليمي للتطلعات المهنية بالنسبة لكل المجموعات ماعدا مجموعة الذكور السود ، وتوجد علاقة دالة بين درجات الدافع إلى تجنب النجاح ومستوى الطموح الأكاديمي العالي بالنسبة لعينة الذكور البيض . كما وجدت علاقة بين درجات الدافع إلى تجنب النجاح المرتفع

(1) Holland's Self - Directed Search

ومستوى الطموح الأكاديمي المنخفض بالنسبة لعينة الإناث السود والبيض ،
 و قد توجد علاقة دالة بين الدافع إلى تجنب النجاح والتطلعات المهنية لأية
 مجموعة من المجموعات الأربع (النوع × العرق)

وتهدف الدراسة التي قامت بها لوريا جرينسبان (Greenspan, 1975) إلى
 دراسة العلاقة بين توجيه دور الجنس ، والدافع إلى الإنجاز ، والدافع إلى تجنب
 النجاح لدى مجموعة من طالبات الجامعة في ضوء الفروض التالية :

• أن النساء اللائي يتميزن بالتوجيه غير التقليدي لدور الجنس يظهرن دافعا
 مرتفعا إلى الإنجاز على مقياس كوستيللو للدافعية للإنجاز " عن النساء اللائي
 يتميزن بالتوجيه التقليدي لدور الجنس

• أن النساء غير التقليديات في توجيه دور الجنس يظهرن دافعا مرتفعا لتجنب
 النجاح عن النساء التقليديات في توجيه دور الجنس

• أن النساء غير التقليديات في توجيه دور الجنس يزداد درجتهن أكثر في الدافع
 إلى تجنب النجاح في الاستجابة لتحديد مطلب الذكورة عن الاستجابة
 لتحديد مطلب الأنوثة

• أن النساء التقليديات في توجيه دور الجنس تحصلن على درجات على الدافع
 لتجنب النجاح بصرف النظر عن مطلب توجيه دور الجنس

ونكونت عينة البحث من ٦٠ طالبة ، من ثلاثون طالبة أظهرن أن
 لديهن توجه غير تقليدي لدور الجنس أما الباقيات فقد أظهرن توجهها تقليديا
 لدور الجنس . تم تطبيق الأدوات النمسية الآتية على أفراد العينة مقياس
 كوستيللو للدافعية للإنجاز . مقياس حث المختصر للأنوثة " وقد أجريت
 عليهن تجربة إعادة ترتيب أحرف ما لكي تشكل كلمة جديدة وقد انتهت
 النتائج إلى أن مجموعة الإناث التقليديات وغير التقليديات في توجيه دور
 الجنس متكافئتان من حيث مستويات الدافعية للإنجاز . كما تحصل النساء

(1) Sex - Role Orientation

(2) Costello Achievement Motivation Scale

(3) Gough Brief Femininity Scale

التقليديات في توجيه دور الجنس على درجات مرتفعة في الدافع إلى تجنب النجاح من مجموعة النساء غير التقليديات في توجيه دور الجنس . وبالإضافة إلى ذلك ، لا تحصل النساء غير التقليديات في توجيه دور الجنس على درجات مرتفعة في الدافع إلى تجنب النجاح سواء من حيث الاستجابة على مطلب اتجاه الذكورة أو الاستجابة على مطلب اتجاه الأنوثة . وتتساوى درجات النساء التقليديات في توجيه دور الجنس في درجات الدافع إلى تجنب النجاح على كل من مطلبي اتجاه الذكورة أو الأنوثة . ومن ثم لم تتحقق الفروض الثلاثة الأولى ، بينما كان الفرض الرابع في الاتجاه المتوقع وتعزو الباحثة هذا إلى المتغيرات الوالدية لأنها ربما تؤثر على مستويات الدافع إلى تجنب النجاح لأفراد العينة ، وربما أيضا تؤثر مظاهر الثقافة الراهنة مثل حركات النساء التحررية على مستويات الدافع إلى تجنب النجاح .

وقامت راندى سوسن دورن (Dorn, 1975) بدراسة أثر إدراك دور الجنس على الخوف من النجاح ، ومطلب الأداء اللفظي ، واتجاهات دور الجنس لدى مجموعة من النساء . وقد افترضت الدراسة أنه عندما يتم تغيير مفهوم دور الجنس الاجتماعي لأفراد العينة فإن مستوى الخوف من النجاح لديهم سوف يتناقص ، وسوف يزيد مطلب الأداء اللفظي ، وسوف تصبح اتجاهاتهم نحو دور الجنس أكثر تحمرا . وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين : أولاهما : المجموعة التجريبية المكونة من ٣٤ متطوعة مارسن مجموعة من النشاطات وحضرن مجموعة من الجلسات بهدف مناقشة التنميط الجنسي وزيادة وعي المجموعة بالدور الجنسي الاجتماعي ، أما المجموعة الضابطة المكونة من ٤١ متطوعة فلم يمارسن أى نشاط أو يحضرن أية جلسات . وتم استخدام الأدوات النفسية التالية :

مقياس الخوف من النجاح من إعداد هورنر Horner ، واختبار الكلمة غير المنتظمة^(١) ، ومطلب تعميم الجناس التصحيحي^(٢) ، ومقياس الاتجاه نحو النساء^(٣) . وقد أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة بين درجات مطلب

(1) Scrambled Word Test

(2) Generation Anagram Task

(3) Attitude Toward Women Scale

الأداء اللفظي والاتجاهات نحو النساء بين المجموعتين التجريبية والضابطة . كما لا توجد علاقة بين درجات الخوف من النجاح ومطلب الأداء اللفظي ، وأيضا لا توجد علاقة دالة بين درجات الخوف من النجاح واتجاه دور الجنس . في حين وجدت علاقة دالة بين درجات الخوف من النجاح واتجاه دور الجنس ، وعلاقة سالبة بين درجات اختبار الكلمة غير المنتظمة واتجاه دور الجنس . وانتهت الباحثة إلى أن الفروق الدالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ربما ترجع إلى مستويات الطموح المهنية والأكاديمية وحجم الأسرة .

وقامت اليزايث يوزان ميللر (Miller, 1977) بدراسة الدافعية إلى الإنجاز لدى النساء في ضوء القدرة على رؤية الأشياء لعلاقاتها الصحيحة أو أهميتها النسبية . وتفترض هذه الدراسة أن هناك بعض الخصائص التي تتميز بها الإناث اللاتي يكرسن كل وقتهم في إدارة وتدير المنزل عن الإناث اللاتي يكرسن كل وقتهم في الدراسة المهنية . وتكونت عينة البحث من ١٢٤ متطوعة من الإناث مقسمة على مجموعتين كالتالي :

المجموعة الأولى مكونة من ٦٦ من النساء اللاتي يستغرقن كل وقتهم في تدبير وإدارة المنزل ، وتكونت المجموعة الثانية من ٣١ طالبة مسجلة لدرجة الدكتوراه و ٤٥ طالبة من كلية الطب ، و ١٩ طالبة من الصفوف الدراسية الأخرى طبق عليهن مجموعة من الاختبارات النفسية لقياس الدافعية للإنجاز ، والاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية في صورتها التقليدية والتحررية والممارسات الوالدية . وانتهت النتائج إلى أن النساء اللاتي يكرسن كل وقتهم في إدارة وتدير المنزل ، تبين أن آباءهن يعملون في الأعمال الإدارية ، وأمهاتهن تعملن كعاملات ماهرات . وقد كانت أساليب الرعاية الوالدية التي يتبعها والداهن معهن مليئة بالدفء والرعاية ، وكلهن متزوجات ، ولديهن اتجاهات تقليدية نحو اتجاه دور الجنس ، وهذا ما ظهر من خلال استجاباتهن على صور اختبار تفهم الموضوع . وتبين أيضا أن مجموعة النساء اللاتي يكرسن كل وقتهم في الدراسة المهنية ، أن آباءهن كعمال أنصاف مهرة ، وأمهاتهن تعملن فترة واحدة في بعض الوظائف كمدرسات ، والأعمال الإدارية ، وينتمون إلى مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة (مرتفعة — متوسطة منخفضة —

منخفضة) ، وتكون توقعات الوالدين نحوهم مرتفعة بالنسبة للإنجاز الأكاديمي ويتمتعن بقدرة عقلية مرتفعة ، وبعضهن أرامل ، لا يعملن في أى وظيفة من أجل تكريس كل وقتهن في الدراسة . ومن ثم أيدت النتائج الفرض العام الذى قامت عليه الدراسة .

وقد أشار التراث السيكلوجى في مجال الدافعية للإنجاز والمنافسة إلى أن المنافسات ربما يختلفن عن غير المنافسات في خبرات التنشئة الاجتماعية والدافعية إلى الإنجاز واتجاه دور الجنس والقيم ، ولقد ناقش التراث أيضا أن والدى المنافسات وغير المنافسات يختلفون في اتجاه دور الجنس والقيم وممارسات تنشئة الطفل . ومن ثم قامت كارل سالى (Salley, 1977) ببحث يهدف إلى دراسة الفروق بين الإناث اللاتي لديهن القدرة على المنافسة والإناث اللاتي ليس لديهن القدرة على المنافسة كمحاولة لتحديد بعض المتغيرات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالقدرة أو عدم القدرة على المنافسة

وقد أمكن تحديد أربع مجموعات من الإناث كمنافسات إجرائيا وهن كالتالى :

الأولى : مجموعة من المنافسات في المجال الرياضى .

الثانية : مجموعة من المنافسات في المجال السياسى .

الثالثة : مجموعة من المنافسات في المجال العقلى .

الرابعة : مجموعة من المنافسات في المجال الجمالى

وأیضا أمكن تحديد مجموعة من الإناث غير المنافسات إجرائيا في المجالات السابقة . وتمت المقارنة بين المجموعتين على المتغيرات الآتية

اتجاه دور الجنس ، وسق التفاعل الوالدى ، والدافعية إلى الإنجاز ، وطرر القيم وممارسات تنشئة الطفل . وانتهت النتائج إلى أن الإناث غير المنافسات يتسمن باتجاه تقليدى مرتفع نحو دور الجنس . ودافعية إلى الإنجاز أقل من الإناث المنافسات ، كما وجدت فروق دالة بين المنافسات وغير المنافسات على بعض القيم . فضلا عن ذلك ، توجد فروق غير دالة بين آباء المنافسات وآباء

غير المنافسات على الاتجاه نحو دور الجنس والقيم وممارسات شئته الطفل كما وجدت أن أمهات الإناث المنافسات تشجع بناتهن على سلوكيات التنافسية عن أمهات الإناث غير المنافسات ، وقررت الإناث المنافسات أنهم أكثر توحداً بآبائهن عن الإناث غير المنافسات

ومن ثم اتفقت معظم الدراسات والبحوث السابقة على أن للاتجاهات نحو دور الجنس بصورتها التقليدية والتحررية وسمات الذكورة والأنوثة تأثيراً كبيراً على الدافعية للإنجاز . لذا يفترض البحث الحالي وجود فروق بين مستويات الذكورة في الدافعية للإنجاز من خلال عرض التساؤلات التالية :

- (١) هل توجد فروق بين الذكور مرتفعي الذكورة ومنخفضي الذكورة في الدافعية للإنجاز ؟
- (٢) هل توجد فروق بين الإناث مرتفعات الذكورة ومنخفضات الذكورة في الدافعية للإنجاز ؟ .
- (٣) هل توجد فروق بين الذكور مرتفعي الذكورة والإناث مرتفعات الذكورة في الدافعية للإنجاز ؟
- (٤) هل توجد فروق بين الذكور مرتفعي الذكورة والإناث منخفضات الذكورة في الدافعية للإنجاز ؟ .
- (٥) هل توجد فروق بين الذكور منخفضي الذكورة والإناث مرتفعات الذكورة في الدافعية للإنجاز ؟ .
- (٦) هل توجد فروق بين الذكور منخفضي الذكورة والإناث منخفضات الذكورة في الدافعية في الإنجاز ؟

• منهج البحث :

أ — أدوات البحث .

تتكون أدوات البحث من أداتين رئيسيتين هما .

١ — مقياس الذكورة — الأنوثة :

تعددت المقاييس السيكومترية لقياس الذكورة — الأنوثة مثل مقياس

الأنوثة المشتق من مقياس كاليفورنيا النفسى من إعداد جف (عطية محمود هنا ومحمد سامى هنا ، ١٩٧٣) ، ومقياس الذكورة — الأنوثة المشتق من مقياس الشخصية المتعدد الأوجه من إعداد هانواى وماكتلى (عطية محمود هنا ، محمد عماد الدين إسماعيل ولويس كامل مليكة ، ١٩٧٨) ، ويقوم تصميم هذه المقاييس فى معظم الحالات على أساس التمايز والاختلاف بين الذكور والإناث فى كل من الميول والسلوكيات (رشاد عبد العزيز موسى وصلاح أبو ناهية ١٩٨٦) . وحديثا ، قام ايزنك وولسن (Eysenck and Wilson) (1975, pp. 91 - 105) بإعداد مقياس فرعى لقياس الذكورة — الأنوثة . ويركز هذا المقياس مباشرة على العبارات التى تميز بين الذكور والإناث امبيريقيا . ويشير فى موضع آخر (p. 112) إلى أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا المقياس بأنهم لا يخافون من الحشرات الزاحفة ، ورؤية الدم ، ويتسمون بالعنف والقوة والصرامة والحزم ، ولا يميلون إلى إظهار الضعف أو أى نوع من أنواع العواطف مثل البكاء أو التعبير عن الحب ، ويعتمدون على الاستدلال وليس على الحدس فى الحكم على الأشياء . بينما الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة على هذا المقياس فإنهم ينزعجون من رؤية الدم والعنف ولديهم اتهامات كبيرة بشأن الموضوعات الرقيقة مثل : الرومانسية ، وحب الأطفال ، والفنون والآداب ، وحب الزهور . ويتكون المقياس من ثلاثين عبارة وتتراوح الاستجابة على كل عبارة بنعم أو لا . وتشير الدرجة المرتفعة إلى الذكورة ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى الأنوثة . وقام الباحث الحالى بترجمة المقياس إلى اللغة العربية .

* ثبات مقياس الذكورة — الأنوثة

قام الباحث بتطبيق مقياس الذكورة — الأنوثة على عينة مكونة من سبعين طالبا بكلية التربية — جامعة الأزهر ، حيث تراوح المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٢,٥١ سنة والانحراف المعيارى ٢,٩٩ ، وعلى سبعين طالبة بكلية الدراسات الإنسانية — جامعة الأزهر ، حيث تراوح المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٢,٨٧ ، والانحراف المعيارى ٢,٥٧ مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوعان . وقد بلغت معاملات الارتباط بين الإجراءين : ٨٥ ، . ٨٢ ، .

لعينه الذكور والإناث على التوالى وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى .٠١

صدق مقياس الذكورة — الأنوثة

لإيجاد الصديق التلازمى لمقياس الذكورة — الأنوثة من إعداد إيزانك وويلس ١٩٧٥ قام الباحث بتطبيقه مع مقياس الذكورة — الأنوثة المشتق من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (عطية محمود هنا وآخرون ، ١٩٧٨) على نفس العينتين السابقتين من الذكور والإناث ولقد كان معامل الارتباط بين المقياسين .٨٢ ، .٧٩ لعينات الذكور والإناث ، على الترتيب وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى .٠١ ويتضح مما سبق أن لمقياس الذكورة — الأنوثة خصائص سيكومترية مرضية من حيث الثبات والصدق .

٢ — اختبار الدافعية للإنجاز

انتقى هرمانس (Hermans, 1970) المظاهر الأكثر شيوعا المرتبطة بمفهوم الدافعية للإنجاز التى جاءت فى التراث السيكولوجى بعيدا عن نظرية اتكنسون للدافعية للإنجاز وهذه المظاهر هى ما يلى .
مستوى الطموح ، والسلوك المرتبط بقبول المخاطرة ، التحرك الاجتماعى ، المثابرة ، وتوتر العمل وإدراك الزمى ، التوجه نحو المستقبل ، اختيار الرفيق ، وسلوك التعرف وسلوك الإنجاز ويتكون الاستخبار من ٢٩ عبارة متعددة الاختيار وقد قام رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو باهية (١٩٨٧) بترجمة الاستخبار وتقنيته على عينة من طلاب الجامعة .
ثبات اختبار الدافعية للإنجاز

قام الباحث بتطبيق اختبار الدافعية للإنجاز على العينة التى سبق الإشارة إليها مرتين بفواصل زمنى قدره أسبوعان . وقد بلغت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثانى ما يلى .

٨٤ ، .٨١ لعينة الذكور والإناث على التوالى وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى .٠١

• صدق اختبار الدافعية للإنجاز

لإيجاد الصدق التلازمي لاختبار الدافعية للإنجاز ، قام الباحث بتطبيقه مع مقياس التوجه نحو الإنجاز من إعداد إيزانك وويلسن (Eysenck and Wilson, 1975) على نفس العينة السابقة .

. ولقد كان معامل الارتباط بين الأداتين ٧٦ ، . ، ٧٨ ، . لعينة الذكور و الإناث على الترتيب . وهي معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ٠١ ، . ويتضح مما سبق أن لاختبار الدافعية للإنجاز خصائص سيكومترية مرضية من حيث الثبات والصدق .

(ب) العينة :

تكونت عينة البحث من مائتي طالب وطالبة (مائة طالب وطالبة من كليتي التربية والدراسات الإنسانية — جامعة الأزهر في الفرقة الثانية من الشعب التالية :

التاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع . وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمار الذكور ٢١,٨١ سنة والانحراف المعياري ٢,٣٥ ، ولأعمار الإناث ٢٣,٠٣ سنة والانحراف المعياري ٣,١٥ .

(ج) الإجراءات :

تم تطبيق مقياس الذكورة — الأنوثة واختبار الدافعية للإنجاز على مجموعة مكونة من ٥٢٥ طالبا وطالبة (٢٦٠ طالبا و ٢٥٥ طالبة) من جامعة الأزهر في الفرقة الثانية في التخصصات التالية :

التاريخ والجغرافيا والاجتماع . وبعد تطبيق الاختبارات النفسية المذكورة ، تم تصنيف مقياس الذكورة — الأنوثة بناء على مفتاح التصحيح الذي أشار إليه إيزانك وويلسن (Eysenck and Wilson, 1975) وأيضا تم تصحيح اختبار الدافعية للإنجاز بناء على مفتاح التصحيح الذي أشار إليه هرمانس (رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٧) . وفى ضوء تصحيح هذه المقاييس النفسية ، تم استبعاد ٢٥ طالبا

وطالبة لم يستكملوا الاستجابة على المقاييس ، وبهذا انتهت العينة الكلية إلى خمسمائة طالب وطالبة (٢٥٠ طالبا و ٢٥٠ طالبة) . ثم قام الباحث بتقسيم أفراد العينة من الجنسين إلى خمسيات ساء على درجاتهم على مقياس الذكورة — الأنوثة وتم اختيار الخميسي الأول (الذكورة المرتفعة) ، والخميسي الأخير (الذكورة المنخفضة) حتى تكون الفروق الإحصائية بين المجموعات المختلفة واضحة . وفي ضوء هذا التقسيم ، تكونت عينة البحث النهائية من مائة طالب (٥٠ طالبا مرتفعي الذكورة و ٥٠ طالبا منخفضي الذكورة) ومائة طالبة (٥٠ طالبة مرتفعات الذكورة و ٥٠ طالبة منخفضات الذكورة) . ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية :

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لإيجاد الفروق بين المجموعات في الدافعية للإنجاز .

نتائج البحث :

يتضح من جدول (١٤ : ١) في ضوء تساؤلات البحث المذكورة آنفا ما يلي :

(١) هل توجد فروق بين الذكور مرتفعي الذكورة ومنخفضي الذكورة في الدافعية للإنجاز ؟

يشير جدول (١٤ : ١) إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الذكور مرتفعي الذكورة والذكور منخفضي الذكورة في الدافعية للإنجاز لصالح الذكور مرتفعي الذكورة .

(٢) هل توجد فروق بين الإناث مرتفعات الذكورة ومنخفضي الذكورة في الدافعية للإنجاز ؟

أشار جدول (١٤ : ١) إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الإناث مرتفعات الذكورة والإناث منخفضات الذكورة في الدافعية للإنجاز لصالح الإناث مرتفعات الذكورة .

(٣) هل توجد فروق بين الذكور مرتفعي الذكورة والإناث مرتفعات الذكورة في الدافعية للإنجاز ؟

جدول (١٤ : ١)

المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لبعض مستويات الذكورة
المختلفة في الدافعية للإنجاز وقيمة « ت » ودلالاتها الإحصائية

الدالة الإحصائية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستويات الذكورة - الأنوثة
٠.١	٨.٥١	٢.٦١	١٠٢.٣٧	٥٠	الذكور مرتفعو الذكورة
		٢.٥٣	٩٩.٢٢	٥٠	الذكور منخفضو الذكورة
٠.١	٥.١٩	٢.٧٤	١٠٠.٧٦	٥٠	الإناث مرتفعات الذكورة
		٢.٤٤	٩٨.٨٤	٥٠	الإناث منخفضات الذكورة
٠.١	٤.٢٤	٢.٦١	١٠٢.٣٧	٥٠	الذكور مرتفعو الذكورة
		٢.٧٤	١٠٠.٧٦	٥٠	الإناث مرتفعات الذكورة
٠.١	٩.٨١	٢.٦١	١٠٢.٣٧	٥٠	الذكور مرتفعو الذكورة
		٢.٤٤	٩٨.٨٤	٥٠	الإناث منخفضات الذكورة
٠.١	٤.٥٥	٢.٥٣	٩٩.٢٢	٥٠	الذكور منخفضو الذكورة
		٢.٧٤	١٠٠.٧٦	٥٠	الإناث مرتفعات الذكورة
٠.٥	١.٠٩	٢.٥٣	٩٩.٢٢	٥٠	الذكور منخفضو الذكورة
		٢.٤٤	٩٨.٨٤	٥٠	الإناث منخفضات الذكورة

يتضح من جدول (١٤ : ١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.١، بين الذكور مرتفعي الذكورة والإناث مرتفعات الذكورة في الدافعية لصالح الذكور مرتفعي الذكورة .
(٤) هل توجد فروق بين الذكور مرتفعي الذكورة والإناث منخفضات الذكورة في الدافعية للإنجاز ؟

يبين جدول (١٤ : ١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.١، بين الذكور مرتفعي الذكورة والإناث منخفضات الذكورة في الدافعية للإنجاز لصالح الذكور مرتفعي الذكورة .
(٥) هل توجد فروق بين الذكور منخفضي الذكورة والإناث مرتفعات الذكورة في الدافعية للإنجاز ؟

دلت النتائج كما هي مبينة في جدول (١٤ : ١) إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.١، بين الذكور منخفضي الذكورة والإناث مرتفعات الذكورة في الدافعية للإنجاز لصالح الإناث مرتفعات الذكورة .

(٦) هل توجد فروق بين الذكور منخفضي الذكورة والإناث منخفضات الذكورة في الدافعية للإنجاز ؟

انتهت النتائج كما هي مبينة في جدول (١٤ : ١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي الذكورة والإناث منخفضات الذكورة في الدافعية للإنجاز

• تفسير نتائج البحث :

تبين النتائج الموضحة في جدول (١٤ : ١) أن الذكور مرتفعي الذكورة أكثر دافعية للإنجاز من الذكور منخفضي الذكورة ، والإناث مرتفعات ومنخفضات الذكورة . بينما الإناث مرتفعات الذكورة أكثر دافعية للإنجاز من الإناث منخفضات الذكورة ، والذكور منخفضي الذكورة . بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضي الذكورة والإناث منخفضات الذكورة في الدافعية للإنجاز . وتؤكد هذه النتائج ما انتهت إليه معظم نتائج الدراسات والبحوث التالية :

هورنر ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٢ ، أ، ب ، وكرومير ١٩٧٢ ، وييتي ١٩٧٣ ، ويشوب ١٩٧٤ ، وجليمور ١٩٧٤ ، وهاردن ١٩٧٥ ، ومورجان ١٩٧٤ ، وهولبروك ١٩٧٤ ، وفيليس ١٩٧٤ ، واسبوسيتو ١٩٧٥ ، وجرينسبان ١٩٧٥ ، ودورن ١٩٧٥ ، وميلر ١٩٧٧ ، وسالي ١٩٧٧ ، على أن سمة الذكورة — سواء كانت سائدة لدى بعض الذكور أو بعض الإناث — مصاحبة للدافعية للإنجاز .

ويرى الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج أننا مازلنا نستدخل سمات الذكورة لدى الأبناء الذكور كمظهر من المظاهر الاجتماعية المقبولة ونستقبح هذا المظهر بالنسبة للإناث مما يؤدي بهن إلى العزلة والابتعاد عن الجوانب الإنجازية سواء كان هذا في مجالات التحصيل أو الإنتاج أو الإبداع العقلي من

متطلق أن لكل منهما دورا محددا يعرض عليهما من قبل المجتمع ومن يخرج عن حدود هذا الدور المرسوم له يدخل في نطاق اللاسوى ، لأن المجتمع يعرض عليها مجموعة من القيود تكبل من نشاطها الإنجازي ، فإذا حاولت تحطيم هذه الأغلال بالتفوق والتبوغ في المجالات العقلية المختلفة ، فإن المجتمع ينظر إليها نظرة الأنثى « المسترجلة » فتفتقد الاستحسان والقبول الاجتماعي من قبل الآخرين . ونرى أن هذا المنطق الشاذ يؤدي إلى عزل الأنثى عن القيام بأى دور في مجالات الإبداع أو الإنجاز وكأن الإنجاز من نصيب الذكر فقط . وبالإضافة إلى ذلك ، نجد أن وكالات التنشئة الاجتماعية المختلفة تقوم بدور كبير في تحديد دور كل منهما ، فهي ترى أنه لا ينبغي على الأنثى أن تقوم بدور الذكر ، أو أن يقوم الذكر بدور الأنثى ومن يفعل ذلك فإنه يكون منبوذا اجتماعيا . وعلى الجانب الآخر ، نجد أن كثيرا من الإناث والذكور يرفضون فكرة تحديد الدور الاجتماعي ، لذا نجد بعض الجماعات من الإناث والذكور يقومون بتبادل الأدوار الاجتماعية حتى ولو أدى هذا إلى النبذ الاجتماعي وهذه الصورة جلية الوضوح في المجتمعات الغربية وربما تنتشر في يوم ما في المجتمعات الشرقية ، أو ربما تكون هذه الصورة موجودة في مجتمعاتنا ولكن بصورة خفية .

ويرى الباحث أنه إذا كانت فكرة تحديد الدور الاجتماعي تفرض على الأنثى القيام بمهام خاصة ، وعلى الذكر بمهام أخرى في ضوء الإطار الاجتماعي للمجتمع فإن هذا يؤدي بالضرورة إلى كف الإنجاز لدى الإناث فمن له الاستعدادات والميول والقدرات العقلية فله ما ذهب إليه بغض النظر عن نوعه ذكرا كان أم أنثى في مجالات الإنجاز ، لأن تخصيص الإنجاز للذكور فقط ربما يؤدي إلى نتائج عكسية . فمثلا ربما يرفض الذكر فكرة معاملته بأنه الأقوى والمنجز وما عداه ضعيف وواهن ، وإذا شاع هذا الفرض ربما يؤدي إلى تعويق مسيرة الحياة ، والدليل على ذلك انتشار سمات الأنوثة والخنوثة لدى كثير من الذكور الأمر الذى يجعله تعبيرا عن الرفض الاجتماعي لمفهوم الذكورة وأنها لابد أن تكون مصاحبة للذكر المنجز فقط .

لذا يرى الباحث أنه على وكالات التنشئة الاجتماعية بصورها المختلفة عبء

كبير في تعديل مثل هذه السلوكيات ، حتى يمكن الاستفادة من الفرد اجتماعيا
 سواء كان ذكرا أو أنثى في تطوير مجتمعاتنا ونحن في حاجة إلى مثل هذه
 التعديلات السلوكية حتى نواكب التقدم الحضارى ونتمثل للأوامر الإلهية في
 النظر والتأمل والتدبر . كما أن هذه الأوامر لم تكن قاصرة على الذكر فقط
 ولكنها دعوه شاملة إلى الإنسان ذكرا أم أنثى . ويأمل الباحث في المستقبل
 القريب أن يجرى مزيدا من الأبحاث للكشف عما إذا كانت سمة الذكورة
 مكونا أساسيا من مكونات الدافعية للإنجاز أو الدافعية للإنجاز مكونا جوهريا
 من مكونات الذكورة .

الفصل السادس عشر

الفصل السادس عشر الأدوار الاجتماعية للمرأة^(١)

• مقدمة :

إن المرأة على الصعيد العربى عامة ، وعلى الصعيد المصرى خاصة تعددت أدوارها الاجتماعية فى حياة مجتمعاتها . فهى تمثل عنصرا هاما من عناصر المجتمع إذ يقع عليها عبء كبير فى تقدم وازدهار أى مجتمع من المجتمعات ، فقد قطعت شوطا كبيرا فى قاعات الدرس والتحصيل ، ولا توجد صناعة فى مصر إلا وللمرأة يد بيضاء فيها ، ولها دور إيجابى فى القطاع الزراعى لرفع مستوى المعيشة ، وكذلك اخترقت المرأة جميع المجالات من فنية ورياضية وعلمية . ولها أيضا دور رائد فى الحركة الوطنية والتنظيمات السياسية وفى ميادين الخدمة العامة مثل التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية وفى ميادين المجالات الثقافية والفنية كالصحافة والإذاعة والتلفزيون والنقابات المهنية وفى مجالات العمل الدبلوماسى والدولى .

وقد بينت رائدة الحركة النسائية فى مصر هدى شعرواى (١٩٣٨) ، دور المرأة واشتراكها فى الحروب باستثارة همم الرجال ، وبتضميد الجرحى كما أن هناك ملكات أو سيدات عظيمات أقص الحروب مثل سمير أميس ، وكليوباترا والسيدة عائشة أم المؤمنين ، وجان دارك واليزابيث ، وأوضحت أن المرأة قد أصبح لها صوت مسموع فى الحروب وفى الدعوة للسلام .

وقد تعددت الدراسات والبحوث حول الأدوار الاجتماعية المختلفة للمرأة فقد قام كمال سعيد (١٩٧٧) بدراسة تأثير التنشئة الاجتماعية على أداء المرأة

١ بحث منشور تحت عنوان « أثر بعض المتغيرات الديموجرافية على الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة المصرية » القاهرة : مجلة كلية التربية جامعة عين شمس القسم (ج) التربية وعلم النفس العدد الحادى عشر ، ص ص ٢٣١ - ٢٤٥

لدورها في كل من المجتمعات المحلية والحضرية والريفية .

كما أوضحت سامية الساعاتي (١٩٧٢) أهمية تحديد الدور الوظيفي لكل من الذكر والأنثى وأسس تحديد دور كل منهما وأهمية التنشئة الاجتماعية في تعليم كل من الزوجين لدوره الوظيفي . وأوضحت سنية أحمد (١٩٦٣) اشتغال المرأة وأثره في بناء الأسرة ووظائفها . وبحوث أخرى تناولت أثر بعض العوامل النفسية والاجتماعية على أدوار المرأة الاجتماعية (إسماعيل حسن عبد الباري ، ١٩٧٥ ، نعمت محمد أحمد ١٩٧١ ، إنعام عبد الجواد ، ١٩٧٤ ، رقية مرشدي بركات ، ١٩٧٠) .

وعليه فإن المرأة في مصر كانت ولا تزال العمود الفقري للأسرة . ومع ذلك فقد لا يرى البعض هذا الرأي فقد يرون في المرأة عواملها التكوينية فقط ، وعليه فهم يرون دورا اجتماعيا واحدا من الأدوار الاجتماعية التي تستطيع المرأة أن تقوم به في المجتمع ، ويمثل هذا في الدور البيولوجي الاجتماعي ، ولا يرى هؤلاء الأدوار الاجتماعية الأخرى التي قد تؤديها المرأة في محيط الأسرة كأم وكزوجة وكابنة ، ولا يرون دورها كمديرة لشئون المنزل ودورها كصديقة لأبنائها وبناتها ، ودورها كزميلة لزوجها وينسون في غمار تعصبهم الأجوف أدوارها الاجتماعية الهامة خارج محيط الأسرة ، وهي الأدوار العديدة التي تستطيع أن تشارك في أدائها جنباً إلى جنب مع الرجل ، في كل المجالات ، في سبيل بناء المجتمع (سيد عويس ، ١٩٧٠) .

كما أن الدور الاجتماعي الذي ترسمه الثقافة المصرية الحديثة للمرأة المصرية دور مختلط المعالم أو محصلة أدوار يصعب التوفيق بينها والدليل على ذلك أن المرأة المتعلمة التي تخرج للعمل أصبحت تقوم بعدة أدوار في المجتمع فهي تؤدي دورها الجديد في الإسهام في أي ميدان من ميادين الإنتاج أو الخدمات خارج منزلها ، مدفوعة إلى ذلك بالقيم الاجتماعية الجديدة التي تقدر تعليم المرأة واشتغالها ، وهي تؤدي فضلا عن ذلك أدوارها التقليدية في الأسرة كزوجة وأم ومديرة منزل . وأصبحت المرأة العاملة متزوجة كانت أم غير متزوجة منجبة أم غير منجبة تحمل عبئا آخر ، ذلك العبء منحصر في الاهتمام بالدور الثاني أي العمل خارج البيت والنظر إليه نظرة جد واهتمام ، ويطالبها بالتزامات

محددة لا يمكن التهاون فيها ، حتى لا يرتبك العمل الذى صار فى تنظيمه الحديث يرتبط بعضه ببعض أشد الارتباط ، ويتوقف بعضه على بعض بشكل دقيق .

لذا تواجه المرأة المصرية الحديثة صراعا فى الأدوار يمكن إرجاعه كما حددته سامية الساعاتى (١٩٧٥) إلى ما يلى :

أولا : تعدد الأدوار : ففى المجتمع المصرى التقليدى كانت هناك أدوار أنثوية قليلة نسبيا ومتفق عليها . أما اليوم فإن تعدد أدوار المرأة المصرية كرفيقة وشريكة وعاملة وأم تؤدى إلى زيادة مشكلة التكيف لديها .

ثانيا : الخلط فى تعريف الأدوار : ذلك أن التعريفات الجديدة لدور المرأة ، وبخاصة كزوجة وأم ، تتطلب تكيفا مصاحبا من الرجل ، وبخاصة الزوج والأب . وقد تشكل هذه التعريفات تهديدا لأنا الرجل ، وخصوصا أن أنماط الدور التى بقيت قرونا طويلة ، كانت مبنية على قوة الذكر القانونية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، ولما أصبحت المرأة تمارس قوة أكبر من تلك التى كانت تمتلكها من قبل ، أضحت الكثير من النساء والرجال يجدون مشقة فى تقبل الإدارة الجديدة .

« الدور الاجتماعى : مفهومه النظرى :

لاحظت مارجريت ميد (Mead, 1935) العالمة الأنثروبولوجية أن دور المرأة الاجتماعى وقدراتها وأسلوب معالجتها للأمور إنما يعد محصلة لمجموعة من المؤثرات الحضارية التى شكلت وضعها الاجتماعى . فبينما هي فى أحد المجتمعات تمثل الجنس القوى والمسيطر نجد أن اهتمامها وقدراتها تصبح متفقة مع خصائص الجنس الذكرى الذى يلعب نفس الدور فى حضارة أخرى . وعلى ذلك فإن الاتجاهات والسمات المزاجية والقدرات التى تختلف بين جنس وآخر وبقدر متفاوت فى المجتمعات المتباينة إنما يعود فى الواقع إلى الدور الاجتماعى الذى تضيفه الحضارة على أفراد هذا المجتمع .

والدور الاجتماعى هو نمط من الاتجاهات والأفعال التى يقوم بها الفرد فى

المواقف الاجتماعية المختلفة ، ويعرفه حامد زهران (١٩٧٣) بأنه عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة : ويعرفه لينتون (Linton, 1974) بأنه مجموعة الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين وبذلك تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك التي يضعها المجتمع لكل فرد يحتل هذا المركز والدور الاجتماعي هو الجانب الديناميكي للمركز وبذلك نجد أن المركز الاجتماعي يتضمن شيئا ثابتا لأنه مكان في التكوين الاجتماعي معترف به من جميع أفراد المجتمع يملئونه بفرد أو أكثر من أفراد المجتمع . ولكن الدور الاجتماعي شيء ديناميكي يشير إلى سلوك من يحتل المركز ، ولا يشير إلى جميع أنواع السلوك التي يقوم بها كفرد في مجتمع بل إلى السلوك الذي يقوم به كشاغل لهذا المركز ويرتبط بذلك المركز بالدور ارتباطا كبيرا لا يمكن الفصل بينهما فالمركز لا معنى له دون أن يصاحبه دور معين ، والدور المعين ينطبق فقط على الأفراد الذين يحتلون مركزا في مجتمع معين ، فلكل مركز دور ولكل دور مركز .

والدور الاجتماعي يتكون من مجموعة محددة من أنواع السلوك يربطها جميعا فهم مشترك لوظائف المركز الذي يرتبط به هذا الدور ، على أن أنواع السلوك المختلفة المرتبطة بالدور ليس من الضروري أن يقوم بها كل من يحتل هذا المركز فبعض أنواع السلوك ضرورية وبعضها ثانوية . والدور الاجتماعي تحدده الثقافة التي ينشأ فيها الفرد ، فالفرد الإنساني في مجتمع من المجتمعات عندما يقوم بدور من الأدوار الاجتماعية ، يجد هذا الدور معدا ومنظما من قبل بأنواع السلوك التي يجب أن يقوم بها وبأنواع السلوك الأخرى التي يمنع القيام بها (Secord and Backman, 1964) .

فالدور هو ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركزا معيناً في الجماعة ويحدد كل مجتمع الأدوار التي يتوقع القيام بها في حياتهم اليومية أو العادية . فنور الأب مثلا يتمثل في خروجه للعمل وتوفير احتياجات الأسرة من المال . والإشراف على تربية الأبناء حينما يوجد في المنزل . أما الأم فيتمثل دروها في رعاية الأطفال وإعداد الطعام وأداء الواجبات المنزلية وللأب الأكبر دوره الذي يؤديه في الأسرة كما أن لكل فرد أكثر من دور يؤديه فالرجل مثلا أب

وموظف . وكل مهم وجباته ، حامد هراي (١٩٧٣)

كما ان حيراب التنشئة الاجتماعية المختلفة للبنين والبنات نعكس توقعات المجتمع لدور كل من الجنسين ولعل أهم هذه الفروق في التنشئة الاجتماعية ما يلاحظ من وجود تفضيل واضح للبنين على البنات في معظم المجتمعات ومن مؤثرات التنشئة الاجتماعية أيضا التي تكشف عن فروق واضحة في أساليبها كأدب الأطفال فقد كشف كثير من تحليل كتب الأطفال عن أنها وسيلة أساسية لإكسابهم أنواع الأدوار المميزة لجنسهم والمحافظة على الأدوار التقليدية لكل من الجنسين ومن مظاهر الاختلاف أيضا في أساليب التنشئة الاجتماعية نوع الأعمال المنزلية التي تعطى لكل من البنين والبنات فعادة تعطى الأعمال التي تقوم بها الأم في المنزل للبنات بينما تعطى الأعمال التي يقوم الرجال للبنين عادة (كونيكر وآخرون . ١٩٧٠)

وقد حدث تغير في الحضارة الأمريكية فأصبح الشعور بالذات تجاه الأدوار أقل حدة وقل استياء المجتمع تجاه من يتخذ دور الجنس المقابل إلى الحد الذي بدأ فيه تدريب الجيل الجديد على بعض مهارات الجنس الآخر فأدخل في بعض مدارس البنين كيفية حياكة الملابس والقيام بأعمال ربة البيت ، كما أدخل في مدارس البنات تدريب الفتيات على استعمال أدوات الغطس والزراعة والحفر فنتج من ذلك أن أصبحت الأدوار الاجتماعية أكثر اتساعا وأقل تصلبا ونمطية في تحديداتها وأكثر تداخلا فيما بينهما وأصبح من المقبول أن يساعد الرجل زوجته في أعمال المنزل وتشارك الزوجة زوجها في تحمل المسؤوليات المادية للأسرة وتساوت فرص التعليم والعمل أمام الجنسين ، وأيضا تأثرت الحياة المصرية المعاصرة بالاتجاهات الحديثة تجاه الأدوار الاجتماعية لدى الجنسين فقامت بعض المدارس في القاهرة بتعليم الذكور التطريز وشغل الإبرة وصناعة لمبات وتعليم الإناث السباكة واستعمال أدوات الزراعة المختلفة .

وعليه ، حدثت ثورة ثقافية حضارية بالنسبة للمرأة المصرية شكلت وعبرت من وضعها الاجتماعي . فأصبح باب التعلم مفتوحا على مصراعيه أمام المرأة المصرية وأصبح جميع العرص التعليمية متاحة لها . ولرب ميدان العمل

وقفت بجانب الرجل في جميع الأعمال التي كان لا يتصور أن تقوم بها المرأة ، وأصبح لها نشاط نسائي واجتماعي وشاركت في العديد من المجالات أى أن الأدوار الاجتماعية للمرأة المصرية تعددت وتجاوزت حدودها التقليدية .

• تساؤلات البحث :

يحاول البحث الحالى الإجابة على الأسئلة الآتية :

- (١) هل تختلف الأدوار الاجتماعية للمرأة باختلاف السن ؟ .
- (٢) هل تختلف الأدوار الاجتماعية للمرأة باختلاف المركز ؟ .
- (٣) هل تختلف الأدوار الاجتماعية للمرأة باختلاف الحالة الاجتماعية ؟ .
- (٤) هل تختلف الأدوار الاجتماعية للمرأة المنجبة وغير المنجبة ؟ .

منهج البحث :

أولا : أداة البحث : استبيان الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة .

مقدمة : يوجد من المقاييس السيكومترية لقياس الأنوثة ، مقياس الأنوثة المشتق من مقياس كاليفورنيا النفسى لجف (عطيه هنا ، وسامى هنا ، (١٩٧٣) ، ومقياس الذكورة — الأنوثة المشتق من مقياس الشخصية المتعدد الأوجه (Hathway and Mckinley, 1966) ويقوم بتصميم هذه المقاييس في معظم الحالات على أساس التمايز والاختلاف بين الذكور والإناث في كل من الميول والسلوكيات ، ولم تصمم لقياس الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة . لذا كانت هناك حاجة ملحة لتصميم أدوات لقياس مثل هذه الاتجاهات ، وخاصة بعد أن بينت بعض الأدلة على أن الدرجات التي أمكن الحصول عليها باستخدام بعض المفاهيم التقليدية للأنوثة مثل الانفعالات ، والسلوك ، والميول تعتبر مؤشرات غير ثابتة للأدوار الاجتماعية، فعلى سبيل الحصر افترض راند (Rand, 1968) أن ربات البيوت يحصلن على درجات مرتفعة على مقياس الأنوثة بينما النساء العاملات يحصلن على درجات مرتفعة

على مقياس الذكورة كما قارن جولديبرج (Goldberg, 1974) بين مجموعة من عضوات منظمة نسائية ومجموعة أخرى من النساء اللاتي لا تمارسن أى نشاط . ولقد بينت النتائج أن المجموعة الأولى أقل مسايرة من المجموعة الثانية ، وأيضا لا يوجد فرق دال بين المجموعتين على مقياس الأنوثة . وفي ضوء عدم وجود أدوات لقياس الأدوار الاجتماعية للمرأة ، قام كل من سبنس وهيلمريش (Spence and Helmreich, 1972) في الولايات المتحدة الأمريكية بتصميم استبيان لقياس الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة ، وقام بارى (Pary, 1983) في إنجلترا بإدخال بعض التعديلات عليه حتى يناسب البيئة الإنجليزية . وقام سلاذ وجينر (Slade and Jenner, 1978) في إنجلترا بتصميم استبيان آخر لقياس الاتجاهات نحو الأدوات الاجتماعية للمرأة . وأيضا قام كل من هايمر واتكينز (Hymer and Atkins, 1973) بتصميم استبيان لقياس الاتجاهات نحو تحرير المرأة ، وبراند (Brant, 1978) بتصميم استبيان لقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة في التعليم الجامعي ، وايازو (Iazo, 1983) بتصميم مقياس الاتجاهات نحو الرجال ، وجين وريبولدز (Jean and Reynolds) بتصميم استبيان لقياس الاتجاهات والمعتقدات نحو الأدوار الجنسية . وقام كل من فيفر وبلاك (Phifer and Plake, 1983) بإيجاد الصدق العاملي لهذا المقياس ، حيث انتهى التحليل العاملي إلى استخراج عاملين ، ويشير العامل الأول إلى الأدوار الجنسية التقليدية ، بينما يشير العامل الثاني إلى الأدوار غير المنوطة جنسيا أو الأدوار التحررية . ونتيجة لافتقار البيئة العربية على وجه العموم ، والبيئة المصرية على وجه الخصوص إلى مثل هذه الاستبيانات ، تم ترجمة استبيان الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة من إعداد سلاذ وجينر (Slade and Jenner, 1978) ونقله إلى البيئة المصرية (رشاد عبد العزيز موسى ، وصلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٦) .

وصف الاستبيان : قام كل من سلاذ وجينر (Slade and Jenner, 1978) بتصميم استبيان لقياس الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة مستفيدين من الاستبيان الذي صممه سبنس وهيلمريش (Spence and

(Helmreich, 1972) ويغطي هذا الاستبيان بعض جوانب الأدوار الاجتماعية Social Roles التي تقوم بها المرأة مثل رعاية الطفل ، إدارة المنزل ، علاقتها بالزوج ، مقارنتها بالرجل ، ومكانتها في العمل خارج المنزل . وقد تكون الاستبيان في بداية تصميمه من ٣٥ عبارة . واستطاع الباحثان استخلاص ٢٥ عبارة بعد تطبيق كل العبارات على مجموعه من المتخصصات والسكرتيرات وربات البيوت

ثبات الاستبيان : تم حساب ثبات استبيان الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة بطريقتين :

أولهما : بطريقة إعادة الاستبيان ، وذلك بتطبيق الاستبيان مرتين على عينة مكونة من ١٧ مفحوصة بفواصل زمنية قدره عشرة أيام ، فبلغ معامل الثبات بين الإجراءين ٩٤ .

وثانيهما : بطريقة التجزئة النصفية ، وذلك بتطبيق الاستبيان على عينة مكونة من ١٣٢ مفحوصة وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح لطول الاستبيان باستخدام معادلة سبيرمان — براون ٩٢ ، (Slade and Jenner, 1978) وبالإضافة إلى ذلك ، تم حساب معامل الثبات للاستبيان على عينة مصرية بطريقتين .

أولهما : طريقة الاتساق الداخلي ، وذلك بتطبيق الاستبيان على عينة مكونة من ١٥٦ ، فبلغت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان من ١٦ ، إلى ٤٧ .

ثانيهما : بطريقة التجزئة النصفية فبلغ معامل الثبات بعد التصحيح لطول الاستبيان باستخدام معادلة سبيرمان — براون ٦١ . (رشاد عبد العزيز موسى ، صلاح الدين أبو ناهية ١٩٨٦) .

صدق الاستبيان : تم إيجاد صدق الاستبيان بعدة طرق مختلفة منها الصدق التمييزي (Slade and Jenner, 1978) ، والصدق الذاتي ، والصدق التمييزي ، والصدق العامل (رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٦) .

ثانياً عينة البحث

تم تطبيق استبيان الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة على مجموعة من المعيدات والباحثات (ن = ٢٢) وطالبات جامعات (ن = ٣٠) وربات بيوت (ن = ٢٠) وموظفات (ن = ٨٤) في مهن مختلفة مثل التمريض والتدريس والسكرتارية وتتراوح أعمارهن من ١٨ — ٤٩ سنة بمتوسط حسابي قدره ٢٩,٠٧ سنة وانحراف معياري مقداره ٦,٨٣ .

ثالثاً : إجراءات البحث :

تم إجراء البحث الراهن وفقاً للخطوات التالية :

* تم تطبيق استبيان الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة فردياً على عينة من الباحثات والمعيدات في مراكز الحاسب الآلي بجامعة عين شمس ، والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بامبابة والمركز القومي للبحوث العلمية بالدق

* تم التطبيق الجمعي للاستبيان على عينة من الطالبات بكلية الدراسات الإنسانية — جامعة الأزهر .

* تم الاستعانة بطالبة متمرنة على تطبيق المقاييس النفسية في السنة النهائية (شعبة علم نفس) بكلية الدراسات الإنسانية — جامعة الأزهر ، لتطبيق الاستبيان على عينة من ربات البيوت والموظفات .

* تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج البحث : المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، واختبار (ت) وتحليل التباين .

* نتائج البحث :

أولاً - نتائج البحث الخاصة بالفرض الأول :-

جدول (١٥ : ١)

تحليل التباين لدرجات الأدوار الاجتماعية للمرأة طبقاً لفئات السن المختلفة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٨٨,٩٣٨	٣	٢٩,٦٤٦	١,٠١٥	٠.٨
داخل المجموعات	٤٤٣٧,٩٣٨	١٥٢	٢٩,١٩٧		
المجموع	٤٥٢٦,٨٧٥				

يوضح الجدول السابق أن الأدوار الاجتماعية للمرأة لا تختلف باختلاف فئات السن المختلفة .

ثانياً - النتائج الخاصة بالفرض الثاني :-

جدول (١٥ : ٢)

تحليل التباين لدرجات الأدوار الاجتماعية للمرأة طبقاً للمراكز الاجتماعية (الوظائف) المختلفة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٢٢٩,٥٠٠	٣	٧٦,٥٠٠	٢,٧٠٦	٠.٠٥
داخل المجموعات	٤٢٩٧,٣٧٥	١٥٢	٢٨,٢٧٢		
المجموع	٤٥٢٦,٨٧٥	١٥٥			

ويوضح الجدول السابق أن الأدوار الاجتماعية للمرأة تختلف باختلاف المركز الاجتماعي (الوظائف) المختلفة ، حيث إن قيمة النسبة الفائية دالة إحصائياً

عند مستوى ٠,٠٥ وعند حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات العينة فقط للوظيفة الاجتماعية ، تبين عدم وجود أية فروق دالة إحصائية بين المراكز الاجتماعية (الوظائف) المختلفة ما عدا بين طالبات الجامعة (م = ٧٠,٠٣٣ ، ع = ٦,٠٧٤) والموظفات (م = ٦٦,٨٦٩ ، ع = ٥,٠٠٧) ، حيث وصلت قيمة ت (٦,٧٧٨) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح طالبات الجامعة .

ثالثا - النتائج الخاصة بالفرض الثالث :

جدول (١٥ : ٣)

تحليل التباين لدرجات الأدوار الاجتماعية للمرأة طبقا لفئات الحالات الاجتماعية المختلفة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	١٨٦,٩٣٨	٣	٦٢,٣١٢	٢,١٨٢	د
داخل المجموعات	٤٣٣٩,٩٣٨	١٥٢	٢٨,٥٥٢		
المجموع	٤٥٢٦,٨٧٥	١٥٥			

يوضح الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة إحصائية ، وهذا يعني أن الأدوار الاجتماعية للمرأة لا تختلف باختلاف الحالات الاجتماعية وعند حساب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لمجموعات العينة وفقا للحالة الاجتماعية تبين عدم وجود أية فروق دالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية المختلفة ، ما عدا بين عينة المتزوجات (م = ٦٦,٨٣ ، غ = ٤,٩١٩) وعينة الآنسات (م = ٦٨,٨٥١ ، ع = ٥,٦٩٧) ، وعند حساب قيمة (ت) بين المجموعتين فبلغت (٢,٣٦٨) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح عينة الآنسات .

رابعاً : نتائج الفرض الرابع :

جدول (١٥ : ٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأدوار الاجتماعية بين
المنجبات وغير المنجبات وقيمة « ت » ودلالاتها الإحصائية

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
منجبات	٨٦	٦٨,١٤٠	٥,٧٥٣	١,١٣٠	د . ع
غير منجبات	٧٠	٦٧,١٥٧	٤,٨٤٥		

يوضح الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين في
الأدوار الاجتماعية للمرأة ، ولكن بالنظر إلى المتوسطات الحسابية يتضح أن
المتوسط الحسابي لمجموعة المنجبات أكبر إلى حد ما من مجموعة غير المنجبات
في الأدوار الاجتماعية .

* تفسير النتائج :

تبين من الجدول (١٥ : ١) أن الأدوار الاجتماعية للمرأة لا تختلف
باختلاف فئات السن المختلفة ، ولكن باختبار المتوسطات الحسابية لمجموعات
فئات السن المختلفة ، نجد أن المتوسط الحسابي للفئة العمرية من ١٠ — ١٩
أكبر من الفئات العمرية الأخرى ، وأيضاً المتوسط الحسابي للفئة العمرية من
٢٠ — ٢٩ أكبر من الفئات العمرية من ٣٠ — ٣٩ ، ومن ٤٠ — ٤٩ ،
وأخيراً المتوسط الحسابي للفئة العمرية من ٤٠ — ٤٩ أكبر من الفئة العمرية
من ٣٠ — ٣٩ . وهذا يعني أن الفئات العمرية الصغيرة (أقل من الثلاثين)
والكبيرة (أقل من الخمسين) أكثر تمثلاً للأدوار الاجتماعية غير التقليدية .
وربما تمثل هذه النتيجة بعداً واقعياً لحياتنا العامة ، فنجد أن الأصغر سناً والأكبر
سناً من النساء أكثر تطلعا وطموحاً وميلاً إلى الأفكار التحررية والتي تؤيد
تحرير المرأة ومساواتها بالرجل المساواة الكاملة وإزالة الفروق الواقعة بين

الجنسين ، وخاصة أن نسبة كبيرة من الفئة الأولى مازلن غير متزوجات ، وربما اتجاهات الفتاة نحو الأدوار الاجتماعية بعد الزواج تتغير من التحررية إلى التقليدية لأن الفتاة المصرية تعيش في إطار أيديولوجي معين يفرض عليها احترام الزوج والاهتمام الأكبر برعاية أطفالها وزوجها دون الاهتمام بطموحاتها وتطلعاتها ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من سلاذ وجينر (Slade and Jenner, 1978) بأن النساء الأصغر سنا أكثر تحمرا في أدوارهن الاجتماعية المختلفة . أما فيما يتعلق بالنساء الأكبر سنا (أقل من الخمسين) فإن هذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات (Baruch, Barwick, 1971) حيث وجدت أن النساء الأكبر سنا أكثر دافعية للإنجاز ، والسبب في هذا يرجع إلى قلة مسؤولياتهن إلى حد ما نحو البيت والأولاد . فعندما تصل أو تقترب المرأة من سن الخمسين من عمرها ، فإن أولادها يكونون قد انتهوا من المرحلة التعليمية الحرجة وكبروا إلى حد ما بحيث يشاركونها في مسؤولية البيت وبالتالي تجد المرأة وقتا إضافيا لإشباع طموحاتها وتطلعاتها .

وبالإضافة إلى ذلك ، تبين من جدول (١٥ : ٢) أن الأدوار الاجتماعية للمرأة تختلف باختلاف المراكز الاجتماعية (الوظائف) المختلفة وأن طالبات الجامعة أكثر إيمانا بالاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية غير التقليدية دون مجموعة الموظفين . وهذا ربما يرجع إلى أن الطالبات مازلن في مرحلة تعليمية يؤمن بها قرآن في الكتب والمراجع الجامعية بالمساواة بين المرأة والرجل وتقسيم العمل بينهما ، وهذا ربما يؤثر على اتجاهاتهن نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة حيث يجعلها أكثر تحمرا دون الالتحام بواقع المجتمع ومشاكله ، وفي حالة التحامهن بالمجتمع وبيئاته المختلفة تتغير هذه الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية التقليدية وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصل إليه سلاذ وجينر ١٩٧٨ في أن الطالبات أكثر تحمرا في أدوارهن الاجتماعية من الموظفين .

كما تبين من جدول (١٥ : ٣) أن الأدوار الاجتماعية للمرأة لا تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة أو مطلقة أو رملة وقد تبين أيضا أن هناك فرقا دالا إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين

مجموعة المتزوجات ومجموعة الإناث لصالح المجموعة الثانية ، وهذا يعنى أن
الآنسات أكثر تحمرا في اتجاهاتهن نحو الأدوار الاجتماعية من المتزوجات ، وربما
يرجع هذا إلى أن الفتاة غير المتزوجة مازالت متأثرة بما قرأته أو شاهده أو
سمعت من خلال الوسائل المرئية والمسموعة أو من خلال صديقاتها بحرية المرأة
وقدرتها على إشباع طموحاتها والعمل في المجالات الفنية المعقدة ومساواتها
المطلقة بالرجل ، ولكن ربما تتغير هذه الاتجاهات عندما تتزوج لما في الحياة
الزوجية من مسؤوليات جسيمة يحتم عليها أن تنازل عن طموحاتها إلى حد ما
ووقوفها بجانب الزوج لتحقيق طموحاته على حساب طموحاتها لأنه ربما
تستطيع المرأة تحقيق طموحاتها من خلال طموحات زوجها وأبنائها

ويتضح أيضا من جدول (١٥ : ٤) أن الأدوار الاجتماعية للمرأة لا
تختلف باختلاف إنجابها أو عدم إنجابها للأطفال ، وذلك بعكس ما توقعنا بأن
المرأة غير المنجبة أكثر إيمانا بالأدوار الاجتماعية التحررية من المرأة المنجبة
وخاصة أن وجود الأولاد يعوق من طموحات المرأة لما في هذا من عبء
ومسؤوليات جسام تقلل من طاقة المرأة لتحقيق تطلعاتها ولكن ربما يرجع عدم
وجود فرق إحصائي بين المجموعتين في الأدوار الاجتماعية إلى أن المرأة المصرية
سواء كانت تؤمن بالأدوار الاجتماعية التحررية أو التقليدية تسعى دائما إلى
الإنجاب (تغريد شرارة ، ١٩٧٥) .

ويأمل الباحث في إجراء المزيد من البحوث حول الأدوار الاجتماعية
للمرأة في مستويات اقتصادية — اجتماعية مختلفة ، ومهن متنوعة ، للكشف
عن تأثير هذه الأدوار بالمتغيرات سالف الذكر

المراجع

المراجع

أولا : المراجع العربية :

مراجع الفصل الأول

- أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر (١٩٧٠) ، سيكولوجية الطفولة والشخصية ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- محمد جميل محمد يوسف منصور وفاروق عبد السلام (١٩٨٣) ، النمو من الطفولة إلى المراهقة ، الطبعة الثالثة ، جدة ، الكتاب الجامعي .
- محمود عبد القادر محمد على (١٩٨٨) ، علم نفس النمو ونظرياته ، الطبعة الثانية ، القاهرة : مطبعة التضامن .

مراجع الفصل الثاني

- أحمد عزت راجح (١٩٧٧) ، أصول علم النفس ، الطبعة الحادية عشرة القاهرة : دار المعارف .
- أنتوني ستور (١٩٧٥) ، العدوان البشرى ، (مترجم ، الطبعة الأولى) القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب
- جابر عبد الحميد جابر (١٩٧١) ، مقياس التفضيل الشخصى ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- جون كونجر ، بول موسن ، جيروم كيجان (١٩٧٠) ، سيكولوجية الطفولة والشخصية (مترجم) ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٣) ، عالم النفس الاجتماعى ، الطبعة الثانية ، القاهرة عالم الكتب

- حسنين محمد مخلوف (١٩٨٧) ، صفوة البيان لمعانى القرآن ، الطبعة الثالثة ، الكويت : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية .
- حسين موسى ، وعبد الفتاح الصعيدى (١٩٦٤) ، الإفصاح فى فقه اللغة ، الجزء الأول ، القاهرة : دار الفكر العربى .
- ركسى نايت ، مارجريت نايت (١٩٧٠) ، المدخل إلى علم النفس (مترجم) ، بغداد : مكتبة النهضة .
- سيد محمد غنيم (١٩٧٣) ، سيكولوجية الشخصية ، الطبعة الأولى : القاهرة : دار النهضة العربية .
- صبرى جرجس (١٩٦١) ، الطب النفسى فى الحياة العامة ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- عبد الرحمن العيسوى (ب . ت) ، علم النفس الاجتماعى ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- عطية محمود هنا ومحمود سامى هنا (١٩٧٥) ، اختبار الشخصية للشباب القاهرة : دار النهضة العربية .
- عطية محمود هنا ، سيد محمد غنيم ، عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٣) ، اختبار عوامل الشخصية للراشدين ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- فؤاد البهى السيد (١٩٥٤) ، علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : مكتبة الفكر العربى .
- كالفن . س . هو ، جاردنر لندزى (١٩٧٨) ، نظريات الشخصية (مترجم) ، الطبعة الثانية ، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب .
- كمال إبراهيم مرسى (١٩٨٥) ، سيكولوجية العدوان ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الثانى ، المجلد الثالث عشر ، ص . ص ٤٥ — ٦٤ .
- لويس كامل مليكة (١٩٨٣) ، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- محمد فؤاد عبد الباقي (ب . ت) ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن

الكريم ، القاهرة دار ومطابع الشعب

- محمود عبد القادر محمد على (١٩٦٦) ، دراسة تجريبية لأساليب الشواب والعقاب التي تتبعها الأسرة في تدريب الطفل وأثرها على شخصية الأبناء . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
- محمود عبد القادر محمد على (١٩٨٦) ، علم نفس النمو ، الجزء الأول ، القاهرة : كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- مديحة منصور سليم (١٩٨١) ، دراسة بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بعدوان الأبناء وتكيفهم الشخصي والاجتماعي رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر .
- مصطفى سويف ومحمد فرغلي فراج (ب.ت) ، بطارية جيلفورد العاملة ، جامعة القاهرة ، غير منشورة
- مصطفى فهمي (١٩٦٠) ، الدوافع النفسية ، القاهرة : دار مصر للطباعة .
- نجيب اسكندر وآخرون (١٩٦١) ، الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي القاهرة : مؤسسة المطبوعات الحديثة .

مراجع الفصل الثالث

- ج . ب . جيلفورد (١٩٥٦) ، ميادين علم النفس ، النظرية والتطبيق (مترجم) المجلد الثاني ، القاهرة : دار المعارف المصرية
- صفوت فرج (١٩٨٠) ، التحليل العامل في العلوم السلوكية ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- علاء الدين كفاقي (١٩٨٢) ، مقياس قوة الأنا ، القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .
- _____ (١٩٨٦) ، صدق التمييز الكلينيكي لمقياس بارون لقوة الأنا . الكويت : المجلة العربية للعلوم الإنسانية المجلد السادس ، العدد الثاني والعشرون ، ١١٠ — ١٣٥

- محمد شحاته ربيع (١٩٧٨) ، كراسة تعليمات مقياس قوة الأنا ، القاهرة : حولى كلية البنات الإسلامية ، جامعة الأزهر .
- — (١٩٧٢) ، أثر المهنة التربوية على الصحة النفسية للمدرسات والمدرسين ، رسالة دكتوراه غير منشورة مودعة بكلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .
- محمد عماد الدين إسماعيل ، لويس كامل مليكة ، عطية محمود هنا (١٩٧٨) ، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
- نادية السيد يوسف الشرنوبى (١٩٨٢) ، دراسة لبعض متغيرات وأبعاد الشخصية المرتبطة بالجريمة لدى المرأة فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مودعة بكلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر .

مراجع الفصل الرابع

- أحمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار (١٩٧٤) ، علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) ، إدراك المراهقين الصغار للممارسات الوالدية وعلاقته بالقلق الظاهر فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، القاهرة : مجلة دراسات تربوية .
- صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) ، قائمة المعاملة الوالدية ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- لويس كامل مليكة (١٩٦٣) ، الفروق بين الجنسين فى سمات الشخصية القاهرة : حويلات كلية الآداب — جامعة عين شمس .

مراجع الفصل الخامس

- أحمد زكى صالح (١٩٥٩) ، الأسس النفسية للتعليم الثانوى ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٣) ، علم النفس الاجتماعى ، الطبعة

- الثانية ، القاهرة : عالم الكتب . .
- جابر عبد الحميد جابر (١٩٧٧) ، مقياس القيم الفارق ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- _____ (١٩٨٣) ، مدخل لدراسة السلوك الإنساني ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- جابر عبد الحميد جابر ، سليمان الحضري الشيخ (١٩٧٨) ، دراسات نفسية في الشخصية العربية ، القاهرة : عالم الكتب .
- رشاد عبد العزيز موسى وأسامة باهى (١٩٨٩) ، النسق القيمي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- سعد جلال (١٩٧٢) ، علم النفس الاجتماعي ، ليبيا ، منشورات الجامعة الليبية ، كلية الآداب .
- سعيدة محمد أبو سوسو (١٩٨٠) ، دراسة لبعض متغيرات الشخصية التي تؤثر في الإدراك ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر .
- سليمان الحضري الشيخ (١٩٧٨) ، الفروق بين الجنسين في القيم في جابر عبد الحميد جابر وسليمان الحضري الشيخ دراسات نفسية في الشخصية العربية ، القاهرة : عالم الكتب ، ص ٢٨١ — ٢٨٩ .
- سهام أحمد الخطاب (١٩٨١) ، اتجاهات وقيم عينة من مدينة بورسعيد بعد التهجير ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر .
- ضياء زهران (١٩٨٤) ، القيم في العملية التربوية ، الكويت : مؤسسة الخليج العربي .
- عطية محمود هنا (١٩٥٩) ، التوجيه التربوي والمهني ، القاهرة : النهضة العربية .
- _____ (١٩٦٥) ، دراسات حضارية مقارنة في القيم ، في لويس

كامل مليكة ، قراءات، فى علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر .

— فاطمة عبد المقصود (١٩٨١) ، أثر ممارسة الأنشطة الرياضية على الترتيب القيمى لدى طلبة وطالبات كلية التربية الرياضية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان .

— فؤاد أبو حطب (١٩٧٤) ، العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم التلاميذ ، القاهرة : المجلة الاجتماعية . العدد الأول ، المجلد الحادى عشر .

— فؤاد البهى السيد (١٩٥٤) ، علم النفس الاجتماعى — الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفكر العربى .

— فوزيه دياب (١٩٦٦) ، القيم والعادات الاجتماعية ، بحث ميدانى لبعض العادات الاجتماعية ، القاهرة : دار الكتاب العربى .

— محمد إبراهيم كاظم (١٩٧٠) ، التطور القيمى وتنمية المجتمعات الريفية، المجلة الاجتماعية ، سبتمبر ، ص ٣ — ١٩ .

— محمود السيد أبو النيل (١٩٨٤) ، علم النفس الاجتماعى : دراسات عربية وعالمية — الجزء الأول ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : مطابع دار الشعب .

مراجع الفصل السادس

— أحمد عكاشة (١٩٧٧) ، علم النفس الفسيولوجى ، الطبعة الرابعة ، القاهرة : دار المعارف .

— ————— (١٩٨٠) ، الطب النفسى المعاصر ، القاهرة : الأنجلو المصرية .

— أنتونى أستور (١٩٧٥) ، العدوان البشرى (ترجمة محمد أحمد غالى وإلهامى عبد الظاهر عفيفى) ، الطبعة الأولى، الإسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

— حامد عبد السلام زهران (١٩٧٨) ، الصحة النفسية والعلاج النفسى

الطبعة الثامنة ، القاهرة عالم الكتب

- ريتشارد م سويف (١٩٧٩) ، علم الأمراض النفسية والعقلية (ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة) ، القاهرة دار النهضة العربية .
- صبرى جرجس (١٩٦١) ، الطب النفسى فى الحياة العامة ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- غريب عبد الفتاح عرب (١٩٨٥) ، مقياس الاكتئاب ، القاهرة : النهضة المصرية
- لويس كامل مليكة (١٩٦٦) ، مقياس الانقباض فى اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية
- مصطفى زهور (ب ب) ، محاضرات فى الاكتئاب النفسى ، القاهرة الأنجلو المصرية

مراجع الفصل السابع

- رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٧) ، اختبار الدافع للإنجاز للراشدين ، القاهرة : دار النهضة العربية .

مراجع الفصل الثامن

- رشاد عبد العزيز موسى (١٩٩٠) ، الدافعية للإنجاز فى ضوء بعض مستويات الذكورة المختلفة ، القاهرة . مجلس علم النفس ، الهيئة المصرية للكتاب ، العدد الرابع عشر ، السنة الرابعة ص. ١٠٨ — ١٢٢
- صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) ، مقياس الجمود الفكرى ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- مديحة منصور سليم الدسوقى (١٩٩١) ، أثر النوع والتخصص الأكاديمى على الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى ، مجلة علم النفس الهيئة المصرية للكتاب

مراجع الفصل التاسع

- القرآن الكريم .
- إبراهيم عصمت مطاوع (١٩٨٣) ، أصول التربية ، القاهرة : دار المعارف .
- ابن عبد ربه (١٩٤٩) ، العقد الفريد ، القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- أبو حامد محمد محمد الغزالي (ت . ت) ، إحياء علوم الدين . الجزء الثالث ، بيروت : دار الندوة الجديدة .
- أحمد زين (١٩٨٩) ، القهر .. والاختيار ، جريدة الأخبار ، الطبعة الثالثة ، ٢٥ أغسطس ص : ١٤ .
- أحمد عطيه عبد الله (١٩٤٧) ، سيكولوجية الضحك ، القاهرة : عيسى البابي الحلبي .
- أحمد عزت راجح (١٩٥٤) ، أصول علم النفس ، الإسكندرية : دار المعارف .
- أحمد محمد الحوفي (١٩٦٦) ، الفكاهة في الأدب ، القاهرة : دار نهضة مصر .
- الفريد فرج (١٩٦٦) ، مضحك العرب ، القاهرة : الهلال ، العدد الثامن ، ص : ٧٤ .
- آمال المغربي (١٩٨٦) ، الضحك علاج للروح والجسد ، جريدة الأخبار ١١ يوليو . ص : ١٠ .
- حسنين محمد مخلوف (١٩٨٧) ، صفوة البيان لمعاني القرآن ، الطبعة الثالثة ، الكويت : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية .
- حسين مؤنس (١٩٧٨) ، أعظم المضحكين في التاريخ ، القاهرة : الهلال يونية ، ص : ٢٧ .

- رشاد عبد العزيز موسى ، أسامة حسين إبراهيم باهى (١٩٩٠) ، مقياس حاسة الدعابة ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- سيد صبحى (١٩٨٦) ، تصرفات سلوكية ، القاهرة : المطبعة التجارية الحديثة .
- عاطف مصطفى (١٩٧٨) ، رسام الكاريكاتير ودوره الحقيقى فى الحياة المصرية ، القاهرة : الهلال ، يونية ، ص : ٥٨ .
- غريب عبد الفتاح غريب (١٩٨٥) ، مقياس القلق ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- فاروق خورشيد (١٩٧٨) ، الفكاهة والمواقف الفكاهية فى السير الشعبية ، القاهرة : الهلال ، يونية ، ص : ٢٦ .
- فوزيه دياب (١٩٦٦) ، القيم والعادات الاجتماعية ، القاهرة : دار الكتاب العربى .
- ماهر شفيق فريد (١٩٧٨) ، شعر الفكاهة فى الأدب الإنجليزى ، القاهرة : الهلال ، يونية .
- محمد عبد الغنى حسن (١٩٧٨) ، عاشوا فى عالم الضحك ، القاهرة : الهلال يونية .
- محمد عبد المنعم خفاجى (١٩٧٨) ، الفكاهة عند العرب ، القاهرة : الهلال يونية ، ص ٣٠٠ .
- مجدى فهمى (١٩٨٩) ، الباحثون عن أسرار الضحك ، الطبعة الأولى جريدة الأخبار ، العدد ١١٦٤٨ ، ١٢ سبتمبر .
- مصطفى عبد الرحمن (١٩٧٨) ، الفكاهة صحة وعافية ، القاهرة : الهلال يونية ، ص . ص : ٧٤ : ٧٥ .
- مصطفى فهمى ، محمد على القطان (١٩٧٩) ، علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : مكتبة الخانجي .
- نجيب الكيلانى (١٩٨٧) ، مدخل إلى الأدب الإسلامى ، الدوحة .

- كتاب الأمة رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية ، قطر .
- هنرى برجسون (١٩٤٧) ، الضحك — بحث فى دلالة الضحك (ترجمة سامى الروى وعبد الله عبد الدايم) ، القاهرة : دار الكتاب المصرى .

مراجع الفصل العاشر

- أحمد عكاشة (١٩٧٧) ، علم النفس الفسيولوجى ، الطبعة الرابعة ، القاهرة : دار المعارف .
- — (١٩٨٠) ، الطب النفسى المعاصر ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- جون كونجر ، بول موسن ، جيروم كيجان (١٩٧٠) ، سيكولوجية الطفولة والشخصية (ترجمة : أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر) ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٨) ، الصحة النفسية والعلاج النفسى ، الطبعة الثامنة ، القاهرة : عالم الكتب .
- رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) ، مقياس القلق الظاهر للأطفال ، كراسة التعليمات ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- — (١٩٨٩) ، العجز النفسى ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- ريتشارد . م . سوين (١٩٧٩) ، علم الأمراض النفسية والعقلية ، (ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة) ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- سمية فهمى (ب . ت) ، مقياس القلق ، غير منشور .
- سيجموند فرويد (١٩٦٢) ، القلق ، (ترجمة : محمد عثمان نجافى) ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- عادل عز الدين الأشول (١٩٧٨) ، سيكولوجية الشخصية ، القاهرة : الانجلو المصرية .

- غريب عبد الفتاح غريب (١٩٨٧) ، مقياس القلق ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- كلير فهم (١٩٨٠) ، أولادنا .. والأمراض النفسية ، القاهرة : كتاب الهلال ، العدد ٣٥٣ .
- كمال إبراهيم مرسى (١٩٧٨) ، القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- لويس كامل مليكة (١٩٨٣) ، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- مصطفى فهمى (١٩٦٧) ، الصحة النفسية فى الأسرة والمدرسة والمجتمع ، الطبعة الثانية ، القاهرة : دار الثقافة .

مراجع الفصل الحادى عشر

- رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٩) ، العجز النفسى ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- رشاد عبد العزيز وصلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٧) ، مقياس الضبط الداخلى — الخارجى ، القاهرة : دار النهضة العربية .

مراجع الفصل الثانى عشر

- حسين عبد العزيز الدرينى (١٩٧٩) ، مقياس التوافق الدراسى ، القاهرة دار الفكر العربى .
- سليمان الخضرى الشيخ وفوزى زاهر (١٩٧٩) ، مناخ المؤسسات التعليمية فى دولة قطر : دراسة استطلاعية . الدوحة : مركز البحوث التربوية — جامعة قطر .
- ضياء جعفر (١٩٨٤) ، خصائص بيئة كلية التربية : خصائصها وتحديد لها رسالة دكتوراه غير منشورة — كلية التربية — جامعة عين شمس .

- عاطف عثمان الأغا (١٩٨٩) ، العلاقة بين المناخ السائد في كلية التربية وبين التوافق الدراسي للطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية — جامعة الأزهر .
- مختار حمزة ورسمية خليل (١٩٧٨) ، السلوك الإداري جدة : دار المجمع العلمي ، السعودية .
- نادية شريف (١٩٨٢) ، دراسة مقارنة لثمن المناخ المؤسسي وعلاقته برضا المعلم عن مهنته في مدارس المقررات والمدارس التقليدية . الكويت : مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد (١٣) ، العدد (٣) .
- هول ، ك . لتدزي ، ج (١٩٧٩) ، نظريات الشخصية (مترجم) ، القاهرة دار الفكر العربي .

مراجع الفصل الثالث عشر

- سيد أحمد عثمان (١٩٧٣) ، المسؤولية الاجتماعية ، دراسة نفسية ، اجتماعية : مقياس المسؤولية الاجتماعية واستعمالاته ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- سيد أحمد عثمان (١٩٧٩) ، المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) ، مقياس المسؤولية الاجتماعية ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- عبد الرحمن بدوي (١٩٧٥) ، الأخلاق النظرية ، الكويت : دار سالم للطباعة .
- محمد عبد الرحمن بيسار (١٩٧٣) ، العقيدة والأخلاق ، بيروت : دار الكتاب اللبناني .
- مغاوري عبد الحميد عيسى (١٩٨١) ، دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية — جامعة عين شمس .

مرجع الفصل الرابع عشر

— عبد الستار إبراهيم (١٩٧٩) ، أصالة التفكير : دراسات وبحوث نفسية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

— مديحة منصور سليم (١٩٨٧) ، دراسة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالقدرة على التفكير الابتكارى لدى طالبات الجامعة (دراسة عاملية) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية — جامعة الأزهر .

— مديحة منصور سليم (تحت الطبع) ، مقياس الأصالة ، كراسة التعليمات دار النهضة العربية .

مراجع الفصل الخامس

— رشاد عبد العزيز موسى وصلاح أبو ناهية (١٩٨٦) ، استبيان الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة ، القاهرة : دار النهضة العربية .

— (١٩٨٧) ، اختبار الدافع للإنجاز للكبار ، القاهرة : دار النهضة العربية .

— عطية محمود هنا ومحمد سامى هنا (١٩٧٣) ، اختبار الشخصية السوية القاهرة : دار النهضة العربية .

— عطية محمود هنا ومحمد عماد الدين إسماعيل ولويس كامل مليكة (١٩٧٨) ، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

مراجع الفصل السادس عشر

— إسماعيل حسن عبد البارى (١٩٧٥) ، دور المرأة فى تنمية المجتمع المخطط ودراسة تطبيقية على عينة من العاملات فى مجالات التنمية الاجتماعية ،

- القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب — جامعة القاهرة .
- إنعام سيد عبد الجواد (١٩٧٤) ، تنشئة الأطفال لدى المرأة العاملة وعير العاملة ، القاهرة : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب — جامعة القاهرة .
- تغريد شرارة (١٩٧٥) ، مكانة المرأة وعلاقتها بالخصوصية وتنظيم الأسرة . القاهرة : المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الثاني والثالث ، المجلد الثاني عشر ص ص ٥٥ — ٦٢ .
- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٣) ، علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الثانية ، القاهرة : عالم الكتب .
- رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٦) ، استبيان الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة ، القاهرة : دار النهضة العربية
- رقية مرشدي بركات (١٩٧٠) ، علاقة التغيير التكنولوجي بدور المرأة في الأسرة ، القاهرة : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب — جامعة عين شمس .
- سامية الساعاتي (١٩٧٥) ، دور المرأة في المجتمع المصري الحديث : تحليل اجتماعي ثقافي ، القاهرة : المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الثاني والثالث ، المجلد الثاني عشر ، ص ص : ١٠٩ — ١١٩ .
- سنية خليل أحمد (١٩٦٣) ، اشتغال المرأة وأثره في بناء الأسرة ووظائفها ، الإسكندرية : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب — جامعة الإسكندرية .
- سيد عويس (١٩٧٠) ، حديث عن الثقافة ، بعض الحقائق الثقافية المصرية المعاصرة : القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- عطية محمود هنا ومحمد سامي هنا (١٩٧٣) ، علم النفس الإكلينيكي ، الجزء الأول ، التشخيص النفسي ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- كمال سعيد (١٩٧٧) ، تأثير التنشئة الاجتماعية على أداء المرأة لدورها ،

- القاهرة : المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الأول والثاني ، المجلد الرابع عشر .
- كونيخ وآخرون (١٩٧٠) ، سيكولوجية الطفولة والشخصية (ترجمة : أحمد عبد العزيز سلامة ، جابر عبد الحميد جابر) ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- نعمت محمد السيد أحمد (١٩٧١) ، دراسات تجريبية للاتجاهات النفسية للفتاة المتعلمة نحو تربية البنت ، القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية — جامعة عين شمس .
- هدى شعراوي (١٩٣٨) ، السلام العالمى ، نصيب المرأة فى تحقيقه ، القاهرة : مطبعة مصر .

ثانيا : المراجع الاجنبية

مراجع الفصل الأول

- Belcher, M. : Crocker, L. and Algina, J. (1984) Can the same instrument be used to measure sex - role perception of males and females ?. Measurement and Evaluation in Guidance, 17 , 15-23 .
- Dusek, J.B. (1977). Adolescent development and behavior. Ghicago: Science Research Assoc.
- Falbo T . (1977). Relationship between sex, sex role, and social influence. Psychology of women Quarterly, 2, 62-72.
- Freud, S . (1949). An outline of psychoanalysis. New York: Norton.
- Harris, M.B. (1977). The effects of gender, masculinity - femininity and trait favorability on evaluations of students . Contemporary Educational Psychology, 2, 353-363.
- Hogan, H.W. (1977). The measurement of psychological androgyny: An extended replication. Journal of Clinical Psychology, 33, 1009-1013.
- Hughes, R.N. (1979). Bem sex - Role Inventory performance in students: Comparisons between New Zealand, Australian and American samples. New Zealand Psychologist, 8, 61-66.
- Hurlock, E.B. (1972) Child Development. Fifth Edition, New York: McGraw-Hill Book Company.
- Hutt. C. (1972) Males and Females. Penguin Books Ltd,

- harmondsworth, Middlesex, England.
- Ito , Y . (1978) Evaluation of sex-roles as a function of sex and role expectation. *Japanese Journal of Educational Psychology*, 26, 1-11.
- Jean, P . J and Reynolds, C.R. (1984). Sex and attitude distortion: Ability of females and males to fake liberal and conservative positions regarding changing sex roles. *Sex Roles*, 10, 805-815.
- Kagan, J. (1964) Acquisition and significance of sex typing and sex role identity. In M.L Hoffman and L.W. Hoffman (Eds.), *Review of child development research*. Vol. (1). New York: Russell Sage
- Kagan, J . (1965). The concept of identification. *Psychological Review*, 65, 296-305
- Kelley, J.A. and Worell, L. (1976). Parent behaviors relating to masculine, feminine, and androgynous sex role orientation. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 44, 843-851 .
- Kinlicka, T. :, Wakefield, J. and Goad, N. (1982). Sex-roles of the ideal opposite sexed persons for college males and females. *Journal of Personality Assessment*, 46, 519-521
- Koch, H.L (1956). Sissiness and tomboyishness in relation to sibling characteristics. *Journal of Genetic Psychology*, 88, 231-244
- Kohlberg, L. (1966). A cognitive development analysis of children's sex-role concepts and attitudes. In E.E. Mac Coby (ed.), *The development of sex different*. Stanford, Calif.: Stanford University Press .

- Lieblich, a. and Friedman, G. (1985). Attitudes toward male and female homosexuality and sex-role stereotypes in Israeli and American students. *Sxs Roles*, 12, 561-570
- Mischel, W. (1970). Sex typing and socialization. In P.H. Mussen (Ed.), *Manual of child psychology*. New York: Wiley
- Money, J. and Ehrhardt, A. (1972). *Man and woman, boy and girl: the differentiation and dimorphism of gender identity from conception to maturity*. Baltimore, John Hopkins University press .
- Mussen, P.H. (1968). Early sex role development, In D. Goslin (Ed.), *Handbook of socialization Theory and research*. New York: Skokie, 111.: Rand McNally
- Otto, M.W. and Dougher, M.J. (1985) Sex differences and personality factors in responsivity to pain. *Perceptual and Motor Skills*, 61, 383-390
- Rust, J.O. and Lloyd, M. (1982). Sex-role attitudes and preferences of Junier high school age adolescents. *Adolescence*, 17, 37-43 .
- Ryan, G. :, Dolphin, C. :, Lundberg, V. and Myrsten, A. (1987). Sex role patterns in an Irish student sample as measured by the Bem Sex Role Inventory: Comparison with an American Sample. *Sex Roles*, 17, 17-29 .
- Smith, R. and Bradley, D. (1979). Factor Validation and refinement of the sex role questionnaire and its relationship to the Attitudes Toward Women Scale. *Psychological Reports*, 44, 1155-1174.

مراجع الفصل الثاني

- Ahmed, S.M. (1982). Factors affecting frustrating and aggression relationships. *Journal of Social Psychology*, 116(2), 173-177 .
- Archer, J. and Westeman, K. (1981). Sex differences in the aggression behaviour of school children. *British Journal of Social Psychology*, 20 (1), 31-36 .
- Barietts, Helen, M. (1984). the effects of subject's and model's sex and age upon perceptions of a model's assertiveness, aggressiveness and submissiveness in a non-college population. *Dissertation Abstracts International*, 45(3-B), 1057-1058
- Bandura, A. (1973). *Aggression*. New York. N.Y. Prentic Hall, Inc .
- Baron, R.A. (1980). Olfaction and human behavior: Effects of pleasant Scents on physical aggression. *Basic and Applied Social Psychology*, 1(2), 163-172 .
- Barrett, D.E. (1979). A naturalistic study of sex differences in children's aggression. *Merrill-Palmer Quarterly*, 25(3), 193-203 .
- Berkowitz, L. (1962). *Aggression: A Social psychological Analysis*. new York: McGraw-Hill, P. 268 .
- Boldizar, Janet,. P. (1988). Aggressive and nonaggressive boys' and girls' valuations of the outcomes of aggression. *Dissertation Abstracts International*, 48 (7-B), 2115 .
- Brodzinky, D. M.; Messer, S.B. Tew. J.D. (1979). Sex differences in children's expression and

- control of fantasy and overt aggression. *Child Development*, 50 (2), 372-379 .
- Byers, E.S. and Wilson, P. (1985). Accuracy of women's expectations regarding men's responses to refusals of sexual advances in dating situations. Special Issue: Women in groups and aggression against Women. *International Journal of Women's Studies*, 8(4), 376-387.
- Cairns, R . (1986). Predicting aggression in girls and boys. *Social Science*, 71(1), 16-21.
- Campbell, Anne: Bible, D.: Muncer, S. (1985). Predicting our aggression: person, subculture or situation?. *British Journal of Social Psychology*, 24(3), 169-180
- Chaplin, J.P. (1973). *Dictionary of Psychology*. New York. N.Y. Dell publisher
- Cooper, J. and Mackie, D. (1986). Video games and aggression in children. *Journal of Applied Social Psychology*, 16(8), 726-744
- Day, r.C. and Ghandour, M. (1984) The effect of television-mediated aggression and real-life aggression on the behavior of lebanese children. *Journal of Experimental Child Psychology*, 38(1), 7-18
- Deturch, M.A. (1987). When communication fails: Physical aggression as a compliance - gaining strategy. *Communication Monographs*, 54(1), 106-112.
- Di Maria, F. and Di Nuovo, S. (1986) Judgements of aggression by Sicilian observers *Journal of Social Psychology*, 126(2), 187-196
- Dorfman, Lorraine, M. (1986). Gender differences in behavioral thresholds for aggression. Dissertation

- Abstracts International, 47 (5-B), 2157
- Doyle, Patricia, R. (1988). Effect of gender, sex role, aggression, and socioeconomic status on cartoon humor perception of male and female college students. *Dissertation Abstracts International*, 48(10-A), 2578
- Drever, A. (1955). *Dictionary of Psychology*. London. Penguin Books.
- Eagly, A.H. and Steffen, V.J. (1986). Gender and aggressive behavior: A meta-analytic review of the social psychological literature. *Psychological Bulletin*, 100(3), 309-330.
- Efoghe, G.B. (1987). Perception of parental punitiveness toward aggression as influenced by sex and socio-economic class in Ekpoma, Bendel State, Nigeria. *Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines*, 28(6), 847-854.
- Eron, L.D. (1980). Prescription for reduction of aggression. *American Psychologist*, 35(3), 244-252.
- Eysenck, H.J. and Wilson, G. (1975). *Know Your Own Personality*. England: Penguin Books Inc., Pp: 91-114
- Fagot, B.I. and Hagan, R. (1985). Aggression in Toddlers: Responses to the assertive acts of boys and girls. *Sex Roles*, 12(3-4), 341-351.
- Feldman, Elizabeth, F. (1986). The effect of level of aggression of adults and their perception of the child's competence as a learner on punishment and reward. *Dissertation Abstracts International*, 46(12-B), 4422.

- Fonseca, Mary, M. (1986). Empathy as an inhibitor of aggression in early childhood: A cross-cultural investigation. *Dissertation Abstracts International*, 47 (2-A), 412-413.
- Gates, F.L. (1982). Socialization of sex differences in aggression: Peer and parental influences. *Dissertation Abstracts International*, 43 (1-B), 272.
- Good, C.V. and Merkel, W.R (1973). *Dictionary of Education*. Third Edition. New York: McGraw-Hill, Inc
- Grohe, linda, S. (1985). An application of self-monitoring theory to the study of cognitive mediation in adolescent aggression. *Dissertation Abstracts International*, 45, (9-B), 344.
- Gudas, Christine, A. (1986). Measuring aggression and conflict about aggression. *Dessertation Abstracts International*, 47 (5-B), 2166
- Hall, J.R. and Black, J.D. (1979). Assertiveness, aggressiveness, and attitudes toward feminism. *Journal of Social Psychology*, 107(1), 57-62
- Hammock , Georgina, S. (1987). A multifactor approach to aggression. *Dissertation Abstracts International*, 48(2-B), 596-597
- Harden, R.R. and Jacob, S.H. (1978). Relationship between aggression of preschoolers and teachers, sex. *Psychological Reports*, 43(3, pt 2), 1172-1174.
- Hoppe, C.M. (1979). Interpersonal aggression as a function of subject's sex, subject's sex role identification, opponent's sex, and degree of provocation. *Journal of Personality*, 47(2), 317-329.

- Hoving K.L.: Wallace, J.R., Laforme, G.L. (1979). Aggression during competition: Effects of age, sex, and amount and type of provocation. *Genetic Psychology Monographs*, 99(2), 251-289.
- Infante, D.A.: Wall, C.H.; Leap, C.J. and Daenielson, K. (1984). Verbal aggression as a function of the receiver's argumentativeness. *Communication Research Reports*, 1(1), 33-37
- Jackson, L. (1950). Emotional attitudes towards the family of normal, neurotic and delinquent children. *British Journal of Psychology*, 14, 35-51.
- Kogon, J and Moss, H.A. (1962): *Birth to Maturity*. New York. Wiley.
- Kool, V.K. and Kumar, V. (1979). Experimentally induced aggression levels of identical and cross-sex dyade. *Journal of Social Psychology*, 109(1) 145-146
- Krawiec, S.J. (1984). Relationship between verbal aggression, physical aggression, and property damage aggression: A self-report study. *Dissertation Abstracts International*, 45 (6-B), 1916
- Luyster, Gail, B. (1984). Sex differences in aggression on the Rorschach. *Dissertation Abstracts International*, 45 (3-B), 1021
- Lyons, J.A. and serbin, L.A. (1986). Observer bias in scoring boys' and girls' aggression. *Sex Roles*, 14 (5-6), 301-313.
- MacCoby, E.E. and Jacklin, C.N. (1980). Sex differences in aggression: A rejoinder and reprise. *Child Development*, 51(4), 964-980
- Margalit, B.A. and Mauger, P.A. (1985). Aggressiveness and

- assertiveness: A cross-cultural study of Israel and the United States. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 16(4), 497-511
- McCabe , Allyssa and Lipscomb, T.J. (1988). Sex differences in children's verbal aggression. *Merrill-Palmer Quarterly*, 34(4), 389-401-
- Nirenberg, T.D. and Gaebclein, J.W. (1979). Third party instigated aggression: Traditional versus liberal sex role attitudes. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 5(3), 348-351 .
- Patterson , Helen, C. (1980). Adolescent attitudes towards justification of Physicalaggression. *Dissertation Abstracts International*, 40(10-B), 5014 .
- Pearce, J.W. (1978). Relationship of socioeconomic status and aggression in preschool children. *Psychological Reports*, 43(2), 379-382 .
- Perry, D.G.: Perry, L.C. and Rasmussen, P. (1986) Cognitivesocial learning mediators of aggression. *child Development*, 57(3), 700-711 .
- Petzel, T.P and Michaels, E.G. (1973). Perception of violence as a function of level of hostility. *Journal of Consultingand Clinical Psychology*, 41(3), 25-36 .
- Pinner, L.A. (1978). *Social Psychology*. London: Oxford Press .
- Prasad, S.C. (1980). Sex differences in expression of aggression. *Asian Journal of Psychology and Education*, 6(2), 33-35 .
- Rainey, D.W. (1986). A gender differences in acceptance of sport aggression: A classroom activity. *Teaching of Psychology*, 13(3), 138-140 .

- Reese, Kathy, H. (1982). Sex differences in aggression anxiety and performance in noncompetitive and competitive conditions. Dissertation Abstracts International, 43 (6-A), 1900 .
- Richards, Alice, P. (1982). Aggression as a function of gender and sex role identity. Dissertation Abstracts International, 43 (2-B), 561 .
- Rowe, D.C. and Herstand, S.E. (1986). Familial influences on television viewing and aggression: A sibling study. Aggressive Behavior, 12 (2), 111-120 .
- Rushton, J.P. (1986). Altruism and aggression: the heritability of individual differences. Journal of Personality and Social Psychology, 50 (6), 1192-1198
- Sadowski, C.J. and Wenzel, D.M. (1982). The relationship of locus of control dimensions to reported hostility and aggression. Journal of Psychology, 112 (2), 227-230 .
- Sandberg, G.: Jackson, T.L. and Petretic-Jackson, P. (1987). College students' attitudes regarding sexual coercion and aggression: Developing educational and preventive strategies. Journal of College Student Personnel, 28 (4), 302-311 .
- Schneider, D. (1976). Social Psychology. London: Wiley .
- Scott, J.P. (1967). Aggression. Chicago: the University of Chicago Press .
- Sherman, ' Barbara, S. (1986). An investigation into the relationship between role taking and aggression in elementary school age children. Dissertation abstracts International, 46, (9-A), 2636 .
- Shope, Gary, L. (1979). Expression and inhibition of physical and verbal aggression. Dissertation Abstracts

- International, 39 (8-B), 4110
- Storr , A . (1968). Human Aggression. Allen Lane. The Penguin Press .
- Tieger, T. (1980). On the biological basis of sex differences in aggression. child Development, 51 (4), 943-963 .
- Wenger, Sherry, L. (1979). The effects of parent, child, and situational variables on parents' attitudinal and behavioral responses to their children's aggressive behavior. Dissertation Abstracts International, 40 (2-B), 942 .
- Wiegand , Lorraine, M. (1982). A study of aggression and self-concept in abused and neglected children. Dissertaion Abstracts International, 43 (5-B), 1633 .
- Winkel, M.: Novak, D.M. and Hopson, H. (1987). Personality factors, subject gender, and the effects of aggressive video games on aggression in adolescents. Journal of Research in Personality, 21 (2), 211-223 .

مراجع الفصل الثالث

- Artwohl, A. (1979). Correlation between Rotter's I-E Scale and Barron's Ego Strength Scale . Psychological Reports, 45 (2) 498 .
- Barron, F. (1953). An Ego Strength Scale which Predicts Response Psychotherapy, Journal of Consulting Psychology, 17 (5), 327-333 .
- Barron, F. (1963), Creativity and Psychological Health. New York: Grune and Straton .
- Bellak, I. (1964). The TAT and CAT in clinical use. New York: Grune and Straton .

- Block, J.H. (1973). Conceptions of sex roles: some cross-cultural and longitudinal perspectives. *American Psychologist*, 28, 512-526 .
- Ferguson, G. (1981). *Statistical Analysis in Psychology and Education*. 5th ed. New York: London: McGraw-Hill, Inc .
- Cough, H. (1969). *California Psychological Inventory Manual*. Palo Alto, California: Consulting Psychologists Press, Inc .
- Hurlburt, G. Gade, E. and Fuqua, D. (1983). Sex and race as factors on locus of control scores with an alcoholic Population. *Psychological Reports*, 52, 517-518 .
- Jones, D.S. and Medvene, A.M. (1975). Self-actualization effects of a marathon growth group. *Journal of Counseling Psychology*, 22 (1), 39-43 .
- Kaiser, H. (1958) The varimax criterion for analytic rotation in factor analysis. *Psychometrika*, 23, 187-200 .
- Kodman, F. and Hopkins, R.W. (1970). Correlates of ego-strength in a sample of Kentucky prison inmates. *Correctional Psychologist*, 4 (1), 20-26 .
- Martin, J.D. Blair, G.E. Rudolph, L.B. and Morrissey, L.A. (1982). Correlation of the scores on Barron's Ego-Strength Scale with the scores on the Conformity Scale of the Jackson Personality Inventory. *Educational and Psychological Measurements*, 42 (1), 383-386 .
- Nicholson, J. (1979). *A Question of Sex The Differences Between Men and Women* London, Fontana .

- Rao, S. and Murphy, V.N. (1984). Psychological Correlates of locus of control among college students. *Psychological Studies*, 29, 51-56 .
- Rotter, J.B. (1966). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. *Psychological Monographs*, 80, No. 1 (Whole No. 609) .
- Serbin, L.A., O'Leary, K.D., Kent, R.N. and Ionien, I.J. (1973). A comparison of teacher response to the pre-academic and problem behaviour of boys and girls. *Child Development*, 44, 796-804 .
- Shybut, J. (1970). Internal v.s. external control time perspective and delay of gratification of high and low ego strength groups. *Journal of Clinical Psychology*, 26 (4), 430-431 .
- Stewart, R.A (1969). Intolerance of ambiguity, ego strength and dominance. *Indian Psychological Review*, 5 (2), 97-99 .
- Strickland, B.R. and Haley, W.E. (1980). Sex differences on the Rotter I-E Scale. *Journal of Personality and Social Psychology*, 39, 930-939 .
- Symonds, P. (1971). *The Ego and the self*. Westport, Connecticut, Greenwood Press, Publishers .
- Worell, L. and Hill, L. (1962) Ego strength and anxiety in discrimination conflict performance. *Journal of Consulting Psychology*, 26, 311-316 .

مراجع الفصل الرابع

- Droppleman, L.F. and Schaeffer, E.S. (1963). Boys' and girls reports of maternal and paternal behavior.

- Journal of Abnormal and Social psychology, 67 (6), 648-854 .
- Facle, P T (1977), A study of perception of parental attitudes and behavior as viewed by children and parents. Psychological Dissertation Abstracts, 37 (14.B), P. 6323 .
- Garvey, A.R. (1972). A dolescent boys and girls' perceptions of their parents. Psychological dissertation Abstracts, 33, P. 6169 .
- Hurlock, E.B (1972). Child Development. 5th ed. New York: McGraw-Hill Book Company .
- Sarain, A.Q. et al. (1967). Psychology: Understanding of human behavior. 3rd. New York:McGrawHill Book Company .
- Schludermann, E. and Schludermann, S. (1971). A dolescent perception of parent behavior "CRBT" in Hutterite Communal Society. Journal of Psychology, 79, 29-39 .
- Vandewiele, M. (1980), Perception of parent- adolescent relationships by Secondary School student in Sengal, Journal of Psychology, 105, 69-74.
- Alport, G.W. (1961). Pattern and growth of personality. New York. Holt, Rinchart and Winston .
- Beutell, N.J. and Brenner, O.C. (1986). Sex differences in work values-Journal of Vocational Behavior, 28, 29-41 .
- Borman, K.M. and Kurdek, C.A. (1987). Gender differences associated with playing high school varsity soccer. Journal of Youth and Adolescence, 16, 379-400 .

- Cochran, Susan, D. and Peplau, Letitia Anne (1985). Value orientations in heterosexual relationships. *Psychology of Women Quarterly*, 9, 477-488 .
- Cooper, S.E. and Robinson, D.A. (1987). A comparison of career, home, and leisure values of male and female students in Engineering and the Sciences. *Journal of College Student Personnel*, 28, 66-70 .
- Crant, Linda. (1986). Gender and time variations in medical students' value development. *Sex Roles*, 15, 95-108 .
- Fernald, L.W. and Solomon, G.T. (1987). Value profiles of male and female entrepreneurs. *Journal of Creative Behavior*, 21, 234-347 .
- Fiorentine, R. (1988). Increasing similarity in the values and life plans of male and female college students? Evidence and Implications. *Sex Roles*, 18, 143-158 .
- Friedman, W.J. (1987). Sex differences in moral Judgements: A test of Gilligan's theory. *Psychology of Women Quarterly*, 11, 37-46 .
- Harris, C.T. and Earle, J.R. (1986). Gender and Work Values' Survey finding from a working class sample. *Sex Roles*, 15, 487-494 .
- Kinnier, R. and Townley, J. (1986). Major values conflicts of younger-entry graduate students. *Guidance and Counselling* 1, 16-21 .
- Mannheim, B. (1988). Social background, schooling, and parental job attitudes as related to adolescents' work values. *Youth and Society*, 19, 269-293 .
- Nevill, D.D. and perrotta, J.M. (1985). Adolescent

- perceptions of work and home: Australia, Portugal, and the United States. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 16, 483-495 .
- Norris, Lila and Katz, M.R. (1980), Sex differences in the career Values, interests, and choices of college students. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Boston, MA, April, 7-11) .
- Plant, W. and Southern, M.L. (1977). Meaningfulness of sex differences in selected interest-values test scores. Paper presented at the Annual Convention of the American Psychological Association (San Francisco, California, August, 26-30) .
- Post-Kammer, P. (1987). Intrinsic and extrinsic work values and career maturity of 9th-and 11th-grade boys and girls. *Journal of Counseling and Development*, 65, 420-423 .
- Pryor, R.G. (1983). Sex differences in the levels of generality of values / Preferences related to work. *Journal of Vocational Behavior*, 23, 233-241 .
- Rokeach, M. (1973). *the Nature of Human Value*. New York: The Free Press .
- Rothbart, M.K. (1986). Gender differences in moral reasoning. *Sex Roles*, 15, 645-653 .
- Sigelman, Carol, K. (1984). Sex differences in the moral values of college students and their parents. *Sex Roles*, 10, 877-883 .
- Thomas, V.G. and Shields, L.C. (1987). Gender influences on work values of black adolescents. *Adolescence*, 22, 37-43 .

- Title, Carol, K. (1981). Sex differences in occupational values: Implications for reducing sex bias. Paper presented at the Annual Convention of the American psychological Association (89th, Los Angeles, CA, August 24-26) .
- Woodward, J.B. and Kirk, K.W. (1987). The development of a Pharmacy Student Work Values Inventory (PSWVI). American Journal of Pharmaceutical Education, 51, 243-248 .
- Zeidner, M. (1988). Moral judgement patterns of university candidates: Some Israeli Findings. Journal of Cross-Cultural Psychology, 19, 114-124 .
- مراجع الفصل السادس
- Baron, P. and Perron, L.M. (1986). Sex differences in the Beck Depression Inventory Scores of adolescents. Journal of Youth and Adolescence, 15, 165-171 .
- Bartell, N.P. and Reynolds, W.M. (1986). Depression and self esteem in academically gifted and nongifted children: A Comparison study. Journal of School Psychology, 24, 55-61 .
- Beck, A.T. (1967). Depression: Clinical, Experimental and Theoretical Aspects. Staples Press. London .
- Bryson, Susan, E. and Pilon, D. (1984). Sex differences in depression and the method of administering the Beck Depression Inventory. Journal of Clinical Psychology, 40, 529-534 .
- Chino, A.T. and Funabiki, D. (1984). A cross-validation of sex differences in the expression of depression. Sex Roles, 11, 175-187 .

- Devault, Susan, K. and Dambrot, F. (1983). Sex of a case history and DSM-111 Diagnosis of Depression. *Journal of Clinical Psychology*, 39, 824-828 .
- Diethelm, A. and Hefferman, T. (1966). Felix Platter and Psychiatry. *Journal of the History of Behavioral Science*, 1, 10-23 .
- Engel, G. (1968). A life setting conducive to illness: The giving up complex. *Bulletin of the Menninger Clinic*, 32, 355-365 .
- Feinson, M.C. (1984). Aging and Psychological distress: Are there gender differences. Paper presented at the Annual Scientific Meeting of the Gerontological Society (37th, San Antonis, Tx, November 16-20) .
- Ferud, S. (1955). Mourning and melancholia. In: The stand-edition of the complete psychological works of Sigm. Freud. Trans. and ed. by J. Strachey. London: Hogarth Press .
- Gallagher, D.E. (1983). Effects of bereavement on indicators of mental health in elderly widows and widowers. *Journal of Gerontology*, 38, 565-571 .
- Himmelfarb, S. (1984). Age and sex differences in the mental health of older persons. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 52, 844-865 .
- Kaiser, H. (1958). The varimax criterion for analystic rotation in factor analysis. *Psychometrilka*, 23, 187-200 .
- King, Sarah, S. (1983). Problem definition and problem solving among the five major ethnic groups in Ltawaii. Paper presented at the Annual

- Meeting of the International Communication Association (Dallas, Tx, May 26-30) .
- Knight, R.G. (1984). Some general population norms for the short form Beck Depression Inventory. *Journal of Clinical Psychology*, 40, 751-753 .
- Lichtenberg, P. (1957). A definition and analysis depression. *Archives of Neurology and psychiatry*, 77, 519-527 .
- Lopez, F.G. (1986). Depression, psychological separation and college adjustment: An Investigation of sex differences. *Journal of Counseling Psychology*, 33, 52-65 .
- Lubin, B. (1985). Performance of Bilingual subjects on Spanish and English versions of the Depression Adjective check Lists. *Journal of Clinical Psychology*, 41, 218-219 .
- Lund, D.A. (1986). Gender differences through two years of bereavement among the elderly. *Gerontologists*, 26, 319-320 .
- Melges, F.T. and Bowlby, J. (1969). Types of hopelessness in psychopathological process. *Archives General Psychiatry*, 20, 690-699 .
- Moxnes, K. (1986). His and Her Divorce. Paper presented at the Annual Conference of the National Council on Family Relations (Dearborn, November 3-7) .
- Nagelberg, D.B. (1983). The prevalence of depression as a function of gender and facility usage in college students. *Journal of College Students Personnel*: 24, 525-528 .
- Nezu, A.M. and Nezu, C.M. (1978). Psychological distress,

problem solving, and coping reactions: Sex Role Differences. Sex Role: 16, 205 .

Schmale, A.H. (1968) Relationship of Separation and depression to disease. 1. A report on a hospitalized medical population. Psychosomatic Medicine, 20, 259-277 .

Schmidt, W.R. (1984). Adolescent suicidal thinking. Paper presented in the Sixth Annual Graduate Student Research Competition at the Annual Meeting of the Texas Psychological Associations (Austin, Tx) .

Seligman, M.E.: Klein, D.C. and Miller, W.R. (1976). Depression: In Harold Leitenberg (ed.): Handbook of Behavior Modification and Behavior Therapy. Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall, Inc., Pp: 168-210 .

Shanfield; S.B. and Benjamin, A.H. (1985). Psychiatric distress in Law students. Journal of Legal Education, 35, 65-75 .

Sinnott, J.D. (1984). Stress, Health, and mental health symptoms of older women and men. International Journal of Aging and Human Development, 20, 123-132 .

Sowa, Claudia and Lustman, P.J. (1984). Gender differences in rating stressful events, depressive cognition. Journal of Clinical Psychology, 40, 1334-1337 .

Stein, N. and Sanfilippo, M. (1985). Depression and the wish to be held. Journal of Clinical Psychology, 41. 3-9 .

مراجع الفصل السابع

- Atkinson, J.W. (1957). Motivational determinants of risk-taking behavior. *Psychological Review*, 64, 359, 372 .
- Atkinson, J.W. (1958). *Motives in Fantasy, action and society: A method of measurement and study*. Princeton (N.J): D. Van-Nostrand Company, Inc .
- Atkinson, J.W. (1964). *An introduction to motivation*. New York: D. Van-Nostrand Company, Inc .
- Bar-Tal, D. and Frieze, L.H. (1977). Achievement motivation for males and females as a determinant of attribution of success and failure. *Sex Roles* 3, 301-313 .
- Blook, J. (1981). Cender differences in the nature of premises developed about the world, In E. Shapiro and E. Weber (Eds.), *Cognitive and affective growth: Developmental Interaction*. Hillsdale. N.J.: Erlbaum .
- Blook, J. (1982). Assimilation, accommodation and the dynamic of personality development. *Child development*, 53, 281-295 .
- Chandler, T.A. Cook, B. and Wolf, F.M. (1979). Sex differences in self-reported achievement motivation. *Psychological Reports*, 44, 575-581 .
- Cole, D., king, K. and Newcomb, A. (1977). Grade expectations as a function of sex, academic discipline and sex of instructor. *Psychology of Women Quarterly*, 380-385 .
- Crandall, V.C. (1969). Sex differences in expectancy of intellectual and academic reinforcement. In C.P. Smith (Eds.), *Achievement - related motives in children*, New York: Ressel. Sage .

- Deaux, K. and Taynor, J. (1973). Evaluation of male and female ability: Bias works two ways. *Psychological Reports*, 32 261-269 .
- Dias, S. and Carifio, J. (1977). A note on sex differences in achievement motivation . *Educational and Psychological Measurement* 37, 513-517 .
- Entwisle, D.R. and Baker, D.P. (1983). Gender and young childrens expectations for performance in arithmetic. *Developmental Psychology*, 19, 200-209 .
- Eysenck, H.J. and wilson, G. (1975). *Know your own Personality*, Penguin Book Ltd., Middlesex, England .
- Ferguson, G.A. (1981). *Statistical Analysis in Psychology and Education*. 5th ed. New York: London: McGraw-Hill, Inc .
- Finely, G. (1981). Birth order, Sex and honors students, in state University. *Psychological Reports*, 49, 100 .
- Fulkerson, K.F., Furr, S. and Brown, D. (1983). Expectations and achievement among third, sixth and ninth grade black and white males and females. *Developmental Psychology*, 19, 231-236 .
- Guilford, J. (1959). *Personality*. London: McGraw-Hill .
- Hermans, H.J. (1970). A questionnaire measure of achievement motivation. *Journal of Applied Psychology* 54, 353-363 .
- Horner, M.S. (1972) Toward an understanding of achievement-related conflicts in women. *Journal of Social Issues*, 28, 157-176 .
- Jackson, D.N., Ahmed, S.A. and Heapy, N.A. (1976), Is achievements a unitary construct?. *Journal of*

- Research in Personality, 10, 1-21 .
- Latta, R.M. (1978). Hope of success and fear of failure components of Mehrabian's scales of Resultant Achievement Motivation. Journal of Research in Personality, 12, 141-151 .
- Lee, A.M., Hall, E.G. and carter, J.A. (1983). Age and Sex differences in expectancy for success among American children. Journal of Psychology, 113, 35-39 .
- Lipman - Blumen, J. and Handly-Isaksen, A. (1983). Achieving styles in men and women: A model, an instrument and some findings. In: J.T. Spence (Eds.), Achievement and achievement motives: Psychological and Sociological Approaches. San Francisco: W.H. Freeman and Comapny .
- Maccoby, E.E. and Jaklin, C.N. (1974) The psychology of sex differences: Stanford: Stanford: University press .
- McClelland, D.C. (1951). Personality: New York: William Sloane Associates .
- (1961). The achieving Society. Princeton: N.J.: Van Nostrand .
- Atkinson, J.W. Clark, R.A. and Lowell, E.L. (1953). The achievement motive. New York: Appleton-Century-Crofts, Inc .
- Mehrabian, A. (1968). Male and female scales of the tendency to achieve, Educational and Psychological Measurement, 28, 843-502 .
- Mehrabian, A. (1969). Measures of achieving tendency. Educational and Psychological Measurement, 29, 445-451 .

- Mitchell, J.V. (1961). An analysis of the factorial dimensions of the achievement motivation construct. *Journal of Educational Psychology*, 52, 179-187 .
- Murray, H.A. (1938). *Exploration in personality*. New York: Oxford University Press .
- Sadd, S., Lenauer, M., Shaver, P. and Dunivant, H. (1978). Objective measurement of fear of success and fear of failure: A factor analytic approach. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 46, 405-416 .
- Slovic, P. (1966). Risk-taking in children: Age and sex differences. *Child Development*, 37, 169-176 .
- Tresemmer, D. (1976). The cumulative record of research on fear of success. *Sex Roles*, 2, 217-236 .
- Young, P.T. (1961). *Motivation and emotion: A survey of determinants of human and animal activity*. New York, London: John Wiley and Sons, Inc .
- Zuckerman, M. & Allison, S.N. (1976). An objective measure of fear of success: Construction and Validation. *Journal of Personality Assessment*. 40, 422-430 .

مراجع الفصل الثامن

- Aronson, E. (1976). *The social animal* (2nd ed.). San Francisco: Freeman .
- Beutell, N.J. (1984). Correlates of attitudes toward American women as managers. *Journal of Social Psychology*, 12, 57-63 .
- Brant, W.D. (1978). Attitudes toward female professors: A

- scale with some data on its reliability and validity. *Psychological Reports*, 43, 211-214 .
- Brant, W.D. (1979). Attitudes toward female professors scale. *Psychological Reports*, 44, 1310
- Brant, W.D.: Larsen, K.S. and Langenberg D. (1978). Authoritarian traits as predictors of candidate preference in 1976 United States presidential election. *Psychological Reports*, 43, 313-314 .
- Brenner, O.C.: Blazini, A.P. and Greenhaus, J.H. (1988). An examination of race and sex differences in managerial work values. *Journal of Vocational Behavior*, 32, 336-344 .
- Chusmir, L.H. and Koberg C.S. (1988). A look at sex differences in the relationship between religious beliefs and workrelated attitudes. *Journal of Social Behavior and Personality*, 31, 37-48 .
- Cohen, S.L. and Leavengood, S. (1978). The utility of the WAMS: Shouldn't relate to discriminatory behavior? *Academy of Management Journal*, 21, 472-748 .
- Daly, Catherine and Hammond, Sean (1984). Work orientation as function of sex, job level and marital status. *Irish Journal of Psychology*, 6, 146-155 .
- Daniewicz, Susan, C. (1988). Changing attitudes toward women's employment. *Dissertation Abstracts International*, 48, (7-A), 1897 .
- Demarest, Janice, L. (1978). Women minding their own businesses: A pilot study of independent business and professional women and their enterprises. *Dissertation Abstracts International*, 38 (12-A), 7569 .

- Dillard, J.M. and Campbell, N. (1982). Career values and aspirations of adult female and male Puerto Ricans, Blacks, and Anglos. *Journal of Employment Counseling*, 19, 163-170 .
- Doty, M.S. (1984). High Levels of commitment to work and dimensions of achievement motivation among women and men in management. *Dissertation Abstracts International*, 45 (6-B), 1945 .
- Elsworth, N.N. and Handal, P. (1978). Spouse's attitudes toward maternal occupational status and effects on family climate. *Journal of Community Psychology*, 6, 168-172 .
- Feinman, S. and Rogers, J.D. (1974). Sex differences in psychological rigidity. *Perceptual and Motor Skills*, 39, 1337-1338 .
- Gockenback, Jayne (1978). The effect of race, sex, career goal differences on sex role attitudes at home and at work. *Journal of Vocational Behavior*, 12, 93-101 .
- Glogowski, Diane, R. (1977). An investigation of the relationships among age category, curriculum selected, and measures of work values held and certainty of career choice for women students in a community college. *Dissertation Abstracts International*, 37 (8-A), 4864 .
- Hanson, D.J. and White, B.J. (1973). Authoritarian traits as predictors of candidate preference in 1972 United States Presidential election. *Psychological Reports*, 32, 1158 .
- Heyman, S.R. (1977). Dogmatism, hostility, aggression, and gender roles. *Journal of Clinical Psychology*,

- 33, 694-698 .
- Hicks, J.M. (1978). Women in the U.S. Army. *Armed Forces and Society*, 4, 647-657 .
- Hymer, S. and Atkins, A. (1973). Relationship between attitudes toward women's liberation and mode aggressive experience in women. *Proceedings of the 81st Annual Convention of the APA*, 8, 173-174 .
- Jay, R.L. (1969). Technique factor analysis of the Rokeach Dogmatism Scale. *Educational and Psychological Measurement*, 29, 453-459 .
- Jurik, Nancy, C. and Halemba, G.J. (1984). Gender, working conditions and the job satisfaction of women in a non-traditional occupation female correctional officers in men's prisons. *Sociological Quarterly*, 25, 551-566 .
- Kanter, R.M. (1976). The impact of hierarchical structures on the work behavior of women and men. *Social Problems*, 23, 415-430 .
- Keith, Pat, M. and Glass, L. (1977). Sex differences in the perception of job factors. *College Student Journal*, 11, 43-48 .
- Kirkpatrick, C. (1936). The construction of a belief-pattern scale for measuring attitudes towards feminism. *Journal of Social Psychology*, 7, 421-437 .
- Larsen, K.S. and Schwendiman, G. (1969). Authoritarianism, self esteem and insecurity. *Psychological Reports*, 23, 229-230 .
- Leviatan, V. (1985). Interrelations of sex differences in work centrality among Kibbutz members. *Sex Roles*, 13, 287-310 .

- Mackinnon, Carol, E.: Stonemon, Z. and Brody, G.H. (1984). The impact of maternal employment and family Form on children's sex-roles stereotypes and mothers' traditional attitudes. *Journal of Divorce*, 8, 51-60 .
- Murray, M.A. and Atkinson, T. (1981). Gender differences in correlates of job satisfaction. *Canadian Journal of Behavioural Science*, 13, 44-52 .
- Naftchi, A.S. (1988). Maternal employment and family socioeconomic status effects on daughter's self-concept and attitude towards women work: Libral Models. *Dissertation Abstracts International*, 49 (6-A), 1376 .
- Nevill, D.D. and Super, D.E. (1988). Career maturity and commitment to work in university students. *Journal of Vocational Behavior*. 32, 139-151 .
- Northcott, H.C. and Lowe, G.s. (1987). Job and gender influences in the subjective experience of work. *Canadian Review of Sociology and Anthropology*, 24, 117-131 .
- Nowak, Jane, M. (1989). A comparison of work needs and occupational reinforcers for women and men in a male dominated occupation. *Dissertation Abstracts International*, 49, (10-B), 4589 .
- Panek, P.E. and stoner, S.b. (1983). Age and sex differences in behavioral rigidity. Paper presented at the Annual Convention of the American Psychological Association (91st, Anaheim, CA, August 26-30) .
- Pereira, B.F. (1978). Organizational and personal correlates of attitudes toward women as managers.

- Indian Journal of Social Work, 39, 287-296 .
- Pyke, Sandra, W, and Weisenberg, F. (1976). Desired job characteristics for males and females. Canadian Counsellor, 10, 185-191 .
- Resenback, W.E.: Dailey, R.C. and Morgan, C.P. (1979). Perceptions of job characteristics and affective work outcomes for women and men. Sex Roles, 5, 267-277 .
- Rim, Y. (1977). Significance of work and personality. Journal of Occupation Psychology, 50, 135-138 .
- Rokeach, M. (1960). The open and closed mind. New York: Basic Books .
- Salvo, J.J. (1982). Work-related attitudes and the earnings attainment process of women and men. Dissertation Abstracts International, 43 (3-A), 937 .
- Schab, F. (1979). Adolescence in the South: A comparison of blacks and whites not prepared for the world of work. Adolescence, 14, 599-605 .
- Seybalt, J.W. and Gruenfeld, L. (1976). The discriminant validity of work alienation and work satisfaction measures. Journal of Occupational Psychology, 49, 193-202 .
- Shukla, A.: Sarna, T. and Nigam, R. (1989) . Work attitudes of employed men and women who are married. Psychological Reports, 64; 711-714 .
- Sorensen, Darlene, B. (1986). Perceived work values of women and men. Dissertation Abstracts International, 46 (7-A), 2101 .

- Stanley, G. and Martin, J. (1969). How sincere to the dogmatist? *Journal of Educational Psychology*, 11, 331-334 .
- Stuessy, Carol. (1984). Correlates of scientific reasoning in adolescents: Experience, Locus of control age, field dependence-independence, rigidity-flexibility, IQ, and gender. Dissertation. Abstracts International, 45 (6-A) 1708 .
- Thorson, Joyce, G. (1978). Sociological and leisure correlates of life satisfaction among retired men and women. *Dissertation Abstracts International*, 38 (8-B), 3963-3964 .
- Ventura, Elizabeth, R.: Koehler, G.: Udarde, M. and Agbing, L. (1979). Attitudes towards working wives in an urban setting *Philippine Journal of Psychology*, 12, 3-9 .
- Walker, J.E.: Tausky, C. and Oliver, D. (1982). Men and women at work: Similarities and differences in Work Values within occupational groupings. *Journal of Vocational behavior*, 21, 17-36 .
- Watson, M.B. and Allon, M.M. (1989). Work-role salience: comparison of students in career-directed and general degree courses. *Psychological Reports*, 64; 699-407 .
- Yount, Kristen, R. (1976). A theory of Productive Activity: The relationships among self-concept, gender, sex role stereotypes, and work-emergent traits. *Psychology of Women Quarterly*, 10, 63-88 .

مراجع الفصل التاسع

- Adams, W.J. (1979). The use of sexual humor in reaching

- human sexuality at the university level. *Family Coordinator*, 23, 356-368 .
- Barnett, L.A. and Fiscella, J (1985). A child by any other name: A comparison of the playfulness of gifted and nongifted children. *Gifted Child Quarterly*, 29, 61-66 .
- Brodzinsky, D. M. (1981). Sex of subject and gender identity as factors in humor appreciation *Sex Roles: A Journal of Research*, 7, 561-573 .
- Brodzinsky, D. M. and Rubien, J. (1976). Humor production as a function of sex of subject, creativity, and cartoon content. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 44, 597-600 .
- Bryant, J. (1980). Humorous illustrations in textbooks: Effects on information aquisition, appeal, persuasibility and motivation. Paper presentes at the Annual Meeting of the speech communication Association (66th, New York, NY, November, 13-16) .
- Bryant, J. (1981). Effects of humorous illustrations in college textbooks. *Human communication Research*, 8, 43-57 .
- Chapman, A.J. and Gadfield, N.J. (1976). Laughing matter: A symposium: Is sexual humor sexist? *Journal of Communication*, 26. 141-153 .
- Clabby, J.F. (1979). Humor as a preferred activity of the creative and humor as a facilitator of learning. *Psychology: A Quarterly Journal of Human Behavior* 16, 5-12 .
- Damico, S.B. and Purkey, W.W. (1987). Class clowns: A study of middle school students. *American*

- Educational Research Journal 15, 391-398 .
- Davis, J. and Farina, A. (1970). Humor appreciation as social communication. Journal of Personality and Social Psychology, 15, 175-178 .
- Elsner, A. (1989) Laughter may be good medicine. Egyptian Gasette Sunday, February 5, P:4 .
- Eysenck, H.J. and Wilson, G. (1975). Know your own personality. Englood: Penguin Books Ltd .
- Felker, D.W. and Hunter, D.M. (1970). Sex and age differences in response to cartoons depicting subjects of different ages and sex. Journal of Psychology 76, 19-21 .
- Groch, A.S. (1974). Joking and appreciation of humor in nursery school children. Child Development, 45, 1098-1103 .
- Hester, M.P. (1987). Humor assessment: From May to December Paper presented at the Annual Meeting of the Western Psychological Association (67th, Long Beach, CA. April 23-26) .
- Hickson J. (1977). Differential responses of male and female counselor trainees to humor stimuli Southern Journal of Educational Research, 11, 1-8 .
- Juni, S. (1982). Humor preference as a function of preoedipal fixation Social Behavior and Personality, 10, 63-64 .
- McDougall W. (1960). An Introduction to Social Psychology. London: Morrison and Gibb Ltd .
- McGhee, P.E. and Kach, J.A. (1981). The development of humor in Black, Mexican-American and white preschool children. Journal of Research and

- Development in Eudcation, 14, 81-90 .
- Pearson, J.N. (1983). Sexism and sexual humor: A research note. *Central states speech Journal*, 34 275-259 .
- Prerost, F.J. (1983). Changing patterns in the response to humorous sexual stimuli : sex roles and expression of sexuality. *Social Behavior and Personality*, 11, 23-28 .
- Prerost, F.J. (1984). Reactions to humorous sexual stimuli as a function of sexual activeness and satisfaction. *Psychology: a Quarterly Journal of Human Behavior*, 21, 23-27 .
- Prerost, F.J. and Brewer, R.E. (1980). The appreciation of humor by males and females during conditions of crowding experimentally induced. *Psychology A Quarterly Journal of Human Behavior*, 17, 15-17 .
- Sagaria, S.D. and Derks, P.L. (1985), The effect of pictures and humor on memory for verbal material in two extreme scholastic aptitude populations. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (69th, chicago, Il, March 31-April 4) .
- Sheppard, A. (1981). Response to cartoons and attitudes toward aging. *Journal of Gerontology* 36, 122-126.
- Sherman L.W. (1985) Humor and social distance ratings among elementary school children: Some differential sex and age patterns . Paper presented at the international conference on humor (5th, Cork, Ireland, June 26-30) .
- Stillion, J.M. and White, H. (1987). Feminist Humor: Who appreciates it and why?. *Psychology of*

Women Quarterly, 11, 219-232 .

Tamborini, R. and Zillman, D. (1981). College students perception of lecturers using humor. *Perceptual and Motor skills* 52, 417-432 .

مراجع الفصل العاشر

- Alexander, D. White, M. and Powell, G. (1986). Anxiety of non-rooming in parents of hospitalized children. *Children's Health Care*, 15, 14-20 .
- Anderson, R.M. (1987). The perception of psychological and physical symptom severity: Demographic and psychosocial correlates. *Dissertation Abstracts International*, 48 (2-B), 557 .
- Bernstein, J. and Carmel, S. (1986). Trait-anxiety differences among medical students. *Psychological Reports*, 59, 1063-1068 .
- Booth, J.C. (1986). Factors associated with career maturity in community college students. *Dissertation Abstracts International*, 47 (3-A), 789 .
- Buckelew, S.P. and Hannay H.J. (1986). Relationships among anxiety defensiveness, sex, task difficulty, and performance on various neuropsychological tasks. *Perceptual and Motor Skills*, 63, 711-718 .
- Casat, C.D. (1988). Childhood anxiety disorders: A review of the possible relationship to adult panic disorder and agoraphobia. *Special Issue: Perspectives on panic-related disorders. Journal of Anxiety Disorders*, 2, 51-60 .
- Castaneda, A. (1961). Supplementary report: Differential position habits and anxiety in children as determinants of performance in learning.

- Journal of Experimental psychology, 61, 257-258 .
- Castanda, A.: McCandless, B and Palermo, D. (1956). The children's form of the manifest anxiety scale. Child Development, 27, 317-326 .
- Chapman, C.W. (1986). The effects of writing apprehension, sex, grade level, frequency and purpose of writing on writing achievement. Dissertation Abstracts International, 46 (10-A), 2902 .
- Coes, M.D. (1988). Test anxiety and the Brazilian College Entrance Examination. Dissertation Abstracts International, 48 (7-A) 1705 .
- Cordrey, D.L. (1986). Anxiety levels and self-concepts of learning disabled students in special day classes and resource specialist programs. Dissertation Abstracts International, 47 (5-B), 2136 .
- Del Valle, J.G. (1986). A comparative study of test anxiety and auditory memory for learning disabled adolescents. Dissertation Abstracts International, 47 (5-B), 2156 .
- DeMaria-Mitton, P.A. (1987). Locus of control, gender and type of major correlates to statistics anxiety in college students. Dissertation Abstracts International, 48 (6-B), 1397-1398 .
- Dougher, M.J.: Goldstein, D. and Leight, K. (1987). Induced anxiety and pain. Journal of Anxiety Disorders, 1, 259-264 .
- Ellickson, K.A. (1986) Pre-competitive anxiety states in male and female college athletes. Dissertation Abstracts International, 47 (6-B), 2661-2662 .
- Francis, G.: Last, C. and Strouss, C. (1987). Expression

- of separation anxiety disorder: The roles of age and gender. *Child Psychiatry and Human Development*, 18, 82-89 .
- Chaffarian, S. (1987). The acculturation of Iranians in the United States. *Journal of Social Psychology*, 127, 565-571 .
- Goldstone, N.J. (1986). Psychological correlates of divorce in latency age children: An application of attachment, developmental and sex-role theories. *Dissertation Abstracts International*, 47 (5-B), 2163-2164 .
- Hale, W.D. and cochran, C.D. (1986). Gender differences in health attitudes among the elderly. *Clinical Gerontologist*, 4, 23-27 .
- Harvill, L.M. (1986). Test anxiety in first-year medical students. *Journal of Medical Education*, 61, 926-929 .
- Hickson, J.: Housley, W. and Boyle, C. (1988). The relationship of locus of control, age, and sex to life satisfaction and death anxiety in older persons. *International Journal of Aging and Human Development*, 26, 191-199 .
- Johansson, G.: Loakso, M.: Karonen, S. and peder, M. (1987). Examination stress affects palasma levels of TSH and thyroid hormones differently in females and males. *Psychosomatic Medicine*, 49, 390-396 .
- Krieger, M.F. (1986). An ethological approach to the study of sex differenes in Kinesic expressions of anxiety. *Dissertation Abstracts International*, 47 (5-B) 2229 .
- Kumar, G.M. (1987). A study of death anxiety among heart

- attack patients. *Indian psychological Review*, 32, 29-34 .
- Lee, M. and Cameron, O. (1986). Anxiety, type A behavior, and cardiovascular disease. *International Journal of Psychiatry in Medicine*, 16, 123-129 .
- Ling, W. (1985). Factor analysis of the Test Anxiety Scale (TAS) of Chinese University Students. *Acta Psychologica Sinica*, 17, 137-143 .
- Lobel, T.: Kashtan, O. and winch, G. (1987). The relationship between defense mechanisms, trait anxiety and need for approval. *Personality and Individual Differences*, 8, 17-23 .
- Loebel, A.: Hyde, T. and Dunner, D. (1986). Early placebo response in anxious and depressed patients. *Journal of Clinical Psychiatry*, 47, 230-233 .
- Lopreto, D. (1986). Familial trends in children's endorsement of irrational beliefs and cognitive errors in an adaptive and biological sample. *Dissertation Abstracts International*, 47 (2-B), 796 .
- Mardberg, B.: Carlstedt, L.: Stalberg, B. and Shelit, B. (1987). Sex differences in perception of threat from the Chernobyl accident. *Perceptual and Motor Skills*, 65, 228 .
- Marks, A. (1986). Race and sex differences and fear of dying: A test of two hypotheses: High risk or social loss? *Journal of Death and Dying*, 17, 229-236 .
- McCaine, J.H. (1988). The relationship of conceptual systems to racial and gender identity, and the impact of reference group identity development on

- interpersonal styles of behavior and levels of anxiety. Dissertation Abstracts International, 48 (11-B), 3450 .
- McGee-Culfield, E. (1988). Effects of sex, sex-role orientation, and alcohol expectancy on social anxiety and subsequent drinking behavior. Dissertation Abstracts International, 48 (10-B), 3115 .
- Mitchell, S. and Abbott, S. (1987). Gender and symptoms of depression and anxiety among kikuyu secondary school students in Kenya. Social Science and Medicine, 24, 303-316 .
- Mowrer, O.H. (1963). Pain, punishment, guilt and anxiety, In: Hoch and Zurin, Anxiety. London: Hafner publ .
- Murphy, J.M. (1986). Trends in depression and anxiety: Men and women. Acta Psychiatrica Scandinavica, 73, 113-127 .
- Patel, C. and Kapadia, S. (1985). A study of anxiety among the school going children. Asian Journal of Psychology and Education, 16, 1-12 .
- Peterson, K.E (1987). Relationships among measures of writer's block, writing anxiety, and procrastination. Dissertation Abstracts International, 48 (5-B), 1505 .
- Petsuksiri, P. (1987). an interactionist approach to fear of crime. Dissertation Abstracts International, 47 (9-A), 3570 .
- Phillips, L.B. (1987). A confluent approach to public speaking instruction: Measuring the relationship between public speaking students internality VS. externality with self assessment of masculinity,

- femininity, and androgyny. Dissertation Abstracts International, 47 (11-A), 3966 .
- Preston, P.A. (1987). Math anxiety: Relationship with sex, college major, mathematics background, mathematics achievement, Mathematics performance, mathematic avoidance, self rating of mathematics ability, and self-rating of mathematics anxiety as measured by the Revised Mathematics Anxiety Scale (RMARS). Dissertation Abstracts International, 47 (7-A), 2494-2495 .
- Raines, J.T. (1986). The effect of the adventure activity of rappelling on the palmar sweat and state anxiety of fifth grade pupils under student-centered leadership. Dissertation Abstracts International, 47 (6-A), 2313-2314 .
- Reilly, R. (1986). Parental alcoholism and personality development of alcoholic offspring. Dissertation Abstracts International, 47 (5-B), 2183 .
- Reynolds, C.R. (1980). Concurrent validity of what I think and Feel: The Revised Children's Manifest Anxiety Scale. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 48, 774-775 .
- Reynolds, C.R. (1982). Convergent and divergent validity of the revised children's manifest anxiety scale. Educational and Psychological Measurement, 42, 1205-1212 .
- Reynolds, C.R. and Paget, K.D. (1981). Factor analysis of the Revised Children's Manifest Anxiety Scale for blacks, whites, males, and females. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 49, 352-359 .
- Reynolds, C.R. and Richmond, B.O. (1978). What I Think

- and Feel: A revised measure of children's manifest anxiety. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 6, 271-280 .
- Reynolds, C.R. and Richmond, B.O. (1979). Factor structure and construct validity of "What I Think and Feel": The Revised Children's Manifest Anxiety Scale. *Journal of Personality Assessment*, 43, 281-283 .
- Ritter, S. (1988). The impact of the presentation of answers to homework problems in algebra prior to their completion upon the level of mathematics anxiety of college students. *Dissertation Abstracts International*, 48 (7-A), 1672 .
- Rorsman, B.: Hognell, O.: Lanke, J. and Ojesjo, L. (1987). Incidence of anxiety in the Lundby study: Changes over time during quater of a Century. *Neuropsychobiology*, 18, 13-20 .
- Sarason, S.B. et al. (1960). Anxiety in elementary school children. New York: John Wiley and Sons, Inc .
- Schocken D.: Greene, A.: Worden, t. and Harrison, E. (1987). Effects of age and gender on the relationship between anxiety and coronary artery disease. *Psychosomatic Medicine*, 49, 118-126 .
- Schumaker, J.: Barraclough, R. and Vagg, L. (1988). Death anxiety In Malaysian and Australian Univresity students. *Journal of Social Psychology*, 128, 41-47 .
- Schuster, L.B. (1986). Personality correlates of test anxiety. *Dissertation Abstracts International*, 47 (3-A),

- 841-842 .
- Singh, M. and Singh, G. (1986). Role of anxiety and intelligence in the Performance of a simple psychomotor task by the rural and urban college students. *Indian Psychological Review*, 30, 35-44 .
- Singh, S. and Kour, J. (1985). Motive to avoid and approach success: Two dimensions of the same motive. *Indian Journal of Clinical Psychology*, 12, 5-11 .
- Sokol, R.: Folko, D.: Herrick, R. and Freeman, A. (1987). Psychiatric outcome in men and women after coronary bypass surgery. *Psychosomatics*, 28, 11-16 .
- Sowa, C. and Lafleur, N. (1986). Gender differences within test anxiety. *Journal of Instructional Psychology*, 13, 75-80 .
- Spencer-Izegbu, D. (1987). Trait anxiety among gifted and non-gifted elementary school children as a function of race and sex. *Dissertation Abstracts International*, 47 (8-A) 2966 .
- Sternklar, S. (1986). Cognitive development and separation anxiety as predictors of ego identity status and ego-centrism. *Dissertation Abstracts International*, 46 (11-B), 4030 .
- Stoner, S. and Spencer, W. (1988). Age and sex differences on the State-Trait Personality Inventory. *Psychological Reports*, 59, 1315-1319 .
- Sullivan, H.S. (1966). *The Interpersonal Theory of Psychiatry*. New York: Norton. .
- Taylor, J.A. (1953). A Personality Scale of Manifest Anxiety. *Journal of Abnormal and Social*

Psychology, 48, 285-290 .

- Thorson, J. and Powell, F. (1988). Elements of death anxiety and meanings of death. *Journal of Clinical Psychology*, 44, 691-701 .
- Van Doornen, L. (1986). Sex differences in physiological reactions to real life stress and their relationship to psychological variables. *Psychophysiology* 23, 657-662 .
- Vernon, M.D. (1969). *Human Motivation*. Cambridge Universtiy Press .
- Weeter, R.D. (1987). Computer attitudes and performance. *Dissertation Abstracts International*, 47 (12-B), 5087 .
- Wigle, S.E. and Parish, T.S. (1988). Group differences in measurable personality factors associated with parental divorce and remarriage. *Journal of Psychology*, 122, 109-112 .
- Wilson. M. (1987). Negative cognitive errors in children: Normative data and a comparison between high and low evaluation anxiety children. *Dissertation Abstracts International*, 47 (9-B), 3977 .
- Wittig, A.F.: Duncan, S.L. and Schurr, K.T. (1987). The relationship of gender, gender-role endorsement and perceived physical self-efficacy to sport competition anxiety. *Journal of Sport Behavior*, 10, 192-199 .
- Young, M.S. (1986). An investigation of the effects of problem-solving on the standardized test performance of high school students. *Dissertation Abstracts International*, 47 (1-A), 159 .

- Zais, M.M. (1987). Intelligence and academic achievement: The interactive effects of intelligence, interpersonal stress, test anxiety, and gender on academic achievement. Dissertation Abstracts International, 47 (12-B), 5097
- Zitrin, C.M. and Ross, D.C. (1988). Early Separation anxiety and adult agoraphobia. Journal of Nervous and Mental Disease, 176, 621-625 .

مراجع الفصل الحادى عشر

- Abrahamson, D., Schludermann, s., and Schludermann, E. (1973). Replication of dimensions of locus of control. Journal of Consulting and Clinical psychology. 41,320 .
- Barling, J. (1982). Maternal antecedents of children's multidimensional locus of control beliefs. Journal of Genetic Psychology, 140, 155-156 .
- Barling, J. and Fincham, F. (1978). Locus of control beliefs in male and female Indian and White school children in South Africa. Journal of Cross-Cultural Psychology, 9, 227-235 .
- Block, J.H. (1973). Conceptions of sex roles: Some cross-cultural and longitudinal perspective. American Psychologist, 28. 512-526 .
- Collins, B.E. (1974). Four Separate Components of the Rotter I.E. Scale: Belief in a difficult world, a just world, predictable world and a politically responsive world. Journal of Personality and Social psychology, 29, 281-391 .
- Cooper, H.M., Burger, J.M. and Good, T.L. (1981). Gender differences in the academic locus of control

- beliefs of young children. *Journal of Personality and Social Psychology*, 40, 562-572 .
- Feather, N.T. (1967). Some Personality correlates of external control. *Australian Journal of Psychology*, 19, 253-260 .
- Frugeson, G.A. (1981). *Statistical Analysis in Psychology and Education*. 5th ed. New York.: London : McGraw-Hill, Inc .
- Gurin, P., gurin, G., Lao, R.C. and Beattie, M. (1969). Internal-external control in the motivational dynamics of Negro Youth. *Journal of Social issues*, 25, 29-53 .
- Holleran, P.R. and Lopez, L.C. (1984). Predictors of sex-typical and a sex-typical career choice in college undergraduates. *Journal of Employment Counseling*. 21, 182-184 .
- Hurburt, G. Gade, E. and Fuqua, D. (1983). Sex and race as factors on locus of control scores with an alcoholic population. *Psychological Reports*, 52, 517-518 .
- Katkovsky, W., Crandall, V.C. and Good, S. (1967). Parental antecedents of children's beliefs in internal-external control of reinforcements in intellectual achievement situations. *Child Developments*, 38, 766-776 .
- Kendall, P.C., Finch, A.J. Little, V.L and Chirico, B.M. (1978). Variations in a construct: Quantitative and qualitative differences in children's locus of control. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 46, 590-592 .
- Krovetz, M.L. (1974). Explaining success or failure as a function of one's locus of control. *Journal of*

- Personality, 42, 175-189 .
- Lefcourt, H.M. Hogg, E., Struthers, S. and Holmes, C. (1975). Causal attribution as a function of locus of control, initial confidence and performance outcomes. *Journal of Personality and Social Psychology*, 32, 391-397 .
- McNeil b.w and Jacobs, M. (1980). Effects of locus of control, sex, and failure on causal attribution. *Psychological Reports*, 64, 1137-1138 .
- Mirels, H.I.. (1970). Dimensions of internal versus external control. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 34, 226-228 .
- Moussa, R.A. (1985). Cooperation-competition as a mediator of motivational patterns in young adolescents. Unpublished Doctoral Thesis, Bradford University. England .
- Nowicki, S. (1976). Factor structure of locus of control in children. *Journal of Genetic Psychology*, 129, 13-17 .
- Nowicki, S. and Duke, M. (1974). A locus control scale for noncollege as well as college adults. *Journal of personality Assessment*, 38, 136-137 .
- Nowicki, S. and Strickland, S. (1973). Locus of control scale for children. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 40, 148-155 .
- Penk, W.E. (1969). Age changes and correlates of internal-external locus of scale. *Psychological Reports*, 25, 586 .
- Rao, S. and Murphy, V.N. (1984). Psychological correlates of locus of control among college students. *Psychological Studies*, 29, 51-56 .

- Rotter, J.B. (1954). *Social Learning and Clinical Psychology* Englewood Cliffs, N.J.: Prentice Hall .
- Rotter, J.B. (1966). Generalized expectancies for internal Versus external control of reinforcement. *Psychological Monographs*, 80, No. 1 (whole No. 609) .
- Rotter, J.B. (1971). External control and internal control. *Psychology To-day*, 5, 37-42 .
- Rotter, J.B.: Chance, J. and Phares, E. (1972). *Applications of a social learning theory of personality*. New York: Holt, Rinehart and Winston .
- Rotter, J.B. and Hochreich, D.J. (1975). *Personality*. Illinois: Scott, Foresmen Company Glenview .
- Serbin, L.A.: O'Leary, K.D. and R.N. (1973). A comparison of teacher response to the preacademic and problem behaviour of boys and girls. *Child Development*, 44, 796-804 .
- Stanley, R.O., Hyman, G.J. and Sharp, C.S. (1983). Levenson's Locus of control scale: An alternative scaling format. *Psychological Reports*, 52, 824-826 .
- Strickland, B.R. and Haley, W.E. (1980). Sex differences on the Rotter I-E Scale. *Journal of Personality and Social Psychology*, 39, 930-939 .
- Toves, C., Schill, T. and Ramaniah, N. (1981). Sex differences, internal-external control and vulnerability to life stress. *Psychological Reports*, 49, 508 .
- Valecha, G.K., Sridhar, S. and Nandgopal, V.B. (1980). *Constructions of a new personality scale : internal- external locus of control*. *Bombay Psychologist*, 11, 27-41 .

- Vincy, L.L. (1974). Multidimensionality of perceived locus of control: Two replications. *Journal of Consulting and Clinical psychology*, 42, 463-464 .
- Walters, L.H. and Klein, A.E. (1980). Measures of anomic and locus control for adolescents: Evidence of factorial validity. *Educational and Psychological Measurement*, 41, 1203-1213 .
- Wolf, T.M. Sklov, M.C. Wenzle, P.a., Hunter and Berenson, G.S. (1982). Factor analytic study of the children Nowicki-Strickland locus of control scale. *Educational and Psychological Measurement*, 42, 333-337 .

مراجع الفصل الثانی عشر

- Altman, A.: Valenzi, B. and Hodgetts, L. (1985). *Organizational behavior theory*. Jovanovech Publishers, New York, Pp. 607-635 .
- Ashforth, B.E. (1985). Climate formation issues and extensions. *Academy of Management Review*, 10, 837-847 .
- Astin, A.W. (1968). *College environment*. American Council of Education, Washangton, Pp. 1-20 .
- Astin, A.W. and Holland, J.L. (1961). The Environment Assessment Technique: A way to measure college environments. *Journal of Educational Psychology*, 52, 308-316 .
- Brown, W.G. (1976) An exploration of possible relationships of environmental press to community college students. *Dissertation Abstracts International*, 37, p. 2495 .

- Forenhand, G.A. and Gilmer, B. (1964). Environmental variation in studies of organization behavior. *Psychological Bulletin* 62, 361-382 .
- Fraser N.j. and Fisher, D.L. (1982). Effect of classroom psychological environment on student learning. *British Journal of Educational Psychology*, 52 374-377 .
- Gray, J. and Starke, F. (1981). *Organizational behavior, concepts and applications*. third edition. Columbus, Ohio, P. 281 .
- Heler, J.F.: Richard, C. and Mills. C. (1985). Assessment of the chilly college climate for women. *Journal of Higher Education*. 56, 446-460 .
- James, L.R. and Jones, A.P. (1974). *Organizational Climate: A review of theory and research*. *Psychological Bulletin*, 81, 1096-1112 .
- Kaiser, H. (1958). The varimax criterion for analytic rotation in factor analysis. *Psychometrika*, 23, 187-200 .
- Manor, Hava. (1987). The effect of environment on high school success. *Journal of Educational Research*, 80, 184-187 .
- Maos, M.G. (1970). *Differential Perception of Junior college environment student, staff and community* Dissertation Abstracts International, 31 (4-A), p. 1546 .
- McDill, E.L.: Rigsby, L.C. and Meyers, E.D. (1969). Educational climates of high schools: Their effects and sources. *American Journal of Sociology*, 74, 567-574 .
- Moos, P.H. and Trickett, E.J. (1974). *Manual of classroom*

- environment scale. Counslting Psychological Press. Inc, Palo. Slto .
- Pace, C.R. (1960). College and University Environment Scales: Technical manual. Second edition. Educational Testing Service, N.J.P. New York .
- Pascarella, E.T. (1984) College environmental influences on student's educational aspirations. Journal of Higher Education. 55, 751-769 .
- Pascarella, E.T. (1985). Student's affective development within the college environment. Journal of Higher Education, 56, 640-660 .
- Rier-Franklin, A. (1983). A study of the organizational climate in high schools of the district of columbia and the effect it has on selected variables of students and teachers. Dissertation Abstracts International, 44, 5, 1265 .
- White, D. and Vroman, H.W. (1982). Actions in organizations. Second edition. Allyn and Bacon, Inc., Pp. 157-163 .
- Youngman, M.B. (1979). Assessing behavioural adjustment to school British Journal of Psychology, 49, 258-264 .

مراجع الفصل الثالث عشر

- Akyel, H.B. (1986). Altruistic behavior and prosocial moral reasoning among Turkish high school students. Unpublished ph. D. Dissertation, University of Maryland .
- Banu, S. and Puhon, B. (1983). Social responsibility and dependence proneness in Indian and Bangladeshi

- men and women. *Personality Study and Group Behaviour*, 3, 1-5 .
- Bowersox, M.S. (1981). Women in corrections: Competence, competition, and the social responsibility norm. *Criminal Justice and Behavior*, 8, 491-499 .
- Carroll, J.L. (1980). Law related education: Assessing adolescents' knowledge and attitudes. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Boston, MA, April 7-11) .
- Clayson, D. (1979). Women medical students: A study of attitude changes during medical school. paper presented at the Annual Meeting of the Midwestern Psychological Association (Sist, Chicago, Illinois, May 3-5) .
- Deitz, G.E. (1972). The influence of social class, sex, and delinquency-nondelinquency on adolescent values. *Journal of Genetic Psychology*, 121, 119-126 .
- Gavin, J.f. and Maynard, W.S. (1975). Perceptions of corporate social responsibility. *Personnel Psychology*, 28, 377-387 .
- Gough, H.G.: McClosky, H. and Meehl, P.E. (1952). A Personality Scale for Social Responsibility. *Journal of Abnormal and Social Psychology*, 97, 73-81 .
- Gupta, P. and Aucknow, V. (1982). Altruism or reciprocity: Sharing behaviour in Hindu Kindergarten children. *Psychological Studies*, 27, 68-73 .
- Hantz, A.M. and Wucknoe, D.K. (1985), Social responsibility, personality differences between male and female

- communicators. Paper presented at the Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass communication (68th, Memphis, TN, August 3-6) .
- Lloyd, B.B. (1976). Social responsibility and research on sex differences, In B.B. Lloyd and J. Archer (Eds.), *Exploring sex differences*, New York, NY: Academic Press, Pp. 1-23 .
- Mason, E.P. (1967). Comparison of personality characteristics of Junior high students from American Indian, Mexican, and Caucasian ethnic backgrounds. *Journal of Social Psychology*, 73, 145-155 .
- Maw, W.H. and Magoon, A. (1971). The Curiosity dimension of fifth grade children: A factorial discriminant analysis. *Child Development*, 42, 2023-2031 .
- Nadler, A.: Romek, E. and Shapira-Friedman, A. (1979). Giving in the Kibbutz: Pro-social behavior of elementary and Kibbutz children as affected by social responsibility and social pressure. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 10, 57-72 .
- Pomazal, R.J. and Clore, G.L. (1973). Helping on the highway: The effects of dependency and sex. *Journal of Applied Social Psychology*, 3, 150-164 .
- Smith, J.A. (1978). Social responsibility behavior of high school seniors: A naturalistic study. *Dissertation Abstracts International*, 39 (3-A), 1445-1446 .
- Sutton, M.S. and Carlson, H.M. (1977). Attitude and personality differences among men and women studying police science. *Journal of*

Social Psychology, 102, 161-162 .

مراجع الفصل الرابع عشر

- Abe, C.: Holland, J.L.: Lutz, S.W. and Richards, J.M. (1965). A description of American college Freshmen. ACt Research Report No. 1. Iowa City: American College Testing program .
- Akinboye, J.O. (1982). Correlates of testing time, age and sex in the Nigerians' performance on the Torrance Test to Creativity. *Journal of Psychological Researches*, 26 (1), 1-5 .
- Barron, F. (1955). The disposition toward originality. *Journal of Abnormal and Social Psychology*, 51, 478-485 .
- Chauhan, S.: Jain, R.K. and Chauhan, N.S. (1983). Creativity and old age. *Asian Journal of Psychology and Education*, 11 (3), 1-4 .
- Guilford, J.P. (1962). Originality: Its measurement and Development. In: S.J. Parnes et al. (eds.) *A Source Book for Creative Thinking*, New York: Scribner .
- Holland, J.L. and Baird, L.L. (1968). The Preconscious Activity Scale: The Development and validity of an originality measure. *Journal of Creative Behavior*, 2 (3), 217-225 .
- Hurlock, E. (1972). *Child Development*. Fifth Edition. New York: McGraw-Hill Book Company .
- Hussain, M.G. (1974). Creativity and sex differences. *Psychological Studies*, 19(2), 127-129 .
- Ibrahim, A.S. (1976). Sex differences, originality and personality response style. *Psychological Reports*, 39 (3), 859-868 .

- JaQuish, G.A. and Ripple, R.E (1980). Divergent thinking and selfesteem in preadolescents and adolescence. *Journal of Youth and Adolescence*, 9(2), 143-152 .
- Jarial, G.S. (1980). A review of studies on creativity in relation to intelligence, socio-economic status, sex, academic achievement and values in the indian context. *Indian Psychological Review*, 19 (3), 28-34 .
- Johnson, R.A. (1975a). Oral and visual presentation and production of original responses. *Perceptual and Motor Skills*, 4 (1), 165-166 .
- Johnson, R.A. (1975b). Word knowledge and production of original verbal responses in deaf children. *Perceptual and Motor Skills*, 4 (1), 125-126 .
- Johnson, R.A and Khatena, J. (1975). Comparative study of verbal originality in deaf and hearing children. *Perceptual and Motor Skills*, 40 (2), 631-635 .
- Kubie, L.S. (1958). *Neurotic distortion of the creative process*. Lawrence, Kansas. University of Kansas Press .
- Mecker, M. (1978). Measuring creativity from the child's point of view. *Journal of Creative Behavior*, 12 (1), 52-62 .
- Nichols, R.C. and Holland, J.L. (1963). Prediction of the first year college, performance of high aptitude student. *Psychological Monographs*, 81 (3), 772 .
- Richards, J.M., Holland, J.L. and Lutz, S.W. (1967). Prediction of student accomplishment in college. *Journal of Educational Psychology*, 58, 343-355 .

- Shukla, P.C. (1982). A study of creativity in relation to sex, locality and school subjects. *Indian Educational Review*, 17 (2), 128-132 .
- Singh, R.P. (1979). Divergent thinking abilities and creative personality dimensions of bright adolescent boys and girls. *Indian Educational Review*, 13 (4), 82-91 .
- Tara, S.N. (1981). Six differences in creativity among early adolescents in India *Perceptual and Motor Skills*, 52 (3), 959-962 .
- Tarver, S.G.: Ellsworth, P.S. and Rounds, S.J. (1980). Figural and verbal creativity in learning disabled and non-disabled children. *Learning Disability Quarterly*, 3 (3) 11-18 .
- Torrance. E.P. (1966). *Torrance test of creative thinking*. New Jersey: personel Press .
- Tuli, M.R. (1982). Sex regional differences in mathematical creativity *Indian Educational Review*, 17 (31), 128-134 .

مراجع الفصل الخامس عشر

- Beaty, Joan M. (1973). Comparison of contest oriented and noncontest oriented girls on self-esteem, achievement motivation, and physical coordination. Unpublished Ph. D. Dissertation, University of Maryland .
- Bishop, J.D. (1974). The motive to avoid success in women and men: An assessment of sex-role identity and situational factors. Unpublished Ph.D Dissertation. Cornell University .
- Crummer, Mary L. (1972) Sex role identification, motive to

- avoid success and competitive performance in college women. Unpublished Ph.D. Dissertation, the University of Florida .
- Dorn, Randi Susan. (1975). The effects of sex role awareness groups on fear of success, verbal task performance, and sex role attitudes of undergraduate women. Unpublished Ph.D. Dissertation, Boston University, School of Education .
- Esposito, R.P. (1975). The relationship between the motive to avoid success and vocational choice by race and sex. Unpublished Ph.D. Dissertation, Fordham University .
- Eysenck, H.J. and Wilson, G. (1975). Know your own personality Penguin Book Ltd., Middle sex, England .
- Gilmore, Beatrice. (1974). Womens' need achievement and need to avoid success: Relationships with other variables. Unpublished Ph.D. Dissertation, Illinois Institute of Technology, University of Illinois .
- Greenspan, Laurie J. (1975). Sex role orientation, achievement motivation and the motive to avoid success in college women. Dissertation Abstracts, 35, (9-A), 5813-5814 .
- Hordin, Joan, R. (1975). Psychological sex role, pattern of need achievement and need affiliation, and attitudes toward women in undergraduates. Unpublished Ph.D. Dissertation, University of Pennsylvania .
- Hathaway, S. and Mckinley, J. (1966). The Minnesota Multiphasic Personality Inventory, In: B: Smeonoff, (Ed.), Personality Assessment. C.

Nicholls and Company Ltd

- Hermans, H.J.** (1970). A questionnaire measure of achievement motivation. *Journal of Applied Psychology*, 54, 353-363
- Holbrook, Jane E.** (1975). Situational effects on the measurement of women's fear of success. *Dissertation Abstracts*, 36, (3-B), 5643 .
- Horner, Matina S.** (1968). Sex differences in achievement motivation and performance in competitive and non-competitive situations. Unpublished Ph.D. Dissertation, University of Michigan.
- (1970). Femininity and successful achievement: A basic inconsistency. In, J. Bardwick, E.M. Douvan, M.S. Horner and D. Gutman (Eds.), *Feminine Personality and Conflict*. Belmont, Calif.: Brooks - Cole .
- (1972a). The motive to avoid success and changing aspirations of college women. In, J.M. Bardwick (Ed.), *Reading in the psychology of Women*. New York: Harper and Row .
- (1972b). Toward an understanding of achievement related conflicts in Women. *Journal of social Issues*, 28, 157-175 .
- Jovce, P.P.** (1973). Relationship between sex role conformity and self-esteem, anxiety, and motive to avoid success. Unpublished Ph.D. Dissertation, the City University of New York .
- Mehrabian, A.** (1968). Male and female scales of the tendency to achieve. *Educational and Psychological Measurement*, 28, 493-502 .
- (1969). Measures of achieving tendencies.

Educational and Psychological Measurement, 29, 445-451 .

- Miller, Elizabeth Suzanne. (1977). Achievement motivation in women: A developmental perspective. Dissertation Abstracts, 37, (12-A), 7643-7644 .
- Morgan, Marcia R. (1974). A comparison of selected personality, biographical and motivational traits among women athletes, physicians, and attorneys. Dissertation Abstracts, 34, (8-A), 4842-4843 .
- Phillips, Wilma E. (1974). The motive to achieve in women as related to perception of sex role in society. Unpublished Ph.D. Dissertation, University of Maryland .
- Salley, Karen L. (1977). The development of competitiveness in women. Dissertation Abstracts, 38, (5-B), 2349 .

مراجع الفصل السادس عشر

- Bardwick, J.M. (1971). Psychology of women: A study of biocultural conflicts. New York: Harper and Row .
- Baruch, R. (1967). The achievement motive in women: Implications for Career development. Journal of Personality and Social Psychology, 5, 260-267 .
- Brant, W. (1979). Attitudes Toward Female Professors: A scale with some data on its reliability and validity. Psychological Reports, 43, 211-214 .
- Brant, W. (1997). Attitude Toward Female Professors Scale. Psychological Reports, 44, 1310 .
- Goldberg, C. (1974). Sex roles, task competence and

- conformity. *Journal of Psychology*, 86, 157-164 .
- Hathway, S. and Mckinley, J. (1966). The Minnesota Multiphasic Personality Inventory, In: B. Semeonff, (Ed.), *Personality Assessment*. C. Nicholls and company, Ltd .
- Hymer, S. and Atkins, A. (1973). Relationship between attitudes toward women's liberation and mode of aggressive experience in women. *Sex Roles*, 9, 150-152 .
- Iazzo, A. (1983). The construction and validation of attitude toward men scale. *Psychological Reports*, 33, 371-378 .
- Jean, P. and Reynolds, C. (1980) Development of the Bias in Attitudes Survey: A sex roles questionnaire. *Journal of Psychology*. 104, 269-277 .
- Linton, R. (1947). *The cultural background of personality*. London: Routledge and kagan paul .
- Mead, M. (1935). *Sex and temperament in three primitive societies*. New York: Morrow and Co .
- Parry, G. (1983). A british version of the attitudes towards women scale (AWS-B) *British Journal of Social Psychology*, 22, 261-263 .
- Phifer, S. and Plake, B. (1983). The factorial validity of the Bias in Attitude Survey Scale. *Educational and Psychological Measurement*, 43, 887-891 .
- Rand, L. (1968). Masculinity or Femininty?: Differentiating career oriented and homemaking- oriented college freshman women . *Journal of Counseling Psychology*, 15, 444-450

- Secord, P. and Backman, C (1954). Social Psychology, New York: McGraw-Hill, Inc .
- Slade, P. and Jenner, F. (1978). Questionnaire measuring attitudes to females social roles. Psychological Reports, 43, 351-354 .
- Spence, J and Helmreich, R. (1972). The attitudes towards women scale: An objective instrument to measure attitudes towards the rights and roles of women in contemporary society. JASS Catalog of Selected Documents in Psychology 2,66 .

فهرس الجداول والأشكال البيانية

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
(١ : ١)	: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودالاتها الإحصائية بين الذكور مرتفعى العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين .	٦١
(٢ : ١)	: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودالاتها الإحصائية بين الذكور مرتفعى العدوان والإناث منخفضات العدوان على مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين .	٦٣
(٣ : ١)	: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودالاتها الإحصائية بين الذكور منخفضى العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين .	٦٣
(٤ : ١)	: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودالاتها الإحصائية بين الذكور منخفضى العدوان والإناث منخفضات العدوان على مظاهر العدوان المختلفة كما	٦٥

يقيسه مقياس العدوان للمراهقين .

- ٧٢ (١ : ٥) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين الذكور
مرتفعي العدوان والإناث مرتفعات العدوان
كما يقيسه مقياس العدوان للشباب .
- ٧٣ (١ : ٦) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين الذكور
مرتفعي العدوان والإناث منخفضات
العدوان كما يقيسه مقياس العدوان للشباب .
- ٧٣ (١ : ٧) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين الذكور
منخفضي العدوان والإناث منخفضات
العدوان كما يقيسه مقياس العدوان للشباب .
- ٧٤ (١ : ٨) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين الذكور
منخفضي العدوان والإناث منخفضات
العدوان كما يقيسه مقياس العدوان للشباب .
- ٨٩ (٢ : ١) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
ومعاملات الثبات لعينة البحث الحالي .
- ٩١ (٢ : ٢) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة
(ت) للدلالة على صدق مقياس قوة الأنا
بطريقة المقارنة الطرفية .
- ٩٤-٩٥ (٢ : ٣) : تشبعات العوامل من الدرجة الثانية بعد
التدوير ونسب الشيوخ والجذر الكامن
لعبارات مقياس قوة الأنا (عينة الذكور)

- (٢ : ٤) : تشبعات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشيوخ والجذر الكامن لعبارات مقياس قوة الأنا (عينة الإناث) . ٩٦—٩٧
- (٣ : ١) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودالاتها الإحصائية لمقاييس المعاملة الوالدية (إدراك معاملة الأب) . ١١٣
- (٣ : ٢) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودالاتها الإحصائية لمقاييس المعاملة الوالدية (إدراك معاملة الأم) . ١١٤
- (٤ : ١) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث وقيمة (ت) ودالاتها الإحصائية في أنماط القيم الست . ١٤١
- (٤ : ٢) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث وقيمة (ت) ودالاتها الإحصائية في القيم التقليدية والعصرية . ١٤٣
- (٥ : ١) : التحليل العامل من الدرجة الأولى للاكتئاب النفسي قبل التدوير (ن = ١٠٠ من الذكور) . ١٦٦
- (٥ : ٢) : التحليل العامل من الدرجة الأولى للاكتئاب النفسي بعد التدوير (ن = ١٠٠ من الذكور) . ١٦٧
- (٥ : ٣) : التحليل العامل من الدرجة الأولى للاكتئاب النفسي قبل التدوير (ن = ١٠٠ من الإناث) . ١٦٨

- ١٦٩ (٥ : ٤) : التحليل العاملي من الدرجة الأولى للاكتساب
النفسى بعد التدوير (ن = ١٠٠ من
الإناث) .
- ١٩٩ (٦ : ١) : تشبعات العوامل من الدرجة الثانية بعد
التدوير ونسب الشيوخ والجذر الكامن
ونسب التباين لعبارات استخبار الدافع
للإنجاز (عينة الذكور = ٢٠٣) .
- ٢٠٠ (٦ : ٢) : تشبعات العوامل من الدرجة الثانية بعد
التدوير ونسب الشيوخ والجذر الكامن
ونسب التباين لعبارات استخبار الدافع
للإنجاز (عينة الإناث = ١١٢) .
- ٢٢٣ (٧ : ١) : معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
والمجموع الكلي لعبارات مقياس الاتجاهات
نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي
ودلالاتها الإحصائية (ن = ٩٠) .
- ٢٢٥ (٧ : ٢) : معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
والمجموع الكلي لعبارات مقياس الاتجاهات
نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي
ودلالاتها الإحصائية (ن = ١٠٠) .
- ٢٣٢ (٧ : ٣) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين مرتفعي
الجمود الفكري من الذكور ومرتفعات
الجمود الفكري من الإناث في الاتجاهات
نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي .
- ٢٣٣ (٧ : ٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

- وقيمة (ب) ودلالاتها الإحصائية بين مرتفعى
الجمود الفكرى من الذكور ومنخفضات
الجمود الفكرى من الإناث فى الاتجاهات
نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى .
- ٢٣٤ (٧ : ٥) : المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية
وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين
منخفضى الجمود الفكرى من الذكور
ومرتفعات الجمود الفكرى من الإناث فى
الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس
الجامعى .
- ٢٣٥ (٧ : ٦) : المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية
وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين
منخفضى الجمود الفكرى من الذكور
ومنخفضات الجمود الفكرى من الإناث فى
الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس
الجامعى .
- ٢٥٦ (٨ : ١) : معاملات الارتباط بين درجة كل بند من
بنود مقياس حاسة الدعاية والمجموع الكلى
لدرجات المقياس والدلالة الإحصائية .
- ٢٥٨ (٨ : ٢) : العامل العام المستخرج من بنود مقياس
حاسة الدعاية بعد التدوير بطريقة
الفارماكس .
- ٢٦٠ (٨ : ٣) : المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية
وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين مجموعة
الذكور مرتفعى حاسة الدعاية وبين مجموعة
الإناث مرتفعات حاسة الدعاية على مقياس

حاسة الدعابة .

- ٢٦١ (٨ : ٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
 وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين مجموعة
 الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين مجموعة
 الإناث منخفضات حاسة الدعابة على
 مقياس حاسة الدعابة .
- ٢٦٢ (٨ : ٥) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
 وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين مجموعة
 الذكور منخفضي حاسة الدعابة وبين
 مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة على
 مقياس حاسة الدعابة .
- ٢٦٣ (٨ : ٦) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
 وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين مجموعة
 الذكور منخفضي حاسة الدعابة وبين
 مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة
 على مقياس حاسة الدعابة .
- ٢٩٥ (٩ : ١) : معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
 والمجموع الكلي لعبارات مقياس القلق
 للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية
 (ن = ٣٠) .
- ٢٩٩ (٩ : ٢) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
 وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية لبنود مقياس
 القلق بين الذكور والإناث في مرحلة ما قبل
 المدرسة الابتدائية .
- (٩ : ٣) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ٣٠٥-٣٠٦

وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين عينة الذكور وعينة الإناث في مقياس القلق الظاهر .

٣١١ (٤ : ٩) : العوامل المستخرجة لمقياس القلق بعد التدوير الخاصة بالذكور .

٣١٣ (٥ : ٩) : العوامل المستخرجة لمقياس القلق بعد التدوير الخاصة بالإناث .

٣٣٦ (١ : ١٠) : التحليل العامل من الدرجة الثانية لمقياس الضبط الداخلي — الخارجي لعينة الذكور بعد التدوير المتعامد (ن = ١٢٢) .

٣٣٧ (٢ : ١٠) : التحليل العامل من الدرجة الثانية لمقياس الضبط الداخلي — الخارجي لعينة الإناث بعد التدوير المتعامد (ن = ١٢٠) .

٣٤٨ (١ : ١١) : العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية (١٠ × ١٠) لعينة الذكور (ن = ١٠٠) ، بعد التدوير المتعامد .

٣٤٩ (٢ : ١١) : العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية (١٠ × ١٠) لعينة الإناث (ن = ١٠٠) ، بعد التدوير المتعامد .

٣٦٩—٣٧١ (١ : ١٢) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية في بنود مقياس المسئولية الاجتماعية بين الذكور والإناث .

٣٨٥ (١ : ١٣) : الارتباطات ودلالاتها الإحصائية بين مقياس الأصالة وبعض المقاييس النفسية على عينة

الذكور والإناث

- ٣٨٧ (١٣ : ٢) : تحليل التباين بين متغير الأصالة ومتغيرات النوع (الذكور / الإناث) والعمر (الأكبر سنا / الأصغر سنا) لعينة البحث .
- ٣٨٨ (١٣ : ٣) : الفروق بين الذكور والإناث والأكبر والأصغر سنا في متغير الأصالة .
- ٤١٦ (١٤ : ١) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعض مستويات الذكورة المختلفة في الدافعية للإنجاز وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية .
- ٤٣٢ (١٥ : ١) : تحليل التباين لدرجات الأدوار الاجتماعية للمرأة طبقا لفئات السن المختلفة .
- ٤٣٢ (١٥ : ٢) : تحليل التباين لدرجات الأدوار الاجتماعية للمرأة طبقا للمراكز الاجتماعية (الوظائف) المختلفة .
- ٤٣٣ (١٥ : ٣) : تحليل التباين لدرجات الأدوار الاجتماعية للمرأة طبقا لفئات الحالات الاجتماعية المختلفة .
- ٤٣٤ (١٥ : ٤) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأدوار الاجتماعية بين المنجبات وغير المنجبات وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية .
- ١٣٨ شكل (١) : النسق القيمي لدى الجنسين في اختبار القيم لألبورت وفرنون ولندزى .
- ١٣٩ شكل (٢) : النسق القيمي لدى الجنسين في مقياس القيم الفارق .

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
تقديم الدكتور عبد العزيز القوصى	٥ — ٦
تقديم المؤلف	٧ — ١٠
الفصل الأول : الفروق بين الجنسين	١٣ — ٢٢
الفصل الثانى : العدوان	٢٥ — ٨٠
الفصل الثالث : قوة الأنثى	٨٣ — ١٠١
الفصل الرابع : أساليب المعاملة الوالدية	١٠٥ — ١٢٠
الفصل الخامس : القيم	١٢٣ — ١٤٦
الفصل السادس : الاكتئاب النفسى	١٤٩ — ١٨١
الفصل السابع : الدافعية للإنجاز	١٨٥ — ٢٠٣
الفصل الثامن : عمل المرأة فى التعليم الجامعى	٢٠٧ — ٢٣٥
الفصل التاسع : حاسة الدعابة	٢٣٩ — ٢٦٦
الفصل العاشر : القلق	٢٦٩ — ٣١٥
الفصل الحادى عشر : الضبط الداخلى — الخارجى	٣١٩ — ٣٣٨
الفصل الثانى عشر : التوافق النفسى	٣٤١ — ٣٥٤
الفصل الثالث عشر : المسئولية الاجتماعية	٣٥٧ — ٣٧١
الفصل الرابع عشر : الأصالة	٣٧٥ — ٣٩١
الفصل الخامس عشر : الذكورة — الأنوثة	٣٩٥ — ٤١٩
الفصل السادس عشر : الأدوار الاجتماعية للمرأة	٤٢٣ — ٤٣٦
المراجع : أ — المراجع العربية	٤٣٩ — ٤٥٣

٥١٢—٤٥٤ |
٥٢٠—٥١٣ |
٥٢٢—٥٢١ |

ب — المراجع الأجنبية
فهرس الجداول والأشكال البيانية
محتويات الكتاب

سيكولوجية الفروق بين الجنسين ..

●● إن علم النفس الاجتماعي من العلوم الإنسانية التي تبين مدى أثر وتأثير الفرد بالجماعة في ضوء كوكبة من التفاعلات المتبادلة بينهما.

ويهدف هذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ إلى بيان أهم الأسس التي تؤدي إلى إحداث الفروق بين الجنسين ، بالإضافة إلى تقديم تفسيرات موضوعية قائمة على دعائم منهجية علمية لجملة من المتغيرات النفسية الاجتماعية مثل : التنشئة الاجتماعية ، العدوان ، المسؤولية الاجتماعية ، الدافعية للإنجاز ، القلق ، الأدوار الاجتماعية للمرأة ، التوافق ، وغيرها من المتغيرات التي تعتبر بمثابة دعائم أساسية لدراسة علم النفس الاجتماعي ●●

الناشر